




## القرار بيهودية 23 شخصا يشعل حربا بين محاكم إسرائيل وأصولييها

تل أبيب: من نظير مجلي

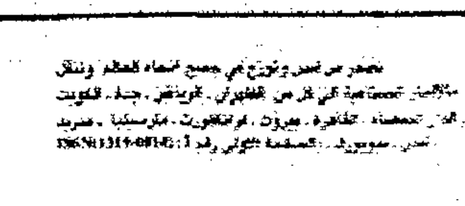
هدد الاصوليون اليهود في اسرائيل والخارج امس باعلان الحرب على المحاكم الاسرائيلية والحكومة، وبدأوا حملة للضغط على القيادة السياسية والاحزاب المختلفة للاسرع بسن القانون المعروف باسم «من هو اليهودي» الذي لا يعترف بيهودية المواطن الاسرائيلي الا اذا اعتنق الدين اليهودي على ايدي حاخامات التيار الاورثوذكسي.

ويهدد الاصوليون ايضا باسقاط اي حكومة اسرائيلية لا تساند مطلبهم هذا باللجوء الى «حرب شوارع» ضدها وضد المؤسسات الاصلاحية.

وتأتي تحركات الاصوليين في اعقاب اصدار احدى المحاكم اليهودية حكما يعترف بيهودية 23 مواطنا اسرائيليا اعتنقوا الدين اليهودي على ايدي حاخامات التيار الاصلاحي الليبرالي.

وكان قاضي المحكمة المركزية في تل أبيب قاردي زيلر، قد قبل دعوى تقدم بها 23 زوجا اسرائيليا مطالبين بالاعتراف بيهوديتهم التي اعتنقوها في كنيس تابع للتيار الليبرالي، والزم القاضي وزارة الداخلية الاسرائيلية بتسجيل كلمة يهودي الى جانب اسم كل من هؤلاء في بطاقة هويته. وهذه سابقة قانونية اذا تم تثبيتها في المحكمة العليا الاسرائيلية، فانها ستصبح ... (تفاصيل ص 3 - مقالات - ص الرأي)

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الجمعة 14 رمضان 1419هـ 1 يناير (كانون الثاني) 1999م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7339
London - Friday - 1 January 1999
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7339





# الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: asa.editorial@hhsaudi.com

### لندن تبلغ صنعاء رسميا استياءها من عدم التعاون في عملية الرهائن

## المباحث الأميركية تشارك بالتحقيق اليمني وتقارير عن اعتقال 5 بريطانيين في عدن

صنعاء: من حسين الجرباني
لندن: «الشرق الأوسط»

استدعت الخارجية البريطانية امس السفير اليمني في لندن حسين العمري وابلغته استياء بريطانيا من عدم وجود توضيحات لملابسات الهجوم الذي شنته قوات الامن اليمنية يوم الثلاثاء لتحرير السياح الـ 16 المخطوفين والذين قتل منهم 3 بريطانيين وواحد استرالي. وقالت مصادر بريطانية في لندن ان 4 محققين من اسكوتلانديارد سيتوجهون الى اليمن قريبا للاطلاع على التحقيقات بينما قال مسؤولون اميركيون في واشنطن ان فريقا من مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف بي آي) سيشارك في التحقيقات بناء على طلب يمني. واكدت سوزان لويد المتحدثة باسم مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي ان واشنطن قررت ارسال فريق من المكتب للتحقيق في عملية احتجاز الرهائن وصلات محتملة بين مجموعة «الجهاد الاسلامي» في اليمن واسامة بن لادن.

وجاء ذلك بينما كشف بيان للجنة حقوق الانسان التابعة لـ«المرصد الاسلامي» في لندن وجود 5 بريطانيين معتقلين في عدن منذ اسبوع، وطالب بالافراج عنهم وبتشكيل لجنة تحقيق بريطانية في الحادث محملا الحكومة اليمنية مسؤولية ما حدث. ولم يتضح ما اذا كان الخمسة جزءا من 9 اشخاص طالب بيان منظمة «جيش عدن - أبين الاسلامي» الذي تبنى مسؤولية اختطاف السياح السلطات اليمنية بالافراج عنهم. وابلغ متحدث من الخارجية البريطانية «الشرق الأوسط» ان الحكومة البريطانية اطلعت على بيان المركز ولكن السلطات اليمنية لم تخطرها في الماضي او حاليا بوجود اي رعايا بريطانيين معتقلين. وقال المتحدث ان الخارجية البريطانية تحاول معرفة الحقائق حول ذلك.

وجاء ذلك وسط تناقض في روايات السياح الناجين مع الرواية اليمنية الرسمية، اذ اكدوا انهم كلهم كانوا سالمين قبل الهجوم. وقال وزير الداخلية اليمني اللواء حسين عرب امس ان الخاطفين هددوا باعدام رهينة كل ساعة ما لم تستجب السلطات لمطالبهم في الافراج عن عدد من المعتقلين بينهم اسباني سوري الاصل حكم عليه بالاعدام في قضية تفجيرات عدن وشخص جزائري اضافة الى يمنيين آخرين زملاء لهم، ودافع عن عملية تحرير الرهائن قائلا انها كانت عملية دقيقة لم تستغرق 35 دقيقة. (تفاصيل ص5)



سيدة استرالية من السياح الذين نجوا من الخطف تخفي وجهها عن المصورين قبل مغادرتها فندق عدن مع بقية الفوج السياحي امس (رويترز)

### السودان يبدأ اليوم مرحلة «التوالي السياسي»

## الترابي يبرئ البشير من «الانقلاب الأبيض»

الدوحة - الخرطوم: «الشرق الأوسط»

نفى الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني (البرلمان) السوداني بشدة امس وجود خلافات في اوساط الحكم السوداني او بينه وبين القيادة العسكرية. ونفى ان تكون للرئيس عمر البشير صلة بـ«مذكرة العشرة» التي وصفت بانها «انقلاب ابيض» في اوساط الحكم ضد الترابي.

وقال في رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» خلال تصريحات للصحافيين لدى وصوله الى الدوحة في زيارة تستغرق بضعة ايام «انه لا يمكن ان تدخل الحركة القائمة في السودان الآن في صراع. فقد فرجت الحريات الواسعة في السودان، ولو كانت على خلاف كما يقال لانطوت على نفسها حتى يتم التغلب عليها (الخلافات)، وليس كما تقول وسائل الاعلام الاجنبية». ووصف «مذكرة العشرة» التي ذكر انها قلصت صلاحياته في المؤتمر الوطني (التنظيم السياسي الوحيد) بانها «اجراء عادي».

وفي الخرطوم نفى الفريق عمر البشير ايضا الخلافات قائلا «سنخيب رجاء من ينتظر خرقا في صفوفنا». ولمح الفريق البشير امس الى احتمال تخليه عن الصلاحيات او الحكم بعد انتهاء فترة ولايته قائلا «في قيادة هذه البلاد سنقدم اول المثال ونكون اول مبادر بتجرد عن كل هوى وشهوة في السلطة وفتنتها». واضاف في خطابه بمناسبة ذكرى استقلال السودان التي تصادف اليوم «سنكون المثال والنموذج لمعنى التوالي وسنخيب رجاء من ينتظر من عملنا في الشورى وممارستنا الطليقة الواسعة خرقا في صفنا او ضعفا في وحدتنا».

واعلنت الحكومة السودانية امس ان العمل بقانون التوالي السياسي الجديد سيبدأ اعتبارا من اليوم ويفتح الباب امام تسجيل الاحزاب. (تفاصيل ص4)

## بغداد تطالب الكويت بتعويضها عن هجمات «ثعلب الصحراء»

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد - القاهرة: وكالات الانباء

اعلن وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف امس ان بلاده تحتفظ «بحق» مطالبة الكويت بتعويضات عن الهجمات الجوية والصاروخية الاميركية والبريطانية.

وبينما وسعت بغداد هجماتها القوية على كبار المسؤولين العرب، حملت القاهرة بشدة على الرئيس العراقي صدام حسين وكبار مساعديه، واصفة اياهم بـ«عصابة الأربعة». وقال الصحاف في رسالة الى الأمين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد ونشرتها وكالة الانباء العراقية الحكومية ان 456 من الصواريخ التي هوجم بها العراق الشهر الماضي في عملية «ثعلب الصحراء» جاءت من جهة الاجواء الكويتية، متحدثا عن «حق العراق الثابت بموجب قواعد القانون الدولي بالتعويض عن جميع الاضرار المادية والمعنوية التي لحقت بشعب العراق».

وضمن سلسلة مقالات كتبها طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي ونشرت في صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث وهاجم فيها الرئيس المصري حسني مبارك وولي العهد الأردني الأمير حسن، وسع عزيز دائرة هجومه امس لتشمل السعودية والأمين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد الذي قال المسؤول العراقي انه اتخذ قرارا «يفتقر الى الشرعية ويفتقر الى النزاهة» في اشارة الى القرار الخاص بتأجيل اجتماع وزراء الخارجية العرب.

وكتب سمير رجب رئيس تحرير جريدة «الجمهورية» المصرية امس مقالا رد فيه على مقال عزيز اعتبر فيه ان «عصابة الأربعة التي تضم القائد المغوار صدام حسين و كلا من طه ياسين رمضان وطارق عزيز وسعدون حمادي لا يهمها شيء في الوجود سوى الحفاظ على مصالح افرادها».
(تفاصيل ص 2 - مقالات - ص الرأي)



### إثر مهرجان في ذكرى اغتيال فروهر

## صدامات دامية في طهران بين الشرطة ومتظاهرين

طهران: «الشرق الأوسط»

اصيب عدة ايرانيين بجروح امس خلال اشتباكات بين الشرطة ومتظاهرين كانوا يحتجون على عمليات الاغتيال التي تعرض لها اخيرا عدد من السياسيين والمثقفين الليبراليين المعارضين.

وانطلقت الاشتباكات في نهاية احتفال اقيم في احد المساجد بوسط طهران لمناسبة اليوم الاربعين لاغتيال داريوش فروهر زعيم «حزب الشعب الايراني» الوطني وزوجته على ايدي مجهولين يعتقد ان لهم صلات بالتيار الاصولي المحافظ الذي يهيمن على السلطة في ايران.

وندد الخطباء بالمجموعات المتشددة، كما اثار حماسة المشاركين في الاحتفال، وهم من انصار حركات المعارضة الوطنية والليبرالية، فنزلوا الى الشوارع، متحدين اوامر الشرطة، وهتفوا «الموت للطغيان» و«الحرية والامن شعارنا» في اشارة الى شعارات اكد الرئيس الايراني الاصلاحي محمد خاتمي عدة مرات ان حكومته تسعى لتحقيقها.

وافاد شهود عيان ان صدامات وقعت بين المتظاهرين ورجال الشرطة الذي حاولوا تفريقهم. واصيب العديد من المتظاهرين، وبينهم نسوة، بجروح، كما اعتقلت الشرطة بعضهم.

وكان فروهر وزوجته قد قتلا طعنا بالسكاكين في منزلهما بطهران في 22 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. واعقب تلك الحادث اغتيال ثلاثة كتاب ناشطين في مجال الدفاع عن حرية الراي والتعبير. وحتى الان لم تفلح السلطات الحكومية في معرفة القتلة على الرغم من ان منظمة اصولية متشددة غير معروفة في السابق اعلنت مسؤوليتها عن هذه الاغتيالات.
(تفاصيل ص 4)

### بكين تنفي بشدة الاتهامات

## تقرير للكونجرس: الصين سرقت تقنيات نووية وصاروخية أميركية

واشنطن: من جيف جيرث واريك شميت *

اتهم تقرير سري اعدته لجنة تابعة للكونجرس الأميركي الصين بسرقة، تقنيات نووية وصاروخية اميركية وحذر من اضرار ذلك على الأمن القومي الأميركي. الا ان بكين رفضت هذه الاتهامات امس واعتبرتها «غير مسؤولة».

ويكشف التقرير الذي يقع في 700 صفحة واستغرق اعداده ستة اشهر ان في العشرين عاما الماضية، خلال ادارة رونالد ريجان وجورج بوش وبيل كلينتون، حصلت الصين على مجموعة من الاسرار التقنية تتعدى بمراحل تكنولوجيا الاقمار الصناعية والصواريخ التي قدمتها شركات الاقمار الصناعية مثل «هيوز الكترونكس» ولورال سبيس آند كومينيكيشن».

وذكر شخص مطلع على التقرير ان الصين سرقت تصاميم الأسلحة النووية من المختبرات النووية الاميركية. كما ان تعاملها مع الشركتين الآنفتي الذكر ادى الى تحسين قدراتها على اطلاق اقمار صناعية وصواريخ عابرة للقارات.

وحسب النائب الجمهوري عن كاليفورنيا، كريس كوكس الذي رأس اللجنة فان المساعي الصينية اضرت بالأمن القومي الأميركي وان جهود بكين للحصول على التقنيات النووية والصاروخية خلال العشرين عاما الماضية «كانت جادة ومكثفة».

وفي بكين نقلت رويترز عن جو بانجازو، المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية امس وصفه للتقرير بانه «غير مسؤول ولا اساس له من الصحة». واعتبر ان التبادل التجاري والتكنولوجي الطبيعي «في صالح الجانبين»، داعيا واشنطن الى تمهيد الطريق أمام تعاون البلدين مستقبلا.
(تفاصيل ص 4)

* خدمة: نيويورك تايمز خاص بـ«الشرق الأوسط»






### العملة الجديدة تبدأ التداول بسعر 1.16 دولار

## سهرة استثنائية لمصرفيي أوروبا لاستقبال «اليورو»

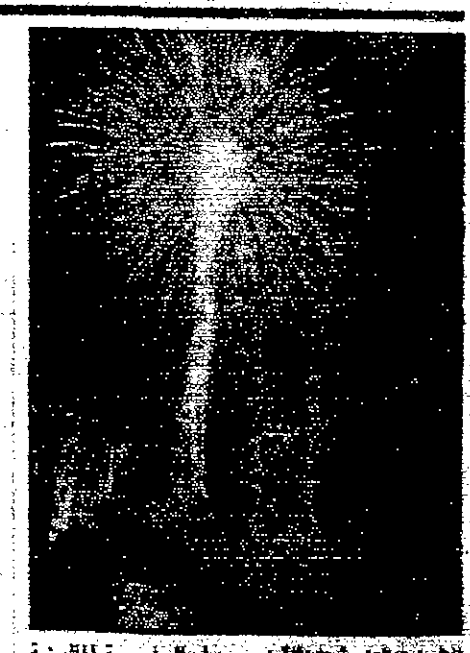
لندن: من عبد المجيد الهيتي وابراهيم سيف

سهر مصرفيو اوروبا امس كما لم يسهروا من قبل. فبدلا من الاحتفالات الصاخبة والموسيقى حتى الصباح، كانت سهرة رأس السنة الجديدة متوترة ترقبا لولادة عملة اوروبا الجديدة (اليورو) اليوم، ولبدء التعامل الفعلي بهذه العملة اعتبارا من يوم الاثنين المقبل. فقد تسمر الموظفون امام شاشات الكومبيوتر لهضم العملة الجديدة والاستعداد لبدء صفقات التعامل بها اسوة بالعملات الرئيسية العالمية الاخرى. ولم يكن وضع مصرفيي «وول ستريت» وطوكيو افضل حيث ضبطوا ساعاتهم على توقيت جرينتش لما ستتركه العملة الجديدة من تداعيات على الدولار والين. وفي الاسواق بدأ اليورو تداولاته غير الرسمية بسعر 1,1685 دولار.

وبحلول نهار اليوم بات لزاما على البنوك والمصارف العالمية فتح ابوابها امام الوافد الجديد الذي لا يمكن تنحيته. وسيصبح بامكان 291 مليون نسمة، هم سكان اوروبا، التعامل بعملة جديدة الى جانب عملاتهم التي ستبدأ بالاختفاء بحلول منتصف عام 2002.

ويمثل طرح اليورو اللبنة الاولى لاقامة كتلة اقتصادية عالمية تمثل نحو خمس انتاج وتجارة الاقتصاد العالمي، اذ يتجاوز ناتجها المحلي الاجمالي 6,6 تريليون دولار، او 18 في المائة من اجمالي الناتج المحلي العالمي، بالمقارنة مع 8,1 تريليون دولار الناتج المحلي الاجمالي للولايات المتحدة و4,4 تريليون دولار الناتج المحلي الاجمالي لليابان.

ولعل اهم ما يعنيه طرح العملة الموحدة خلال الفترة الانتقالية الحالية التي بدأت اليوم وتنتهي بعد ثلاث سنوات، هو ان الاعمال في اوروبا، وعلى الاخص في الدول المشاركة في اليورو، لن تتأثر بعد اليوم بتذبذبات اسعار صرف عملاتها الوطنية مقابل بعضها الآخر. كما لن تدفع رسوم او تكاليف تحول عملاتها الى اليورو او العملات الوطنية الاخرى، مما يعني خفضا كبيرا في النفقات.
(تفاصيل ص اقتصاد - رأي «الشرق الأوسط»)



الالعاب النارية تتلألأ في سماء العاصمة الماليزية كوالالمبور في استقبال عام 1999 (رويترز)

كرر القول إنه أسقط طائرة ثانية

# العراق متمسك باعتراض طائرات الحلفاء

لندن: «الشرق الأوسط»

دبي - بغداد - وكالات الانباء: اكد العراق امس مجددا انه سيواصل اعتراض طائرات الحلفاء حتى تتوقف عن التحليق فوق اراضيه، واصر على انه اسقط طائرة ثانية للحلفاء، فيما حذر تركيا من انها «ستندم» على التسهيلات التي تقدمها للطائرات الغربية التي تهاجمه.

وقال السفير العراقي لدى الامم المتحدة نزار حمدون امس في تصريح لشبكة «سي. ان. ان» التلفزيونية الاميركية، «سنواصل اعتراض طائرات الحلفاء حتى تقرر الولايات المتحدة وبريطانيا ترك العراق يعيش بسلام». واضاف في اشارة الى المواجهة التي حصلت اول من امس في جنوب العراق «حصل هجوم ثان، وسيحصل ثالث ورابع».

وكانت مقاتلات اميركية من نوع «اف-16» قد هاجمت اول من امس بطارية صواريخ ارض - جو عراقية في منطقة الحظر الجوي بجنوب العراق ردا على قيامها باطلاق صواريخ على الطائرات حسب ما افادت واشنطن. الا ان بغداد اكدت ان الطائرات الاميركية استهدفت احدى القرى ما ادى الى مقتل فلاح.

وعلى الصعيد نفسه تحدثت وكالة الانباء العراقية الحكومية امس عن رسالة وجهها قائد المنطقة الجنوبية العراقية علي حسن المجيد الى الرئيس العراقي صدام حسين يؤكد فيها اسقاط طائرة للحلفاء هناك اول من امس.

وقالت الوكالة ان «المقاتل علي حسن المجيد قد رفع الى السيد الرئيس صدام حسين برقية اكد فيها اسقاط احدى الطائرات المعتدية على سماء العراق بعد ان سددت وسائل الدفاع الضربات الصاروخية ضدها».

وقال المجيد في البرقية ان «ابطال دفاعاتنا الجوية» اطلقوا صواريخ واسقطوا احدى «الطائرات المعادية» التي دخلت اجواء العراق. واضاف «سنواصل تحرير سماء العراق» من «عملاء» الرئيس الاميركي بيل كلينتون سواء من الغربيين او العرب. ووصف كلينتون بأنه اكثر رجال العالم فسادا.

وكان العراق قد اعلن في وقت سابق انه من «شبه المؤكد» سقوط احدى طائرات الحلفاء الا ان وزارة الدفاع الاميركية اكدت ان جميع الطائرات الاميركية والبريطانية غادرت منطقة المواجهة سالمة.

والمجيد عضو في مجلس قيادة الثورة، اعلى هيئة للسلطة في العراق. وهو ابن عم الرئيس العراقي صدام حسين الذي عينه حاكما عسكريا للمنطقة الجنوبية عشية بدء هجمات «ثعلب الصحراء» الجوية والصاروخية منتصف الشهر الماضي. وفي الماضي كان المجيد قد عين حاكما لكردستان العراق وحاكما للكويت بعد احتلالها عام 1990.

وفي هذه الاثناء قالت صحيفة «العراق» الحكومية ان تركيا «ستندم» على سماحها للطائرات الغربية بالانطلاق من اراضيها لضرب العراق متهمة انقرة بالمشاركة في «المخطط الاميركي لتمزيق العراق». واتهمت الصحيفة تركيا بتنفيذ «المخطط الاميركي لتمزيق العراق» محذرة من انه «سياتي اليوم الذي تندم فيه تركيا لانها ستصطدم حتما بجدار العراق الواحد المحصن وذلك سيتحقق مع عودة السلطة الشرعية الى المنطقة (الشمالية من العراق) وهي قادمة لا ريب فيها».

وقالت الصحيفة ان «الغزوات (التركية) المتكررة واتخاذ اميركا وبريطانيا قاعدة انجرليك لشن العدوانات على قطرنا تركت اثارا نفسية سلبية على شعبنا».

واضافت الصحيفة ان «على الحكام في انقرة ان يراجعوا موقفهم هذا بوعي كامل لكي يتخلصوا من الاوهام ويقروا الواقع والحقائق التي تقول ان شعب العراق بعربه وكرده خلف قيادته الوطنية المتمثلة بالرئيس صدام حسين».

وكان متحدث عسكري عراقي قد اعلن الاثنين الماضي عن قيام طائرات معادية باطلاق صاروخ على موقع عراقي شمال العراق مما تسبب بمقتل اربعة عسكريين وجرح سبعة آخرين.

وتسمح تركيا منذ حرب الخليج عام 1991 للقوات الجوية الغربية باستخدام قاعدة انجيرليك في جنوب تركيا لمراقبة منطقة الحظر الجوي المفروضة فوق شمال العراق.

وفسر دبلوماسيون ومحللون في بغداد اصرار الرئيس العراقي على خوض معركة غير متكافئة مع الطيران الغربي بانه محاولة منه لتحقيق انجاز عسكري يحرك الوضع وفي الوقت نفسه يجتذب التأييد العربي.

وقال احد الدبلوماسيين ان «الكلام الان هو للسلاح، ولا شيء يتحرك على الصعيد الدبلوماسي، ولعبة القط والفأر ستتواصل، والاميركيون لن يتراجعوا وسيردون في كل مرة».

واضاف انه «يبدو من الصعب على المضادات الارضية العراقية ان تسقط طائرة، لكن اذا حصل ذلك فان نجاح صدام حسين سيكون كبيرا».

وللمرة الاولى ذكرت القوات العراقية هذا الاسبوع ان مضاداتها الارضية استخدمت صواريخ ارض - جو ضد طائرات معادية. وبامكان بطاريات الصواريخ المتحركة هذه من طراز «سام» الروسية الصنع ان تتنقل بسهولة وتختفي وان تشكل خطرا رئيسيا على الطائرات الغربية.

لكن المحللين شككوا في اعلان العراق الثلاثاء الماضي ان طائراته حلقت في مناطق الحظر الجوي. وقالوا ان العراق يملك اقل من ثلاثين طائرة من طراز «ميج» قادرة على الطيران. وقال احد الدبلوماسيين ان العراقيين «ربما يحاولون المغامرة بالتحليق على تخوم مناطق الحظر الجوي لكن هذا الامر يتضمن مخاطر».

وقد اسقطت الطائرات الاميركية بين عامي 1991 و1993 اربع طائرات عراقية في هذه المناطق.

واوضح دبلوماسي في بغداد ان «العراق بتصديه لهذه المناطق يحاول الابقاء على حالة الضغط واثارة رد فعل تضامني من قبل الدول العربية عن طريق اظهار ان رد الحلفاء الغربيين يشكل مواصلة للعدوان عليه».

وقال احد المحللين ان «العراق ليس بحاجة لارسال طائراته الى هذه المناطق اذ ان قواته على الارض وسيطرته على الارض في الجنوب اكثر فعالية من الطائرات».

مدرس عراقي يوجه تلامذته للهتاف ضد الولايات المتحدة اثناء مظاهرة في ساحة التحرير بوسط بغداد أمس (رويترز)

القاهرة تهاجم «عصابة الأربعة» في بغداد

## طارق عزيز يوسع نيرانه لتشمل الأمين العام للجامعة العربية

لندن: «الشرق الاوسط»
بغداد - القاهرة: وكالات الانباء:

وسع طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي امس هجومه القوي على كبار المسؤولين العرب بتوجيه انتقادات حادة للامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد. ووصف المسؤول العراقي قراره تأجيل اجتماع لوزراء الخارجية العرب بانه «غير قانوني ومشين»، فيما شنت صحيفة مصرية حكومية هجوما مضادا وصفت فيه نظام الحكم العراقي بانه «عصابة الاربعة».

وكتب عزيز لليوم الثالث على التوالي افتتاحية لصحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم في العراق هاجم فيها عبد المجيد بعدما كان قد فعل شيئا مماثلا في اليومين السابقين عندما وجه انتقادات الى الرئيس المصري حسني مبارك وولي العهد الاردني الامير حسن بسبب تصريحات لهما حول الأوضاع في العراق.

وقال عزيز في مقال امس ان قرار الامين العام «يفتقر للشرعية كما يفتقر الى النزاهة»، في اشارة الى قرار الجامعة العربية تأجيل اجتماع لوزراء الخارجية العرب كان من المقرر عقده في القاهرة اول من امس للاعداد لقمة عربية كان العراق يريد لها ان تناقش الهجمات الجوية والصاروخية الاميركية والبريطانية عليه.

ورأى عزيز ان الاجتماع الوزاري لو عقد «كان سيجد نفسه امام خيارين اثنين لا ثالث لهما.. اما التجاوب مع نبض الجماهير العربية واصدار قرارات بادانة العدوان والمطالبة برفع الحصار او يضطر المتامرون الى كشف مواقفهم ومواقعهم الحقيقية».

وشدد على ان قرار التأجيل «اتخذ لكسب فسحة من الوقت تطبخ فيها مناورات ومؤامرات لعلهم يتملصون بها من اتخاذ الموقف المطلوب ويحرفون الاهتمام الى جهة اخرى». وقال ان التاريخ سيسجل هذا القرار الذي اتخذه الامين العام بانه «مشين»، وهذه هي المرة الاولى، منذ عدة سنوات، التي يكتب فيها عزيز سلسلة مقالات في صحيفة «الثورة» التي كان عزيز في الماضي رئيسا لتحريرها.

وفي القاهرة هاجم سمير رجب رئيس تحرير صحيفة «الجمهورية» الحكومية المصرية امس الرئيس العراقي صدام حسين ومساعديه الذين وصفهم بـ«عصابة الاربعة» التي تمارس «الفساد» وترتكب «المعاصي والموبقات» بحق شعب العراق.

وتحت عنوان «عصابة الاربعة التي ضيعت شعب العراق» كتب سمير رجب الذي يوصف بانه مقرب من الرئيس حسني مبارك «عصابة الاربعة التي يتزعمها القائد المغوار صدام حسين والتي تضم كلا من طه ياسين رمضان وطارق عزيز وسعدون حمادي، لا يهمها شيء في الوجود سوى الحفاظ على مصالح افرادها، وكلها، للاسف، مصالح جاءت نتيجة فساد يندى له الجبين».

واسهب رئيس تحرير «الجمهورية» في اتهام رمضان، نائب رئيس الجمهورية، بـ«التهور وحب النفاق» وتلفيق الاتهامات لتنفيذ الاعدام «بافراد ومجموعات». اما نائب رئيس الوزراء طارق عزيز فاكد انه اذا تغيرت الظروف «بانتهاء صدام حسين فسوف تدوسه اقدام الجماهير الغاضبة التي ظلت تكتم مشاعرها سنوات وسنوات».

اما سعدون حمادي رئيس المجلس الوطني العراقي (برلمان) فهو «شخص لا يملك سوى السمع والطاعة وارتكاب المعاصي طالما انها تلقى موافقة الزعيم الاوحد».

وتحت الآية القرانية «واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد، واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد»، اكد رجب ان «مجموعة الافك والضلال هذه نجحت في ان تقيم سائرا يمارس خلفه كل من عدي وقصي صدام حسين اعمالهما الشائنة والكريهة».

واعتبر رجب انه «عندما يجيء امثال هؤلاء ليحاولوا التنصل من مسؤولية الاضرار التي اصابت شعب العراق فمن واجب العرب، قبل اي اطراف اخرى، مواجهتهم وعلى راسهم صدام حسين ليؤكدوا له ان تهوره وديكتاتوريته وجشعه وطمعه وغباءه السياسي كانت وراء الكوارث المتتالية التي اصابت الوطن الشقيق».

واكد ان «عقل صدام لا يسعفه لكي يفهم ان اصوات الاحتجاج ضد الضربات الاميركية والبريطانية الاخيرة استهدفت الوقوف الى جانب الشعب العراقي وبديهي انه لا يوجد واحد في العالم يمكن ان يتظاهر من اجل عيني التكريتي اللتين سوف ياتي عليهما يوم تشهدان فيه على حقيقة اظلم ظالم عرفه التاريخ».

وجاء مقال سمير رجب ردا على المقال الذي كتبه طارق عزيز الثلاثاء الماضي وهاجم فيه الرئيس مبارك الذي حمل الرئيس العراقي الاحد الماضي مسؤولية «كل المشاكل» التي يعاني منها العراق.

واتهم عزيز مبارك بانه «الوحيد في هذا العالم الذي فضل ان يتجاهل كل الحقائق والقى باللوم على قيادة العراق» وبانه غير قادر على تحميل كلينتون مسؤولية توجيه ضربات عسكرية للعراق.

كما شنت صحيفة «بابل» التي يملكها ويشرف عليها عدي صدام حسين هجوما عنيفا على الرئيس المصري من دون ان تسميه.

رفضت دفع غرامة لواشنطن بقيمة 163 ألف دولار

## جماعة أميركية تصر على خرق الحظر على العراق

واشنطن: «الشرق الأوسط» والوكالات

اكدت جماعة اميركية تتخذ من شيكاغو مقرا لها انها ستواصل خرق الحظر على التجارة والسفر المفروض على العراق، رغم الغرامة المالية الكبيرة التي يعاقب بها المخالفون وتبلغ 163 الف دولار، متهمة ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون بانها «تحاول تجويع الشعب العراقي».

وقالت كاثي كيلي عضو جماعة «اصوات في البرية» والتي عادت لتوها من بغداد، ان العقوبات ترمي الى الحد من مبيعات النفط العراقي.

وقامت كيلي وغيرها من اعضاء الجماعة بتسع عشرة رحلة الى العراق خلال ثلاث سنوات مقدمة كميات رمزية من الادوية والتجهيزات الطبية ولعب الاطفال، متحدية بذلك الحصار الذي تفرضه الامم المتحدة منذ 8 سنوات.

وحذرت وزارة المالية الاميركية من ان عقوبة خرق الحظر والسفر الى العراق تصل الى السجن 12 سنة والغرامة بمليون دولار.

وكانت الوزارة قد ارسلت مطلع الشهر الماضي «انذارا رسميا» يسبق العقوبة طلبت فيه من هذه الجماعة دفع غرامات تناهز 120 الف دولار اضافة الى غرامة اخرى تبلغ 43 الف دولار لما قام به اربعة من اعضاء الجماعة من نقل تجهيزات الى العراق دون ترخيص رسمي خلال الاعوام الثلاثة الماضية.

وردت «اصوات في البرية» على مكتب رقابة الارصدة الاجنبية التابع لوزارة المالية يوم الاربعاء الماضي معترفة بانها تذهب الى العراق وان ذلك لا يشكل بنظرها جريمة. وحثت الرسالة المسؤولين الاميركيين على الانضمام الى الجماعة في جهودها لمساعدة الشعب العراقي.

وقالت كيلي انها تتوقع أن تفرض الحكومة الاميركية الغرامة المذكورة. اما مسؤولو وزارة المالية الذين يعالجون هذا الموضوع مباشرة فلم يدلوا باي تعليق على الامر بالنظر لغيابهم.

وكان اعضاء من جماعة «اصوات في البرية» قد زاروا بغداد قبل اسبوعين اثناء قيام الولايات المتحدة وبريطانيا بالغارات الجوية والصاروخية ردا على رفض الرئيس صدام حسين السماح لمفتشي الاسلحة بمواصلة العمل بحثا عن المنشآت والمواقع المشتبه بايوائها اسلحة كيماوية وبيولوجية.

وقالت كيلي في مقابلة صحافية «حان وقت رفع الحصار النفطي المفروض على العراق. ونحن نعترم مواصلة خرق هذا الحظر».

ووصف ريتشارد ماكدوويل، منسق هذه الجماعة، بان اعضاء «اصوات في البرية» هم اصحاب ضمائر معارضون، يمارسون مقاومة غير عنيفة للظلم، ولكل اشكال اسلحة الدمار الشامل.

وتعتبر الحملة المناوئة للحظر على العراق هي الحملة الوحيدة التي تقوم بها الجماعة، وتقول كيلي عن الحصار على العراق بانه اوسع واشد نظام حظر في التاريخ.

وقالت كيلي في الرسالة الموجهة الى وزارة المالية يوم الاربعاء الماضي «لن نسمح لحكومة الولايات المتحدة ان تامرنا، باسم الديمقراطية او باسم الامن القومي، بالتعاون مع استراتيجية ترمي الى تجويع شعب العراق، او حرمانه من الدواء والتجهيزات الطبية، او من اي من ضروريات إدامة عيشه اليومي».

والمعروف ان هناك جماعات اغاثة انسانية تقدمت وحصلت على تراخيص لارسال تجهيزات للعراق، حسب مسؤول في مكتب رقابة الارصدة الاجنبية. لكن كيلي اكدت ان جماعتها التي تتخذ من شقتها هي مقرا لها لا تملك الوقت ولا الرغبة في الحصول على تراخيص رسمية.

## آفاق قاتمة أمام العراقيين في العام الأخير من الألفية الثانية

بغداد - اف ب: في سوق الشورجة في بغداد دبّ احد الباعة كناره على التقاط اوراق مطوية بمنقاره تتضمن توقعات للمستقبل مقابل 25 دينارا، ويضحك المارة لهذه اللعبة رغم ادراكهم جميعا ان عام 1999 سيكون عاما آخر قاتما.

ويشهد العراق حاليا تدهورا عسكريا في مناطق الحظر الجوي بين المضادات الارضية العراقية والطائرات الاميركية والبريطانية حين دخل الحظر الذي يخضع له 22 مليون عراقي منذ عام 1990 اثر غزو القوات العراقية للكويت عامه التاسع من دون اي افاق برفع قريب له.

وقال ناجي، وهو ضابط سابق في سلاح المشاة العراقي يبلغ من العمر 42عاما، «ان كل شيء ممكن واميركا قوية جدا ويمكنها ان تفعل ما تشاء ضدنا».

وامضى ناجي، وهو اب لخمسة اطفال، ست سنوات في القتال ضد ايران وفي حرب الخليج. وبعد تسريحه من الخدمة ترك مهنته السابقة كمدرس ليعمل في بيع قطع الغيار المستعملة في الاسواق، وعن هذا الامر يقول «لم يكن بامكاني ان اكسب شيئا يذكر، فانا لم اكن اكسب حتى ما يساوي دولارين شهريا».

واضاف «ان كثيرا من اصدقائي ماتوا والاخرين يمتهنون اي مهنة ليعيشوا كبائعين او سائقي سيارات اجرة».

ويؤكد هذا الضابط السابق الذي يرتدي سروالا عسكريا قديما ان الغارات الصاروخية الاخيرة على بغداد وسائر انحاء العراق لم تخفه.

ويضيف «ما يقلقني هم الاطفال، فاكبرهم في الثالثة عشرة واتمنى ان ينتهي الحظر من اجلهم».

وقال البائع عبد البالغ من العمر 48 عاما ويدير دكانا في حي الكرادة يستخدم كاحد مراكز توزيع الحصص التموينية الشهرية لمئتي عائلة «يجب ان يرفع الحظر».

ويمكن لكل عراقي ان يحصل شهريا مقابل مبلغ 55 دينارا على 2,5 كيلوغراما من الارز و2 كيلوغرام من السكر و400 غرام من العدس وليتر واحد من الزيت و600 غرام من الصابون و150 غراما من الشاي ومثلها من الملح.

واثناء عمليات التوزيع يختلط الناس من جميع الفئات، اذ ان الحظر وانهيار سعر صرف الدينار ساوى الطبقة الفقيرة بالطبقة المتوسطة التي كانت ميسورة في ما مضى.

ومن الصعب العيش بمبلغ 6000 دينار في الشهر (اقل من ثلاثة دولارات).

من الضروري ان يقوم المرء في العراق باعمال عدة وان يبيع غالبا اغراضا شخصية ليتمكن من العيش بشكل شبه معقول اذ ان ثمن كيلوغرام لحم الدجاج يساوي الفي دينار.

وقد اشاد الرئيس صدام حسين بشجاعة العراقيين في مواجهة الضربات الاميركية - البريطانية الاخيرة، لكن ما يسيطر على الشارع العراقي هو حالة من اللامبالاة.

## تأسيس أول نقابة للصحافيين الأكراد في شمال العراق

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن في كردستان العراق عن تشكيل نقابة للصحافيين في الاقليم الكردي العراقي، هي الاولى من نوعها.

وجاء في بيان تسلمت «الشرق الأوسط» امس نسخة منه ان المؤتمر التاسيسي لهذه النقابة عقد في الفترة بين 27 و29 ديسمبر (كانون الاول) الماضي في مدينة اربيل، عاصمة الاقليم الكردي العراقي لمناسبة مرور 100 عام على صدور صحيفة «كردستان»، وهي اول صحيفة كردية في التاريخ، وصدرت في العاصمة المصرية القاهرة.

وقال البيان ان المؤتمر انتخب هيئة ادارية ونقيبا هو فرهاد عوني رئيس تحرير صحيفة «براية تي» الناطقة بلسان الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الصحافيين العاملين في صحافة الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني لم يشاركوا في المؤتمر الذي قال البيان ان ممثلين عن «جميع الاحزاب ما عدا الاتحاد الوطني الكردستاني، شاركوا فيه».

واوضح مصدر في الاتحاد لـ«الشرق الأوسط» ان الصحافيين العاملين في مؤسسات الاتحاد الاعلامية، ومعظمها يوجد في مدينة السليمانية، كانوا قد تلقوا دعوات للمشاركة، لكنهم اقترحوا تأجيل المؤتمر «انتظارا لتقدم عملية المصالحة» الجارية بين الحزبين الكرديين الرئيسيين «وتحقيقا للقيام نقابة موحدة للصحافيين».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington .. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750
Washington .. D. C. 20005.U.S.A

مصدر دبلوماسي عراقي لـ «الشرق الأوسط»

## لا تغيير في موقف العراق من الأردن وتدفق النفط إليه لن يتوقف

عمان: «الشرق الأوسط»

قال مصدر دبلوماسي عراقي امس، أن ما ظهر من خلاف بين العراق والاردن «لا يعدو كونه خلافا في وجهات النظر ولا يمكن ان يحمل اي طابع آخر»، وان لا صحة لأي أخبار تتعلق بسعي العراق لوقف تدفق النفط العراقي إلى الاردن.

واوضح المصدر في تصريح خاص بـ«الشرق الأوسط» ان اي حديث عن هذا الامر أو عن عزم العراق تقليص وارداته التجارية من الاردن غير وارد ولا اساس له من الصحة. وأضاف، ان العراق يعمل بعكس هذا الامر، اذ يسعى لزيادة نفطه المصدر للاردن وزيادة مستورداته منه.

جاء ذلك على اثر ما ظهر خلال هذه الأسبوع كخلاف بين العراق والاردن بعد ما القى نائب الملك وولي العهد الاردني الامير حسن بن طلال خطابا في مؤتمر البرلمانيين العرب الأحد الماضي في عمان وما تلاه من رد عليه لنائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في مقال افتتاحي نشرته صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم.

وقال المصدر: «ان الرؤية العراقية هي دوما مع تعزيز العلاقات العربية دون تدخل بالشؤون الداخلية للدول الاخرى».

واضاف المصدر انه من الطبيعي ان تكون هناك نظرات متباينة وذلك لن يقودنا مطلقا لتحول هذا التباين الى عداء.

من جهة أخرى رفضت الحكومة الاردنية التعليق على تصريحات طارق عزيز. وخلت الصحف اليومية الاربع من تعليقات كتاب الرأي والاعمدة السياسية من اي إشارة لتصريحات عزيز العاتبة على الموقف الاردني الرسمي وحول ما اعلنه الامير حسن خلال افتتاحه جلسات المؤتمر الطارئ للاتحاد البرلماني العربي من ضرورة تمتع الشعب العراقي بالديمقراطية وحقوق الانسان التي وصفها عزيز بانها «ابتعاد عن لب الموضوع» الذي دعا الى مناقشة البرلمان الاردني وهو العدوان الاميركي - البريطاني.

الى ذلك استمر كتاب الرأي المناصرون للحكومة العراقية في الصحف الاردنية الرئيسية بكتابة مقالاتهم المنددة بالحملة على العراق، والمنوهة بتحقيق الرئيس العراقي صدام حسين «انتصارا كبيرا» جعله يغلق ملف لجان التفتيش وعملها ضد العراق (...) ويفشل كل المحاولات الهادفة الى تغيير نظام حكمه.

## أنان يستعجل مجلس الأمن في الموافقة على تأمين قطع غيار للمنشآت النفطية العراقية

نيويورك (الأمم المتحدة) - اف ب: طلب الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان من مجلس الامن الدولي التوصية بالموافقة السريعة على تأمين قطع غيار تبلغ قيمتها 300 مليون دولار اميركي، للعراق تمكنه من اصلاح بنيته التحتية النفطية.

وقال انان في رسالة موقعة بتاريخ التاسع والعشرين من ديسمبر (كانون الاول) الماضي ونشرت امس انه يريد من المجلس العمل على ان تتم الموافقة على عقود استيراد هذه القطع «في أسرع وقت ممكن». واكد «بالاستناد الى تقرير مجموعة من الخبراء المستقلين، ان «الصناعة النفطية العراقية لا تزال في حالة يرثى لها».

واعتبر المسؤول الدولي انه «اذا لم يجر تامين قطع الغيار والتجهيزات اللازمة بسرعة فقد يصبح من الصعب المحافظة على المستوى الحالي من انتاج النفط وتصديره» «وبالتالي تلبية احتياجات العراق من الاغذية والادوية والمواد الاساسية الاخرى التي يغطيها برنامج «النفط مقابل الغذاء».

ويتهم العراق الولايات المتحدة وبريطانيا بالتعمد في اطالة موافقة لجنة العقوبات التابعة لمجلس الامن الدولي (15 عضوا) على عقود استيراد هذه القطع.

وكان المجلس جدد في القرار 1210 الصادر في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) تخصيص مبلغ 300 مليون دولار من اجل شراء بغداد قطعا متفرقة وطلب من انان ان يقدم لائحة بالتجهيزات قبل يوم امس.

كما مدد المجلس لستة اشهر اخرى برنامج «النفط مقابل الغذاء» الذي يتيح للعراق بيع ما قيمته 5,2 مليار دولار من النفط الخام كل ستة اشهر لشراء اغذية وادوية ومواد اساسية اخرى.

ويستند تقرير أنان الى توصيات مجموعة من خبراء شركة «سايبولت» الهولندية توجهوا الى العراق بين 13 و16 من الشهر الماضي، اي قبل الغارات الجوية التي استهدف بعضها منشآت نفطية. وارفق برسالة انان تقرير الخبراء ولائحة القطع المتفرقة.

وقال انان «بحسب ما جاء في تقرير الخبراء فان لائحة قطع الغيار والتجهيزات المقدمة الى مجلس الامن الدولي معقولة وتغطي الحاجات الاساسية للصناعة النفطية العراقية التي تستمر في التراجع».

واشار الى ان القدرة الانتاجية العراقية تراجعت بوتيرة سنوية تراوحت بين 4٪ و8٪ منذ الزيارة الاخيرة للخبراء في مارس (اذار) 1998.

واضاف ان الخبراء اعتبروا ان نحو 20٪ من الابار النفطية «تضررت بطريقة لا يمكن اصلاحها». ولاحظ انان ان «وتيرة الموافقة على طلبات العقود كانت بطيئة»، واوضح ان بغداد قدمت حتى الثامن والعشرين من الشهر الماضي 447 عقدا للحصول على تجهيزات نفطية بقيمة 243,2 مليون دولار ولم يوافق مجلس الامن الا على 236 عقدا بقيمة 133,6 مليون دولار ووضع 133 عقدا بقيمة 43,6 مليون دولار على قائمة الانتظار.

واكد خبراء «سايبولت» انه منذ مارس (اذار) الماضي «لم يحصل اي تحسن ملحوظ لان قطع الغيار والتجهيزات المطلوبة في المرحلة الرابعة من برنامج» النفط مقابل الغذاء «بدأ تسليمها الآن». وقالوا انهم يشاطرون السلطات العراقية رأيها القائل «انه من غير المحتمل ان يتم تحقيق تقدم في الانتاج قبل مارس (اذار) من عام 2000». وشدد أنان على ان تدني العائدات النفطية العراقي الناتج عن تراجع اسعار النفط الخام في الاسواق الدولية وتدهور اوضاع البنى التحتية النفطية، ادى الى خسارة مليار دولار من اصل 3,1 مخصصة للبرنامج الانساني.

الأصوليون يبدأون حملة تطالب بالإسراع في سن قانون «من هو اليهودي»

# اعتراف حاخامات التيار الإصلاحي التقدمي بيهودية 23 إسرائيليا يثير أزمة دينية وسياسية

تل ابيب: من نظير مجلي

شن قادة الاحزاب والمؤسسات الاصولية اليهودية في اسرائيل والخارج هجوما حادا على الجهاز القضائي الاسرائيلي، في اعقاب صدور قرار في احدى المحاكم يعترف بيهودية 23 مواطنا اسرائيليا اعتنقوا الدين اليهودي بواسطة حاخامات التيار الاصلاحي التقدمي.

وبدأوا في حملة ضغط شديد على القيادة السياسية من كل الاحزاب، من اجل الاسراع في سن القانون المعروف باسم «من هو اليهودي»، الذي لا يعترف بيهودية المواطن الا اذ اعتنق الدين اليهودي على ايدي حاخامات التيار الارثوذكسي.

ويهدد الاصوليون باسقاط أية حكومة لا تساند مطلبهم هذا وباللجوء الى «حرب شوارع» ضد الحكومة والمؤسسات الاصلاحية.

يذكر أن الاصوليين يرون ان اليهودي هو من ولد من أم يهودية. ومن اجل قبول انسان آخر لليهودية، يفرضون شروطا قاسية للغاية ووقتا طويلا. ومن بين شروطهم مثلا، ان يلتزم المرء بارسال اولاده فقط الى مدارس اصولية.

لكن هذا المطلب يتعارض اولا مع وثيقة قيام دولة اسرائيل، التي تعتبر اساسا قضائيا واخلاقيا للمجتمع الاسرائيلي، اذ انها تنص بوضوح على حرية العبادة والدين والضمير وتمنع أي تمييز على اساس ديني او عرقي. ويتعارض مع نص القانون الاسرائيلي الذي يتحدث عن استيعاب كل يهودي في اسرائيل من دون تحديد شروط لهذه اليهودية («قانون العودة» و«قانون المواطنة»).

بيد انه مع تصاعد قوة الاحزاب الدينية (وهي اصولية بالاساس باستثناء حزب المفدال المتطرف سياسيا والمعتدل دينيا) وبلوغهم نسبة الخمس تقريبا في الكنيست (23 نائبا من مجموع 120، وهذا اضافة الى نواب متدينين من احزاب اخرى علمانية)، زاد نفوذهم في اسرائيل، وراحوا يضغطون لسن قانون «من هو يهودي» بالروح نفسها التي يريدون. وفي كل مرة كان يتم تأجيل البت النهائي في الموضوع لأسباب سياسية ومالية. اذ ان التيار الاصلاحي التقدمي قوي جدا، خصوصا خارج اسرائيل. وفي الولايات المتحدة بالذات، وراح يهدد بقطع المساعدات لاسرائيل وباتخاذ مواقف ضد الحكومة لدى البيت الابيض.

وفي سنة 1986، اتخذت محكمة العدل العليا الاسرائيلية، قرارا يعترف بيهودية كل انسان تم تهويده خارج اسرائيل بواسطة حاخامات التيار الاصلاحي التقدمي او التقليدي. واعتبر القرار ثورة اجتماعية كبرى في اسرائيل، رحب به العلمانيون والمعتدلون وشجبه الاصوليون وبدأوا بمحاربته. وتوجهوا جميعا الى الاتجاه التشريعي، بغية سن قانون يجبر المحاكم على عدم التدخل في هذا الموضوع.

لكن المعركة السياسية لم تفلح، اذ كانت الحكومة الاسرائيلية آنذاك مشتركة لحزبي العمل والليكود، فتصدى العمل لهذا التشريع. ثم بقي الليكود وحده (في سنة 90 - 1992)، لكنه ارتدع عن سن القانون خوفا من فقدان سيطرته الانتخابية. ثم جاء اسحق رابين الى الحكم، وناصبه الاصوليون العداء حتى قبل انتخابه (سنة 1992)، فلم يتخذ اية خطوة لسن القانون، بل في زمنه بدأ التيار الاصلاحي يلجأ الى القضاء للاعتراف بيهودية من اعتنق اليهودية في اسرائيل بواسطة التيار الاصلاحي.

وجاء نتنياهو الى الحكم ووعد حلفاءه الاصوليين بسن القانون. لكن حلفاءه في حزبي اليهود الروس والطريق الثالث وعددا من نواب الليكود نفسه يرفضون بقوة هذا القانون بل يطالبون بتعديل القانون الحالي بحيث يصبح اكثر تقدمية واكثر استيعابا لليهود. وحزب اليهود الروس بالذات يطالب بالاعتراف بكل القادمين من روسيا يهودا والتسجيل في بطاقة هوية كل منهم: «الدين - يهودي».

وخلال هذه الفترة شهدت المحاكم الاسرائيلية مئات القضايا في الموضوع، لكنها لم تبت فيها، (باستثناء القضية المذكورة آنفا عن الاعتراف بالتهويد على طريقة الاصلاحيين من خارج اسرائيل). وكانت المحاكم تتلخص الموضوع بالتوجه الى الكنيست ان يسرع في سن قانون يتم بموجبه ايجاد حل جذري للمشكلة. وفي كل مرة يبحث الموضوع في المحكمة، يخرج الاصوليون بحملة لسن قانون في الكنيست يردع المحاكم ويجبرها على التأجيل.

وما حدث أول من امس، ان قاضي المحكمة المركزية في تل ابيب، فاردي زيلر، قبل الدعوى التي تقدم بها 23 زوجا يهوديا مطالبين بالاعتراف بيهوديتهم التي اعتنقوها في كنيس تابع للتيار الاصلاحي في اسرائيل.

وقال القاضي في قراره، انه يدرك خطورة الموضوع وحساسيته وأسباب المماطلة في البت فيه، لكنه يرى انه حان الوقت للبت في الموضوع نهائيا. لذلك الزم وزارة الداخلية على تسجيل كلمة يهودي الى جانب اسم كل واحد من هؤلاء في بطاقة هويته. وهذه سابقة قانونية، اذا تم تثبيتها في المحكمة العليا، ستصبح نهجا عاما.

وقررت وزارة الداخلية الاسرائيلية امس دراسة الملف جيدا والتوجه الى المحكمة العليا للاستئناف على قرار زيلر. وقد وعد رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، بالسعي لايجاد حل للموضوع في المستقبل.

جنود اسرائيليون يحرسون مبنى السفارة الأميركية في تل أبيب بعد تلقيها تهديدا أمنيا أمس (رويترز)

## وزارة الإسكان الإسرائيلية تعلن مناقصات لتوسيع مستعمرتين

تل ابيب: «الشرق الاوسط»

اعلنت وزارة الاسكان الاسرائيلية امس عن عدة مناقصات في الصحف لبناء 105 وحدات سكنية جديدة للمستعمرين في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وتبنى كل هذه الوحدات السكنية في مستعمرتين في الضفة الغربية، الاولى بيتار عيليت وهي قائمة قرب رام الله لليهود المتدينين المتزمتين وخصص لها 651 بيتا والثانية مستعمرة افريم قرب نابلس وخصص لها 400 بيت.

## قمة تجمع عرفات وكلينتون في مارس المقبل

اريحا - ا.ف.ب: اعلن وزير الحكم المحلي الفلسطيني صائب عريقات امس ان لقاء قمة سيعقد بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس الاميركي بيل كلينتون في واشنطن وذلك في شهر مارس (آذار) المقبل.

وقال عريقات الذي كان يتحدث في احتفال للوزارة بمناسبة الذكرى الرابعة والثلاثين لانطلاقة الثورة الفلسطينية التي صادفت منتصف الليلة قبل الماضية «ستعقد قمة بين الرئيسين مطلع مارس المقبل وذلك لبحث الاوضاع التي آلت اليها العملية السلمية».

وذكر عريقات ان المبعوث الاميركي دنيس روس سيصل الى المنطقة في 9 يناير (كانون الثاني) الجاري، وان مساعده ارون ميلر سيسبقه بثلاثة ايام حيث سيقومان بمهمة تهدف الى وضع المرحلة الثانية من اتفاق واي ريفر موضع التنفيذ.

وتنص هذه المرحلة التي انتهت في الثامن عشر من الشهر الماضي دون ان تنفذ اسرائيل التزاماتها بشكل خاص على انسحاب اسرائيلي ثان من الاراضي الفلسطينية واطلاق سراح دفعة من المعتقلين الفلسطينيين وافتتاح الممر الامن بين قطاع غزة والضفة الغربية وكذلك البت بالقضايا الاقتصادية وعدد من القضايا المتعلقة بميناء غزة.

ووضعت الحكومة الاسرائيلية عددا من الشروط لتنفيذ التزاماتها رفضتها السلطة الفلسطينية معتبرة انها تخل بما ورد في اتفاق واي ريفر.

واوضح عريقات ان «اللجنة الفلسطينية - الاميركية العليا ستعقد اجتماعا لها في واشنطن في الرابع والعشرين من الشهر الجاري» كما سيشارك الرئيس الفلسطيني في قمة الاتحاد الاوروبي التي ستعقد مطلع فبراير (شباط) المقبل.

يذكر ان القيادة الفلسطينية اعلنت الاسبوع الماضي انها ستباشر بحملة سياسية ودبلوماسية واسعة النطاق على الصعد الدولية والعربية وذلك من اجل الزام الحكومة الاسرائيلية بتنفيذ مذكرة واي ريفر.

## رسالة من الملك حسين لنتنياهو يشكر فيها نجله على صورة رسمها له

عمان: «الشرق الاوسط»

تلقى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو رسالة من العاهل الاردني الملك حسين يشكر فيها نجل رئيس الوزراء يائير على الصورة التي رسمها له.

وكان العاهل الاردني قد تلقى الصورة اثناء تلقيه العلاج الكيماوي في مستشفى مايو كلينيك في ولاية مينسوتا الاميركية.

وشملت الرسالة ايضا تحيات من الملكة نور عقيلة الملك حسين الى سارة نتنياهو.

## تهديد يغلق السفارة الأميركية في تل أبيب ليوم واحد

تل أبيب - القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ورويترز

اغلقت السفارة الاميركية في تل أبيب امس ابوابها بعد ان تلقت تهديدا هاتفيا. وقال متحدث باسم السفارة ان السفير الاميركي ادوارد ووكر امر باغلاق مبنى السفارة في تل ابيب امس بعد تلقي تهديد امني. وكان من المقرر ان تغلق السفارة الاميركية في اسرائيل ابوابها اليوم الجمعة بمناسبة الاحتفال برأس السنة الميلادية.

ولم يعرف بعد الطرف الذي يقف وراء هذا التهديد وطلبت السفارة من السلطات الاسرائيلية التدخل لتحديد مصدر التهديد الذي لم تستطع تجاهله. وانتشرت الشرطة الاسرائيلية خارج المبنى وان فريقا من خبراء المفرقعات فحص المركبات الموجودة في المنطقة.

وقال لاري شوارتز المتحدث باسم السفارة ان السفارة تلقت تهديدا يؤخذ على محمل الجد «وبناء عليه رأى السفير انه من الصواب اغلاق السفارة اليوم (امس) بينما نحقق في الامر بالتعاون مع السلطات المعنية».

ولم يقل شوارتز ما اذا كان مصدر التهديد شخصا أم منظمة وما اذا كان يستهدف موظفين في السفارة بعينهم ام مبنى السفارة نفسه، مشيرا الى حساسية الامر. وقال انه لا يستطيع تأكيد تقرير الاذاعة الاسرائيلية بان مجهولا حذر تليفونيا من هجوم وشيك بالقنابل.

وقال شوارتز ان «قرار السفارة يأتي متوافقا مع الاجراءات التي اتخذتها الحكومة الاميركية في الاسابيع الاخيرة في ضوء زيادة مستوى التهديدات في المنطقة».

وفي وقت سابق من ديسمبر (كانون الاول) الماضي امرت وزارة الخارجية الاميركية باغلاق 40 سفارة في افريقيا كاجراء وقائي تحسبا لرد فعل محتمل على الهجمات الجوية الاميركية على العراق ومخاطر قائمة في المنطقة.

## وزراء في حكومة نتنياهو يطالبون بإقالة ڤايتسمان لتدخله في الشؤون الحزبية

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

توجه عدد من وزراء الليكود ونواب اليمين الحاكم في اسرائيل بطلب الى الرئيس الاسرائيلي، عيزر ڤايتسمان، للاستقالة من منصبه واتهموه بانه تجاوز حدود صلاحياته وتدخل في الشؤون الحزبية لصالح جهة ضد جهة اخرى.

وقصد هؤلاء دعوة ڤايتسمان لمرشحي رئاسة الحكومة، ايهود باراك زعيم حزب العمل المعارض وامنون ليبكين شاحاك (من حزب الوسط الجديد)، الى التعاون معا لاسقاط بنيامين نتنياهو وعدم الدخول في صراع بينهما.

وعلى اثر تسرب هذا النبأ الى الصحف والرد اليميني عليه، الغى ڤايتسمان لقاء مقررا مع شاحاك، واعلن انه سيمتنع عن التدخل في المعركة بعد الآن، خصوصا ان اوساطا يسارية ايضا انتقدته على ذلك وقالت ان تدخله غير قانوني وان اليسار ليس بحاجة الى مساعدته.

الى ذلك اظهر استطلاع للرأي نشر امس ان نتنياهو سيمنى بالهزيمة امام باراك اذا اجريت الانتخابات في الوقت الراهن. وجاء في استطلاع اجراه معهد جالوب ونشرته امس صحيفة «معاريف» ان 34 في المائة من الناخبين سيصوتون لباراك بينما سيعطي 31 في المائة من الناخبين اصواتهم لنتنياهو. كما اظهر الاستطلاع تراجع نسبة التأييد لليبكين شاحاك رئيس هيئة اركان جيش اسرائيل المتقاعد من 20 في المائة من الاصوات ابدته الاسبوع الماضي الى 17 في المائة.

وجاء زئيف بنيامين بيجن نجل مناحم بيجن مؤسس حزب ليكود الذي انشق على حزب الليكود ليخوض الانتخابات كيميني مستقل في المرتبة الرابعة وحصل على تأييد عشرة في المائة من الاصوات التي شملها الاستطلاع.

واظهر الاستطلاع انه في حالة اجراء جولة ثانية من الانتخابات سيفوز باراك على نتنياهو ويحصل على 49 في المائة من الاصوات بينما يحصل نتنياهو على 40 في المائة. ولم يحسم 11 في المائة موقفهم بعد.

واظهر استطلاع مماثل جرى الاسبوع الماضي تقدم باراك على نتنياهو في الجولة الثانية من الانتخابات بحصوله على 45 في المائة مقابل 38 في المائة لنتنياهو. وشمل الاستطلاع 562 شخصا.

ومن المنتظر ان يعلن شاحاك ما اذا كان سيخوض الانتخابات في قائمة واحدة مع دان ميريدور وزير المالية السابق تحت لواء حزب الوسط الجديد الذي سيحتل فيه شاحاك المركز القيادي الاول او الثاني. وكان ميريدور قد انشق على حزب الليكود بعد استقالته.

ويواجه نتنياهو تحديا اخر من داخل الليكود من عوزي لانداو وهو من صقور نواب الليكود، وانضم الى السباق ايضا رفائيل ايتان وزير الزراعة وسلامة البيئة. ويواجه نتنياهو خطرا محتملا يتمثل في انشقاق اسحق مردخاي وزير الدفاع الذي صرح بانه يرى مستقبله في الليكود.

ومن جهة اخرى نفى وزير الخارجية الاسرائيلي السابق ديفيد ليفي زعيم حزب جيشر المنشق عن حزب الليكود اليميني اول من امس ان يكون توصل الى اتفاق انتخابي مع زعيم المعارضة العمالية ايهود باراك.

ويأتي هذا النفي ردا على انباء افادت بان حزبي جيشر والعمل قررا تشكيل جبهة موحدة ضد اليمين في الانتخابات العامة المقبلة في مايو (ايار) المقبل. وحسب الاتفاق هذا فان ليفي تعهد دعم ترشيح باراك الى منصب رئاسة الحكومة على ان يدرج مرشحون من حزب جيشر في اماكن مضمونة على لائحة العمل.

وقال ليفي «ابلغني باراك باحتمال قيام تجمع يضم كتلا سياسية عدة يحتفظ حزبي (حزب جيشر) في اطاره باستقلاليته. وقد وجدت هذه الفكرة مثيرة للاهتمام الا اننا لم نتوصل الى اي اتفاق».

واضاف ليفي «لم يتم التطرق الى ضمان امكنة اكيدة لحزب جيشر على لائحة مرشحي حزب العمل خلال الانتخابات المقبلة، وانا لن انتسب الى حزب العمل، غير انه شدد على انه «عندما يندمج حزبان يقوم كل منهما بتقويم قوته، وفي المفهوم الانتخابي فان جيشر يستحق اكثر من خمسة مقاعد نيابية».

واضاف ليفي «ان الليكود لم يعد كما كان قبلا، كما حصلت تغيرات على ما يبدو داخل حزب العمل لانه غير اولوياته عبر التشديد على اهمية الملف الاجتماعي - الاقتصادي».

ووجه ليفي انتقادا شديدا الى نتنياهو «الذي لم يلتزم بكلمته وادخل اليأس في النفوس عبر عرقلة عملية السلام وترك المشاكل الاجتماعية تتفاقم».

## ستة قتلى وسبعة جرحى في أعمال عنف في الجزائر

الجزائر - أ.ف.ب: قتل اربعة اشخاص واصيب سبعة آخرون في ثلاث هجمات وقعت الاثنين والثلاثاء الماضيين في الجزائر، حسبما اكدت تقارير امس. ومن جهة اخرى، اشارت تقارير الى استسلام خبير المتفجرات في الجماعة الاسلامية المسلحة في غرب البلاد لقوات الامن.

وافادت الصحف ان مسافرين اثنين قتلا واصيب ثلاثة آخرون الثلاثاء عندما هاجمت مجموعة مسلحة سيارة اجرة على الطريق بين مزيعة وحطاطبة جنوب العاصمة الجزائر. واضافت ان المجموعة المسلحة فجرت قنبلة على الطريق واجبرت السيارة على التوقف ثم اطلقت النار على ركابها. ونقلت صحيفة «لوكوتيديان دوران» ان ثمانية اشخاص قتلوا قبل اسبوع على الطريق نفسها على حواجز اقامها اصوليون مسلحون. كذلك هاجمت مجموعة اصولية تضم 15 شخصا الاثنين الماضي شاحنة تقل ركابا في منطقة بومرداس (شرق) مما ادى الى مقتل شخص واصابة اربعة آخرين حسب صحيفة «لوماتان».

وانقض المهاجمون الذين كانوا مسلحين بالفؤوس على الشاحنة التي كانت تسير ببطء ثم أطلقوا النار عليها قبل ان تحاول الهرب حسبما ذكرت الصحيفة.

وافادت صحيفة الخبر ان اصوليا «تائبا» قتل بالرصاص الثلاثاء في الاغواط (جنوب) على يدي مجموعة مسلحة كمنت له لدى خروجه من منزله. كما لقي اصوليان مصرعهما الثلاثاء على يد قوات الامن في ثانية في ولاية بومرداس حسب صحيفة «ليبرتيه».

من جهة اخرى، صحيفتا «لاتريبيون» و«لوتانتيك» ان خبير المتفجرات في «الجماعة الاسلامية المسلحة» في غرب الجزائر استسلم للسلطات في ولاية سيدي بلعباس (جنوب غرب). وافاد هذا الرجل الثلاثيني الذي تطارده السلطات منذ عام 1993 بانه استسلم هربا من المعارك الدائرة بين فصائل متنازعة في الجماعة الاسلامية المسلحة.

## موجز

### نتنياهو يقترح على رئيس مجلس المستعمرات قيادة حملته الانتخابية

● قالت القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي الليلة قبل الماضية ان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو اقترح على رئيس مجلس المستعمرات في الضفة الغربية وغزة قيادة حملة حزبه الليكود استعدادا للانتخابات المقبلة في منتصف مايو (ايار) المقبل. واكد مكتب نتنياهو ان اقتراحا بهذا الصدد قدم الى اهارون دومب الذي يترأس مجلس البلديات اليهودية في الضفة الغربية وغزة. وكان اسحق مردخاي وليمور ليفنات قد تسلما الحملة الانتخابية لنتنياهو عام 1996. وعين الاول وزيرا للدفاع بينما عينت الثانية وزيرة للاتصالات. وفي حال تسلم دومب حملة نتنياهو الانتخابية يكون رئيس الوزراء الحالي قد سلك نهجا يمينيا متشددا لتجنب تحول الناخبين اليمينيين الى منافسه بني بيجن في السباق الى رئاسة الحكومة.

### السلطات الإسرائيلية تحقق مع عضو كنيست عربي

● اجرت السلطات الاسرائيلية امس تحقيقا مع عضو الكنيست العربي عبد الوهاب دراوشة رئيس الحزب الديمقراطي العربي للاشتباه بتحريضه ابناء الشبيبة العربية على عدم الانخراط في صفوف جيش الدفاع ودعوة المجندين العرب الى ترك الخدمة العسكرية. وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان تصريحات النائب دراوشة حول هذا الموضوع وردت خلال محاضرة القاها قبل تسعة اشهر في جامعة الاسراء الاردنية في عمان.

### عوزي أراد خلفا لناقيه في التفاوض مع الفلسطينيين

● عهد بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي الى مستشاره عوزي اراد ادارة المفاوضات مع الجانب الفلسطيني خلفا لداني ناقيه الذي استقال من منصب سكرتير الحكومة بغية خوض الحياة السياسية. ونقلت وكالة الانباء القطرية عن الاذاعة الاسرائيلية قولها، ان اراد سيدير المفاوضات مع الفلسطينيين وفقا لتعليمات يصدرها اريل شارون وزير الخارجية.

### إسرائيل تبدأ 1999 من دون موازنة

● اعلنت وزارة المالية الاسرائيلية امس ان اسرائيل ستبدأ العام الجديد وللسنة الثانية على التوالي من دون موازنة بعد ان فشل رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو في دفع الكنيست الى التصويت على مشروعه. ويحدد القانون منتصف ليل الحادي والثلاثين من ديسمبر (كانون الاول) موعدا نهائيا لاعتماد الميزانية. لكن الانقسامات داخل الغالبية اليمينية الحاكمة ادت الى تأخير الاجراءات كما حدث في العام الماضي. وبانتظار ان يصدر الضوء الاخضر عن الكنيست، ستغطي الوزارات والادارات اجور الموظفين والنفقات الجارية لشهر يناير (كانون الثاني) الجاري على اساس القاعدة الاثني عشرية. وجمدت كل الاستثمارات الطويلة الامد للوزارات والشركات العامة حتى يصوت الكنيست نهائيا على مشروع قانون المالية لـ1999. وكان قد تم تبني هذا النص في قراءة اولى في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. لكن الحكومة اضطرت لاعادة النظر فيه مرتين خلال الاسبوع الجاري من اجل تمرير قانون - اطار مدرج في الموازنة.

### شارون يزور ألمانيا والولايات المتحدة

● يتوجه اريل شارون وزير خارجية اسرائيل الى المانيا والولايات المتحدة في الاسبوع المقبل. وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان مباحثات شارون مع المسؤولين في البلدين تتناول تطور الوضع الراهن في المنطقه وبخاصة عملية السلام والملف العراقي والقضايا الثنائية. واشارت الى ان يوشكا فيشر وزير خارجية المانيا انتقد بشدة تجميد اسرائيل لتنفيذ عملية السلام بموجب اتفاق واي ريفر.

لا علاقة لها بتوطين اللاجئين

## تنفيذ مشاريع البنية الأساسية في مخيمات الفلسطينيين بالأردن ضمن مشروع «خدمة الأمان»

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد الاردن اهمية تطور وتنمية مخيمات اللاجئين الفلسطينيين باعتبارها المناطق الفقيرة التي ينبغي تقديم الخدمات لها وخاصة خدمات البنية التحتية وذلك في اطار مشاريع حزمة الامان الاجتماعي التي تغطي مختلف المناطق الفقيرة في الاردن.

وقالت مصادر اردنية لـ«الشرق الأوسط» ان مشاريع حزمة الامان الاجتماعي التي تبدأ مطلع العام وتستمر ثلاث سنوات وتتضمن اقامة كافة مرافق البنية الاساسية للمناطق الفقيرة التي تفتقر لمثل هذه الخدمات، موضحة ان كلفة تطوير وتنمية المخيمات الفلسطينية في الاردن وعددها 13 مخيما تبلغ 44 مليون دولار في المرحلة الاولى.

واوضحت ان هذه المشاريع تركز اصلا على اقامة شبكات المياه والمجاري والكهرباء والطرق والاتصالات السلكية واللاسلكية والمدارس والمراكز الثقافية والاندية وتحسين الوضع البيئي للمخيمات وتوفير الظروف البيئية والخدمات الضرورية لسكانها.

وجددت المصادر تأكيدها ان تحسين اوضاع المخيمات واقامة مشاريع البنية الاساسية لها وتوفير كافة الخدمات الضرورية لسكانها يأتي في اطار حرص الحكومة على ايلاء المناطق الفقيرة العناية اللازمة والاهمية التي تستحق باعتبارها من المناطق الاردنية الفقيرة التي ينبغي النهوض بها اقتصاديا واجتماعيا وخدماتيا وتوفير متطلبات ومرافق البنية الاساسية.

وقالت المصادر انه ليس لمشاريع تطوير وتنمية المخيمات اية ابعاد سياسية تتعلق بمشاريع توطين اللاجئين التي يرفضها الاردن رفضا قاطعا، كما ان هذه المشاريع لا تؤثر في الصيغة السياسية للمخيمات او هويتها على الاطلاق، موضحة ان سكان هذه المخيمات هم مواطنون اردنيون ينبغي توفير كافة احتياجاتهم ومطالبهم.

من جانبها اوضحت لجنة حق العودة المنبثقة عن احزاب المعارضة الاردنية تمسكها بحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى ديارهم وتطبيق قرارات الشرعية الدولية بهذا الخصوص وخاصة القرار رقم 194 الصادر عن الجمعية العامة للامم المتحدة الصادر في الحادي عشر من شهر ديسمبر (كانون الاول) عام 1948 القاضي بعودة اللاجئين بصورة فورية الى المناطق التي ارغموا على مغادرتها خلال حرب عام 1948.

واكدت اللجنة انها لا تمانع في تنمية وتطوير مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاردن شريطة عدم تغيير الطابع السياسي لهذه المخيمات وعدم المساس بالحقوق السياسية للاجئين، موضحة ان قبول اسرائيل في عضوية الامم المتحدة كان مشروطا بقبولها بالقرار رقم 194 وتطبيقه حرفيا نصا وروحا.

وقالت اللجنة انه تم اخلاء سكان بعض المنازل في بعض المخيمات الفلسطينية في الاردن وهدم منازلهم في اطار مشاريع حزمة الامان الاجتماعي للمخيمات وتعويضهم مبالغ مالية قليلة عن منازلهم لا تكفيهم لاستئجار منازل في مناطق اخرى، بالاضافة الى حرمانهم من الخدمات التي تقدمها «الاونروا» لقاطني المخيمات عادة من اللاجئين وخاصة الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية والبيئية.

## باراك يؤيد دولة فلسطينية ويرفض موعد 4 مايو

تل أبيب - الوكالات: اعرب ايهود باراك زعيم المعارضة الاسرائيلي عن موافقته من حيث المبدأ على قيام دولة فلسطينية الا انه يرفض الموعد الذي حددته سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية في 4 مايو (ايار) المقبل.

وقال باراك في حديث لمجلة شتيرن الالمانية الاسبوعية في عددها امس انه لن يشغل نفسه بكيفية تسمية الفلسطينيين لوحدتهم السياسية، مشددا في الوقت نفسه على انه يحرص في المقام الاول على ضمان امن اسرائيل. واوضح ان مفهومه لقضية امن اسرائيل يعني عدم الرجوع الى حدود 1967 وبقاء القدس موحدة تحت السيادة الاسرائيلية وعاصمة اسرائيل بصورة نهائية بالاضافة الى عدم السماح بوجود ما اسماه بـ«جيش اجنبي» في الضفة الغربية. وزعم ان اعلان السلطة الفلسطينية عزمها على اعلان قيام الدولة في 4 مايو المقبل سيكون تصرفا غير ذكي ولا يتوافق مع روح السلام متسائلا ما جدوى الاعلان من طرف واحد.

## جزائريون وليبيون وسودانيون وعراقيون ضمن السجناء العرب في السجون الإسرائيلية

عمان: «الشرق الأوسط»

كشفت احصائية موثقة لواقع الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين والعرب في السجون والمعتقلات الاسرائيلية اصدرتها منظمة التضامن الدولي لحقوق الانسان عن وجود 130 اسيرا عربيا من جنسيات لبنانية وسورية ومصرية وجزائرية وليبية وسودانية وعراقية واردنية موجودون في السجون الاسرائيلية حاليا.

وحسب الاحصائية فان عدد الاسرى الفلسطينيين كان عند التوقيع على اتفاق اوسلو في 13 سبتمبر (ايلول) 1993 نحو 12500 اسير وعند التوقيع على اتفاقية القاهرة في 4 مايو (ايار) 1994 نحو 10500 اسير بينما بلغ عددهم عند التوقيع على اتفاقية طابا في واشنطن في 28 سبتمبر (ايلول) 1996 نحو 6000 اسير.

اما عن عدد الاسرى والمعتقلين والفلسطينيين في السجون والمعتقلات الاسرائيلية الان فيبلغ 2500 اسير بينما يبلغ عدد معتقلي الحق العام 1000 سجين.

وحسب الاحصائية نفسها فان عدد حالات الاعتقال ما بين 1967 وعام 1987 بلغ نحو 353 الف معتقل فلسطيني فيما يشار الى ان السلطات الاحتلالية قامت باعتقال نحو 175 الف مواطن فلسطيني خلال سنوات الانتفاضة.

ويبلغ عدد الاسرى من ذوي الاحكام العالية (اكثر من عشر سنوات) حوالي 900 اسير فلسطيني كما يبلغ عدد الاسرى من كبار السن الذين تزيد اعمارهم عن 45 عاما حوالي 200 اسير وعدد صغار السن حوالي مائة وعدد الاسرى الذين امضوا اكثر من 10 سنوات من مدد محكومياتهم في السجون الاسرائيلية حوالي 200 اسير بينهم 10 اسرى امضوا قرابة 20 عاما رهن الاعتقال.

إشارة لمذكرة المعارضة في خطاب ألقاه أمس في ذكرى استقلال السودان

# البشير: سنخيب رجاء من ينتظر خرقا في صفنا

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اعلن الرئيس السوداني عمر البشير استعداد السودان «لكل مبادرة ودعوة خير وسلام بعد ان استبانت المبادئ واتضحت السياسات». وقال وهو يوجه خطابا امس بمناسبة الذكرى 43 لاستقلال السودان «اننا لنرجو الخير الاكبر في جهدنا الذاتي وفي سلام الداخل ولا نغلق الباب امام كلمة الخير وحكمته حيثما جاءت».

وفي اشارة الى «مذكرة العشرة» التي قدمها ممثلو احزاب «التجمع الوطني الديمقراطي المعارض» وتداعياتها قال البشير «ان مشروعنا يتربص به المتربصون الذين صوبوا ارتالا من السهام اثر ارتال فارتدت خائبة اليهم ولم تنكسر او تنهزم وانهم ليرجون اليوم خرقا من داخل صفنا لضرب وحدتنا الوطنية ولكننا في قيادة هذه البلاد سنقدم اول المثال ونكون اول مبادر يتجرد عن كل هوى وشهوة عن السلطة وفتنتها ولن نستقبل العام الجديد الا صفا واحدا ومتواليا ومتجردا. واضاف «ستكون المثال والنموذج لمعنى التوالي وسنخيب رجاء من ينتظر من عملنا في الشورى وممارستنا الطليقة الواسعة خرقا في صفنا او ضعفا في وحدتنا، بل اننا قيادة متماسكة اكثر من اي وقت مضى وشعب متحد، وسيطول انتظار من يرجو ان ياتي من ثغور وحدتنا الوطنية واقطع واؤكد ان مؤسساتنا الدستورية ستزود بضراوة عن وحدة الوطن واستقلاله وسيادته وسلامة اراضيه، وستقمع بالقانون والدستور اي مهدد لاستقلالنا».

واعلن البشير انه في اطار «الممارسة الديمقراطية» سيتم حل المجالس التشريعية للولايات (26) اعتبارا من مطلع هذا العام على ان تتم الانتخابات الجديدة خلال العام مشيرا الى ان هذه التدابير «ستكون فاتحة لمرحلة البناء الدستوري الجديد».

واكد البشير في خطابه الذي القاه عقب حفل افطار اقامه بالقصر الجمهوري للقيادات التنفيذية والسياسية «اننا سنكون اكثر حزما وعزما في اطار الممارسة الديمقراطية حتى لا تؤدي بنا الممارسة الجديدة للفوضى البائدة والاضطراب الماضي بعد ان قام فينا قانون التوالي السياسي الذي يرعى الانضباط».

وعبر البشير عن امله في ان «تطيب علاقاتنا مع دول الجوار الافريقي واذا جنحوا للسلم سنجنح لها». واضاف «لن نغلق الحوار حتى مع الذين حاربونا بغيا بغير حق، اميركا وبريطانيا، ونتطلع الى علاقة انسانية رشيدة بعد ان تهاوت كل الحجج المتعلقة بانتهاك حقوق الانسان». وعن العلاقات السودانية العربية قال البشير «اننا نرجو ان تكون رصيدا واملا للعرب الذين نزلت عليهم نازلة العدوان الامبريالي بالحرب المباشرة وبالضغوط غير المباشرة».

وشمل حفل عيد الاستقلال الذي بدا متقشفا وقصيرا على اداء القسم من قبل اعضاء المحكمة الدستورية الجديدة ومسجل تنظيمات التوالي السياسي ولجنة الانتخابات العامة.

الخرطوم تعلن بدء العمل رسميا بقانون التوالي ابتداء من اليوم

# الحزب الحاكم في السودان يدعو وزارة الخارجية لاتخاذ إجراءات ضد دبلوماسيين غربيين حضروا المؤتمر الصحافي للتجمع المعارض

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

ردت الحكومة السودانية امس على المذكرة التي حاول التجمع الديمقراطي المعارض داخل السودان تسليمها الى الرئيس عمر البشير يوم الثلاثاء الماضي.

وجاء هذا الرد، وهو اول رد رسمي، على لسان اكثر من مسؤول من بينهم وزير الاعلام الدكتور غازي صلاح الدين الذي قال ان «الدستور كفل للمواطنين الحق لتنظيم التوالي السياسي، وترك للقانون تنظيم ممارسة ذلك الحق، وان نواب الشعب المنتخبين اجازوا قانون تنظيم التوالي فجاء قانونا مرنا ليس فيه مجال للطعن او القدح او الذم وانه لا يتضمن شروطا تعجيزية او تحكمية، وان هذا القانون سيطبق على الجميع دون استثناء والحكومة مكلفة بالتأكد من تنفيذه وعدم السماح بمخالفته».

وهاجم الدكتور معتصم عبد الرحيم أمين المؤتمر الوطني الحزب الحاكم في السودان في ولاية الخرطوم السفراء الذين حضروا المؤتمر الصحافي الذي نظمه قادة التجمع وقال: «ان حضور سفراء فرنسا والمانيا وهولندا اضافة لمندوب من السفارة البريطانية يظل امرا عاديا اذا كان متعلقا بعكس ما يدور لحكومات بلادهم، ولكن اذا كان الامر يتعلق بتشجيع عناصر الاحزاب لخرق القانون فان هؤلاء السفراء يكونون قد ارتكبوا خطأ مهنيا واخلاقيا وعملا غير مشروع لان ذلك من شأنه التشجيع على عدم الاستقرار وخلق الازمات». ودعا وزارة الخارجية إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة تجاه اولئك الدبلوماسيين.

وهدد عبد الرحيم قادة التجمع قائلا: «ان اية محاولة لعدم الالتزام بالدستور او اسس تسجيل الاحزاب ستواجه بالحسم اللازم بواسطة الدولة التي لها مقدراتها في ذلك».

واتهم عثمان عبد القادر نائب الأمين العام للمؤتمر الوطني المعارضة بانها استهدفت بمذكرتها احراج الحكومة وتعكير صفو المناخ السياسي، وقال في تصريحات صحافية ان الابواب مشرعة لجميع القطاعات التي تود ان تشارك في العمل السياسي في المرحلة المقبلة.

الى ذلك اعلنت الحكومة السودانية امس بدء العمل رسميا اعتبارا من اليوم بقانون توالي التنظيمات السياسية.. وقال علي محمد عثمان يس وزير العدل والنائب العام في مؤتمر صحافي: «ان المرحلة المقبلة تعتبر نهاية مطاف برامج الانقاذ المتدرجة من عام 89 بشمولية تعتبر قابضة، ثم انتقلت الانقاذ الى مشروعية العمل بالدستور».

ووصف الدستور بأنه فريد لتحدثه عن المبادئ العامة والحريات العامة، وعقد لجتماعي لتفق عليه أهل السودان. واضاف: لقد كان هناك تحد كبير لكل من رأى ان هناك استبدادا في سلطة الانقاذ.

واكد يس ان الدستور لم يواجه حتى الآن بنقد موضوعي لكل ابوابه، فقد ناقشت الانقاذ عبره كل القضايا التي كانت تهدد كيان الأمة. واعتبر يس ان قانون التوالي فتح الباب امام توحيد الجبهة الداخلية من خلال كسب سياسي والتنفس الحر وأسس فلسفة سياسية جديدة قائمة على التوالي وتعني به الترابط.

ووجه يس الدعوة للجميع بما في ذلك (المعارض) للاجتهاد لخلق ثقة متبادلة، واعطاء فرصة للعمل السياسي الحر من خلال هذه القوانين. وقال «يمكن ان نحسن القوانين من الداخل وهذا توجه صادق لممارسة الديمقراطية في المرحلة المقبلة برؤية جديدة متفق عليها». واضاف: «ادعو الجميع لان يحسنوا الظن وان نتعامل لمصلحة الوطن لانه في حاجة الى تضامن اكيد.. وعلينا أن نتجاوز الصراع على السلطة ونتوجه بالوطن للامام».

وجدد القول: «ان القانون يفتح الباب على مصراعيه لكل تنظيم او حزب يريد ان يلج العمل السياسي دون قيود غير الالتزام بثوابت واحكام الدستور». واضاف: «ان الحرية مطلقة ولكن مقيدة بما ورد في الدستور والقانون. والحرية للجميع لمن يرغب في العمل السياسي وستكون الممارسة طيبة اذا رغب الناس وفضلوا التداول السلمي للسلطة».

واستغرق النقاش بين الوزير والصحافيين معظم وقت المؤتمر حول المادة 20 من قانون التوالي التي تسمح لأي تنظيم قائم عرفا او قانونا للتوالي في اي من وظائف الحياة العامة أن يبدي رأيه في القضايا السياسية العامة ولكن لا يحق له تقديم مرشح للانتخابات. وقال الوزير أن هذا النص يسمح للتنظيمات القائمة عرفا او قانونا (هيئة شؤون الانصار - المهدي)، (الختمية - الميرغني) بممارسة النشاط السياسي العام ولكن لا يحق لها الدعوة لأي حزب او شخصية سياسية وان تقدير ما اذا كان نشاطها يدخل في باب العمل السياسي المباشر متروك للمحاكم ولن لأي شخص الحق في الطعن بنشاط هذه التنظيمات اذا خرجت عن اطارها. وحول الموقف من النقابات التي يمكن لن يسيطر عليها حزب من الاحزاب وتتحول الى رافد من روافده وتحمل شعاراته، قال الوزير: ان هذه المسألة دقيقة ولنتركها للقضاء.

واكد يس ان قانون الطوارئ الذي هو سلطة من سلطات رئيس الجمهورية حالة استثنائية وهو مقيد بثلاثة اشهر (قابلة للتجديد دوما) ولا بد ان يعرضها على المجلس الوطني. واستدرك قائلا: على اي حال كل القوانين المقيدة للحريات التي تتعارض مع الدستور ستلغى وتعدل قريبا.

وفي اطار الاستعداد لممارسة النشاط عبر قانون التوالي اعلنت ثلاثة تنظيمات استعدادها للمرحلة. واعلنت جماعة الاخوان المسلمين الذين يقودهم الصادق عبد الله عبد الماجد ان كل مؤسساتها اجمعت على المشاركة السياسية عبر قانون التوالي بتسجيل التنظيم كحزب سياسي.

وطالبت في بيان لها الحكومة «ان تكون صادقة وجادة في امر انفاذ الحريات التي اقرتها وأن تمضي بها الى نهايتها»، داعية المعارضة التي «تحمل السلاح خارج البلاد للعودة وممارسة النشاط من الداخل».

يذكر ان جماعة الاخوان المسلمين تشهد انشقاقا قاده عدد من الشباب منذ عدة اعوام بقيادة ياسر جاد الله ويقولون انهم الاخوان الاساس وانهم يقودون الجماعة عبر انتخابات صحيحة شهدها المركز الدولي، ويرفض هذا الفصيل كل برامج حكومة الانقاذ خاصة الدستور الذي يصفونه بأنه غير اسلامي.

واعلن عثمان الشريف باسم جماعة الشريف الهندي الأمين العام لحزب الاتحادي والمنسلخ على قيادة الميرغني ان الحزب الاتحادي سيسجل صباح غد بعد ان قدمت قاعدة الحزب في الولايات تأييدها لخطوة التسجيل وان الحزب سيسجل بتوقيع 70 الف شخص (المطلوب 100). وفي دوائر المؤتمر الوطني (التنظيم السياسي الوحيد) بدأت حملة توقيعات الاسماء للشخصيات المؤسسة للحزب، ومن ابرز الذين سجلوا اسماءهم ابراهيم السنوسي نائب الترابي في المؤتمر الشعبي العربي الاسلامي ولورانس لوال لوال احد ابرز العائدين من حركة التمرد ومحمد الحسن الأمين، أمين دائرة الشؤون السياسية في المؤتمر.

وما زالت احزاب المعارضة الرئيسية الأمة والاتحادي والشيوعي تعلن انها لن تشارك في النشاط السياسي عبر قانون تنظيم التوالي. واعلن الحزب الاتحادي اقامة مهرجان شعبي ضخم مساء اليوم في منزل الزعيم الراحل اسماعيل الأزهري اول رئيس وزراء سوداني في عهد الاستقلال وذلك بمناسبة الذكرى 43 للاستقلال وسيشارك في المهرجان ممثلون للأحزاب المعارضة.

بعد رفض البشير تسلم مذكرة «التجمع الوطني الديمقراطي» بالداخل

# المعارضة السودانية تؤكد التزامها بمضاعفة الضغط على الحكم وتضع أمامه ثلاثة خيارات

القاهرة: من زين العابدين احمد

أعلن التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض التزامه بتصعيد الضغط على الحكم في الخرطوم في كل المجالات العسكرية والسياسية والاعلامية والدبلوماسية «تصعيداً لاينتهي إلا بانهيار النظام أو بالانتفاضة الشعبية او بالتسليم بمطالب الشعب التي عبرت عنها مذكرة التجمع في الداخل»، على حد قول قيادات في التجمع.

ووصف رئيس وزراء السوداني السابق ورئيس حزب الأمة المعارض الصادق المهدي المذكرة التي أعدها التجمع السوداني المعارض في الداخل ورفضت السلطات السودانية تسلمها بانها معتدلة وهادئة النبرة حازمة الهدف. وقال في مؤتمر صحافي عقده التجمع الوطني الديمقراطي مساء اول من امس في القاهرة حضره ممثلو القوى السياسية المشاركة في التجمع «أن اللغة التي يفهمها النظام هي لغة الضغط»، مشيراً إلى ان الضغط «سياتي بواحد من ثلاثة اما انهيار النظام مثلما انهار نظام موبوتو ومنجستو من قبل، أم يستنهض شعبنا للقيام بانتفاضة شعبية مثل ما حدث في اكتوبر (تشرين الاول) 1964 وابريل (نيسان) 1985 او ان يحدث تحول ديمقراطي سلمي مثل زامبيا والأرجنتين وبولندا وكثير من دول العالم».

وقال المهدي «إن النظام الذي أجبرته الظروف على التخلي عن شعاراته الفاشلة ما زال مشدودا بحبل سري لأجهزة راديكالية تسندها شبكة اقليمية وعالمية من المتطرفين والمهووسين، ولذلك فهو نظام لا يعرف معنى التداول العقلاني للأمور ولا يعرف معنى احترام الراي الآخر ولا معنى المساواة في المواطنة ولا معنى الحريات الأساسية». واضاف ان المنضوين تحت لواء «التجمع» سيقومون بتعبئة السودانيين في الاغتراب والمهاجر وفي الشتات لدعم موقف التجمع في الداخل بالتوقيعات على نص مذكرتهم للمساندة ومخاطبة مجلس الأمن والمنظمات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة والمنظمات الاقليمية ومنظمات حقوق الانسان والدول المجاورة للسودان وأعضاء الأسرة الدولية ولا سيما المهتمين بالشان السوداني للوقوف مع مطالب الشعب السوداني العادلة».

وكشف المهدي أنه تم في اجتماع تداولي ضم قيادات التجمع الوطني الديمقراطي وعناصر معارضة أخرى اول من أمس تكليف الأمين العام للتجمع مبارك المهدي تكوين مجموعة عمل «لتنفيذ هذه المهام بأعلى كفاءة ممكنة وان يتم تكليف من يستطيعون المساهمة في هذه المهام حسب الكفاءة والتأهيل دون اعتبار لمواقفهم التنظيمية».

وفي رده على سؤال عن اهتمام الحكم بالصادق المهدي وما يتردد عن مصالحته او اتصالات تجرى معه قال زعيم حزب الامة «أن النظام لديه مسعى ازدواج غريب: حب وكراهية، لأن النظام يبدي من تصريحات أفراده ما يشبه الحب ولكن ايضاً ما يشبه الكراهية».

وأشار إلى ان ذلك «ظهر من البيان الأول للانقلاب وكأنه أراد ان يحملني كل ما ادعوه فشلاً في الفترة الديمقراطية». وقال المهدي «ان هناك كثيراً من المعارضين لهذا النظام ولكن ليس لهم شرعية من النظام الديمقراطي باعتباري كنت رئيس الوزراء المنتخب. كما أعتقد أنني اجتهدت في معارضة من الناحية الإسلامية والنظام كان يريد احتكار القضية الإسلامية على أساس ان كل ما يقولونه مقبول، وأما القوى الأخرى المعارضة فلم تخض في هذا الجانب وهذا كان سببا للحديث عني وأيضاً لمحاربتي».

وقال المهدي «في داخل النظام هناك مجموعات تختلف حولي وترى أنني بسبب الشرعية التي أمتلكها ومجادلتي لهم في الشأن الاسلامي لا بد أن يعدموني معنوياً بالحملات المنظمة. والبعض يرى أنني من قبل قد صالحت (جعفر) نميري والآن يمكن ان اصالح نظام الانقاذ، كما يرى البعض ان بيني وبين النظام حبلا سريا وهؤلاء اصبحوا يصدقون الاشاعات أكثر من غيرهم، خاصة في ما يتعلق بالمصالحة». واشار إلى ان هناك الآن «شفافية كبيرة في العمل السياسي ولا أعتقد أن هناك اشياء تطبخ بليل. وأؤكد انه لا صلح ثنائيا ولا اتفاق ثنائيا»، مشددا على ان «اي اتفاق سيكون جماعيا». وتساءل «كيف نتفق معهم والسلاح ما زال مشهوراً في السودان وبدون ارساء نظام ديمقراطي؟». وأكد ان «من يصالح هذا النظام بدون ذلك يصبح شريكا في هذه الدولة البوليسية».

وبعث رئيس التجمع الوطني الديمقراطي محمد عثمان الميرغني برسالة إلى أعضاء التجمع تلاها أمين أمانة الاعلام بالتجمع الدكتور فاروق احمد آدم أكد فيها ان المذكرة التي قدمها «التجمع في الداخل «تشكل تتويجاً لنضال الشعب السوداني». وقال الميرغني «ان التجمع لا ولن يتصالح مع هذا النظام مهما كانت الظروف ومهما تعاظمت التضحيات». وأكد ان موقف التجمع الوطني «ذو حد ادنى وحد أعلى»، مشيراً إلى ان الحد الأدنى «هو الحل السلمي بان يتنازل النظام عن السلطة وأن تتم تصفيته تماماً بقيام نظام ديمقراطي. والحد الأعلى، إذا رفض هذا الموقف، هو النضال بالسلاح لاقتلاعه من جذوره». كما أكد ان «التجمع موحد تماماً بكل فصائله وان الاجتماع المصيري الهام للتجمع الذي سيعقد في فبراير (شباط) المقبل - سيحدد تاريخه لاحقاً - سيحسم كل القضايا خاصة بعد ان انتظم العمل في الداخل والخارج». واضاف ان السودان «مقبل على فجر الحرية والسلام والوحدة».

من جهته قال الدكتور فاروق احمد آدم، عن الحزب الاتحادي الديمقراطي، ان «النظام يواجه صراعاً داخلياً بين الجهاز التشريعي وبين العسكريين والمدنيين وبين الشباب والشيوخ وبين الذين يدعون للانفتاح والذين يدعون للانطلاق». وأكد ممثل الحزب الشيوعي في «التجمع» التيجاني الطيب، ان المذكرة «تؤكد وحدة التفكير والارادة بين الداخل والخارج». وقال ان اعتقال محمد محجوب ممثل الحزب الشيوعي «يؤكد استمرار وتأكيد سياسة البطش المعروفة عن هذا النظام».

وقال الناطق الرسمي باسم «التجمع» ونائب الأمين العام فاروق ابو عيسى «ان التجمع يتمتع بوحدة قوية». وأشار الى ان الاختلافات في وجهات النظر وفي الرؤى «ظاهرة صحية تصب كلها في مصلحة عمل التجمع»، مشيرا الى ان «ما يجري في التجمع هو اصلاح مستمر».

وقال مبارك المهدي، الأمين العام لـ«التجمع»، الذي ادار المؤتمر الصحافي، «ان ما تعلنه الجبهة الاسلامية عبر نظامها من قوانين مثل قانون التوالي والدستور وغيرها هو محاولة لخداع العالم بان هناك ديمقراطية بينما هي في الحقيقة أساليب معروفة من الجبهة الاسلامية تتسم بالخداع الواضح في سلوكها الذي تدير به البلاد». وقال عبد العزيز دفع الله، ممثل «قوات التحالف»، ان التحالف «وليد شرعي للتجمع في الداخل والخارج وأن المذكرة تعبر عن قوات التحالف تماماً».

# الشرطة الإيرانية تشتبك مع متظاهرين احتجوا على الاغتيالات

طهران: «الشرق الأوسط» وا.ف.ب

متظاهرون ايرانيون في طهران امس يرفعون صورا للزعيم للعارض داروش فروهر وزوجته اللذين اغتيلا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي (ا.ف.ب)

افاد شهود عيان ان اشخاصا عدة اصيبوا بجروح مساء امس في طهران خلال اشتباكات بين الشرطة ومتظاهرين كانوا يحتجون على الاغتيالات الاخيرة التي طالت مثقفين ومعارضين سياسيين ليبراليين ايرانيين.

واندلعت المواجهات عقب احتفال اقيم في أحد المساجد بمناسبة الذكرى الاربعين لاغتيال المعارض الوطني داريوش فروهر وزوجته.

وشارك في الاحتفال نحو خمسة آلاف شخص من انصار حركات المعارضة الوطنية والليبرالية. وندد الخطباء بالتيارات المتشددة في الجمهورية الاسلامية.

ونزلت مجموعات من المتظاهرين الى الشوارع متحدية اوامر الشرطة. واطلقت هتافات منها «الموت للطغيان» و«الحرية والأمن شعارنا». لكن شرطة مكافحة الشغب سرعان ما اصطدمت بالمتظاهرين امام مسجد فخر مما ادى الى وقوع اصابات وتوقيف عدد من المتظاهرين. واصيبت بعض النسوة بجروح، بينما كانت الشرطة تحاول تفريق المتظاهرين بالقوة. يذكر ان زعيم حزب الشعب الايراني (وطني علماني) داريوش فروهر قتل طعنا هو وزوجته في منزلهما في طهران في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وكان مسؤول في النيابة العسكرية العامة في طهران قد اعلن ان «ملفات» مقتل المعارضين القوميين والمثقفين الليبراليين في ايران احيلت الى القضاء العسكري.

وافادت وكالة الانباء الايرانية الرسمية امس نقلا عن هذا المسؤول ان «احالة هذه الملفات الى القضاء العسكري لا علاقة لها بالمنظمات او القوات المسلحة او قوى الامن».

واضافت الوكالة ان هذا المسؤول، الذي رفض كشف هويته، اوضح ان قرار احالة هذه الملفات الى محكمة عسكرية اتخذ «نظرا الى ضرورة خضوع الملفات لدراسة خاصة»، ولا سيما «بعد اعلان محكمة للحق العام عدم صلاحيتها للنظر في الموضوع».

وقال المسؤول انه سيتم قريبا الاعلان عن «تفاصيل وحيثيات» مناقشة هذه الملفات.

وعلى صعيد ذي صلة التقى الرئيس الايراني محمد خاتمي في مقر الرئاسة لجنة التحقيق الخاصة بحوادث الاغتيالات الاخيرة التي تعرض لها رموز سياسية وثقافية معارضة. وقدمت اللجنة تقريرا مفصلا عن سير التحقيق في سلسلة الاغتيالات.

وكشف احد العاملين في هذه اللجنة حصول «تقدم لا بأس به على طريق استمرار التحقيق الفاعل والمؤثر». وقالت في تصريح خاص بوكالة الانباء الايرانية: «ان التحقيقات ستعلن على الملأ حالما يتبين انها لا تضر بسير التحقيقات».

لكن مجموعة تضم 40 شخصا من قيادات حركة «الحرية المحظورة» بزعامة ابراهيم يزدي، وزير خارجية الحكومة المؤقتة (اوائل الثمانينات) فشلت في لقاء خاتمي الذي اناب ممثلا له من مكتب الرئاسة بلقاء هذه المجموعة امس ليتسلم رسالة مفتوحة من المجموعة تطالب الرئيس «بالاسراع في انهاء التحقيقات وكشف ملابسات حوادث الاغتيال الاخيرة»، ولا سيما ان خطاب العنف والتهديد لا يزال مستمرا في عدد من دوائر الصحافة ضد الاقلام الحرة والكتاب المستقلين» حسب نص الرسالة التي تضمنت ايضا المطالبة بتهيئة الارضية بأسرع ما يمكن من اجل اطلاق الفاعليات النقابية والحزبية والصحافية الحرة والمستقلة وتوفير الامن المناسب لها».

وعلى صعيد آخر ترددت انباء في طهران عن احتمال قيام مرشد الجمهورية علي خامنئي باقصاء رئيس السلطة القضائية آية الله محمد يزدي الذي يتعرض منذ مدة لانتقادات قوية من جانب الاصلاحيين والحركة الطلابية واستبداله برئيس محكمة رجال الدين الخاصة السابق ومسؤول الحجاج محمد محمدي ريشهري الذي يصنف في عداد رموز يمين الوسط.

انتقد مذكرة المعارضة ووصف ما حدث في المؤتمر الوطني بـ «الإجراء العادي»

# الترابي: لا يمكن أن تدخل الحركة القائمة في السودان في صراع الآن

الدوحة: من صالح الأشقر

نفى الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني السوداني اية خلافات بينه وبين القيادة العسكرية في السودان. وقال في رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» انه «منذ قيام ثورة الانقاذ عول الغرب على المحاولة من الخارج (لزعزعة النظام) بمختلف السبل الاقتصادية والسياسية والعسكرية والاعلامية الا ان كل هذه الضغوط لم تفلح».

وقال الترابي انه «لا يمكن ان تدخل الحركة القائمة في السودان الآن في صراع فقد فرجت الحريات الواسعة في السودان ولو كانت على خلاف كما يقال لانطوت على نفسها حتى يتم التغلب عليها وليس كما تقول وسائل الاعلام الاجنبية».

واضاف الترابي لدى وصوله الى الدوحة امس في زيارة قال انها ودية «ان ما قيل عن خلاف لا يتعدى كونه طرح المسائل علنا امام الناس»، مشيرا الى ما سمي بمذكرة العشرة التي فهم منها ان هناك جناحين احدهما يؤيده والآخر يؤيد الرئيس عمر البشير. وقال الترابي ان المذكرة لم تكن لها صلة بالرئيس البشير.

ووصف تلك المذكرة بانها اجراءات عادية مثلها مثل اي مبادرات يمكن ان تاتي بين المكاتب، كما يمكن تأتي من المجالس النيابية او الاعضاء ويمكن ان تاتي من مبادرات خاصة لتوسيع هيئة الشورى بحيث يكون لها لجان تدرس الموضوعات قبل طرحها على الهيئة العامة.

وفي رده على اسئلة الصحافيين حول ان ما يحدث في السودان هو لتقليص نفوذه لمصلحة فريق آخر، نفى الترابي ذلك بشدة وقال «كنا بالأمس القريب حزبا واحدا وهو رأس الدولة وذو مصلحة سياسية، موضحا انه في ظل الانفتاح الجديد اصبحت المسائل السياسية واضحة ولذلك لا بد ان ياتي الذي دفعته ثورة الانقاذ مرشحا للرئاسة (في اشارة للرئيس عمر البشير) وقد تدفعه مرة اخرى ولا بد ان ياتي ويتقدم هو، اما اصحاب النفوذ الفكري والسياسي والاجتماعي فسيكونون في الساحات المختلفة».

وحول تفسيره لاستقالته من رئاسة المجلس الوطني وعودته عنها، قال الترابي: بعد الانتهاء من الدستور والقوانين المترتبة عليه «رأيت ان انصرف الى العمل الشعبي لتعبئة الشعب وتغذيته بالمناهج. ولكن الاخوة في المجلس النيابي يرون شيئا من رمز للوحدة الوطنية بمختلف الجهات في السودان المتباين، ويريدون للمجلس ان يظل هكذا يؤدي دورا فاعلا كعضو لا يشل في جسد الحكومة» واضاف الترابي انه نتيجة لاصرار اعضاء المجلس النيابي اضطر للنزول عند رغبة اعضائه.

وحول مظاهرات المذكرة التي قدمتها المعارضة في الداخل قال الترابي «واهم من يحسب ان القضايا هي بين حكومة وقوة سياسية معارضة على الساحة السياسية السودانية، وعلى المعارضة ان تسجل نفسها وان القانون لا يعبا بمناهجها ووجهتها اينما كانت، ولكنه يهتم بان تكون لها منظمات شورية ديمقراطية التركيب لا تستعمل العنف وانما الدعوة والصحافة والبيان، ومن يريد ان يحاور عليه ان يسجل نفسه وهذا الحوار لا يكون في القصر الجمهوري وانما مع القوة الحاكمة اي مع رئيس الحزب وقادته وأمينه».

وحول الاتصالات مع المعارضة في الخارج قال ان بعض هذه الاتصالات خاصة وتقتضي الأمانة ان تظل سرية وبعضها منفتح، معتبرا موقف المعارضة رفض تسجيل احزابها وفق قانون التوالي «مجرد موقف سياسي فقط حتى لا ينزلوا على البساط الذي تضعه جهة أخرى». مشيرا الى ان التعبير السياسي «مفتوح في السودان واذا أرادت المعارضة ان تتفاعل مع القوة السياسية في منافسات انتخابية فلا بد لها ان تسجل احزابها».

واكد الترابي ان المنافسة الانتخابية قاصرة فقط على القوة السياسية المتوالية من اجل السلطان.

وحول العلاقات بين قطر والسودان قال الترابي انها نموذجية «وتعتبر نموذجا للوحدة بين البلاد العربية».

وحول المبادرة القطرية بين السودان واريتريا قال ان هذه المبادرة تحتاج الى وقت طويل، الا ان الخلاف السوداني الاريتري يحتاج ايضا الى وقت لحسمه لان وراءه قوى تريد ان تفسد ذات البين وتريد قطر رأب الصدع.

واضاف انه تمت خطوات في الوساطة القطرية وانفتاح داخل اريتريا ولا بد لاريتريا من مقاومة ضغوط اخرى، لكنه لم ينكر الجهات التي تمارس هذه الضغوط على اسمرة.



لندن - طرابلس: «الشرق الأوسط» والوكالات

طلب المدعي العام الليبي من وزارة الخارجية في طرابلس ابلاغ الخارجية الاميركية بمذكرة توقيف «بحق تسعة من كبار المسؤولين» في ادارة الرئيس الاميركي السابق رونالد ريجان تتهمهم «بقتل» 41 ليبيا في غارات جوية عام 1986.

واوضح الادعاء العام الليبي في بيان اول من امس انه سلم «أمر» التوقيف الى وزارة الخارجية الليبية «لابلاغ دول المتهمين بالطرق الدبلوماسية». وهدد البيان بانه «اذا لم تستجب السلطات المعنية وتسلم هؤلاء المتهمين فان الخطوة اللاحقة ستكون اللجوء الى مجلس الامن الدولي لطلب تسليمهم». وتابع «لنا الحق في ذلك بعد ان لجأت الولايات المتحدة وبريطانيا الى المجلس في حالة اقل من هذه الحالة وهي الاشتباه في مواطنين ليبيين كونهما وراء ما يسمى بحادثة لوكربي».

وبين «المطلوبين» مستشار الامن القومي السابق جون بويندكستر، ومدير وكالة المخابرات المركزية (سي اي ايه) السابق وليام كيسي، وقائد الاسطول السادس الاميركي الاميرال فرانك كيلسو. وتتهمهم ليبيا «بقتل 41 شخصا بشكل متعمد وبمحاولة قتل 266 شخصا آخر». وكان الطيران الاميركي اغار في 15 ابريل (نيسان) 1986 على ثكنة باب العزيزية، مقر العقيد معمر القذافي في طرابلس وعلى بنغازي (شمال شرق). وكانت ابنة القذافي بالتبني بين الضحايا.

وجاءت الغارات الاميركية ردا على تفجير ملهى «لا بيل» في برلين الغربية عام 1986 الذي كان يرتاده الجنود الاميركيون مما اسفر عن مقتل جنديين وفتاة تركية. وامر الرئيس السابق ريجان بشن الغارات استنادا الى ما اعتبرته واشنطن «ادلة على تورط المخابرات الليبية في عملية التفجير».

# تقرير سري يحذر من تسرب معلومات عن التقنيات الحربية الأميركية الى الصين

واشنطن: من جيف جيرث واريك سميث*

كشف مسؤولون حكوميون وشهود في تقرير سري للجنة تابعة لمجلس النواب الاميركي، يتميز بانه تقرير مشترك من الحزبين الجمهوري والديمقراطي، ان الصين حصلت خلال السنوات العشرين الماضية، لحيانا عن طريق السرقة، على بعض من اهم التقنيات العسكرية الاميركية من بينها تصاميم للاسلحة النووية.

وكشف تقرير اللجنة، التي تضم 5 جمهوريين و4 ديمقراطيين الذي قدم اول من امس انه خلال فترات الادارة الجمهورية والديمقراطية، حصلت الصين على مجموعة من الاسرار التقنية، تتعدى بمراحل تكنولوجيا الاقمار الصناعية والصواريخ التي قدمتها شركات الاقمار الصناعية الاميركية خلال ادارة الرئيس بيل كلينتون، والتي كانت السبب وراء بدء هذا التحقيق في مايو (ايار) الماضي.

وذكر كريستوفر كوكس، رئيس اللجنة والنائب الجمهوري عن كاليفورنيا، في بيان تمت صياغته بعناية ان حصول الصين على تكنولوجيا اميركية اضر بالامن القومي وان «جهودها للحصول على تلك المعلومات خلال العشرين سنة الماضية، كانت جادة ومكثفة».

وتجدر الاشارة الى ان تقرير اللجنة الواقع في 700 صفحة سري لأن معظم التحقيقات التي استمرت 6 اشهر تتعلق بمعلومات سرية. ولم تصدر اية معلومات عن محتوى التقرير لكن اللجنة تعهدت بان تبدأ قريبا، بالاشتراك مع ادارة كلينتون في الكشف عن اكبر قدر ممكن من المعلومات، الا ان الشهود ورجال الاستخبارات الذين عملوا مع اللجنة قالوا انها قبلت تقديرات وزارتي الدفاع والخارجية، بان المعلومات التي حصلت عليها الصين من التعامل مع شركتين اميركيتين هما «هيوز اليكترونيكس» ولورال سبيس اند كوميونيكيشن»، ادت الى تحسين قدرات بكين على اطلاق اقمار صناعية وصواريخ عابرة.

كما اضاف الشهود ان اقتناع اللجنة بان الصين سرقت تكنولوجيا اميركية ذات استخدامات عسكرية يمكن ان يكون اخطر جزء في التقرير.

وذكر شخص اطلع على التقرير انه كشف، على سبيل المثال، عن طريقة تستخدمها الصين لسرقة تصاميم الاسلحة النووية من المختبرات النووية الاميركية. ومن غير الواضح متى او خلال اي فترة تمت تلك السرقات. وذكر المسؤولون ان اللجنة ادانت سياسات ادارات رونالد ريجان وجورج بوش وكلينتون لكنها لم تحدد في اي عهد كانت المشكلة اسوأ.

وقدمت اللجنة 38 توصية للاجهزة التشريعية والتنفيذية لمواجهة هذه المشكلة. وتغطي هذه التوصيات مناطق مثل الامن في مختبرات الاسلحة، والتعامل مع المعلومات الاستخبارية الحساسة، والرقابة على الصادرات.

وذكر المسؤولون ان اللجنة لم تبحث مباشرة المساهمات المالية الصينية السرية للحملات الانتخابية الاميركية عام 1966، الا انها احققت في نشاطات مسؤولة صينية في مجال الصناعات الفضائية هي «ليوتشاو - ينج» - وكانت السيدة ليو المسؤولة عن تسليم مدفوعات الحكومة الصينية لجامعي التبرعات للحزب الديمقراطي. وشاركت مع والدها ليو هاوكينج، الجنرال السابق، في الحصول على تكنولوجيا ذات استخدامات عسكرية. وكانت اللجنة قد بدأت تحقيقاتها في الربيع الماضي بعدما كشفت صحيفة «نيويورك تايمز» ان صانعي الاقمار الصناعية الاميركية ساعدوا العلماء الصينيين في التغلب على بعض المشاكل في برامج الصواريخ بتقديم معلومات تتعلق بالصواريخ بعيدة المدى. وتجدر الاشارة الى ان اللجنة عقدت 33 جلسة استماع مغلقة في 6 اشهر، حصلت خلالها على شهادة رجال الاستخبارات والصناعة وخبراء الاسلحة النووية.

وتركز تحقيقات اللجنة في البداية على التعامل بين الصين والشركات الاميركية التي حملت صواريخ صينية اقمارهم الى الفضاء. ثم امتد التحقيق ليشمل تصدير التكنولوجيا الاميركية الاخرى للصين، ومن بينها اجهزة كومبيوتر متقدمة ومعدات واستخدمت اللجنة خبراء من الخارج لدراسة ماذا كان علماء شركة «هيوز اليكترونيكس» التابعة لشركة «جنرال موتورز» وشركة «لورال سبيس اند كوميونيكيشن» قد اضروا بالامن القومي باعطاء الصينيين دروسا في تكنولوجيا الصواريخ بعد فشل صاروخين صينيين في منتصف الثمانينات.

ونفت الشركتان القيام باي تصرفات خاطئة، الا ان الادارة الاميركية لكشفت في اوائل الشهر الماضي مجموعة من التقارير تثير القلق حول الامن القومي في موضوع المساعدات، ولا سيما المساعدات التي قدمتها شركة «هيوز» للصينيين في عام 1995.

* خدمة «نيويورك تايمز»

# اليمن يرحب بمشاركة بلدان السياح في التحقيقات مع الخاطفين المعتقلين

صنعاء - واشنطن: «الشرق الأوسط»

رحبت الحكومة اليمنية بمشاركة ممثلين من البلدان التي ينتمي اليها السياح الذين خطفوا في أبين في التحقيقات مع العناصر التي القي القبض عليها من الخاطفين.

وقال مسؤولون اميركيون ان واشنطن سترسل فريقا من مكتب التحقيقات الاتحادي (اف.بي.آي) للتحقيق في الحادث بناء على طلب اليمن بينما حذرت وزارة الخارجية الاميركية الاميركيين من السفر الى اليمن.

وقالت الوزارة ان السلطات الاميركية تتلقى روايات عن نتائج الاحداث، وانها كانت على اتصال مع حكومة اليمن طلبا لايضاح الوقائع.

من جهة اخرى طلبت استراليا من سفيرها في السعودية التوجه الى صنعاء للتحقيق في ملابسات مقتل المواطن الاسترالي مع 3 سياح بريطانيين آخرين خلال الهجوم الذي شنته قوات الامن اليمنية على الخاطفين. وقال وزير الخارجية الاسترالي الكسندر داونر انه طلب من السفير جورج اتكين الذي يمضي عطلة في استراليا القيام بهذه المهمة لان ظروف العملية غير واضحة.

وكان رئيس الوزراء اليمني الدكتور عبد الكريم الارياني قد اكد ان قوات الامن اضطرت الى التدخل السريع لانقاذ حياة من تبقى من المخطوفين بعدما بدأت عمليات القتل من قبل الخاطفين.

وقال الارياني في رسالة عاجلة الى نظيره البريطاني توني بلير «انه لولا اتخاذ القرار بالتدخل السريع لما بقي احد من المخطوفين على قيد الحياة وذلك لأن العصابة الارهابية لم تعط اي فرصة للحوار او التفاهم، وان قوات الامن تمكنت من انجاز المهمة واستطاعت ان تنقذ الآخرين وتضمن سلامتهم».

واضاف مخاطبا رئيس الحكومة البريطانية «انكم ولا شك تقدرون هذا الموقف وتحرصون معنا على عدم تمكين قوى الارهاب من تحقيق اعمالهم الاجرامية في النيل من سلامة وحياة ضيوف اليمن من السياح والزائرين». وقال «نؤكد لكم بصورة قاطعة باننا سنتخذ كل الاجراءات الصارمة لتحقيق الامن والاستقرار ومحاربة الارهاب بكل صوره واشكاله. وان افراد العصابة الذين قبض عليهم سيقدمون للمحاكمة كي ينالوا الجزاء العادل».

واعرب عن الثقة لديه ولدى الحكومة والشعب اليمني ان علاقات اليمن وبريطانيا سوف تتعزز في كافة المجالات. واشار الى ان هذا الحادث الذي وصفه بانه حادث عارض لن يؤثر على هذه العلاقات.

ويلاحظ ان رسالة الدكتور عبد الكريم الارياني قد اكدت ما كان قد اعلنه الناطق الرسمي في وزارة الداخلية اول من امس ان قوات اقتحمت الموقع الذي كان فيه الخاطفون مع السياح الـ16.

من جهة اخرى يبدو ان قبيلة بني ضبيان التي كانت قد اختطفت 4 سياح ألمان هم رجل وثلاث سيدات استشعرت خطورة الوضع بالنسبة لها بعد اشتباكات الامن مع الخاطفين في ابين فافرجت عن هؤلاء المحتجزين لديها منذ 6 ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وفي هذا الصدد اكدت المصادر الامنية انه تم فعلا الافراج عن المختطفين الالمان. وهو ما اكدته السفارة الالمانية بصنعاء. وكانت مصادر غير رسمية قد ذكرت ان الحكومة لبت بعض المطالب للخاطفين لقاء اطلاق سراح الاربعة الالمان. غير ان مصادر اخرى ذكرت ان خطوة الافراج هذه جاءت من قبل الخاطفين بعد ان ساءت الحالة الصحية لسيدة من المختطفين وهو ما اوجد قلقا لدى الخاطفين على صحتها.

وكانت مصادر قد ذكرت ان هذه القبيلة تقدمت بمطالب مالية تصل الى 90 مليون ريال والحاق عدد من افراد القبائل من بين ضباط بوظائف عسكرية ومدنية وترقية عدد من الملتحقين في سلك العمل الحكومي في القطاعين العسكري والمدني وتوفير الخدمات الصحية والتعليمية في هذه المنطقة.

# روايات السياح الناجين: الخاطفون أجبرونا على الوقوف في العراء رافعي الأيدي والرصاص ينهمر لمدة ساعتين

لورانس وايتيباوس الذي رأى زوجته تقتل امامه خلال الاشتباك بين الخاطفين وقوات الامن (أ.ب)

اثنان من السياح الذين اختطفوا يغادران فندق عدن امس في طريقهما الى صنعاء للطيران الى بلديهما (أ.ف.ب)

لندن - عدن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اكد السياح الناجون من عملية الاختطاف في اليمن على يد متطرفين اصوليين انهم كلهم كانوا احياء قبل هجوم القوات اليمنية على الخاطفين لتحريرهم. لكنهم قالوا ان الخاطفين استخدموهم كدروع بشرية خلال الاشتباك الذي حدث. وكان الرصاص ينهمر من كل مكان حولهم. كما قالوا ان احد الخاطفين اعدم احدى السائحات خلال الاشتباك عندما اطلق عليها الرصاص من الخلف وفر هاربا.

وجاءت روايات السياح الناجين من المحنة التي قتل فيها 3 سياح بريطانيين وسائح استرالي وجرح اثنين اخرين مناقضة لما اعلنته السلطات اليمنية في وقت سابق من ان الخاطفين بدأوا في قتل الرهائن قبل هجوم قوات الامن. كما اكد الناجون ان احد الخاطفين كان يحمل هاتفا نقالا مربوطا بالاقمار الصناعية، وجهاز كومبيوتر شخصي نقالا وهو ما اثار تكهنات حول ان الخاطفين كانوا يتلقون اوامرهم من الخارج.

وقال الناجون ان الخاطفين اجبروهم على الوقوف كدروع بشرية امامهم عندما بدأ اطلاق النار، وان يرفعوا ايديهم في الهواء بينما كان الخاطفون يحتمون وراءهم ويطلقون الرصاص على الجنود من فوق رؤوسهم.

وذكر احد الناجين وهو اريك فركنس (55 عاما) للصحف البريطانية امس انه عندما وصلت قوات الجيش اليمني قسم الخاطفون السياح الـ16 الرهائن الى مجموعتين وطلب منهم تحت التهديد رفع ايديهم في الهواء، وكان الرصاص يتطاير من حولهم من كل مكان. وكان الجانبان يتبادلان اطلاق النار من على بعد 70 ياردة على بعضهم من سواتر والرهائن في الوسط واستمرت المعركة حوالي ساعتين، وعندما ظهر ان اليد العليا اصبحت لقوات الامن وبدأت في التقدم، اصيب الخاطفون بالذعر واصدروا اوامرهم الى الرهائن بالتراجع الى الخلف والوقوف فوق الساتر. وعندما تقدمت مرة اخرى قوات الامن تكثف اطلاق الرصاص الى اليسار حيث كانت تقف المجموعة الاقل عددا من السياح والبالغة 5 رهائن. وحاول ان بيتر رو (60 عاما) وهو محاضر في جامعة دارم البريطانية تشجيع بقية الرهائن قائلا اذا كنتم تسمعون صوت الرصاص فمعنى ذلك انه ذهب بعيدا عنكم، وبعدها بثوان قتل برصاص احد الخاطفين. وتابع فركنس قائلا انه نظر الى اعلى عندما سمع صرخات، عندها صوب الرجل الذي كان يقتل الرهائن بندقيته الى صدره فقال له فركنسون «لا لا..» ونظر هذا الرجل اليه والى قوات الامن التي كانت اقتربت كثيرا وفر هاربا.

وحسب روايات الناجين من السياح فان السائحة البريطانية روث ويليامسون (34 عاما) قتلها احد الخاطفين برصاصة في العنق من الخلف عندما اتخذها درعا بشريا وتقدم بها في مواجهة قوات الامن التي كانت تطلق الرصاص، وعندما لم تفلح محاولته قتلها ببرود.

وروى احد الناجين وهو لورانس وايتيباوس انه رأى زوجته مارجريت (52 عاما) وهي مدرسة تقتل امامه. وقال انها كانت تحاول معاونة احد الرهائن الذي كان ينزف على الارض بعدما اصيب بالرصاص عندما اصيبت في رجليها. وبعدها اصيبت برصاصة في رأسها وقتلت على الفور.

وقالت ماري كيون (45 عاما) وهي اميركية نيوزيلاندية الاصل انها ركلت زعيم الخاطفين في رأسه ودخلت معه في عراك حتى انتزعت منه كلاشينكوفا كان يحمله.

## استطلاع للرأي العام اللبناني:

# لحود الشخصية اللبنانية الأولى ويليه الحريري فالحص ثم جنبلاط

بيروت: من سناء الجاك

اجرى مركز «ماء - داتا» الاستشاري في لبنان استطلاعا خاصا للرأي مع نهاية عام 1998، لتحديد افضل الشخصيات التي عرفها اللبنانيون خلال العام المذكور.

على الصعيد اللبناني، احتل رئيس الجمهورية اميل لحود المرتبة الاولى بنسبة 36 في المائة، تلاه رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري (28٪) ثم الرئيس الحالي سليم الحص (10٪)، وبعده النائب والوزير السابق وليد جنبلاط (7٪)، ورئيس مجلس النواب نبيه بري (6٪)، والنائب نجاح واكيم (5٪)، كذلك الامين العام لحزب الله الشيخ حسن نصر الله. واخيراً الاسيرة المحررة سهى بشارة بنسبة (4٪).

ومن الشخصيات التاريخية ما زال اللبنانيون يصنفون الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر في المرتبة الاولى وذلك بنسبة (24٪)، وتلاه هتلر بنسبة (14٪)، وبعده الرئيس اللبناني الراحل كميل شمعون والزعيم الفرنسي شارل ديغول.

وعلى الصعيد العربي، احتل الرئيس حافظ الاسد المرتبة الاولى بنسبة 32 في المائة. وعلى الصعيد العالمي احتل الرئيس جاك شيراك المرتبة الاولى بنسبة 29 في المائة.

وتلاه الامين العام للامم المتحدة كوفي انان (9٪)، ثم الرئيس الاميركي بيل كلينتون (7٪)، والروسي بوريس يلتسين (6٪). وفي استطلاع للراي العام نظمه معهد العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية، بالتعاون مع مركز (ماء - داتا) الاحصائي الاستشاري أعرب 51 في المائة من اللبنانيين عن رضاهم لموقف الحكومة اللبنانية من العملية العسكرية الاميركية - البريطانية ضد العراق. واعترض 35 في المائة على هذا الموقف. وتحفظ 14 في المائة.




«برج ايفء» على مدخل بيروت الشمالي رفعت عليه صورة الرئيس العماد اميل لحود ولوحة ضوئية تشير الى عدد الايام المتبقية لبلوغ عام 2000 (تصوير: جوزف ابي رعد)

## الحكومة اللبنانية تطمئن الخائفين من مشاريع التخصيص

# الحص: لسنا في وارد الانتقام ونبش الماضي لكننا لن نأخذ بمبدأ «عفا الله عما مضى»

بيروت: من ثائر عباس

فبينما تباشر اللجنة التي كلفها مجلس الوزراء اللبناني درس موضوع تخصيص بعض المؤسسات والمرافق العامة سعياً الى تخفيف العجز في الموازنة، يسعى رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص الى التخفيف من الانعكاسات السلبية لاقتراح التخصيص بالتأكيد لزواره ان الخطوة ستترافق مع عملية رقابة للنوعية والاسعار وانها لن تمر الا من خلال مجلس النواب، جاعلا هذا شريكاً اضافياً في العملية التي يعترف المسؤولون اللبنانيون بانها «غير شعبية، لكنها ضرورية»، وغامزاً من قناة حكومات الرئيس رفيق الحريري التي خصصت مؤسسات عامة من دون موافقة مجلس النواب.

وفي المقابل، أكد الحص ان حكومته «لن تسلك طريق الانتقام او نبش الماضي» لكنه اشار الى «ان هذا لا يعني اننا اخذنا بمبدأ عفا الله عما مضى».

وكان الحص يتحدث امس في لقاء مع الصحافيين في القصر الحكومي بمناسبة انتهاء السنة 1998. وقال: «مهمتنا صعبة وطويلة ولدينا رؤية وعزيمة على الاضطلاع بها بالتعاون مع كل المخلصين في هذا البلد، ونرجو ان نتوصل قريبا الى تحرير الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي».

وعن التخصيص والهواجس المحيطة به اكد الرئيس الحص ان «لا موجب للهواجس على الاطلاق»، وقال: «كلفنا لجنة وضع مشروع قانون حتى تتم عملية التخصيص في شكل شفاف وبعد موافقة مجلس النواب على اطارها وشروطها، لانه مفروض ان يحدد مشروع القانون الذي يعد لعمليات التخصيص الاطار العام والشروط والمجالات التي يمكن ان يطبق التخصيص فيها، وسيكون هذا المشروع موضع مناقشة عامة في مجلس النواب وبين الناس والمعنيين، لذلك يجب الا تكون هناك هواجس لان معظم دول العالم اعتمدت التخصيص مثل بريطانيا وفرنسا وغيرهما من الدول الكبرى، كما انها جرت في دول في اميركا اللاتينية والشمالية وايضا في بعض الدول العربية» وافاد: «ان مشروع القانون سيحدد سبل الرقابة الفاعلة على المرافق والنشاطات التي سيجري تخصيصها، ولا سيما نوعية الانتاج والاسعار، وستكون الرقابة مستمرة».

واضاف الحص: «لقد تمت عمليات تخصيص في السابق. ولم تكن هناك اي ضجة او اي هواجس. ومن المرافق التي تم تخصيصها: الهاتف الخلوي، البريد، وبعض المرافق في المطار. وهي قد مرت من دون ان تناقش في مجلس النواب».

ورداً على سؤال قال: «نحن نؤمن بان الحكم استمرار. ولن نطرح ما تم تخصيصه على مجلس النواب. ونحترم تواقيع الحكومات التي سبقتنا ولا ننكر شيئاً لها. ولهذا اسأل لماذا الهواجس طالما ان التخصيص ليس غريبا عن لبنان». واضاف: «لسنا هواة تخصيص. وقد بينّا الفكرة حسبما جاء في بياننا الوزاري باعتبارها السبيل الافعل لكسر ما سميناه الحلقة المفرغة التي وقعت فيها مالية الدولة بين العجز المتفاقم في الموازنة وتنامي الدين العام».

على صعيد اخر، اكد الحص: «ليس وارداً على الاطلاق ان نسلك طريق الانتقام او نبش الماضي. نحن هنا لنعمل وليس لننبش الماضي. لكن هذا لا يعني اننا اخذنا بمبدأ عفا الله عما مضى. امامنا مشاريع قيد التنفيذ وامامنا قضايا جارية. واذا وقع في يدنا شيء فيه خلل او شذوذ او شيء غير قانوني فسنحقق فيه الى ابعد الحدود ونحمل المسؤول مسؤوليته».

وعن مشروع الانتخابات واللامركزية الادارية قال: «ان مشروع اللامركزية الادارية صار جاهزاً بعدما اعدته وزارة الداخلية. وقد ينظر فيه مجلس الوزراء قبل انجاز مشروع الانتخابات النيابية».

وكان الحص استقبل امس وفداً من «الجماعة الاسلامية» زاره برئاسة اميناها العام الشيخ فيصل مولوي متمنياً للحكومة «النجاح في معالجة الدين العام والازمة الاقتصادية الكبيرة». وقال مولوي: «تحدثنا عن التخصص وقلنا انه بمقدار ما هو مهم لحل مشكلة الدين العام فهو في الوقت نفسه خطير. وكان سرورنا كبيراً لسماعنا من دولته انه لا بد من ان تراقب اذا حصلت عملية التخصيص، سواء من حيث النوعية او من حيث الاسعار. وقال انها لن تمر بطبيعة الحال الا عبر مجلس النواب. وسيكون فيها الكثير من الشفافية التي نأمل ان تنجح في سد العجز دون ان تؤثر في القضية الاجتماعية وفي الخدمات الاقتصادية للمواطن». وافاد مولوي: «تحدثنا ايضاً عن الاعلام وعن المحاصصة التي جرت في العهد السابق. وتمنينا ان تتاح الفرصة من جديد لكل الفئات اللبنانية ان تعبر عن رأيها في اطار الحرية المسؤولة».

# أبوظبي لم تفاجأ بردة الفعل الإيراني على تصريحات الشيخ عبد الله

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق
طهران: وكالات الانباء

لم تفاجأ الأوساط الاماراتية برد الفعل الايراني على تصريحات لوزير الاعلام الاماراتي الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان كان قد أدلى بها أول من أمس لهيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) وذكر فيها أن «ايران واسرائيل تشكلان تهديدا لأمن المنطقة أكبر من التهديد الذي يشكله العراق».

فقد ذكرت وكالة الانباء الايرانية الرسمية أمس ان الحكومة الايرانية احتجت بشدة على اقوال «صغانية» ادلى بها الوزير الاماراتي وان القائم بالاعمال الاماراتي في طهران استدعي الى وزارة الخارجية لابلاغه هذا الاحتجاج.

وقال أصغر محمدي المسؤول في دائرة الخليج التابعة لوزارة الخارجية ان «ايران تأسف لهذه التصريحات التي تنافي الواقع وتهدف الى الاساءة الى العلاقات بين طهران وابوظبي».

واضاف: «ان مثل هذه التصريحات لا تخدم الا اعداء الاسلام ولا سيما النظام الصهيوني» في اشارة الى اسرائيل.

من جهتها، اتهمت صحيفة «جمهوري اسلامي» القريبة من التيار الاصولي في ايران «الايادي القذرة» في الامارات بالسعي الى الاساءة الى العلاقات مع ايران.

وكتبت الصحيفة «في الامارات تيار (سياسي) مشبوه مصمم على الاساءة الى العلاقات بين ايران وجيرانها وعلى فتح الباب امام التدخل الاجنبي»، مضيفة ان «هذه الايادي القذرة يدعمها النظام الصهيوني».

ورأت الأوساط الاماراتية أن «رد الفعل الايراني هو استمرار لتقليد يقضي بعدم ترك شاردة أو واردة دون تعليق».

واستغربت تلك الاوساط الطريقة التي تعاملت بها ايران رسميا واعلاميا مع تصريحات الوزير الاماراتي، فقالت ان «الشيخ عبد الله بن زايد جاء على ذكر ايران في معرض حديثه عن العراق، وردا على سؤال حول التهديد الذي يشكله العراق لأمن المنطقة».

واضافت: ان الشيخ عبد الله بن زايد حاول تشخيص واقع قائم في المنطقة بالاستناد الى حقائق فعلية، فاشار في هذا الصدد الى احتلال ايران الجزر الاماراتية الثلاث، طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى، باعتبار هذا الاحتلال مظهرا واضحا من مظاهر تهديد الامن في المنطقة.

كما اشار الى سعي ايران الى امتلاك الاسلحة ورغبتها في حيازة اسلحة متطورة وانتاجها.

وفي الوقت نفسه اشار الى اسرائيل وما تضعه من عراقيل امام عملية السلام، كما تناول امتلاك اسرائيل اسلحة الدمار الشامل. معتبرا ان ذلك في مجموعه يؤكد ان هناك قوى اخرى في المنطقة اشد تهديدا للاستقرار والامن من العراق.

وتؤكد الاوساط الاماراتية ان الموقف الايراني من تصريحات الشيخ عبد الله بن زايد فيه «تجاهل للحقائق الاساسية والاسئلة الصعبة في محاولة العلاقة بين ايران وجيرانها، وهي موضوع احتلال الجزر الاماراتية. وكذلك الرغبة في امتلاك السلاح المتطور. واضافت ان حديث الشيخ عبد الله كان واضحا في اشارته الى امور محددة. وقد «اوردها على سبيل الاستشهاد بواقع موجود خلال تناوله لموضوع العراق».

## وزير الداخلية اليمني:

# الخاطفون هددوا بقتل رهينة كل ساعة وطالبوا بإطلاق معتقلين بينهم إسباني وجزائري

صنعاء - رويترز - أ.ف.ب: وصف وزير الداخلية اليمني حسين محمد عرب امس الخميس عملية الانقاذ التي قتل فيها اربعة رهائن غربيين بانها كانت دقيقة جدا، وقال ان الغارة على الخاطفين لم يكن بالامكان تفاديها. واوضح الوزير ان الخاطفين الذين يقولون انهم ينتمون الى تنظيم الجهاد الاسلامي كانوا يطالبون باطلاق سراح كناكلي قصباتي الذي يحمل الجنسيتين السورية والاسبانية والمحكوم عليه بالاعدام في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. والجزائري ابو عبد الرحمن الجزائري الذي اعتقل في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 وعدد اخر من رفاقهم اليمنيين من بينهم صالح حيدرة عطواني.

واضاف عرب قائلا للصحافيين: العملية كانت دقيقة جدا لانها استطاعت تحرير بقية السياح خلال 35 دقيقة.

وأكد عرب ان خاطفي السياح الغربيين الـ16 رفضوا التفاوض مع السلطات وشرعوا في قتل رهائنهم قبل تدخل قوات الامن.

وقال الوزير للصحافيين: «ان الخاطفين لم يريدوا التفاوض وقد رفضوا اعطاء مهلة للمفاوضين الذين عينتهم الحكومة لاستشارة صنعاء»، واضاف «قالوا انهم سيقتلون رهينة كل ساعة» الى ان تتم الاستجابة الى مطلبهم وهو اطلاق سراح عدد من رفاقهم.

واوضح ان احد السائقين اليمنيين الذين كانوا يرافقون الرهائن تمكن من الفرار واخطر قوات الشرطة بان اعدام الرهائن بدأ في الساعة 13.00 (10.00 جرينتش)، واضاف ان الهجوم بدأ في الساعة 13.30 واستمر 35 دقيقة، مشيرا الى ان ثلاثة من الخاطفين اعتقلوا وثلاثة قتلوا وثلاثة تمكنوا من الفرار.

## بعد تدخل محكمة العدل العليا

# عرب يافا يحتفلون برأس السنة رغم معارضة حاخامات اليهود

لندن: من إلياس نصرالله

ان يقام حفل بمناسبة عيدي الميلاد وراس السنة مسألة عادية بالنسبة للطوائف المسيحية في جميع انحاء العالم، لكن الحفل الذي اقيم مساء أمس واستمر حتى ساعات الصبح فجر اليوم في مدينة يافا الساحلية الفلسطينية العريقة كان حفلا غير عادي بمفاهيم عديدة.

فقد اضطر منظم الحفل يوسف ديك الى اللجوء للقضاء، حيث تدخلت المحكمة العليا الاسرائيلية في القدس لارغام الحاخامية العليا وهي أعلى سلطة دينية في اسرائيل على سحب معارضتها لاقامة الحفل، بعد أن كانت قد هددت صاحب القاعة، حيث اقيم الحفل وهو يهودي، بالغاء الترخيص الممنوح له والاعلان عنه بأنه غير صالح لاقامة الحفلات اليهودية.

وأعرب ديك في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» عن سروره البالغ لتمكنه أخيرا من اقامة الحفل الذي بدأ تنظيمه منذ 25 عاما في 31 ديسمبر (كانون الأول) من كل عام ويبلغ سعر التذكرة لحضوره 350 شيكلا (80 دولارا).

وقال ديك وهو محاسب من مواليد يافا، ان الحفل الذي بدأ تنظيمه من جانب الجمعية الارثوذكسية التابعة لأبناء الطائفة في المدينة من أجل جمع التبرعات لتمويل نشاطاتها، ما لبث أن تحول في السنين الاخيرة الى مناسبة يلتقي فيها، بالاضافة الى ابناء الطائفة البالغ عددها 4000 نسمة، عدد كبير من المسلمين أبناء المدينة وأعداد من الاسرائيليين المناصرين للقضية الفلسطينية وعملية السلام.

يذكر أن أبناء الطائفة الأرثوذكسية العرب في فلسطين محرومون من ريع الأوقاف الواسعة التابعة لكنيستهم على يد القيادة اليونانية المسيطرة على شؤون الكنيسة والتي عرف عنها تصرفها بأملاك الوقف وبيعها أو تاجيرها لليهود.

ويقول ديك ان المشاركة المتزايدة سنويا للاسرائيليين المحبين للسلام في الحفل السنوي للجمعية الأرثوذكسية في يافا قد لفتت انتباه الأوساط المتطرفة والمتعصبة دينيا من الاسرائيليين، مما أدى بهذه الأوساط الى اللجوء الى طرق ملتوية لمنع اقامة الحفل.

فبعد أن وجد منظم الحفل قاعة كبيرة مناسبة تستوعب العدد الكبير من الحضور وذلك في بات يام القريبة من يافا، وتم توقيعه العقد مع صاحب القاعة اليهودي، اتصل به صاحب القاعة معتذرا وابلغه بمعارضة الحاخامية الكبرى، التي تحججت بان اقامة شجرة عيد الميلاد تدنس المكان وتجعله غير صالح للحفلات اليهودية. وابلغ صاحب القاعة منظم الحفل أن اصراره على تنفيذ العقد الموقع بينهما يعني فقدانه للترخيص من شأنه أن يسلبه مستقبلا لقمة عيشه.

يذكر أن يافا كانت أول موقع في فلسطين سقط بيد اليهود عام 1948، حيث نجح المستعمرون اليهود المسلحون جيدا في تل أبيب القريبة بتفريغ يافا من سكانها العرب الذين كان عددهم 90 الفا تقريبا، ليبدأ منها سيل الهجرة واللجوء. فعندما قامت إسرائيل لم يبق في يافا من العرب سوى 3480 شخصا. أما اليوم فقد أصبحت يافا البالغ عدد سكانها 21 الف نسمة عبارة عن واحة عربية وسط تجمع سكاني يهودي يصل إلى المليون ونصف المليون نسمة.

فاسقاط الترخيص عن القاعة لإقامة الحفلات اليهودية يعني أن الغالبية العظمى من اليهود المقيمين في تلك المنطقة سيمتنعون أو يترددون في إقامة الحفلات فيها، خاصة تلك التي تقتضي حضور رجال الدين اليهود مثل الأعراس والختان وغيرها.

ويقول ديك إن الجمعية الارثوذكسية في يافا تحتفظ بعلاقات جيدة مع جميع الطوائف في المدينة من مسلمين ويهود الذين يؤازروننا في معركتنا من أجل تحرير الأوقاف الأرثوذكسية من أيدي القيادة اليونانية المسيطرة على الكنيسة والحفاظ عليها، كجزء من التراث التاريخي للشعب الفلسطيني.

يذكر أن الجمعية قد نجحت بواسطة المحاكم أخيرا في منع ذيودوروس الأول البطريرك اليوناني الأرثوذكسي في القدس من بيع قطعة أرض وسط يافا لشركة إسرائيلية تنوي اقامة مساكن فاخرة عليها في حين أن أبناء الطائفة واخوانهم المسلمين الآخرين في المدينة يعانون من ضائقة سكن خانقة.

# شاحاك: لا انسحاب من لبنان قبل الاتفاق مع سورية

كريات شمونة (إسرائيل) - أ.ف.ب: اعلن رئيس الاركان الاسرائيلي السابق الجنرال امنون ليبكين - شاحاك امس ان اي انسحاب اسرائيلي محتمل من جنوب لبنان لا يمكن أن يتم قبل الاتفاق عليه مع سورية.

وقال شاحاك خلال زيارة قام بها الى بلدة كريات شمونة على مقربة من الحدود اللبنانية «بالامكان التوصل الى حل للمشكلة التي يطرحها الوجود الاسرائيلي في لبنان حتى ولو كان معقدا. الا ان هذا الحل لا يمكن ان يكون منفصلا عن تسوية مع سورية».

وتابع شاحاك في كلمة القاها امام مجموعة من الطلاب «طالما لم يتم التوصل بعد الى هذا الحل فلن يكون بالامكان تفادي وقوع اصابات في صفوف قواتنا المنتشرة في جنوب لبنان».

الا ان شاحاك لم يكشف عن ماهية الحل الذي يمكن التوصل اليه مع سورية بشأن هضبة الجولان السورية التي تحتلها اسرائيل وكان زعيم حزب العمل ايهود باراك قد اعلن رفضه الانسحاب من جنوب لبنان قبل الاتفاق مع دمشق، بينما يدعو يوسي بيلين المسؤول في حزب العمل الى حصول هذا الانسحاب من دون اتفاق مع سورية.

وينوي شاحاك تقديم ترشيحه في السباق الى رئاسة الحكومة في اسرائيل.

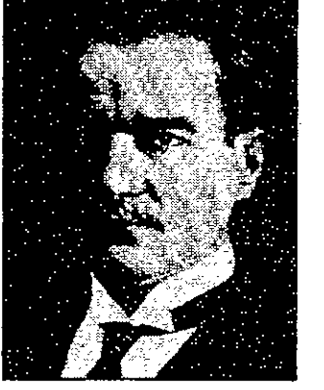
## مليء، متلاحق، متغير، لم يمرّ بأمة كما مرّ بنا، ولم يحفر في أرض كما حفر في أرضنا

# عام خلفه قرن.. أمامه قرن

سمير عطا الله

ليس من السهل القراءة في 1999، فهو مدخل الى قرن ومخرج من قرن آخر. وهو نهاية ألفية وبداية ألفية اخرى، واذ يقف العرب على العتبات الزمنية الثلاث، تتنقل ذاكرتهم، في عفوية آلية في مائة عام مضت، وتركت لنا خليطاً من المشاعر: فهل كان القرن الذي ينصرم قرناً عربياً وبأي معنى؟ هل كان قرن الحرية، يوم خرجت مصر وسورية والعراق من العهد الاستعماري الارغامي، وخرج المغرب العربي الى الحرية، ام كان قرن الهزيمة وغياب فلسطين وقيام اسرائيل وترامي الاحتلال؟ هل كان قرن التوحيد الذي بدأ بعودة العملاق اليافع، عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود من منفاه في الكويت لكي يحول الجزيرة العربية من ربع خال الى كل وافر، أم هو كان قرن الانفصال، يوم انشقت سورية عن مصر وذيل المد الوحدوي الا في عهود بلا عقود؟ ليست السطور التالية محاولة لتقييم القرن العشرين العربي، انها مجرد عرض للأسماء مثل تلك التي تدرج في نهاية فيلم وثائقي: من فعل ماذا. ومن كتب ومن سرد، فهذا القرن لم يكن بالتأكيد اهم القرون العربية: ليس قرن الهجرة، ولا قرن الفتوحات، ولا زمن وصول عبد الرحمن الداخل الى قرطبة، سابحاً الانهر مكابراً الصحاري والجبال والمطاردة، وحيداً الا من نفسه، اعزل الا من ذاته الجبارة. ولا هو قرون الخلافة وامتداد الدولة الكبرى بعيداً خلف النهر، برغم قلق الفاروق من التوسع، ولا هو قرن المتنبي وابن الرومي والبحتري وأبو تمام، ولا فيه مشى ابن بطوطة او اقام ابن رشد او ابحر احمد بن ماجد.


الملك عبد العزيز: من القلة الى الوفرة


سعد زغلول: نقطة تحول


كمال اتاتورك: تركيا بين قرنين ومفهومين


ديغول: تلازم الثورة والديمقراطية


نيكسون: انتصر لاسرائيل على حسابنا


بن بلا: الثورة الجريحة

لم يكن القرن الاهم، الا انه كان القرن الاكثر احداثاً، الاكثر تناقضاً، الاكثر انخراطاً في امور الدول الاخرى فيما راحت الطائرة تتحول الى سفينة محلقة مثل بساط الريح او الهاتف ينقل المشاورة في ثانية من قارة الى قارة والاذاعة تجعل الحدث عالمياً والتلفزيون يحول حروب الجبهات الى مشهد في قاعة الجلوس، يتلاعب بمشاعرك مثل منوم مغناطيسي، هو الذي يأمر متى تنام ومتى تفيق. وعندما نتأمل كم هو الزمان قصير مهما تراكم، ندرك كم هو قرن مليء، متلاحق، متغير، لم يمر بأمة كما مرّ بنا، ولم يحفر في ارض كما مر في ارضنا، ولم يرهق ذاكرة كما ارهق ذاكرتنا.

### خروج تركيا



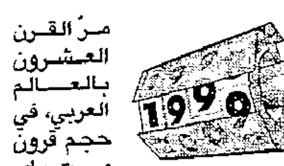
قرن واحد، خرجت فيه تركيا بعدما اقامت وعبثت وغيرت طوال خمسة قرون، ودخلت فيه بريطانيا وفرنسا بعد قرن كامل من المحاولات، ثم تراجعتا معاً، في نهاية مشفقة للاستعمار المعلن في كل مكان، فيما اخذت الولايات المتحدة تبسط حجمها وقوتها، مصطدمة الاصطدام الكبير بالقادم الجديد من الشرق، المنتظر منذ القرن الماضي في كل مكان: على المتوسط على البحر الاحمر، على تخوم العراق، يغري الشعوب بالايديولوجيات ويعد الدول بحماية الراية الحمراء.

هنا، بلغ الصراع التركي ـ الغربي ذروته. هنا بلغ الصراع البريطاني ـ الفرنسي ذروته. هنا بلغ الصراع البريطاني الاميركي الفرنسي، مع السوفيات، أوجه. هنا بلغت حرب «الحلفاء» و«المحور» اوارها. هنا لعلعت في الارض وفي الفضاء حروب العرب واسرائيل، منذ معارك البندقيات ايام عبد القادر الحسيني الى يوم اقام ريتشارد نيكسون جسراً جوياً لرد الانتصار العربي في اكتوبر/تشرين 1973. هنا خاضت فرنسا ومصر واسرائيل حرباً واحدة في السويس. هنا خاضت قوات «فرنسا الحرة» معركتها الحاسمة بقيادة بيغول ضد «فرنسا فيشي» الخاضعة للاحتلال.

هنا هنا هنا ماذا ليس هنا؟ في مسافة زمنية لا تقارب القرن، تخلت امم وخرجت امم وزالت امبراطوريات وتغير وجه التاريخ ومرت الايديولوجيات، وغرقنا بالفقر ثم فاضت الثروة من تحت الارض تغير معالم ما فوقها، وبرز الرجال وغابوا، وعصفت الحروب الاهلية، وهجرت الناس والبلدان في محاولة لتغيير خريطة المنظومة العربية، فتغيرت في مكان وبقيت في مكان.

كل ذلك في قرن واحد، يا له من قرن عربي مثير، ومؤلم، وكئيب، وثمة بهجة هنا او هناك، وتقدم، وتحول، كل هذا التدافع في عشرة عقود. وما زلنا على الخريطة البركانية فلا الاستقرار عهد ولا الهدوء وعد، واذ غاب الاتحاد السوفياتي عن الصورة وهدأت الحرب الباردة وخرجنا من دائرة الصراع الكبير، بدأنا ندخل دوائر الصراعات الصغيرة، انه القرن الذي خاضت فيه الجزائر اهم حروب الحرية واسوأ الحروب الاهلية، القرن الذي اعلنت فيه المقاومة الحرب على اسرائيل لكنها في الطريق خاضت حربين اهليتين في الاردن ولبنان، القرن الذي انتهت فيه حرب المغرب العربي مع فرنسا ليبدأ الصراع المغاربي. القرن الذي بدأ فيه نظام القمة العربية وفيه غاب وتوارى. القرن الذي غابت فيه امراض الفقر والترع وتقدمت طمأنينة الصحة والعلاج، وتضاعفت فيه امراض النفس وضعفت طمأنينتها.

### عقود الحروب



مرّ القرن العشرون بالعالم العربي، في حجم قرون مرت باي منطقة اخرى. العقدان الاولان كانا عقدي حروب اخراج تركيا. من 1919 الى 1945 كانت حروب تثبيت الخرائط التي وضعت عام 1916، من 1945 الى 1956 قامت الحرب على جبهتين: الاولى تثبيت اسرائيل، والثانية ازالة النفوذ الاوروبي من العراق وسورية ومصر لبنان. من 1956 الى 1966 حرب تصفية الارث الاستعماري في المغرب العربي.

1967 الهزيمة (او النكسة، لمن يفضل) ثم حرب الاستنزاف. 1973، الحرب بينهما ايلول الاردن. 1975 لبنان في المرجل. 1980 العراق في ايران. 1990 العراق في الكويت. اليمن في اليمن، الشمال في الجنوب، الجنوب في الشمال. 1991 ثلث العالم يقاتل في الشرق الاوسط. اليس ذلك كثيراً على منطقة واحدة، في زمن واحد؟

كيف يتأمل المرء قرناً مضى؟ باي مقياس؟ من اي زاوية؟ هل يوم نال سعد زغلول 90٪ من اصوات المصريين ام يوم اصبح حزب الوفد يعيش في الحاضر كأنه حزب من الماضي؟ هل يوم كان حزب «الاستقلال» حزب علال الفاسي والمعارضة الكبرى في الرباط ام يوم اصبح المشارك في الحكم معارضاً يدعى عبد الرحمن اليوسفي، زعيم حزب من الروافد الوطنية؟ هل يوم وصل الحزب الشيوعي الى السلطة في عدن واقترب منها في نقاط كثيرة، ام يوم راح يبحث عن اسم جديد مخفف يعمل بموجب الترخيص له؟ اين كان هذا القرن واين اصبح وكم تغير؟ كم تغير.

غابت فيه السلالة الملكية في مصر، وتراجع الهاشميون من بغداد الى الاردن، غابت فيه السلالة الملكية من بغداد الى الاردن، وغاب حكم الملك ادريس في طرابلس. وتحول يوسف بن خده، اول رئيس حكومة ثورية، الى صيدلي في الجزائر. ومات فرحات عباس في النسيان. واصبح الشاذلي بن جديد في الاقامة الجبرية. وذهب الحبيب بورقيبة الى قريته في الموناستير بعد اعوامه على مشارف المئة ويتأمل النصب الذهبي الذي بناه لنفسه ذات يوم: بورقيبة صبياً بثياب المدرسة وطربوش الكتّاب.

لم يكونوا وحيدين ولا منفردين، لكن ثلاثة رجال ارتبطت اسماؤهم بالاستقلال في المغرب الكبير: الملك محمد الخامس والحبيب بورقيبة واحمد بن بللا، والاخير عاش ردحاً من عمره في سجون فرنسا بتهمة العمل من اجل الحرية، ثم عاش ردحاً من عمره في الاقامة الجبرية بتهمة الرئاسة حيث زوجته امه من المرأة التي زارته في السجن، تماماً كما تزوج بورقيبة من الوسيلة بن عمار بعد 19 عاماً من يوم زارته في السجن. يتشابه قدر الرجال عندما يخرجون من الحكم، ويتباعدون كثيراً عندما يكونون في سدتها. كان «الضباط الاحرار» معاً عندما قامت «ثورة 23 يوليو» ثم تفرقوا. وكان الرفاق الجزائريون معاً في السجن الفرنسي، ثم سقط بن خيضر في اسبانيا وبعد اعوام سوف يسقط محمد بوضياف وهو في الرئاسة، من الوراء. واما احمد بن بللا فمن الحكم الى السجن الى المنفى.

الدول التي ظهرت في الخليج، تميزت بالهدوء والاستمرارية، والعواصف عصفت من الخارج لا من الداخل: الجزر في الامارات والاحتلال في الكويت. لكن ثلاثة رجال في الخليج طبعوا النصف الثاني من القرن العشرين بطابعهم. لقد اسس عبد الله السالم في الكويت، ما بين الرمل والبحر، دولة اراد لها الحداثة والصلابة والوحدة. ومن اجل التأسيس اقتدى بما فعله الملك عبد العزيز في اقامة الدولة الكبرى، عندما استعان بمعرفة وخبرات العرب، في حقول غابت عن المنطقة. وحفر عبد الله السالم في الرمل ارضاً صلبة وأعطى الكيان السياسي المستقل حجماً عربياً فسيحاً، ولكن بتواضع. وأعطى القضاء السلطة الاعلى، ونشر الثروة لكي يبسط المساواة، وفتح الباب امام الصحافة، وانتمى الى المؤسسات الدولية، ودعم التوازن الداخلي من اجل رد الخطر الخارجي.

وفي هذه المرحلة الاستقلالية وبدايات النمو، ظهر في الخليج حكيمان آخران: الشيخ زايد في ابو ظبي والشيخ راشد في دبي، وقد ادرك كل منهما معنى المرحلة واهمية الانتقال من احكام عصر الى احكام عصر آخر. واذا كانت العصور والحقب تميز بالعمار، كما هو العصر «الفيكتوري» او «الاليزابيتي» في بريطانيا، فإن ابو ظبي تحولت من واحة مهجورة الى حديقة غناء، ودبي تحولت من قلعة على خور الى «مانهاتن» لا تصدق. واكثر من العمار الخارجي فقد توزعت الثروة والغنى الفقر. واصبحت المدن علائم من علامات التطور الذي احتضنته الدول واستوعبته واقامته وفقاً لآخر استنتاجات التنظيم المدني. وتقف الرياض، او بالأحرى تنبسط شاهدة كبرى على عصرين، القديم العريق الصعب الذي صمد السنين في وجوه الريح واللفح والهبوب، والجديد الذي مد الطرقات بلا نهاية كالأنهر وقهر مزاج الرياح وتقلب الرمال في عين الشمس.

هل كان قرن النفط؟ طبعاً كان قرن النفط ولو ان بريق الذهب الاسود قد خبَ وخفت اليوم. لقد شد النفط من ركاب الجزيرة العملاقة واقام فوق رمال الخليج منازل عامرة وحياة فسيحة وساهم في النهضة العربية في كل ارض عربية وفي اراض كثيرة اخرى.

وفي حرب 1973 واعلان الحظر تبين للعالم ان التأثير العربي لا يصل الى شوارع لندن فقط كما حدث عام 1956 لكنه يوقف الحركة ويطيل الصفوف في جادات نيويورك ايضاً.

### الاغتيالات السياسية



عمت الاغتيالات السياسية والخوف والقلق المشارق والمغارب، وفي كل مرة كانت تقلب وتثير وتخبط الشعوب والدول والنظام العام. وعندما اغتيل الملك فيصل بن عبد العزيز وهز النبأ العالم، اثبتت السعودية كم هي الاستمرارية جزء من ارث الملك عبد العزيز، ثم اثبتت حربان هائلتان على الحدود كيف ابحر الملك فهد بهذا الارث بكل دراية فيما الرمال تحترق والمياه تشتعل والدول تختلط فلا يعود معروفاً من ذهب الى القتال ومن ذهب الى الدفاع.

هل هو قرن السياسيين ام قرن العسكريين؟ من كان اول عسكري عمل في السياسة؟ كثيرون يبدأون التدوين مع انقلاب حسني الزعيم في سورية العام 1949. لكن الدكتور مجيد خدوري يعتبر ان التمازج بين العسكرية والسياسة بدأ مع عزيز علي المصري الذي سجنته تركيا وابعدته العام 1914 والذي وصفه لورانس بأنه «معبود الضباط العرب». ويأتي بعده نوري السعيد الذي كتب مرة «لقد استوحيت ايديولوجيتي السياسية من قائد عسكري الماني». على ان مصر وسورية عرفتا اكبر عدد من العسكريين واهمهم واشهرهم في السياسة، جمال عبد الناصر وحافظ الاسد، وكان الاسد هو الذي وضع حداً للعبث الانقلابي الذي بدأه حسني الزعيم ولم يعد ينتهي، فاصبحت سورية تغير الحكم كلما تغير موقع الثكنات ودخلت في دوامة مفرغة الى ان عرفت مع حافظ الاسد اطول مدة من الاستقرار في تاريخها المعاصر.

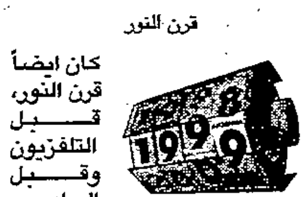
وكان حزب «البعث» قد وصل الى السلطة في بغداد ودمشق واصبحت ثلاث عواصم كبرى، بينها القاهرة، تنادي بالاشتراكية نظاماً للحكم مع بداية النصف الاخير من القرن. وعقدت العواصم الثلاث حلفاً شديداً مع الاتحاد السوفياتي كمصدر للتسلح والدعم في الصراع مع اسرائيل. لكنها جميعاً ابعدت الشيوعيين في الداخل، فقد سجنوا في مصر وسحلوا في العراق وفي سورية ظل خالد بكداش في العهد الاشتراكي غريباً كما كان في العهد الرأسمالي، برغم المكانة التي اعطيت له في الجبهة الوطنية. ففي العهد السابق لم يستطع ان ينسى اصوله المتواضعة وفي ظل الجبهة الوطنية شعر انه لا يمثل المدّ الشعبي الذي يمثله الآخرون.


الحروب الاهلية كانت النموذج الاعنف للحروب الدولية والاقليمية .. مشهد من الحرب الاهلية اللبنانية

كان عدد سكان مصر في بداية القرن 16 مليون نسمة، والآن هذا هو عدد سكان القاهرة، ففي هذا القرن تضاعف عدد الناس في العالم العربي وتضاعف عدد الميسورين وانتشر العلم وكثر عدد الجامعات والكليات وتضاخم عدد الخريجين واهل الاختصاص وامتدت المستشفيات ووصلت المستوصفات الطبية الى اقاصي القرى وعم الدواء. لكن مقابل ذلك زحف الريف على المدينة، فهجر القرى واغرق المدن، خصوصاً في المغرب ومصر، وكثرت هجرة اليد العاملة الى الخارج، مغرباً ومشرقاً. احياناً لأسباب سياسية، كما في الشرق وفي حرب لبنان، وغالباً لأسباب اقتصادية حيث لم يعد في امكان الاقتصاد المحلي استيعاب التزايد السكاني. ومع ان الارياف زحفت تاركة الزراعة فإنه لم يقم في العالم العربي عصر صناعي حقيقي، ولا يزال القطاع «الصناعي»، وقفاً على حياكات القرن الماضي او الصقل الجلدي، الا في حالات نادرة وغير محسوبة قياساً بحجم الأمة وعدد الموهوبين.

لقد بقينا أمة تقلد الاختراع العلمي او تتلقاه. وفي العام 1959 كان في مصر وحدها 850 الف مذياع وترانزستور ونصف مليون في المغرب، لكنها كانت تنقل الينا طوال الوقت وفي الليل والنهار، الخطب السياسية، فيما كان الراديو ينشر المعرفة ويساعد في بث العلم والتربية من قلب المدن حتى آخر الادغال. ثم جاء التلفزيون وحدث له، ولا يزال، ما حدث للإذاعة، في حين ان التلفزيون يستخدم في ادغال افريقيا، حيث لا كهرباء، كوسيلة تعليمية بواسطة الطاقة الشمسية.

### قرن النور



كان ايضاً قرن النور، قبل التلفزيون وقبل الراديو، ففي حقبة جميلة واحدة كان هناك العقاد والزيات وطه حسين وشوقي وتوفيق الحكيم وفي المهجر كان جبران ونعيمة. وفي بيروت كان عمر فاخوري وامين نخلة. وفي دمشق كان المجمع العلمي اللغوي كالقفير. وفي بغداد تقدم الشعراء الناس. وكان عبد الرحمن الشرقاوي في «الارض» وغيره من ادباء الرواية والقصة القصيرة يفعلون في المجتمع بعدما تفاعلوا مع ادباء فرنسا وروسيا من اناتول فرانس الى مكسيم غوركي. واذ عبر الشرقاوي ورفاقه عن الطبقة المغلوبة جاء نجيب محفوظ يعبر عن الطبقة المتوسطة وآمالها واحلامها. وفيما ظلت الحركة الادبية في مصر محافظة كلاسيكية، ظهرت في بيروت ودمشق موجة الحداثة، يتقدمها نزار على شجرته وصراحته، ويتزعمها في حركة «شعر» ادونيس وانسي الحاج، ثم جاءها من العراق بدر شاكر السياب ومعه احزانه ولحزان جيكور. وفي بيروت ودمشق ايضاً ظهرت الحداثة الانثوية فاطلت ليلى بعلبكي في «انا احيا»، وتوقفت ثم اطلت غادة السمان من دمشق ولم تتوقف.

كيف تختصر قرناً في سطور؟ حتى العناوين وحدها لا تكفيها الفهارس عندما تتعلق المسألة بمائة عام من حياة امة. وكلما استوقف الذاكرة شيء ادركت انه غابت عنها اشياء. واذ استذكر ثلث قرن رافقته صحافياً اشعر كأنما الاحداث حشر، فكيف للمرء ان ينتقي ما هو اهم ومن هو ابقى. وكيف نمر بنصف قرن من السينما ولا نتوقف الا عند فاتن حمامة ويوسف شاهين، هل ستعرف الشاشة العربية عنوية مثل فاتن بعد اليوم؟ لقد كانت فاتن للسينما ما كانت ام كلثوم للغناء. وكان محمد عبد الوهاب للموسيقى ما كان شوقي للشعر. وكان صوت فيروز للتجديد ما كان لحن عاصي الرحباني. لكن السينما العربية تقهقرت ولم تتقدم. والامكانات الحديثة جعلتها تكثر الانتاج وتخفض النوعية، كالسينما الهندية.

كان ايضاً عصر النور، لم ندخل العصر الصناعي لكن شاباً يافعاً من الرياض يدعى سلطان بن سلمان، انضم الى العصر الفضائي وقام بالجولة حول كوكب ازرق ورأى حجم بلاده من خارج المدار. وفاروق الباز اصبح ابرز علماء مشروع «ابوللو»، ولم يكن «الدولي» الوحيد في العرب. فقد وصل اثنان الى اعلى المناصب الاهمية: بطرس غالي في الامم المتحدة وادوار صوما في «الفاو». وسوف تتوج بوصول غازي القصيبي الى «الاونيسكو».

### صناعة الصحافة



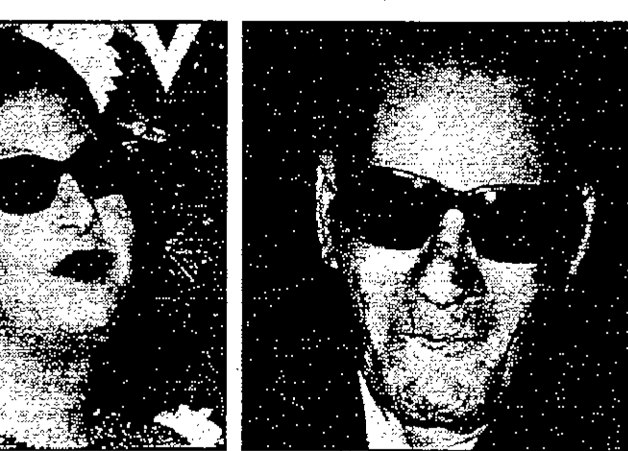
اذا غابت الصناعة في الصناعة، دخلت الصحافة العصر الصناعي ومرتبة الجريدة الكبرى. فقد «صنع» مصطفى وعلي امين الجريدة اليومية وفتحا لها طرق الانتشار السريع، اما محمد حسنين هيكل فانشأ الجريدة الكبرى وحولها الى مؤسسة وجعل الصحافي رفيقاً للحاكم وشريكاً في السلطة الاولى فيما كان نور «السلطة الرابعة» يزول. وفي بيروت الصغيرة حول غسان تويني «النهار» من جريدة المدينة الى جريدة البلد ثم الجريدة العربية. وتخطى تأثير «النهار» من موقع المعارضة تأثير «السلطة الرابعة» بكثير، وفتحت لكتابها باب دخول العصر الذهبي واطلقت لهم الحرية ورفعت الصحافي من رجل يلاحق راتبه الى رجل مفاخر بمكانته وموقعه وكفايته المادية والمعنوية. العلامة الفارقة الثالثة في مسيرة الصحافة العربية، كانت خروج «الشرق الأوسط» الى الساحة الدولية، لا كجريدة «مهاجرة»، كما فعلت الصحافة اللبنانية التي تركت موطنها بسبب الحرب، بل كصحافة مهنية محترفة كما فعلت «الهيرالد تريبيون» في القرن الماضي عندما حلمت بأن يكون للأميركيين جريدة يقرأونها في اوروبا، على ان «الشرق الاوسط» المولودة مع القمر الصناعي لم تدق باب اوروبا وحدها، فقد نهبت الى التكساس ونيويورك تصدر «قبل» موعد صدورها في لندن، وصار في امكان العربي المسافر او المقيم الا يغير صحيفته في اي مكان، في اي وقت. وفيما عانت «النهار» صحيفة «لبنانية» كبرى بسبب ما مر بها من اهوال الحرب وخسائرها، تقدمت «الشرق الاوسط» بين الصحف الكبرى من خلال طاقة نادرة على الانتشار، اذ اصبح لها 12 طبعة حول العالم لقاء ثمان «للهيرالد تريبيون».

ولم يعد في امكان العربي ان يقرأ صحيفته في موعد صدورها اينما كان بل اصبح يشاهد محطته الفضائية ايضاً. ومن بين حوالي 20 محطة عربية تتميز «امبي سي» بكونها الاهلية الوحيدة التي تنتج في كل الحقول، من الاخبار الى الوثائق الى التسالي، الا اننا لا نزال في اول الطريق، وما زال التلفزيون لم يبلغ عصر التصنيع الذي بلغته الصحافة المكتوبة.

كم تخطر اسماء اذ تخطر سنوات القرن، شرها وخيرها، المخفقون والناجحون، المنسيون والذين لا ينسون، وكم هي دقيقة وصعبة لعبة الاسماء، لكنني كنت اقول دائماً ان اصحاب اربعة اسماء اجنبية طبعوا هذا العصر: اللورد بالفور، الذي حمل اسمه قيام اسرائيل، لكنه كان جزءاً بسيطاً جداً من مرحلة ورجال، ليس اقلهم ونستون تشرشل، وتي.اي لورانس، صاحب «الثورة العربية»، الذي لا نعرف حتى الآن ان كان قد ظل مجرد منفذ لسياسات «الوايت هول» ام انه حقاً قد اخذته المشاعر حيال القضية العربية. والرجلان، مارك سايكس البريطاني وجورج بيكو الفرنسي، اللذان قسما العالم العربي واقتسماه كمن يحفر في قالب من الحلوى.

كل واحد منهم يستاهل كتاباً على الاقل، او الاربعة في كتاب اذا تعذر. ومنذ عشر سنين ولنا اجمع لذلك. وكما غابت عني اشياء، كل عام والامة في صلاح والناس في تقدم.

**يا له من قرن عربي مثير، ومؤلم، وكئيب، وثمة بهجة هنا او هناك، وتقدم، وتحول، كل هذا التدافع في عشرة عقود ● غابت امراض الفقر والترع وتقدمت طمأنينة الصحة والعلاج، وتضاعفت امراض النفس وضعفت طمأنينتها ● الدول التي ظهرت في الخليج، تميزت بالهدوء والاستمرارية، والعواصف عصفت من الخارج لا من الداخل ● لم ندخل العصر الصناعي لكن شاباً يافعاً من الرياض يدعى سلطان بن سلمان، انضم الى العصر الفضائي وقام بالجولة حول كوكب ازرق ورأى حجم بلاده من خارج المدار**


طه حسين: معركة المعاصرة


ام كلثوم: صوت العصر


محمد عبد الوهاب: موسيقار الاجيال

هدنة كوسوفو تماسكت لليوم الرابع على التوالي

# الجبل الأسود تتهيأ لمواجهة قوات الشرطة الصربية الفيدرالية

زغرب: من نور الدين صالح
بريشتينا: وكالات الأنباء

منعت سلطات الجبل الاسود امس الشرطة الفيدرالية التي قدمت من صربيا من دخول اراضيها ووضعت الحواجز على جميع الحدود بين الجبل الاسود وصربيا بعد ان أعلن موميبر بولاتوفيتش رئيس وزراء الاتحاد اليوغوسلافي انه سيرسل الشرطة الفيدرالية لاغلاق الحدود التي فتحتها سلطات الجبل الاسود مع كرواتيا دون موافقة السلطات في بلغراد.

ووصلت الازمة بين البلدين الى درجة عالية من التوتر تهدد بوقوع اشتباكات بين الجانبين اذ وجهت بلغراد صباح امس كتيبة من الوحدات الخاصة لدخول الجبل الاسود ورفع الحواجز التي وضعتها سلطات بودغوريتسا. وهو ما يخشى المراقبون ان يكون الخطوة الاولى للحرب الاهلية التي تهدد الجبل الاسود.

وصرح رئيس وزراء الجبل الاسود بان بلاده في حالة وضع دفاعي ازاء هجوم صربي محتمل يمكن ان يهدد استقرار البلاد لتمرير سياسة الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش في محاولة اعادة سيطرته على الجبل الاسود التي خسرها قبل عامين. كما منعت سلطات الجبل الاسود نشر الشرطة الفيدرالية على الحدود مع البانيا وكوسوفو واعتبرت ان ذلك مساسا بسيادة هذه الدولة.

وينتظر الخطر الذي يهدد الجبل الاسود مع وصول مئات الباصات التي اعلن عنها بولاتوفيتش بحجة انه يريد احتفال راس السنة الميلادية حسب التقويم الشرقي المصادف 14 من الشهر الحالي. وهو ما اعتبره المراقبون اشارة الى ان بولاتوفيتش يريد اسقاط الحكم في بودغوريتسا. ومن المعتقد ان تصل الباصات القادمة من صربيا محملة بالاسلحة كما حدث من قبل.

على صعيد آخر تقوم السلطات الصربية بحملات تفتيش واعتقالات بين صفوف المعارضة الصربية بعد ان افادت الانباء من واشنطن ان الكونجرس الاميركي يبحث عن دولة لاستقبال ميلوشيفيتش اذا قرر التنازل عن السلطة في بلغراد بالطرق السلمية ويحضر لتسليم السلطة الى المعارضة وهو ما آثار الغضب في بلغراد. وتقوم اجهزة الاستخبارات الصربية باستجواب عدد من المعارضين لسلطة ميلوشيفيتش لمعرفة مدى علاقتهم مع الكونجرس الاميركي والى اي حد وصلت هذه الخطوة التي رسمها هذا الاخير.

وذكر مسؤول غربي انه يتم الآن البحث عن دولة خارج اوروبا ترضى باستقبال ميلوشيفيتش. وهناك اربع دول في آسيا حتى الآن لم ترفض هذا الطلب وتقوم بدراسته، اضافة الى عدة دول افريقية. لكن ميلوشيفيتش نفسه لم يظهر حتى الآن رغبته في ترك الحكم في بلغراد، على الشكل الذي يفكر به الكونجرس الاميركي وانه على استعداد لاشعال حرب اهلية في يوغوسلافيا عوضا عن التنازل عن الحكم بهذه السهولة.

على صعيد النزاع في كوسوفو قال مراقبون دوليون ان اتفاقا هشا لوقف اطلاق النار بين قوات الأمن وثوار جيش تحرير كوسوفو الألبان كان متماسكا لليوم الرابع على التوالي امس مع استمرار التوتر في الاقليم. وقال ساندي بليث المتحدث باسم بعثة «منظمة الامن والتعاون في اوروبا» في كوسوفو: «لم ترد الينا تقارير عن وقوع حوادث اثناء الليل».

وذكرت وكالة «تانيوج» اليوغوسلافية للانباء في وقت لاحق ان ثوارا هاجموا دورية للشرطة الليلة قبل الماضية قرب بلدة فوسيترن بشمال الاقليم لكن احدا لم يصب بسوء. ولم يتسن الحصول فورا على تأكيد مستقل للتقرير.

وكان القتال، الذي انشب الاسبوع الماضي في شمال كوسوفو بين قوات الامن الصربية وثوار كوسوفو، قد انتهك هدنة هشة تم التوصل اليها في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. واستطاع المراقبون الدوليون استعادة الهدنة يوم الاحد. وقال بليث: «من الواضح ان الموقف لا يزال متوترا. لكننا نأمل ان يتماسك اتفاق وقف اطلاق النار».

وقال الرئيس اليوغوسلافي ميلوشيفيتش في كلمة بمناسبة العام الجديد اذاعها التلفزيون الحكومي اول من امس ان بلاده لن تقبل ما وصفه بـ«تشجيع الغرب لاستقلال كوسوفو». واضاف: «تستهدف الضغوط التي بلغت ذروتها في الخريف منح كوسوفو مستوى من الحكم الذاتي سيجعل انفصالها عن جمهورية صربيا ويوغوسلافيا امرا سهلا ومنطقيا».

# حلفاء كابيلا يعلنون إعادة بلدتين من الثوار وعشرات القتلى والجرحى في برازافيل المجاورة

هراري ـ رويترز: قالت صحيفة محلية امس ان القوات المتحالفة التي تساند لوران كابيلا رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية اعلنت استردادها بلدتين استراتيجيتين من المتمردين في وقت سابق الاسبوع الحالي.

وقال بيان نشرته صحيفة «هيرالد» في زمبابوي ان قوات التحالف، التي تضم زمبابوي وانغولا وناميبيا، استعادت السيطرة على بلدة بوسينغا الشمالية وفيزي الشرقية بالقرب من حدود الكونغو مع بوروندي. وهو ما يعني قطع خطوط الامداد التي تصل الى المتمردين في بلدة كابالو الاستراتيجية.

واضاف البيان: «الهجوم الحالي للقوات المتحالفة اعاق القوات المتمردة وحال دون استيلائها على مزيد من الاراضي». ومضى قائلا ان حلفاء كابيلا اسروا ايضا 19 متمردا وغنموا ستا من حافلاتهم في عمليات قامت بها في الفترة بين 25 و28 من الشهر الحالي. ولم يذكر البيان شيئا عن سقوط قتلى او جرحى في جانب الحلفاء.

وفي الكونغو ـ برازافيل المجاورة اورد آخر الانباء امس مقتل عشرات الاشخاص واصابة عشرات آخرين خلال اعمال القصف التي تعرضت لها بلدة نكاي. وقالت اذاعة فرنسا الدولية امس ان القوات الموالية للرئيس ديني ساسو نجيسو قصفت ميليشيا «نينجا» التابعة لرئيس الوزراء السابق برنار كوليلي مشيرة الى ان قوات الامن كانت لاتزال تحاصر الاحياء في جنوب العاصمة برازافيل.

## موجز

### هجوم على كنيسة في قرية هندية

● قال مسؤولون هنود امس ان اربعة راهبات وقساوسة اصيبوا عندما اشعلت حشود النيران في كنيسة كاثوليكية ليلة اول من امس في قرية دانغ على بعد 500 كيلومتر جنوب احمد اباد. وقالت وكالات الانباء ان هذا هو الهجوم العاشر على مسيحيين منذ يوم عيد الميلاد. ويلقي نشطون مسيحيون باللائمة في الهجمات على متشددين هندوس. ويشكل المسيحيون نحو 2.3 في المائة من تعداد سكان الهند البالغ 960 مليون نسمة.

### أصلان مسعدوف: 1999 عام الحسم

● قال الرئيس الشيشاني اصلان مسعدوف ان العام الجديد «سيكون حاسما بالنسبة لعلاقات بلاده مع موسكو». واعرب مسعدوف في كلمة اذاعها التلفزيون الشيشاني، بمناسبة انسحاب القوات الاتحادية الروسية من الشيشان التي صادفت يوم امس، عن الامل أن يكون العام الجديد «نقطة تحول تختار القيادة الروسية فيها التوقيع على اتفاقية شاملة تلبي مصالح الشعبين»، في اشارة الى مطلب الجمهورية المسلمة استقلالها عن موسكو.

### غامبيا تقبل التوسط في نزاع سيراليون

● اعلن وزير خارجية غامبيا سادات جوبي فيبانجول ان الرئيس الغامبي يحيى جامع وافق على ان يقوم بوساطة في النزاع بين القوات الحكومية والمتمردين في سيراليون. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الوزير قوله في مؤتمر صحافي ان الرئيس جامع «وافق على هذه الوساطة بعد ان اجرى محادثات مع الرئيس السيراليوني احمد تيجان كباح وغيره من الاشخاص المعنيين بالنزاع». وفي ما يتعلق بارسال قوات غامبية الى سيراليون (نحو 100 رجل) لتعزيز قوات حفظ السلام التابعة لرابطة دول غرب افريقيا (ايكوموغ) قال جوبي ان هذا القرار «كان متخذا منذ عدة اشهر».

أنان يشيد بالقرار القبرصي

# وزير دفاع اليونان: رد فعل تركيا على قرار الصواريخ يمثل تهديدا

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي
عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

قال وزير الدفاع اليوناني اكيس تسوهاتزوبولوس ان رد فعل تركيا على خطط قبرص لنشر صواريخ «اس 300» الروسية المضادة للطائرات في جزيرة كريت اليونانية «ينطوي على تهديد».

وقال اكيس، الذي كان يتحدث خلال زيارة لألبانيا، ان النشر المحتمل للصواريخ في جزيرة كريت اليونانية «لن يشكل خطرا على اطراف ثالثة. ومن ناحية اخرى فإن اليونان لا ترهبها اي تهديدات تركية. ونصبها في اليونان لا ينطوي على اي خطر. وحتى نشرها في قبرص ليس خطرا على احد».

يذكر ان حكومة قبرص اعلنت في وقت متأخر يوم الثلاثاء انها لن تنصب الصواريخ في قبرص كما كان مزمعا في السابق لكنها ستتفاوض مع روسيا بشأن نشرها في جزيرة كريت.

وكانت تركيا، التي ترعى دويلة للقبارصة الاتراك في شمال الجزيرة، قد هددت من قبل بتدمير الصواريخ اذا نشرت في الجزء الذي يحكمه القبارصة اليونانيون من قبرص. ومع التنازل القبرصي المهين هذا (بحجة الاستجابة للضغوط الدولية من اجل نزع فتيل النزاع) فقد اعلنت انقرة اول من امس ان نشر الصواريخ في كريت «سيزيد التوتر في بحر ايجة».

وقال اكيس: «رد فعل الاتراك يؤكد مرة اخرى ان تركيا عامل تهديد في منطقتنا. تهديدات تركيا لن تجعل اليونان ابدا في مأزق. وستجد اليونان القوة اللازمة لمواجهة تهديدها».

من جهة اخرى رحب الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ليلة اول من امس بالقرار القبرصي قائلا انه يأمل ان يدعم مبادراته لتقليل حدة التوتر في الجزيرة المقسمة. وكان ممثل انان في قبرص، الوزير السابق بالحكومة النيوزيلندية ان هيركيوز، يعقد اجتماعات منفصلة مع الرئيس جلافكوس كليريديس بوصفه رئيسا للطائفة القبرصية اليونانية والزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكطاش.

وقال انان ان محادثات هيركيوز تهدف الى تقليل التوترات وتحقيق تقدم نحو تسوية عادلة ودائمة. وقال بيان صدر عن مكتبه: «سعد الامين العام سعادة كبيرة لسماع قرار الرئيس كليريديس عدم نشر صواريخ إس 300 في قبرص».

وقد اعربت حكومة نيقوسيا عن املها في ان يسهل قرارها ذلك انضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي. ونقلت وكالة الانباء القبرصية عن المتحدث باسم الحكومة كريستوس ستيليانيدس قوله: «قرار القبارصة اليونان والحكومة اليونانية التخلي عن نشر الصواريخ في قبرص يمثل فرصة لانضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي دون عائق». وقال ان هذا القرار «يجب ان يشجع المجتمع الدولي على وضع حد لتعنت تركيا واستفزازاتها بشكل يؤدي الى نتائج ملموسة».

وفور الاعلان القبرصي، اعلنت موسكو ان الجانب الروسي «ملتزم تماما بتنفيذ ما تم توقيعه من عقود حول توريد الصواريخ». واشار الى «اهمية ان يقوم الجانب القبرصي بتنفيذ ما اخذه على عاتقه من التزامات». وهو ما يعني اصرار روسيا على اتمام الصفقة.

وعن موقع نشر الصواريخ في جزيرة كريت وليس على ارض الجزيرة القبرصية فقالت ان «اي احتمالات لتغيير شروط العقد تعتبر مادة للتشاور بين الحكومة القبرصية والمورد الروسي الذي تمثله هيئة التسليح «روس فاروجينيه». وشددت على ان عقد توريد الصواريخ «يتسم بطابع تجاري بحت».

وامس قال مصدر وزاري الماني رفيع المستوى لـ«الشرق الأوسط» «ان دول الاتحاد الاوروبي ترحب بالقرار القبرصي». واضاف ان المانيا «طالبت تركيا رسميا بتفكيك منصات الصواريخ التركية في الجزيرة وسحبها منها».

وكانت مصادر اخرى في مفوضية بروكسل قد اكدت لـ«الشرق الأوسط» ان المفوضية ستسرع في عملية دمج قبرص ضمن المؤسسات الاوروبية لتأهيلها الى عضوية الاتحاد الاوروبي ضمن الدفعة الاولى من دول شرق القارة مع حلول عام 2003.



هل دفن اتفاقا السلام إلى الأبد؟

# أنغولا وهذه العودة المأساوية لأسوأ أمراض القارة السمراء

تحليل اخباري

لندن: من حسن ساتي

هل غسل طرفا الصراع في انغولا ايديهما كلية من اتفاقي 1991 و1994 وقررا الارتداد بانغولا الى اتون حربها الاهلية التي جاءت بالامم المتحدة واميركا وروسيا والبرتغال يوما الى التوسط ورعاية اتفاقين للسلام؟

هل تعلن الامم المتحدة الان وفاة الاتفاقين ومعهما جهودها في رعايتهما وتترك انغولا لسيناريوهات تقارب ما حدث في الصومال وليبيريا وما يحدث في الكونغو حاليا؟

وهل يستطيع اي من طرفي الحرب (الحركة الشعبية لتحرير انغولا التي تحمل اسم «هبلا» ويرأسها الرئيس الحالي ادوارنو دوس سانتوش و«الاتحاد الوطني لاستقلال انغولا التام» (اونيتا) ويتزعمه جوناس سافيمبي) انهاء المعارك لصالحه في مدى زمني لا يرهق اقتصاد البلاد الواعد؟

تلك اسئلة الساعة الان في شارع انغولا السياسي وفي اوساط مثقفيه الذين لا يخفي معظمهم يأسه من القيادات السياسية على مستوى الشرعية او التمرد. كما لا تخفي شرائح اخرى دهشتها من تنامي قوة وسطوة سافيمبي الذي تندروا عليه في مطلع السبعينات واطلقوا عليه لقب «الحرباء» في اشارة الى تخليه عن ماركسيته واعجابه بماو تسي تونج وموالاته لجنوب افريقيا واميركا في حربه ضد الحركة الشعبية.

وليس سرا هنا ان نبرة حديث سافيمبي نفسه تغيرت مؤخرا امعانا في اظهار القوة والتفوق خاصة بعد اسقاطه لطائرة حكومية كانت تقل امدادات لقواتها وسط انغولا وبعد استيلائه على اربع مدن دفعة واحدة وذلك قبل اسبوع من اعياد الميلاد الاخيرة.

على مستوى الاجابات المتاحة تشير كل الدلائل الى ان اتفاق 1991 الذي رعته الامم المتحدة والذي اسفر عن اول انتخابات لم يعد موجودا في الاصل لان سافيمبي شكك في النتائج ولم يقبل بها. كما أن هذا المنطق نفسه ينطبق على اتفاق لوساكا 1994 الذي خرقت «اونيتا» اهم بنوده وبينها نزع السلاح واعادت تسليح قواتها، واستعادت مناطق كانت قد وافقت على تسليمها للقوات الحكومية.

شارع انغولا السياسي يقول ان الاتفاقين ماتا اصلا قبل المعارك الاخيرة التي وضعت البلاد مجددا على حافة الحرب الاهلية بصورة تختلف عن حالة اللاسلم واللاحرب او المناوشات المتقطعة طوال السنوات السبع الماضية. والمراقبون يتفقون ايضا مع هذا النبض، ودبلوماسيو الدول الكبرى في العاصمة لواندا يقولون ان الجميع يعرفون ان السلاح ظل طوال الفترة السابقة يتدفق على «اونيتا»، ولم يتحرك احد، وان الرئيس دوس سانتوش اضعف موقفه العسكري مؤخرا بتورطه في الدفاع ببعض قواته عن الرئيس لوران كابيلا في الكونغو (جيش انغولا النظامي يقدر بـ90 الف مقاتل. واضطرت قيادته مؤخرا الى سحب بعض جنودها من الكونغو لمواجهة معارك سافيمبي الثقيلة حول مناجم الذهب والماس).

على صعيد الامم المتحدة يذهب التقدير ان كوفي انان امينها العام مهد الاسبوع الماضي لاحد موقفين، إما الاستمرار في الجهود ومحاولة ايقاف الحرب او اعلان فشل مهام لجانه وذلك بقراءة ما بين السطور في تصريحه الذي اكد فيه ان انغولا «عادت للحرب».

اما على صعيد قدرة اي من الطرفين في حسم المعارك لصالحه، فالتقديرات الاولية تذهب الى ان ذلك اقرب الى المستحيل اعتمادا على عدة عوامل الامر الذي يعني ترجيح ان يطول امد تلك الحرب.. واهم العوامل:

1 ـ اعتراف سافيمبي ضمنا بمثل ذلك الواقع باستدعاء تصريح له في العام الماضي قال فيه: «اذا لم استطع حكم انغولا فباستطاعتي ان اجعل حكمها باي شخص آخر صعبا جدا».

2 ـ تاريخ الصراع بين الجهتين عبر 23 عاما ومنذ الاستقلال عن البرتغال عام 1975 يؤكد صعوبة حسم ايهما للصراع كلية الى جانب التحولات الجذرية التي حدثت في موازين القوى اقليميا وفي تحالفات الطرفين خلال هذه الفترة وجميعها يمكن ان يمد ايهما بعناصر الصمود في المنافسة كما يحدث الان لسافيمبي.

3 ـ قابلية الصراع لاستقطاب مساندات عسكرية لجانب الشيوعية على غرار ما يحدث في الكونغو بنفس درجة قابليته لاستقطاب قوى اخرى الى جانب المعارضة (رئيس الاركان الانغولي جواو مانوي قال الاسبوع الماضي ان «اونيتا» اكثر تسلحا الان عنها في اي حقبة من تاريخها).

4 ـ انغولا حاليا في عداد بلدان العالم الاكبر في استخدام الالغام الارضية، وفواتير خسائر الحرب الاهلية تصاعدت في الاعوام الثمانية الاخيرة بصورة تغذي الفوارق القبلية. وذلك واقع يطيل من امد الحروب الاهلية باستدعاء حالات افريقية كثيرة.

5 ـ سلبية الامم المتحدة ومعها منظمة الوحدة الافريقية وضعف آلياتهما مع مثل هذه النزاعات بدءا بالصومال ومرورا بمذابح بوروندي ورواندا ونهاية بحرب الكونغو الاهلية، وذلك مقابل تهميش قضايا القارة في اجندة الدول الكبرى دائمة العضوية في مجلس الامن.

كل تلك العوامل وغيرها ترشح انغولا لدخول دائرة جهنمية من صراع السلطة ومن حرب اهلية لن يملك سافيمبي «الحرباء» ولا الدب الروسي سابقا الرئيس دوس سانتوش كل عناصر حسمها في زمن وجيز.

# كلينتون الرجل الأكثر شعبية في الولايات المتحدة

هيلتون هيد (الولايات المتحدة) ـ أ.ف.ب: اشار استطلاع جديد للراي الى تزايد شعبية الرئيس الاميركي بيل كلينتون وسط مواطني بلاده في الوقت الذي يستعد فيه اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي لبدء محاكمته.

واشار الاستطلاع الذي اجراه «معهد جالوب» الى ان كلينتون تصدر قائمة الشخصيات الاكثر شعبية في الولايات المتحدة، اذ حظي بتأييد 18 في المائة من الذين شملهم الاستطلاع مقابل 14 في المائة في نهاية عام 1997، وافاد ايضا ان بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني احتل المرتبة الثانية بـ7 في المائة من الاصوات مقابل 5 في المائة عام 1997.

وقد وصل كلينتون فجر امس بتوقيت جرينتش الى هيلتون هيد المنتجع السياحي في ولاية كارولينا الجنوبية لامضاء ليلة راس السنة مع اصدقائه.

وبدعم من هيلاري كلينتون، تحول هذا المنتدى الخاص الذي يتضمن عددا من المحاضرات المتعلقة بمواضيع نادرا ما تكون سياسية ويطلق عليه اسم «التجدد»، الى حدث يحضره الرئيس وزوجته في نهاية كل عام منذ 15 عاما. الا ان كلينتون قرر العام الحالي اختصار هذه الرحلة التي تستمر عادة 4 أيام ليعود اليوم الى واشنطن حيث تجري الاستعدادات لمحاكمته بتهمتي الاخلال بالقسم وعرقلة سير العدالة في قضية مونيكا لوينسكي.

# الفلسطينيون بين إعلان قيام الدولة... وإقامتها فعلا

بسام أبو شريف

يستمر النقاش هذا الاسبوع في اللجنة القانونية في البرلمان الاسرائيلي وفي الدوائر الحزبية الاسرائيلية حول موعد الانتخابات المبكرة. وبالرغم من ان موعد 17 مايو (ايار) اصبح التاريخ الاكثر احتمالا لاجراء الانتخابات الا ان المحاولات تستمر لتقريب هذا الموعد بحيث تتقلص الفترة الزمنية الفاصلة بين حل الكنيست واجراء الانتخابات وهذا يعني اعطاء بنيامين نتنياهو فترة زمنية ستكون مجالا رحبا لاتخاذ القرارات التي يريدها بما في ذلك تعيين الوزراء واقالتهم وشن الحرب.

واكثر السياسيين الاسرائيليين نشاطا في هذه الايام لتقريب موعد الانتخابات هو رئيس دولة اسرائيل عزرا وايزمن الذي يريد اقناع الكتل والاحزاب بان اجراء الانتخابات في شهر نيسان (ابريل) هو اكثر سلامة وخدمة لمصلحة اسرائيل.

على كل حال ستحسم الكتل السياسية امر موعد الانتخابات خلال اسبوع وعندها يبدأ الصراع الكبير بين الاحزاب والكتل السياسية المختلفة لاختيار برلمان جديد ورئيس وزراء جديد.

والواضح ان تحديد موعد الانتخابات تاثر تاثرا واضحا بتاريخ اعلان الدولة الفلسطينية اي الرابع من مايو.

فنتنياهو يرغب في اجراء الانتخابات بعد هذا التاريخ حتما. ولقد طرح اكثر من مرة موقفه الذي يدعو لاجراء الانتخابات المبكرة في شهر يونيو (حزيران) من العام 1999. لكن اصرار المعارضة على التبكير جعله يوافق على اقتراح باجرائها في السابع عشر من ايار، اي بعد 13 يوما من التاريخ الذي حدده الرئيس ياسر عرفات لاعلان الدولة الفلسطينية المستقلة.

وهذا يعني بكل وضوح ان بنيامين نتنياهو سيخوض معركته على هذا الاساس.

فاذا اعلن الرئيس ياسر عرفات الدولة المستقلة في الرابع من ايار 1999 سيكون امام نتنياهو 13 يوما لترجيح كفته الانتخابية وسيكون (وهو رئيس وزراء انتقالي) ملزما (او راغبا) في تنفيذ تهديداته بضم الضفة الغربية وقطاع غزة لاسرائيل.

واذا اعتبرنا ان هذا الامر سيكون مستحيلا فان البديل حتى يتمكن نتنياهو من اثارة المشاعر والمخاوف لدى الاسرائيليين سيكون اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي بشكل معاكس، اي باتجاه الضفة والقطاع، مما سيشعل اكثر الحرب الدائرة الان بين الاسرائيليين والفلسطينيين وسيوسع رقعتها.

وفي حال عدم اعلان الرئيس ياسر عرفات عن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة فان نتنياهو سيستغل هذا الامر الى ابعد حدود. واقرب هذه الحدود هو استخدام «تراجع الرئيس عرفات بسبب صلابة موقف نتنياهو» لسحب اصوات الناخبين من المعتدلين الاسرائيليين..

ولا شك ان تحديد تاريخ الانتخابات المبكرة في اسرائيل ليكون بعد الرابع من ايار، هو اقتراح من مجموعة من خبراء العلاقات العامة وشن الحملات الانتخابية الاميركية وعلى رأسهم آرثر فرانكشتاين المعروف في الولايات المتحدة. (ويمول هذه المجموعة عدد من الاثرياء اليهود الاميركيين ومنهم موسكوفيتش).

ولقد بدأ نتنياهو دفع ثمن حملته وأجور الخبراء باعلان مبكر عن استمرار مشروع البناء في رأس العامود وجبل ابو غنيم ومدينة داود. وهو يتوقع ان يقبض ثمن ذلك اصواتا من الناخبين المتطرفين وضحايا الحملات الاعلامية وتوسيع رقعة الحرب ضد الفلسطينيين.

فما الذي سيفعله الفلسطينيون امام هذه الاحتمالات. دراسة هذا الامر دراسة هادئة وعميقة كي نتمكن من احباط مخطط نتنياهو ولمنع توسيع رقعة الحرب ضدنا.

في البداية نقول ان اعلان قيام الدولة الفلسطينية هو جزء لا يتجزأ من المعركة السياسية التي يخوضها الشعب الفلسطيني لانهاء الاحتلال واقامة السلام.

والفلسطينيون لا يرغبون في ان يكون هذا الاعلان احادي الجانب، بل يريدون ان يكون ذلك نتيجة اتفاق دولي. ولكن كما هي العادة في مواجهة المواقف الاسرائيلية المدمرة لعملية السلام يضطر الفلسطينيون لخوض معاركهم المستندة لحقوقهم وقرارات الشرعية الدولية.

من هنا جاء اعلان الرئيس ياسر عرفات بانه سيعلن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، فالرئيس باعلانه ذلك اشهر في وجه اعداء السلام سلاحا يرعبهم. لأن الدولة المستقلة هي هدف وطني نهائي ونتيجة المفاوضات حول الحل النهائي. والرئيس عرفات يقول بذلك للسيد نتنياهو: انه اذا كان يريد تدمير عملية السلام فإن الفلسطينيين سيقفزون لنتائجها بغض النظر عن رأي السيد نتنياهو. لكن، في ظل الظروف التي نمر بها والتي كشفت عن نوايا الحكومة الاسرائيلية الحقيقية - نوايا معاداة السلام - وقرارات هذه الحكومة وهي رفض تطبيق الاتفاقات بما فيها اتفاق واي بلانتيشن الذي وقع في البيت الابيض بمشاركة الرئيس كلنتون. كما كشفت المواقف الاسرائيلية التي ترفض الالتزام بالانسحاب ونيل الفلسطينيين استحقاقات اتفاق اوسلو و«واي ريفر» في ظل هذه الظروف يصبح لزاما على الفلسطينيين الاسراع في بناء دولتهم مدماكا مدماكا وعدم حصر حركتهم في الاعلان وعدم تحديد اسلحتهم ببيان اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة.

يصبح لزاما على السلطة الفلسطينية ان تبني مؤسسات ذات شفافية ومصداقية.

ويصبح لزاما على السلطة الفلسطينية ان تعيد النظر في التشكيل الحكومي وان تهيئ للانتخابات القادمة وان تسرع في اجراء الانتخابات البلدية وان تحث وزارة الزراعة على التوغل في الارض التي لا تحرث ولا تزرع وان تسرع وزارة الصناعة في اقامة المشاريع التي تفتح فرص العمل امام العمال الفلسطينيين.

ويصبح لزاما علينا ان نبدأ العمل سويا مع الاسرائيليين المحبين للسلام لدرء خطر المتطرفين.

كما يصبح لزاما علينا ان ننتقل في علاقاتنا وبحثنا مع دول العالم خاصة اميركا واوروبا في سبل وطرق رفع مستوى العلاقات.

واعتقد انه حان الوقت ليطلب الرئيس ياسر عرفات من الرئيس كلينتون الغاء القرار الاميركي الذي يعتبر منظمة التحرير الفلسطينية منظمة ارهابية، والذي ما زال ساري المفعول حتى الان.

كما انه حان الوقت لتعامل دول الاتحاد الاوروبي جواز السفر الفلسطيني بشكل متساو مع جواز السفر الاسرائيلي.

كما ان الوقت قد حان لتخرج السلطة الفلسطينية من القيود الاقتصادية التي فرضتها عليها اسرائيل وان تسرع في بناء اجهزتها الخاصة بالجمارك والضرائب.. الخ.

ان بناء الدولة الفلسطينية المستقلة هو بناء مؤسساتها وزيادة انتاجية وكفاءة هذه المؤسسات واستقدام الكفاءات الفلسطينية والتوسع في مشاريع نقل التكنولوجيا العالية.

معركتنا القادمة لن تنتهي بانتهاء الانتخابات الاسرائيلية المبكرة بل ستتوسع وقد تتخلل ذلك حرب يشنها نتنياهو باتجاه لبنان وسورية.

ان اتقان التصرف وخوض المعارك سيكسب الفلسطينيين الحرب حسما. فالوجه الآخر لعملة نتنياهو هو المزيد من العزلة الدولية لاسرائيل وارتقاء مستوى الدعم لقضية الفلسطينيين العادلة.

.. وعلينا ان نبني على ذلك.

# فلسطين والعراق والنفط والمياه.. قضايا سترحل معنا إلى العام الجديد

عبد الجبار عدوان

ندخل اليوم الى العام الجديد 1999، او الى عتبة الالفية القادمة، ونحن نئن تحت مجموعة قضايا لم نحسن استغلال الزمن الفائت في التصدي لها. قضية فلسطين صنعت بمشاركة خارجية، وقضية العراق من الانتاج الذاتي، واسعار النفط المتدنية ستؤثر على كل الامة المتنامية عددا والتي لم تتوصل بعد لوضع الحلول لتامين مياه الشرب للملايين من الاجيال الحالية والاخرى القادمة. هذه حتما ليست كل القضايا التي سترافقنا من الماضي والحاضر الى المستقبل، ولكنها بعض القضايا الرئيسة والمترابطة ايضا.

على صعيد «القضية المركزية» فشلت المساعي في احلال السلام رغم كل الجهود والتغيير في السياسة العربية تجاه اسرائيل. لقد اعاد نتنياهو الصراع الى حقيقته المجردة بانه استعمار صريح متجبر لا يريد الحلول الوسط، ويسعى لفرض السياسة العنصرية البحتة ضد العرب.

قد يكون العرب كسبوا الحرب الدعائية واثبتوا رغبتهم الفعلية في السلام، وبالتالي كشفوا حقيقة السياسة الاسرائيلية. لكن ذلك المكسب لن يحقق الفوائد الا اذا تحرك العالم المقتنع بضرورة السلام والمعترف باعتراض اسرائيل على السلام، تحرك للضغط عبر المقاطعة لاسرائيل، كما حصل ضد النظام العنصري في جنوب افريقيا. ويمكن للفائدة من المكسب الاعلامي ان تترجم على الارض لو كان بوسع العرب استغلال التاييد العالمي عبر عمل عسكري لاستعادة الحقوق، وذلك حسب مقولة ان الحرب هي استكمال للسياسة ولكن بشكل اعنف.

المقاطعة العالمية ضد اسرائيل لا تلوح في الافق، والعمل العسكري العربي غير وارد في الحسبان. واذا افترضنا ان الفلسطينيين والعرب لن ينهاروا امام اسرائيل، فإن الخيار المتبقي هو العودة فلسطينيا للمقاومة، اي التصدي لاية فوائد قد تجنيها اسرائيل من استمرار الوضع الحالي. ان نجاح حزب العمل الاسرائيلي المعارض في الانتخابات القادمة - اذا نجح - لن يغير هذه المعادلة، بل قد تخف الضغوط على اسرائيل ويتسع الشرخ العربي تجاه الموقف من الحل السلمي.

> جمود وتراجع على جبهة الحل السلمي في الصراع العربي - الاسرائيلي، واستمرار مسببات الازمة العراقية التي لم تساعد حتى اسعار النفط... وفي الصيف القادم سنعود مجددا لمشكلة نقص مياه الشرب

في العراق تستمر معاناة الشعب من استمرار سياسة النظام الحاكم الذي اعتدى على دولة شقيقة مجاورة وهدد دولا اخرى في المنطقة، وما زال يصر على نفس النهج رغم خسارته الحرب واحداثه للدمار وتبذير الاموال. نظام (غير فريد عربيا) يعتبر مجرد البقاء وباي اسلوب ومهما كانت الظروف، كنصر عرمرم، ويراهن على تحريك عواطف العرب لاعادة الاوضاع كما كانت قبل احتلال الكويت دون ان يعترف بارتكاب اي خطا، او يفك عن سياسة التهديد.

لقد فشل النظام العربي في منع الهجوم العراقي على الكويت، وفشل في التصدي للاحتلال وازاحته بشكل او باخر مما ادى لتدويل الازمة وحضور القوات الاجنبية. وبدون ان يغير النظام العراقي نهجه قيد انملة نرى الآن بوادر فشل جديد للنظام العربي في تقبله لاستمرار النهج العراقي.

اذا لم نصل الى فهم اسباب الازمة فلن نتمكن من حلها، وقد تحدث شروخا جديدة في الواقع العربي اذ من غير المعقول مطالبة جيران العراق بتقبل العودة للوضع القديم تحت التهديد الجنوني الذي لم يراع جيرة او اخوة او قومية. لو نشطنا نظام الدفاع العربي الموجود في ادراج الجامعة العربية لما وقعت الحرب، او لتم التعامل معها عربيا وبسرعة. هذه القضية، وباختصار، لن تحل بدون ضمانات عربية فعلية وصريحة ضد النظام العراقي ولصالح الشعب العراقي ومستقبل الدول المجاورة.

كانت الحروب في الوطن العربي سابقا تؤدي لارتفاع اسعار النفط.. وكان النفط يسخر في خدمة القضايا العربية.

اليوم ولان المعارك داخلية والشمل مبعثر لم تعد المعارك تحرك الاسعار المتهاوية. لقد استفاد كل العرب، ولو بتفاوت، من اموال النفط، سواء في الدول النفطية او الاخرى التي حصلت على الدعم. بدون الدعم لهذه الدول غير النفطية سيكون حالها اتعس بكثير عما هو الآن.

السؤال المركزي في قضية النفط على ابواب الالفية الجديدة هو: هل تم استغلال الاموال في ربع القرن الماضي على افضل وجه؟ هل سيبدأ البناء البشري والاقتصادي الذي اقيم بالاموال في تفعيل ذاته الآن لمواصلة النمو باموال اقل؟

لقد حدثت طفرة اسعار النفط كما هو معروف اثر حرب اكتوبر 1973، اي منذ 25 سنة، وهي فترة كافية لاعداد جيل جديد وبناء مجتمعات منتجة وراقية لو كان العمل والتخطيط قد بدأ آنذاك.

كان النفط قبل حرب اكتوبر بعقود مصدر خير ودخل شبه وحيد للدول النفطية رغم تدني اسعاره آنذاك بفعل هيمنة الاحتكارات الغربية... بعد 1973 تحرر النفط عمليا وقفزت الاسعار لاضعاف ما كانت عليه ووصل سعر البرميل الى 40 دولارا.

لكن الدول المستهلكة استوعبت الصدمة في العشر سنوات الاولى وكان من الواضح انها ستعمل كل ما في وسعها لخفض الاسعار. في العام الذي نودع كان سعر البرميل في المتوسط 14 دولارا، وفي العام الذي نستقبل قد يهبط السعر الى سبعة دولارات ليقترب عما كان عليه قبل اكتوبر 73.

لقد استعدت الدول المستهلكة للنفط، وفي الغرب تحديدا، بما يمكنها من الحفاظ على الاسعار متدنية، وكان هذا متوقعا.

عموما لعله خيرا، فنقص الاسعار النفطية يفترض ان يحد من بيع هذه السلعة والاحتفاظ بها في الارض للاجيال القادمة. كما ان نقص المداخيل وبشكل الصدمة الحالية يفترض ان يعيد التخطيط وتوفير البدائل والاقتصاد في المصروفات وشد الاحزمة.

قبل 50 عاما لم تكن هناك دولة عربية يصل تعداد سكانها للخمسين مليون نسمة. الآن فإن مصر هي الوحيدة التي يفوق تعداد سكانها 50 مليونا... اما بعد خمسين سنة سيكون في الوطن العربي ست دول يفوق سكان كل منها الخمسين مليونا، وهي على التوالي: مصر، والسودان، واليمن، والجزائر، والعراق، والمملكة العربية السعودية. وسيفوق تعداد العرب ككل الـ700 مليون نسمة.

دعونا نتصور هذه الاجيال القادمة التي لا نستطيع من الآن تامين التعليم الجيد او التطبيب المعقول لغالبيتها. اننا الآن ومع طفرة اسعار النفط التي افادت الجميع بشكل او باخر، لا نستطيع تامين مياه الشرب لكل مواطن في كل بلد. بل ان نصف المياه المتوفرة يتم التنازع عليها من دول غير عربية. درجة الفقر المائي - الحد الادنى - للفرد في العالم هي الف متر مكعب سنويا، وهي الكمية المتوفرة الآن في المتوسط لكل عربي، علما بأن بعض الاقطار العربية لا تصل حصة الفرد فيها الى 560 مترا مكعبا سنويا. كيف سيكون الوضع اذاً عندما تتضاعف الاعداد البشرية دون زيادة في الموارد المائية؟ كل المدن العربية عانت من نقص مياه الشرب في الصيف الماضي ولم نسمع عن مشاريع ضخمة لحل هذه المشكلة في الصيف القادم.

الرقعة الزراعية والرعوية في الوطن العربي لا تزيد عن 14 في المائة من المساحة الاجمالية، والمروي من تلك النسبة هو 16 في المائة فقط، وبينما يتزايد السكان بنسبة 2,8 في المائة سنويا فإن النمو في الانتاج الزراعي لا يكاد يذكر، بل ان اي زيادة في الانتاج تتطلب زيادة المناطق المروية بالماء المطلوب في حد ذاته للسكان... ان ما يحصل فعلا هو زيادة التصحر وزيادة في السكان ونقص في المياه عن المستوى الحالي، نظرا لتغيرات الطقس وقلة الامطار، وايضا لحجز مجاري الانهار العربية.

الوطن العربي بحاجة ماسة لسياسة ناجعة للحد من النسل... من المهم عدم دفن الرؤوس في الرمال او توقع ان الكم سيحل مشاكل الكيف... ونحن ايضا بحاجة لاستغلال افضل للمتوفر الآن وللتخطيط فعال للحاضر والمستقبل على المستويات القطرية والاقليمية والقومية. لقد شاهدنا ونشاهد بوضوح استحالة العزل القطري، فكل مشكلة في مكان ما من الوطن العربي تؤثر على الآخرين، ولن نستطيع القفز عن خيالنا ابدا.

المحزن ان المصائب طامة على الجميع، فالدول العربية الغنية نسبيا بالماء فقيرة في المال والتخطيط، والدول الغنية بالاموال فقيرة في المياه وتعاني من نفقات تسلح بفعل الحروب... نتمنى ان تكون الامور قد تعدلت في العام القادم وان تحل عقلية التروي بدل هوج العواطف.

Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No.(44)171 - 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G — الى الشرق الاوسط
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

## صدام حسين.. وجملة الخيارات العربية

● من جمال حسين - الكويت:

تناول الكاتب محمد الحسن بالعدد 7315 وتحت عنوان «العرب والمسلمون بين الرصد والرفض... فكيف يتحولون الى ارادة الفعل؟» ذاكرا ان العالمين الاسلامي والعربي قد تحصنا في موقعي الرصد والرفض، دون بلورة موقف فاعل محدد او موحد ناجح او فاشل، واستشهد على ذلك بالقضية الفلسطينية والعراق وليبيا، ونضم صوتنا الى صوته، بل الى حلم الكاتب واحلام كل المثقفين العرب من اجل ازاحة «ديناصور» الرصد والرفض والشجب والاستنكار، وردة الفعل العربية، أملا في تخطي حواجز الحصن والخروج من حيز ردة الفعل الى حيز الافعال، وهذه الردة العربية لم تبدأ بقضية كل العرب القضية الفلسطينية فحسب، بل تشمل كل جوانب قضايانا وواقعنا العربي والاسلامي المرير عامة، وعملية ردة الفعل والرصد والرفض لم تبدأ مع اول اطلالة لنفق «اوسلو» المظلم وحكم المتعنت النتانياهو وجرافات ابو غنيم ومستعمرة هارحوما واتفاق «الواي» الأمني بشروطه الاسرائيلية المجحفة، وفتح المعتقلات الفلسطينية على مصراعيها من اجل تنفيذ بنود الاتفاق بحذافيره، ومصادرة آراء وافكار وتعبير المواطن الفلسطيني صاحب القضية، وتذويب هويته، بل واقتلاع جذوره التحتية. ورفضت اطلاق سراح المعتقلين او المسجونين السياسيين واستبدالهم بمسجونين جنائيين، بل الاحتجاج الاسرائيلي الصارخ لقراءة آيات من القرآن الكريم يعتبرونها تحريضا وتعريضا، هذا هو حالنا العربي والاسلامي انه حالة من التردي وردود الأفعال حالة من الرصد والرفض و«الفرجة» العربية والاسلامية، يقف نتانياهو اسرائيل ليعلن انه لا يريد ان يسمع عن قيام الدولة الفلسطينية او «الدويلة» ان صح التعبير المزمع الاعلان هذا العام، الحقيقة مخجلة ومحزنة وللتاريخ فان الواقع العربي والاسلامي لا يمتلك ادوات الافعال ولا ارادة القرار، بل يمتلك كل «مواعين» واساليب الرصد والرفض والشجب والاستنكار، الواقع العربي والاسلامي لا يملك سوى ردود الأفعال والتحليلات والحوارات والتعليقات فقط. واذا انتقلنا الى «العراق» فصورة الشلل العربي والاسلامي واضحة كل الوضوح ليس بسبب الحصار العراقي الآن او حتى حصار النظام، وانما منذ بداية الأزمة وكيفية التعاطي معها، تلك الأزمة التي عصفت بالكيان العربي وأدت الى تفككه وتشرذمه، فالنظام العراقي مرفوض والحصار أيضا مرفوض و«فسيفساء» المعارضة العراقية مرفوضة عربيا، ليس بسبب معارضتها للنظام وانما لتكوينها غير المنسجم وغير المنظم عربيا، فهي اشبه «بكوكتيل» يتكون من اكثر من 80 فصيلا عراقيا معارضا، ومن بين صفوفهم رجال استخبارات سابقون اي من تقع على عاتقهم تحمل مسؤولية «الأزمة» في الثاني من اغسطس (آب) 1990، بالاضافة الى عدم قبول المعارضة العراقية لدى الواقع العربي بل والنظام العربي، واذا قبل بها فيقبل على اساس الاتجاه المعاكس اي لتصفية حسابات اقليمية وتصفية خارجية وليست داخلية. وهناك عدة خيارات يأمل الكاتب «الحسن» ان تتبلور عربيا، «جملة خيارات» على سبيل المثال ان يطلب من «صدام حسين» التنحي عن السلطة مع وحدة العراق وعدم تعرضه للتقسيم، وانتقال السلطة سلميا تحت اشراف عربي، وخيار آخر هو اجراء تفاهم وتفهم بين النظام والمعارضة لتشكيل حكم انتقالي.

وان كنت ارى ان هذه ليست بخيارات بل انها احلام ودخان في الهواء، لان واقع الرصد والرفض والتردي العربي لا يسمح بتلك الاحلام او بتلك «الخيارات» ان صح التعبير، والتعاطي العربي لا يمكنه الخروج من حالة السلبية والتردي والاقتراب من السلطة او حتى التعرض او المساس بالانظمة السياسية العربية، لذا فكيف نصحو يوما من نومنا العميق على صوت «مذيع عربي» يعلن عن وكالات الانباء خبر «تنحي» صدام حسين من السلطة. والقاء عبء المسؤولية على افراد المعارضة التي تحمل كوكتيل من «الحمص والكسكسي» العربي وباللهجة المصرية.

هل لنا ان نسمع يوما عن قيام دولة مؤسسات مدنية او الانتقال بالسلطة «العربية» سلميا، وليست على فوهات البنادق واصوات المدافع والقنابل اليدوية والجرثومية والعنقودية والبلاستيكية والتقليدية كالهراوات الغليظة والكلاب البوليسية وكلاب الحراسة...إلخ.

خيارات صعبة في واقعنا العربي المتردي، ولماذا لا يتعاطى «صدام حسين» عربيا وعالميا مع الأزمة او الكارثة التي حلت بالواقع العربي فزادته ترديا وتشرذما وحصارا وجوعا.

لماذا لا يقدم «صدام حسين» اعتذاره وتراجعه عن غلطاته المتكررة في الواقع العربي ويقدم على «التنحي» والانتقال بالسلطة سلميا حتى يصبح بطلا في نظر شعبه المطوق بالحصار، ويخرج وشعبه من ازمة خانقة ادخل نفسه بنفسه داخلها. هل يستطيع ان يفعلها «صدام حسين» كما فعلها وبكل ثقة وايمان وزعامة حقيقة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر في قرارة التاريخي الشهير عقب هزيمة 1967، والذي رفضها «طوفان» الشعب المصري والعربي متمسكا بقيادته وزعامته «الحقيقية»، وليست الزعامة «الكرتونية». لماذا لا نقرا تاريخنا العربي والاسلامي جيدا ونطلع على «ترمومتر» سياسة الواقع العربي المرير، ولا بد من القياس بمسطرة سياسية دقيقة. وليست بحسابات المغامرات غير المحسوبة والتي كلفت الواقع العربي الكثير من التردي السياسي والاقتصادي والعسكري.

## «مسيرة المصالحة» ظاهرة تسامح يجب تأصيلها

● من هشام شهاب - مسؤول العلاقات العامة في مسيرة المصالحة:

في جريدة «الشرق الأوسط» العدد 7312 الصادر في 1998/12/2 تناول الكاتب زين العابدين الركابي ظاهرة «التسامح الغربي» ودعا الى «شكرها وتأصيلها».

اذ ان هذه الظاهرة لا تزال تعتبر خجولة اذا ما قورنت بالنظرة السائدة في الرأي العام الغربي الذي يتعامل مع العالم العربي بعدم ثقة.

ويربط الاوروبيون والاميركيون العرب والمسلمين ببعض المخاوف والهواجس التي تنتابهم كالارهاب والدكتاتورية وانتشار اسلحة الدمار الشامل.

وقد ساعدت هذه النظرة على تبرير سياسة الكيل بمكيالين التي يطبقها الغرب في علاقاته مع الدول العربية والمختلفة عن تلك التي يطبقها مع بقية العالم.

ويمكن ان يعزى هذا في بعض الاحيان الى الافكار والاحكام الغربية المسبقة بشأن العرب والمسلمين.

ولعل احد هذه الجوانب لظاهرة التسامح الغربي التي تمد برأسها وتحاول شق طريقها على عتبة الالفية الثالثة هي «مسيرة المصالحة» التي تتوسل الاعتذار عن الحروب الصليبية لتساعد على فتح باب الحوار على مصراعيه بين الشرق والغرب.

وهذه واحدة من الظواهر التي تقع على عاتقنا «مسؤولية شكرها وتأصيلها».

وعلى الرغم من ان خطوة المسيرة الاولى تبدو مفارقة تاريخية بعد 900 عام انقضت على الحروب الصليبية الا ان هذه البادرة تساعد هؤلاء الغربيين على فهم الواقع العربي كما هو لدرجة انني لمست من بعضهم تعاطفا كبيرا مع قضايا العرب الانسانية المحقة لما رأوه بأم اعينهم من معاناة مؤثرة يندى لها الجبين في جنوب لبنان والبقاع الغربي.

لذلك يجب على العرب الاستفادة من هكذا ظاهرة للتسامح والعمل على تاصيلها.

لكن العرب يجب عليهم ان يتخلوا عن هواجسهم قبل كل شيء لتحقيق ذلك. اذ ان ازمة عدم الثقة تسود ايضا معظم المجتمعات العربية، اذ ان اكثر العرب بسبب ما عانوه من حملات صليبية واستعمارية اصبحوا يشكون بأي حركة تبدو لهم طوباوية في خضم السياسات الغربية البراغماتية التي تقدم مصالحها على حقوق الشعوب في الحياة الكريمة. ولا يجب على العرب ان يتجاهلوا من اضاء شمعة ويلعنوا ظلام السياسة الغربية بل يقع على عاتقهم ان يهرولوا لمن اتاهم ماشيا، ويجب عليهم ان يتقربوا بذراع لمن تقرب اليهم بشبر.

لقد خبر العرب من قبل تعاطف شخصيات ومفكرين غربيين امثال نعوم شومسكي وروجيه غارودي وغريس هالسل، لكن يبدو ان الغرب لا يتأثر كثيرا بالظواهر الفردية، لذلك أن لنا ان نجرب الحركات الجماعية التي تبدي سماحة نسبية تجاه العرب والمسلمين وتقابلها بسماحة «أوسع وأبر من جانبنا»... فالمسلمون متسامحون مع النصارى من خلال الاعتقاد الفسيح السمح في عيسى عليه السلام.. ومتسامحون معهم من خلال الاعتقاد الفسيح السمح في مريم.. ومتسامحون معهم من خلال الحوار السمح والجدال الجميل..» كما قال الاستاذ زين العابدين الركابي في مقالته المذكورة اعلاه.

لذلك يجب على العرب والمسلمين نسيان ارث الاضطهاد وعدم التسامح الذي خلفته قرون من الحكم المملوكي والعثماني في الشرق والعودة الى التراث العربي الاصيل في ثقافة التسامح الموضوعي مع العالم المسيحي «لسد ذرائع السياسة الغربية الظالمة تجاههم، ويبادروا الى التعاون مع أي ظاهرة تسامح تنطلق من الغرب».

## في السعودية محتاجون ونسعى لرعايتهم

● من صالح علي التركي - جدة:

اطلعت يوم الاحد 1998/11/22، على عمود عبد الرحمن الراشد اليومي «رؤية عربية»، بعنوان «تبرعات للخارج» واسمحوا لي اولا ان اعبر لكم عن اعجابي الشديد لما تطرحونه من موضوعات واقعية بنظرة هي فعلا رؤية عربية ووطنية. وبصفتي رئيسا لمجلس ادارة جمعية البر بجدة، فقد اثار مقالكم اهتمامي بما فيه من اجلاء لحقيقة غابت عن ادراك الكثيرين من القادرين والميسورين منا حيث انه بالفعل لديهم انطباع خاطئ عن وضع المحتاجين لاعتقادهم ان بلدا كالسعودية لا يجب ان يكون فيها محتاجون، وان وجد، فهو بسبب عدم رغبتهم في العمل.

واعتقد ان الكثيرين لا يتصورون ان مدن الولايات المتحدة الاميركية - وهي اليوم اقوى اقتصاداً بالعالم - تضم كثيرا من المحتاجين والفقراء والمعسورين بمختلف نوعياتهم من ايتام ومطلقات وعجزة ومسنين وارامل، وليس من المنطق ان نتوقع ان تشذ المدن السعودية عن هذه القاعدة.

ومن خلال تجربتي بجمعية البر بجدة اجد ان بعض المواطنين لا يدركون حاجة المجتمع الى العمل الخيري او لا يثقون بدور المنظمات او الجمعيات الخيرية الموجودة وذلك بسبب الافتقار للمعلومات عن نشاطات هذه الهيئات الخيرية. لذا فقد قرر مجلس ادارة جمعية البر بجدة القيام بحملة اعلامية واسعة عبر مختلف وسائل الاعلام ومنها جريدة «الشرق الأوسط» لعلنا نسد بعض ثغرات هذا النقص. نرفق لكم بطيه نموذجا منها.

واود ان اؤكد ان للاعلام دورا مهما ورائدا في هذا المضمار، ومن هذا المنطلق فاننا نتمنى على وسائل الاعلام والاعلاميين والمثقفين من امثالك تسليط الاضواء على الجمعيات الخيرية وعلى الدور الاجتماعي والانساني الذي تقوم به.

واخيرا عسى ان يكون لمقالكم الأثر الايجابي الفعال لدى أهل الخير والمحسنين، وهم كثيرون في هذا البلد المعطاء، لتوجيه الاولوية لتبرعاتهم الى للمحتاجين من ابناء وطنهم علما انني لا اعارض التبرع للخارج حيث ان ذلك يعكس النضوج والوعي من أهل الاحسان، على اننا بحاجة الى بعض هذه التبرعات ايضا.

اشكركم مرة اخرى على طرح هذا الموضوع، سائلا الله العلي القدير ان يوفقنا جميعا الى عمل الخير، وبدعم امثالك نستمر.

## تصويبات الشرق الأوسط

● ورد خطأ في صفحة الاقتصاد يوم الاربعاء حول سعود الصباح يكشف تفاصيل صفقة الكويت مع كبريات شركات النفط الاجنبية حيث ورد نقلا عن رويترز «الشيخ سعود الصباح وزير النفط السعودي» والصحيح (الشيخ سعود الصباح وزير النفط الكويتي).

● ورد في الصفحة اولى 2 (الاخيرة) اسم بلدة انما اللبنانية خطأ بالواو (لوما) في خبر التعزية بوفاة الفنانة اللبنانية داني بسترس.

● ورد في صفحة السيارات اسما مرسيدس بنز «الفئة إم» ونيسان «صني» خطأ بنهاية المقالة عن الماركات.

● تعرض عدد «الشرق الأوسط» رقم 7333 للمصادرة في اليمن بسبب موضوع «اليمن: الاختطافات تستهدف رعايا الدول المانحة» الذي نشر في الصفحة السادسة.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn. London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx. 607320 Khaleej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 5364 Dammam 31462 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P.O Box 4740 Dubai. Tel: 628528 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533 تلكس: 607320 خليج اس جي
للفروع: الرياض ت: 4793333 - الدمام ت: 8333344 - لندن ت: 0171 4046950 - باريس ت: 53776400 - طوكيو ت: 03/5718748 - مدريد ت: 4552891 - واشنطن ت: 202/6387183

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

Printed at : مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستاليت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» - فرانكفورت هاريت انترناشيونال» - «نيويورك» - لينكو.

الاشتراك السنوي في السعودية 1300 ريال سعودي (348 دولار) شامل مجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (348 دولارا) شامل مجلة الجديدة في حال رغبة المشترك وفي البلدان الاخرى (348 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076.



جريدة العرب الدولية تشكر لمسحب [illegible]

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية — الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
[illegible]
وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع — الادارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768 — فرع ابوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع — هاتف: 2417810 فاكس: 2417809



هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office. هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-1887 Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800098 - 800092 - فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5539489 / 5537107 / 5517182 فاكس: 5537103
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - tunisia

● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 - 01 - (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSj فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8348836 - 8348258 - 8348941 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office

# الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران

هشام علي حافظ

محمد علي حافظ

Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير

عبد الرحمن الراشد

Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير

محمد العواد

مساعد رئيس التحرير

بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير

نديم نحاس - إياد ابو شقرا

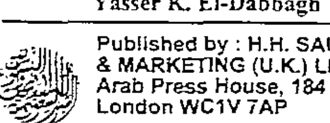
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام | المدير العام
---|---
هشام مصطفى زاهد | ياسر كامل الدباغ
المملكة العربية السعودية | المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe



Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com





# آلام العام الراحل

أحمد عباس صالح

يحلو للكثيرين من الكتاب عند نهاية كل عام ان يراجعوا احداث العام المنصرم. وقد قرأت بالفعل عدة مقالات لكتاب مرموقين كتبوا عن عامنا هذا «1998» فغرقت في التشاؤم. فقد وصفوا الأحداث المؤلمة التي مرت بنا اثناء جريانه، مع انهم كانوا صادقين، خاصة من وجهة النظر العربية. إلا انني وجدتني قلقا رافضا - ربما بشكل غير عقلاني - لهذا الاتجاه التشاؤمي. وبعض الكتاب كان في اثباته لسوء العام الراحل موضوعيا ودقيقا في شرحه وتحليله بحيث يصعب اتهامه بالنظر الذاتي او بطبيعته النفسية السوداوية النظر. ولم يبق إلا محاولة اكتشاف هذا الانحراف النفسي الذي أعاني منه وهو التفاؤل. ولذلك رحت اراجع كل افكاري منذ مراحل الشباب حتى اليوم. فوجدت ان فكرة التقدم هي المسيطرة علي، وحول هذه الفكرة تظهر افكار جانبية متفرعة عنها، تخطئ وتصيب احيانا.

وبالصدفة وجدت امامي مجلدا يتضمن مقالا كتبته اثناء أول زيارة لموقع السد العالي في أسوان عند بدايات الشروع في بنائه في اوائل الستينيات. كم كنت مفتونا بفكرة ان الانسان العاقل يتدخل بعمله وفكره على الطبيعة فيعدلها ويوجهها بما فيها نفعه وخيره. والسد العالي ليس إلا تدخلا في عمل الطبيعة وتغييره، وكنت معجبا بأن ما عملته الطبيعة في ملايين السنين يأتي الانسان فيعدله في عدد قليل من السنين لايتجاوز اللحظة في عمر ذلك العمل البطيء المتكرر الثقيل.

لعلني في تلك الفترة كنت اقرأ تيار دي تشاردان وهو عالم وفيلسوف فرنسي وصل الى فكرة بهرتني وهي ان التطور البيولوجي الذي تحكمه قوانين التجربة والخطأ والانتقاء الطبيعي قد اضاف الى الوجود الطبيعي عنصر العقل المتمثل في كائن أوحد هو الجنس البشري وان اتجاه التطور الى مزيد من النمو العقلي الذي سوف يطوق الكون في النهاية بما يشبه الغلاف الاثيري ينظمه ويعيد ترتيبه بما يدخله في نطاق العقل المنظم المنطقي في مقابل العشوائية التي تحكم الطبيعة والتي تؤدي الى الكثير من الكوارث، ابتداء من الزلازل والبراكين الى انفجارات الكواكب وتصدع الافلاك وموتها.

هاهي ذي رسالة واضحة للانسان، لعلها تتضمن الارادة الإلهية التي جعلت لكل شيء سببا، والتي تركت لهذا التطور الرتيب والبالغ البطء ان يأخذ مجراه ليصل الى تلك النقلة الكبرى ويخلص الكون من العشوائية والتخبط والفساد.

وكم كانت النشوة تعتريني وانا اسرح في هذه الافكار التي تتزين بالعلم الطبيعي والرياضي وتستمد حجمها منه، فهانا ذا انتمي الى ذلك الكائن المقدس، خليفة الله في الارض، واعظم مخلوقات الله. إذن ليس على الانسان إلا ان يجاهد لتحقيق تلك الرسالة العظمى والتي قد تبدأ بمجرد محاولة الاصلاح الاجتماعي، اي «عقلنة» المجتمع بدلا من تركه للصدفة وللصراع بين الافراد. وكنت اعتقد ان التقدم يعني دخول العقل على الفوضى والقصد على الصدفة. وكم وجدت من ادلة على صحة ذلك التصور، البست الموسيقى - وهي ارقى الفنون في وعيي حينذاك - تنظيما للاصوات العشوائية في الكون، فهدير المياه وزقزقة العصافير وصفير الرياح وكل الاصوات الموجودة في الطبيعة لاتعني في ذاتها شيئا، ولكن عندما يدخل عليها العقل البشري وينظمها وينسقها ويعيد توليفها تكتسب ذلك الجمال الخارق الذي يجعلها ارقى فنون الانسان، وكنت قد بدأت اتخلص من نظرية المحاكاة الارسطية في الفن، واميل الى ان الفن ابتداع مطلق للانسان يعارض ويعدل ماهو قائم في الطبيعة والمجتمع.

لم اكن أعرف انني سوف أعيش لأعاصر الكشوف العلمية والأفكار التي ترى الانسان هامشيا في هذا الكون المذهل في الضخامة والتعقيد، وان الحياة الانسانية قد تكون شيئا يظهر ثم يختفي دون ان يكون لظهورها او اختفائها اي معنى، وكنت قد قرأت رواية «مائة عام من العزلة» لجارسيا ماركيز التي هي مرثية شديدة المرارة للجنس البشري الهامشي الى درجة العدم في هذا الكون غير المفهوم.

ومع ان انطون تشيكوف كان قد اخرجني من تلك الشطحات في بداية الشباب، وجعلني ارتبط بالارض وبالواقع وان أشرف غاية للانسان هي الجهاد من اجل السعادة في الحياة، وكان يقدس الانسان بطريقته الخاصة ودون اسناد رسالات عظمى له إلا تحسين حياته روحيا وماديا، إلا انه لم ينفعني في أواخر العمر حيث راح الكون يتضخم في نظري ويتضاءل الانسان الى الدرجة القصوى بما في ذلك اعظم ممتلكاته وهو العقل.

في رواية تشيكوف الاطول من اي عمل آخر له «قصة فتى من الريف» التي لم أعد قراءتها منذ اربعين عاما، كان بطل القصة يمشي مع ابيه مهندس المدينة الذي صمم اغلب المباني والمنشآت فيها، والتي كانت تبدو في نظر الابن بالغة القبح، عندما راح الأب يتدفق في الحديث عن عظمة الكون وضآلة الانسان وهو يلوح بعصاه في السماء مشيرا الى النجوم. اما الابن فكان يعجب من ابيه المتطلع الى السماء والذي لم ينظر جيدا الى ما تحت قدميه وما حواليه ليرى القبح الذي احدثه بمبانيه التي تفتقر الى ابسط حس جمالي، ولعله اشار الى ان اباه كان يستمتع بالتحدث عن ضآلة الانسان وتفاهته وكأنه يتشفى من مخلوق معاق. وفي تلك الرواية - على ما أظن - وصف تشيكوف ذكر بط عفيا يخرج من البركة وينفض جناحيه بقوة مجسدا فطرة الطبيعة بعنفوانها الفائق والبعيدة عن التهويمات الخيالية التي تدعي العلم.

ومع انني مازلت انتكر التغيير الجوهري في طريقة تفكيري الذي احدثته قراءة تشيكوف إلا انني أرقب نفسي وهي تنزلق الى عصا ذلك المهندس العجوز الذي يستمتع بفكرة احتقار الانسان لضآلته ولهامشيته. ولعلي الجأ الى تشيكوف من اجل التشبث بالحياة الواقعية العابية وما فيها من موضوعية ويقين. ومن المؤكد انني لا اتشفى في هامشية الانسان بل اشفق عليه الى درجة الحب الصوفي وانضم الى موقفه المأساوي في كون غير مشفق، وبقدر حجم هذا التحدي المرير بالعدم وفقدان المعنى او الدلالة اجد ان الانسان - على الرغم من كل سلبياته - كائن جدير بالتحدي والعمل الدؤوب على تحسين وضعه وتجميل حياته وتصحيحها بالفن والعلم. ولاشك ان الرؤية تختلف حسب الثقافة والمجتمع اللذين ينظر الانسان من خلالهما، مما يدل على ان تعدد الرؤى الثقافية حقيقة واقعة. حقا ان الوصول الى الحقيقة امر ممكن، وفقا لتوافر ادوات البحث العلمية، على الرغم من اختلاف موقع او مكان الرؤية. فالقصف الأميركي البريطاني للعراق يرى بطرق مختلفة حسب ثقافة وموقع النظر، لكن من الممكن الوصول الى رؤية متجاوزة كل هذه الحواجز.

ان المنطقة العربية تتعرض لهزات وعدوان على القيم الانسانية، مهما تبرر القوى المسؤولة عنها فعلها الاثيم بالحجج المختلفة، فقصف المدن العراقية بالصواريخ وتدمير البنية التحتية للشعب العراقي لا يمكن تبريرهما، فالجميع يعرفون ان الذي يُضرب في الحقيقة ليس صدام حسين بل الشعب العراقي ومنشآته، وان اسقاط هذا الرئيس ليس من حق احد خارج اطار الشعب مهما تكن العقبات والمتاريس والقلاع التي يتحصن بها، ولكن عندما يقوم نظام دولي جديد على أساس ديمقراطي يسود فيه القانون الذي تتراضى عليه الدول ضعيفها وقويها يصبح التدخل المسنود الى شرعية دولية لا خلاف عليها مقبولا بل ملزما.

والذي حدث هو انفراد دولة او دولتين خروجا عن الصف الدولي والمنظمة الدولية بالتدخل بما يزيح الشرعية الدولية والقانونية بشكل نهائي ويعيدنا الى منطق القوة باعتبارها القانون الأوحد الذي لايعبأ بالحقوق او المبادئ.

هذه النظرة الموضوعية تدرك في اكثر من موقع في هذا العالم، وهي - بالطبع - تتشح بالكثير من الانفعال في المناطق التي خرقت فيها المبادئ وانتهكت العدالة. ثم يأتي العدوان الأكبر على ابسط الحقوق في فلسطين الذي تواطأت فيه قوى دولية كثيرة لتغتصب أرض شعب وتشريده دون اي وازع من قانون او مبدأ. وفي إطار هذا التواطؤ - الذي يصعب تبريره - تظهر كل سلبيات الجنس البشري، حيث يكال بمكيالين، وتخرق عين العدل ويلقى بالمنطق في سلات بالغة القذارة. وعلى الرغم من كل التقدم في العلوم والفنون فالواقع الجاري يؤكد ان التخلف الأخلاقي مازال يراوح في مكانه الأول ومنذ الحياة البدائية المتوحشة.

وهانا ذا اتأمل هذه الأوضاع العابثة للعقل ولفكرة التقدم، وعلى الرغم من كل سوئها فلا اسقط في التشاؤم، وهو امر محير حتى بالنسبة لي، فالتقدم سلسلة من النجاح والفشل، واذا كان هو القانون الأساسي في الحياة والطبيعة فمن الممكن ان يكون كذلك في المجتمع الانساني. وهذا الفشل الدولي الذي نشهده من حولنا، ليس إلا مرحلة انتكاسية على طريق التقدم. ومن المحتمل ان يحدث رد فعل قوي في المجتمعات العربية يتحدى الضعف القائم وينتصر عليه.

وقد يكون نشوء المجتمع الدولي الجديد موكولا الى دول العالم الثالث أكثر من الدول الكبرى. وهو اشبه بالنضال من أجل مبادئ العدالة والديمقراطية في المجتمعات القومية، ولكنه اليوم على المستوى الدولي الذي يفتقر بلا جدال الى تلك المبادئ ولقد خرجت المجتمعات البشرية من إطار العشيرة والقبيلة الى إطار الدولة الحديثة، واليوم من الممكن ان نرى الانتقالة الجديدة من الدولة القومية الديمقراطية الى الديمقراطية الدولية ومنظماتها التنفيذية. ومحنة الشرق الأوسط الحالية ليست إلا معركة من معارك التقدم فشلت ولكن لفترة قصيرة ريثما تستطيع المنطقة استرداد عافيتها والخروج من المحنة.

ومهما يكن من أمر فإنه من العسير تصور ان الحياة ستستمر بهذه الجهامة في العالم وفي المنطقة العربية بصفة خاصة، وليس من المنطق ان يظل هذا الفساد يضرب اطنابه في الكون الانساني. والشر لاينطلق وحده، فالقيادة الاميركية ذاتها تتنازعها نقائض عديدة وتوجهها اعتبارات تتراوح بين الذاتية والموضوعية، وكذلك القيادات في الدول الكبرى الأخرى وفي الشرق الأوسط.

ليست هذه نهاية العالم إذن، وليست نهاية العرب وانقراضهم، ولو كنت موقنا حقيقة بفكرة التقدم لقرت عيني وارتاح فؤادي، ولكني كثير القلق اتقلب بين الواقع وحقائقه اليومية الفاجعة، وبين الشطحات الفكرية التي ليس من المستبعد ان تكون مجرد حيلة خداعية للهروب من هذا الواقع. ولعلي في الحقيقة محبط يتعلق بحبل وهمي مجدول من فكرة التقدم.

حقاً ان العالم العربي يمر بأزمة كبرى تعكس نفسها في كل خلل نراه، بما في ذلك الخلل الفكري.

# مأزق إسرائيل وشمعة المقاومة

كريم بقرادوني

تواجه اسرائيل مأزقين: واحداً في الضفة الغربية وواحداً في جنوب لبنان. مأزق الضفة تاريخي، ومأزق الجنوب سياسي.

منذ التوقيع على «اتفاقية اوسلو» الى التوقيع على اتفاق «واي بلانتيشن» ظهر في اسرائيل انقسام حقيقي تجاه مفهوم التسوية السلمية يتعدى ما يطرحه بنيامين نتنياهو حول الامن قبل السلام او السلام قبل الامن.

ويعود هذا الانقسام الى نظرة اسرائيل الى كيانها وحدودها وطبيعتها ومستقبلها ومسارها ومصيرها، ويختزل هذا الامر في سؤال جوهري هو الآتي: اي اسرائيل يريد الاسرائيليون؟

بالطبع حلم «اسرائيل الكبرى» من النيل الى الفرات تهاوى ولم يعد يراود الا عقول بعض اليهود المتطرفين والمتدينين الذين يتحركون وكأنهم خارج التاريخ وخارج الجغرافيا. اما الخيار الحقيقي فهو يتراوح بين مشروع «اسرائيل الكبيرة» التي تضم الضفة الغربية والقدس و«اسرائيل الصغيرة» التي تضم القدس او بعض القدس من دون الضفة الغربية.

ويصطدم اليمين بشقيه الديني والعلماني بالاضافة الى بعض اليسار بمعادلة مؤتمر مدريد القائمة على الارض مقابل السلام والتي تعني ميدانيا ليس فقط التخلي عن الحلم الصهيوني باقامة «اسرائيل الكبرى» فحسب بل ايضا بالتخلي عن «اسرائيل الكبيرة» والاكتفاء «باسرائيل الصغيرة».

المأزق عميق وخطير في نظر اليهود والاسرائيليين والصهيونية. كل تسوية سلمية تقضي بالوصول في المحصلة الى «اسرائيل الصغيرة» بالاضافة الى الاعتراف «بدولة فلسطينية» او على الاقل بكيان فلسطيني. ولم ينجح بنيامين نتنياهو خلال السنوات الماضية في الخروج من المأزق عن طريق ايجاد تسوية من دون التخلي عن الارض. وقد جاءت موافقته على اتفاقية «واي بلانتيشن» لتظهره تجاه اليمين المتشدد بمظهر الرجل الذي نكث بوعده في اقامة «اسرائيل الكبيرة» وهو المشروع الذي اوصله في عام 1996 الى سدة رئاسة الحكومة. المسألة في نظر المتشددين لا تكمن في مساحة الانسحاب من الضفة الغربية، اكانت 10 في المائة أم واحداً في المائة، بل في المسألة كل المسألة في مبدأ التخلي عن المشروع. لم يعد بنيامين نتنياهو يختلف عن اسحق رابين، فالاثنان وافقا على اقامة «اسرائيل الصغيرة» ولو بأساليب مختلفة، مع فارق اساسي ان رابين اعلن مشروعه بوضوح، في حين ان نتنياهو ما زال يناور ويداور.

وقد توافرت لي معلومات وثيقة ان بيل كلينتون كان يدرك كل الادراك ان مجرد توقيع بنيامين نتنياهو على اي اتفاق يقضي بالانسحاب من اي جزء من الضفة الغربية مهما كان محدودا سيولد له مشكلة معقدة مع اليمين المتشدد تنتهي بسحب الثقة منه واجباره على تشكيل حكومة وحدة وطنية مع حزب العمل او الدعوة الى انتخابات مبكرة. وقد تعمد الرئيس الاميركي ان يضغط على رئيس الحكومة الاسرائيلية للقبول بمبدأ الانسحاب من أراض في الضفة الغربية، في حين ان رئيس الحكومة وقع اتفاق «واي بلانتيشن» على الرغم منه وهو مصمم منذ اللحظة الاولى على عدم تنفيذ ما تعهد به.

وصدقت التوقعات الاميركية، اذ فجّر اتفاق «واي بلانتيشن» تحالف اليمين مما اضطر رئيس الحكومة الاسرائيلية الى الدعوة الى انتخابات مبكرة، وهذا ما تريده واشنطن التي ستعمل بكل قواها لابعاد بنيامين نتنياهو عن الحكم بالطرق الديمقراطية. ان اليمين الاسرائيلي يبدو مفككا بقيادة بنيامين نتنياهو، واليسار موحدا وراء ايهود باراك مع بروز حزب «الوسط الجديد» بزعامة امنون ليبكين شاحاك.

من المبكر جدا التكهن بنتائج الانتخابات الاسرائيلية التي ستجري في مايو (أيار) المقبل، غير انه من المتوقع ان تتم هذه الانتخابات في ظل مسألة الانسحاب من الضفة الغربية وما ينطوي عليه من حسم لخيار تاريخي بين «اسرائيل الكبيرة» و«اسرائيل الصغيرة» بالاضافة الى [illegible] الدولة الفلسطينية وفي طليعتها اشكالية صعبة الحل وهي موضوع الانسحاب من جنوب لبنان.

في موازاة المأزق التاريخي المتمثل بالانسحاب من الضفة الغربية تواجه اسرائيل مأزقا آخر سياسيا يتمثل في احتلال جيشها لبعض الاراضي اللبنانية في الجنوب والبقاع الغربي. وما كان هذا الموضوع ليطرح على الرأي العام الاسرائيلي لولا المقاومة الاسلامية التي تمكنت من ان تؤثر في المعادلة العسكرية عن طريق نجاحها في الحاق الخسائر البشرية بالجيش الاسرائيلي وفشل هذا الجيش في ردعها او اسكاتها على الرغم من العمليات العسكرية اليومية بالاضافة الى اجتياحين كبيرين في يوليو (تموز) 1994 وفي ابريل (نيسان) 1996.

ويبرز المأزق السياسي على الرغم من شبه الاجماع الاسرائيلي على عدم جدوى ابقاء الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان والتوافق على ضرورة الانسحاب من تلك الرمال المتحركة والمحرقة، لكن الانقسام الحاد ما زال قائما منذ اكثر من سنة حول شروط الانسحاب. فمن قائل بوجوب الانسحاب من طرف واحد، ومن مطالب بالانسحاب مقابل ضمانات امنية. وتختلط الاوراق في هذا المجال بحيث تتداخل مواقف المتشددين والمعتدلين في الليكود وحزب العمل والمؤسسة العسكرية والطبقة السياسية الحاكمة والمعارضة مما حال دون اتخاذ الحكومة الاسرائيلية اي موقف حاسم اثر اجتماعات متلاحقة منذ ايام، واكتفت بارجاء الانسحاب من الجنوب على الرغم من ان قرارا مبدئيا بالانسحاب، قد اتخذ في مرحلة سابقة.

ومرد المأزق الجنوبي ان الانسحاب من دون ضمانات يعني اصابة الجيش الاسرائيلي بخسارة معنوية، واستمرار الاحتلال بكلفة بشرية عالية يعني استمرار المشكلة السياسية داخل المجتمع الاسرائيلي. ومن البديهي ان لا يقبل الجيش الاسرائيلي بالانسحاب من لبنان من دون قيد او شرط او على الاقل من دون مقابل. ويرى سياسيون وعسكريون ان هذا الامر يشكل سابقة خطيرة لم تتعودها اسرائيل وهي الانسحاب من ارض عربية من دون مقابل. ومن المفهوم ايضا ان لا يقبل العديد من العسكريين والسياسيين اضافة الى هيئات المجتمع المدني باستمرار الاحتلال الاسرائيلي بكلفة بشرية عالية، فما هو مقبول عسكريا امسى غير مقبول سياسيا.

الحل المثالي من المنظار الاسرائيلي هو استمرار الاحتلال واجبار المقاومة على وقف عملياتها، وهذا ما حاولته اسرائيل بكل الوسائل ولفترة طويلة، غير انها فشلت على الرغم من تصعيد عملياتها وجهودها. وراحت المؤسسة العسكرية تطرح منذ ما يقارب السنة حلا بديلا يقضي بانهاء الاحتلال والانسحاب تنفيذا للقرار 425 مع تفسير خاص لهذا القرار، غير ان هذا الطرح الاسرائيلي اصطدم برفض لبنان وسورية له.

حسبت اسرائيل كل الحسابات سوى واحد وهو حساب المقاومة. ما كانت تتصور اسرائيل قبل سنوات انها ستواجه في لبنان مقاومة شرسة الى درجة صار معها الجنوب مشكلة اسرائيلية بدل ان يكون مشكلة لبنانية. توحد اللبنانيون حول المقاومة فامست من المسلمات الداخلية، في حين اختلف الاسرائيليون حول كيفية التصدي لها او القضاء عليها.

وظهر الارباك الاسرائيلي جليا اثر قصف «حزب الله» المستوطنات الاسرائيلية بالكاتيوشا ردا على قصف الطيران الاسرائيلي عائلة لبنانية آمنة واستشهاد كل افرادها في بلدة جنتا. فقد عقد بنيامين نتنياهو ثلاثة اجتماعات متلاحقة لمجلس وزرائه المصغر وعلى جدول اعماله نقطة وحيدة وهي كيفية الرد على «حزب الله»، ولم تتوصل المداولات المكثفة الى نتيجة حاسمة: من جهة الرأي العام الاسرائيلي يضغط باتجاه الانسحاب من طرف واحد منعا لسقوط المزيد من الضحايا البشرية المجانية، ومن جهة أخرى الجيش الاسرائيلي يحذر من مغبة الانسحاب من دون ضمانات مما يؤدي الى ضعضعة الوضع الداخلي الاسرائيلي وعدم ضمان الاستقرار الامني على الحدود. وتتخوف المؤسسة العسكرية ان يتخذ «حزب الله» من الانسحاب نقطة ارتكاز لمواصلة هجماته على عمق اسرائيل. والسؤال الذي يحير القادة الاسرائيليين هو: ماذا سيفعل «حزب الله» في حال انسحبت اسرائيل من لبنان؟ وبمجرد ان هذا السؤال يقلق الاستراتيجيين الاسرائيليين فهذا يعني ان «حزب الله» حقق مبتغاه في اجبار اسرائيل على الانسحاب من لبنان عاجلا ام آجلا.

والواقع ان مأزق الجنوب مستمر في ظل تضارب اقتراحات السياسيين وتماسك الموقف اللبناني واستمرار عمليات المقاومة مما يجعل الكلمة الفاصلة في هذا الشأن بيد الجيش الذي عبر وزير الدفاع الاسرائيلي عن توجهاته الراهنة بقوله انه يعارض اي انسحاب من جانب واحد من لبنان اثناء الفترة الانتخابية.

* * *

من الثابت ان مأزق اسرائيل في الضفة الغربية هو نتيجة التسوية السلمية، اما مأزقها في لبنان فهو نتيجة المقاومة. منطق التسوية السلمية المدعوم دوليا وعربيا وفلسطينيا اوقع الحكم الاسرائيلي في مأزق الانسحاب من اراضي الضفة الغربية. اما منطق المقاومة المدعوم لبنانيا هو الذي فرض بمفرده على اسرائيل مأزق الانسحاب الاحادي الجانب ومن دون تسوية. والمفارقة الكبيرة ان المقاومة وحدها قادرة على ان تنتج مأزقا يوازي كل الجهود الدولية والعربية. ان لفي الامر غرابة، لكن الحقيقة ساطعة: مقاومة مؤمنة توازي في المحصلة كل الديبلوماسيات العالمية والاقليمية. المقاومة هي الشمعة الوحيدة المضيئة في العتمة العربية الخانقة.

ويتردد في هذا السياق سؤال محوري: هل تنسحب اسرائيل من لبنان قبل انسحابها من الضفة الغربية ام العكس؟

كما يتردد سؤال انتخابي آخر: هل سيؤثر موضوع الانسحاب من لبنان بمقدار ما سيؤثر موضوع الانسحاب من الضفة؟

على السؤال المحوري اجيب مباشرة لأني مقتنع ان المجتمع الاسرائيلي مهيأ للانسحاب من لبنان اكثر مما هو مستعد للانسحاب من الضفة. وأرى ان الانسحاب الاسرائيلي من لبنان سيسبق الانسحاب الاسرائيلي من الضفة على الرغم من ان واشنطن مصرة على التقدم على المسار الفلسطيني قبل معاودة المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري. الانسحاب من لبنان لا يدخل من ضمن تسوية سياسية تتفاوض عليها اسرائيل بقدر ما يدخل من ضمن ضرورات امنية لم يعد المجتمع الاسرائيلي راغبا في تحمل اوزارها.

اما السؤال الانتخابي فهو اكثر تعقيدا لأني اعتقد ان موضوع التسوية السلمية، سيكون اهم من موضوع الانسحاب من لبنان، غير ان الصوت العربي اذا ما توحد قادر على التأثير في النتيجة، كما ان حركة المقاومة قادرة على التأثير ايضا وبكل الاتجاهات.

المقاومة هي اكثر من شمعة مضيئة في العتمة العربية. انها صوت انتخابي ايضا، وقد اثبت امين عام «حزب الله» حسن نصر الله قدرة في ادارة العمليات العسكرية وبراعة في ادارة الصراع السياسي، واني لواثق انه سيعرف كيف يؤثر في الانتخابات الاسرائيلية وفي الوقت المناسب.

# بداية عام.. نهاية قرن

في مثل هذا اليوم يكتب الكثير عن العام الراحل. ويكتب اكثر عن العام المقبل. الا ان اي كتابة في المجرد تظل محاولة تسجيلية قاصرة، سواء بالاسم او الرقم، عن الغاية الحقيقية من الاستعراض. ثم ان ارقام الاعوام والشهور ارقام صماء لا تعني شيئاً في حد ذاتها. فالاحداث او توجهاتها العامة يمكن ان ترتبط نظرياً باي رقم، بينما من الاهمية بمكان رصد البدايات والوتائر والمعطيات السببية والانعكاسات المترتبة على استنباط او حدث او واقعة ...الخ. اليوم يبدأ آخر عام من القرن الميلادي العشرين والالفية الثانية. وقد مهد العام الماضي، بل الاعوام التي سبقته، الى العديد من الظواهر التي يستمر مفعولها الى يومنا هذا ويرجح ان يطول في حالات كثيرة الى اعوام عديدة آتية. ففي عام 1998 وقعت عشرات الكوارث الطبيعية، وتبلورت اتجاهات اقتصادية عالمية قضت باندماجات عملاقة، وسجلت اهتزازات مالية ضخمة في بعض مناطق العالم، وتفاقم التوتر السياسي والامني في عدد من النقاط الساخنة. الا ان ايا من هذه الاحداث يستحيل عزلها عن الماضي. او فصلها عن المستقبل.

بالنسبة للكوارث الطبيعية ثمة دلائل علمية متزايدة على اتصالها، بصورة او بأخرى، بالتلوث ...المتصل بدوره بالتقدم التكنولوجي السريع والنمو المنفلت والاستهلاك المتنامي. ومثلما يحقق الانسان اليوم انجازات علمية وتكنولوجية خارقة في الكيمياء، الاحيائية والهندسة الوراثية والالكترونيات وغيرها من مسالك العلوم التطبيقية الراقية، فإنه يدفع في المقابل «ضريبة» باهظة لهذه الانجازات نتيجة الاخفاق في الضبط والربط وقد تشير الاعوام المقبلة الى تباعد اخطر في المسارين «الانجازاتي» الايجابي و«الضريبي» السلبي، ما لم يبادر الانسان الى تحكيم العقل وسن التشريعات وابداء روح المسؤولية الجماعية لاعادتهما الى الجادة الصحيحة الآمنة.

والمسؤولية الجماعية مطلوبة ايضاً في معالجة الوضع المالي - الاقتصادي العالمي. فـ«العولمة»... باتت واقعاً في عصر تساقط الحواجز السوقية. والاحادية السياسية التي عجلت في هذا التساقط.

وكما ان الاهتزازات والانفلاسات التي اسهمت في تغيير الخرائط الاقتصادية على امتداد كوكبنا جاءت نتيجة منطقية لتغير المناخ السياسي في حقبة ما بعد الحرب الباردة، فإن الارادات السياسية الجماعية المتبصرة وحدها الكفيلة - كما يرى عدد من المحللين - برسم معالم طريق المستقبل الاقتصادي. ومن الامثلة الحية على ذلك العملة الاوروبية الموحدة «اليورو» التي ولدت من إرادة سياسية مصلحية، وكذلك الكتل الاقتصادية الدولية المتكاثرة، مثل «أبيك» و«سارك» و«نافتا». والمفارقة هنا ان الاعوام القليلة الماضية بشرت بتقلص دور القطاع العام امام زخم القطاع الخاص.

اخيراً، على الجانب السياسي الاستراتيجي الذي يستحيل فصله عن الجانب الاقتصادي، يحمل عام 1998 الى عام 1999 وما هو ابعد منه، موروثات حقبة ما بعد انهيار جدار برلين. ومن البديهي ان ديناميكيات التشكل والفرز ستواصل التأثير على التجاذبات السياسية والامنية العالمية، وعاجلاً او آجلاً يفرض الواقع نشوء حاجة الى المراجعة الشاملة في آليات التدخل الدولي وتعريف الشرعية الدولية، ولا سيما اذا سقط رهان التغيير في روسيا، وفشلت الولايات المتحدة في تحمل مسؤوليات القيادة العالمية تحت وطأة مصالحها الضيقة، وازداد التأزم الخاضي في الشرق الاقصى حيث منبع الوعد الرئيسي بعودة «الثنائية» الاستقطابية، عالمياً، في يوم من الايام.

«الشرق الأوسط»

# التكتيك العراقي

للمرة الثانية خلال هذا الاسبوع، اطلقت المضادات الارضية العراقية النار على الطائرات الاميركية والبريطانية في مظاهرة تحد لمواجهة الغرب. وللمرة الثانية ردت تلك الطائرات واوقعت ضحايا على الأرض. اميركا وبريطانيا قالتا ان صدام حسين يحاول اسقاط طائرة «عدوة» لمكاسب سياسية. ويبدو ان كلا من الطرفين قرر تثبيت ما يراه حقا شرعيا او مكتسبا له. الحلفاء في الاجواء الشمالية والجنوبية العراقية لحماية الاكراد والشيعة، والعراق في الدفاع عن سيادته.

منذ البداية قال العراق انه لا يعترف بمناطق يحظر عليه الطيران فوقها، فقرارات مجلس الامن لم تأت على ذكرها، لكنه قليلا ما حاول تحويل قوله الى افعال. هذه المرة دعا سفيره في الامم المتحدة نزار حمدون الى انعقاد مجلس الامن لبحث «العدوان» على العراق.

الملاحظ انه منذ عملية «ثعلب الصحراء» وصدام حسين يواصل تكتيكاته السياسية لكسب جمهورين: العربي، والعالمي... الممثل بالأمم المتحدة. ثم انه يحاول ان يظهر العراق بأنه ضحية للاعتداء الغربي كي يكسب دعما ليرفع عنه الحصار الذي دمر الاقتصاد. ولدعم هذا الموقف نشرت وزارة الصحة العراقية احصاء جاء فيه ان اكثر من ستة آلاف طفل تحت سن الخامسة ماتوا الشهر الماضي بسبب الامراض وسوء التغذية. وقال العراق ان نسبة وفيات الاطفال تحت هذه السن تضاعفت 16 مرة منذ بدء الحصار. لكن، رغم المواقف الشعبية العربية المؤيدة للعراق كدولة، وللعراقيين كشعب، فإن تأجيل انعقاد مؤتمر وزراء الخارجية العرب يظهر ان العراق ما زال في حاجة الى تغيير لهجته السياسية والديبلوماسية مع جيرانه. قد يكون صدام حسين استغل حلول شهر رمضان ليثير الغرب وليرد على ادعاءاته بان عملية «ثعلب الصحراء» اعادته عسكريا سنوات الى الوراء او اخافته. وتتوقع مصادر اميركية ردا على هذا «التحدي» العراقي، حتى اثناء هذا الشهر الكريم. وهذا هو ايضا ما ينتظره صدام حسين. فعملية «ثعلب الصحراء» اضعفت التحالف ضده. واذا تعرض العراق لضربة عسكرية جديدة بسبب رغبة واشنطن ولندن تثبيت مجالي عدم التحليق، فإن التحالف قد ينهار، وربما يجد صدام حسين في موقف روسيا والصين، الدولتين العضوين في مجلس الأمن، تشجيعا له، فيما تعارضان العمليات العسكرية ضد العراق وترغبان في ايجاد حل سياسي للازمة. ثم ان العلاقات الاميركية - الروسية ما زالت متوترة بسبب العراق ولم يحلها اتصال الرئيس بيل كلينتون بالرئيس بوريس يلتسين ومحاولة تبرير مسألة التحليق في الاجواء العراقية.

ان واشنطن تعاني من مشكلة في محاولتها المحافظة على تضامن الروس والصينيين والفرنسيين معها كي تتجنب انقساما في التحالف الغربي ضد العراق، وهذا ما يصوب عليه صدام حسين، فهو يعرف ان الاجواء العراقية الممنوع ان تحلق طائراته فيها غير مدعوم بقرارات دولية وان دولتين (بريطانيا والولايات المتحدة) فقط تشاركان في خرق اجوائه، وهذا يوفر له فرصة لتجزئة التحالف الغربي. وقد ينجح لأنه اذا استمر في اطلاق الصواريخ على الطائرات الاميركية والبريطانية وظلت تلك ترد وتوقع ضحايا عراقيين على الارض، فإنه آجلا او عاجلا ستقول فرنسا او روسيا او الصين، وفي مجلس الأمن، ان هذا كاف ولا يمكن الاستمرار في اختراق المجال الجوي لدولة أخرى. من هنا، الحاجة الى حل ديبلوماسي دولي للمسألة العراقية.

هدى الحسيني

### رغم الصراع على السلطة وتعدد مؤسسات صناعة القرار

# هل تشهد الأعوام المقبلة انتصار الدولة على الثورة في إيران؟

## رجال ونساء في هيئة الامر بالمعروف يقودون سيارات لملاحقة المخالفين في الاسواق والجامعات

أمير طاهري

تشترك في عملية صناعة القرار في الجمهورية الاسلامية بالاضافة الى المؤسسات الثورية ومؤسسات الدولة، هيئات اخرى يصعب تصنيفها بانها تستند الى الثورة او انها تخضع لجهاز الدولة، او انها تجمع بين الاثنين. وهذه الهيئات تهتم بمصالح قطاعات متعددة في المجتمع الايراني وقد تتبنى أما موقف الدولة أو موقف الثورة طبقا لمقتضيات برنامجها الخاص.

والعديد من هذه الهيئات تتداخل مع المؤسسات المذكورة آنفا كما أن بعضها موجودة باعتبارها ملحقة بإحداها.

واذا ما استخدم المرء المصطلحات الغربية هنا فيمكنه وصف هذه الهيئات بأنها مجموعات ضغط تم انشاؤها من اجل اهداف محددة بدقة. فهي تساهم في عملية صناعة القرار الايراني من خلال حشد التأييد لصالح او ضد هذه السياسة او تلك في اطار الدوائر الثورية والمجتمع عموما اذا ما امكن ذلك. واهم هذه الهيئات نفوذا هي:

1 - جمعية رجال الدين الاشداء. وهذه انشئت في اول الامر كتجمع للملالي الخمينيين في طهران عام 1979 وترأسها لوقت طويل آية الله محمد رضا مهدوي كاني، رئيس وزراء سابق ولا يزال واحداً من ذوي النفوذ في المؤسسة الحاكمة. وفي ما بعد افتتحت الجمعية فروعا لها في الاقاليم وسعت لتنظيم نفسها كحزب سياسي حقيقي. وهذا تعارض مع ما أراده الخميني الذي كان مصمما على عدم السماح للاحزاب السياسية على الطريقة الغربية بان تتشكل في ايران. وطورت الجمعية روابط متينة مع الاسواق التقليدية الايرانية (البازارات) ومع الدوائر المتدينة ليس فقط في طهران وانما في المدن الرئيسية بالاقاليم. وكان مرشح هذه الجمعية قد هزم في انتخابات عام 1997 الرئاسية، لكنها حصلت 82 مقعدا من مقاعد مجلس الخبراء الـ 96 والذي انتخب خلال اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

2 - جمعية رجال الدين المشاكسين. وهذه انشئت من الجمعية المذكورة آنفا وتحمل نفس الاسم تقريبا، ويتجمع في اطارها الملالي اليساريون الذين استبعدهم رفسنجاني من مجلس الوزراء والبرلمان خلال عام 1994. وهؤلاء «المشاكسون» على اية حال حققوا بعضا من النفوذ بتأييدهم لخاتمي الذي فاز بالانتخابات الرئاسية عام 1997. ويعتبر رئيس البرلمان السابق آية الله مهدي كروبي، وآية الله اسد الله بايات ووزير الداخلية السابق آية الله علي اكبر محتشمي من الشخصيات الرئيسية في هذا التجمع المحصور الى حد كبير في طهران وفي عدد محدود من المدن الكبرى. وتسيطر هذه الجمعية على عدد من الهيئات الصغيرة كما تصدر عددا من الصحف والمجلات في طهران وكبريات المراكز الاقليمية.

3 - المجاهدون في سبيل الثورة الاسلامية. وهذه جمعية صغيرة لكنها تتمتع بنفوذ كبير، وتضم موظفين حكوميين ومسؤولين سابقين واساتذة جامعة ذوي خلفية آيديولوجية يسارية في الغالب. وعدد كبير من اعضاء هذه الجمعية ينتمون الى جماعات متعددة اصولها ماركسية كانت نشيطة قبل الثورة، لكنهم سرعان ما انتقلوا للخمينية. وزعيم هذه الجمعية هو بهزاد نبوي، نائب رئيس وزراء ووزير صناعة سابق. ولعبت الجمعية، التي تضم ايضا رئيس الوزراء السابق مير حسين موسوي خامنئي، دورا كبيرا في حشد التأييد لخاتمي خلال انتخابات 1997 الرئاسية.

4 - المدافعون عن الدستور. وهذه تعد الان من الناحية الفنية اول حزب سياسي قانوني لانها حصلت على ترخيص لذلك من وزارة الداخلية خلال صيف عام 1998. وهي تجمع يضم الموظفين والمحترفين الذين ينتمون ليمين الوسط بتزعمهم بشكل غير معلن الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني. وكان امين بلدية العاصمة طهران غلام حسين كرباتشي قد عين امينا عاما للحزب خلال سبتمبر (ايلول) عام 1998.

وتضم قائمة نشطاء هذه المجموعة محافظ المصرف المركزي محسن نور بخش وما لا يقل عن 22 عضوا في البرلمان.

5 - جمعية العهد. وهذه منظمة دينية ظهرت للوهلة الاولى خلال الخمسينات من خلال حملة هائلة تخللها العنف احيانا ضد الجماعة البهائية في البلاد. وخلال الثمانينات امر الخميني بحل هذه المنظمة رسميا، واعتبر انها تشكل تهديدا لسيطرته الآيديولوجية على السلطة.

وهذه المنظمة التي لم تعلن نهائيا عن وجودها بشكل رسمي اتخذت الخطوة المعتادة بالاعلان عن حل نفسها. ومع ذلك فيعرف عن الكثير من شخصيات المؤسسة الحاكمة الهامة عضويتها في هذه الجمعية التي تعمل بشكل سري. ومن الواضح أيضا بانها تواصل ادارة مواردها المالية من خلال عدد لا يحصى من الفعاليات التجارية التي تملكها او تسيطر عليها. وخلال المواجهة بين الدولة والثورة تقف هذه الجمعية عموما مع الدولة لانها تعتقد بأن التيار المتدين يجب ألا يصبح متورطا بشكل مباشر في شؤون الحكومة. وقد مولت الجمعية حملات بعض المرشحين للبرلمان، كما أنها تسيطر على عشرات المساجد في انحاء البلاد، وتحافظ على علاقات حميمة مع المناطق النائية من خلال شبكة من المنظمات ذات الطابع الديني شكليا يفترض انها تأسست للاحتفال بذكرى ميلاد الامام المستتر وبغيرها من المناسبات الدينية الايرانية.

7 - مركز قم العلمي. ومصطلح العلمي المستخدم لتسمية هذه الجماعة يشير الى «العلوم الدينية» لا العلوم المعتادة. ويجمع المركز عدة آلاف من المتخصصين في العلوم الدينية وتلامذتهم. وهو بذلك يتمتع بنفوذ هائل في اطار طائفة الشيعة الايرانية. ولم تكن علاقتها بالمؤسسة الثورية دائما حميمة، اذ انها تستفيد من المزايا التي تقدمها المؤسسة لكنها في الوقت ذاته تعارض مبدأ «ولاية الفقيه». واكثر اعضاء هذه الجماعة شهرة آية الله ناصر مكارم شيرازي ومحمد فاضل البنكوراني، وهذا الاخير كان معلما «للمرشد الاعلى» الحالي علي خامنئي وهو بالتالي يتمتع بنفوذ كبير داخل المؤسسة الحاكمة.

8 - جمعية ائمة صلاة الجمعة. وهذه تضم في عضويتها ما يقدر بثمانمائة من الملالي الذين يؤمون صلاة الجمعة في مساجد تنتشر بانحاء ايران التي تعيش فيها 10 آلاف نسمة وما فوق. ومعظم هؤلاء عينوا من قبل «المرشد الاعلى» ويحصلون على مكافأة شهرية من مكتبه. لكن بعضهم يدين في موقعه لمكانتهم المحلية مما يمكنهم من تناول القضايا باستقلالية اكبر. وتعقد الجمعية اجتماعاتها عدة مرات في السنة كما تلعب دورا حيويا عند تدشين افكار جديدة او عند البدء بالحديث عن قضايا تحصل فيها غالبا على تلميح من مكتب «المرشد الاعلى».

9 - غرفة طهران التجارية والصناعية. وهذه اقوى منظمة لرجال الأعمال والصناعيين الأهليين في ايران، كما تتمتع بنفوذ يتجاوز حدود العاصمة. وتعتمد في قوتها على احتشاد الجماهير حولها من خلال سلسلة واسعة من الجمعيات الخيرية التي ظلت تمولها منذ عقود. وقد تجمع التجار الكبار الذين دعموا الخميني ضد الشاه الان في اطار الغرفة لممارسة النفوذ على الحكومة. وزعيما هذه المجموعة الأساسيان هما وزيرا التجارة السابقان حبيب الله عسكر اولادي وهادي خاموشي. وخلال انتخابات عام 1997 الرئاسية دعمت الغرفة ناطق نوري المرشح الخاسر، ضد خاتمي. لكن نصف الاعضاء البرلمان على الأقل يعتمد على الغرفة لتمويل حملاتهم ولاشكال أخرى من الدعم.

10 - انصار حزب الله المنتصرون. وهذه منظمة شبه سرية يعتقد انها تمول من مكتب «المرشد الأعلى». ويتم تأهيل اعضائها من بين المحترفين «الاشداء» من ابناء جنوب طهران، حيث تستخدم كقوة ضاربة ضد اي شكل من المعارضة في الشوارع. انها ايضا حزب الله الذي يتحمل مسؤولية تنظيم المظاهرات «التلقائية» التي تحتاجها المؤسسة الحاكمة دائما وفي كل وقت. وحزب الله هو النواة الصلبة لحركة عالمية لديها فروع في 17 دولة اسلامية اخرى، وبشكل ملحوظ في تركيا ولبنان واشهر ناطق باسم حزب الله هو آية الله أحمد جناتي كرماني، وهو واحد من المستشارين المقربين لدالمرشد الأعلى». ويقود عمليات تحريك الشارع التي ينظمها حزب الله رضا الله كرم الذي يرتدي ازياء ذات طابع عسكري ويطلق على نفسه لقب «جنرال».

### أعضاء حزب الله المتفرغين

وخلال انتخابات عام 1997 الرئاسية ساند رضا الله كرم المرشح حينها ناطق نوري، وأعلن انه لن يسمح أبدا لخاتمي بان يتولى السلطة لفترة كاملة كرئيس، وعمليات رضا الله كرم لتحريك الشارع هذه تستخدم للهجوم على مكاتب الصحف التي تعتبر في نظرهم «منحرفة» وعلى منازل الأفراد الذين ينظر اليهم على انهم ناقمون على النظام. وتشير التقديرات الى ان عدد اعضاء حزب الله المتفرغين قد يصل الى 3 آلاف شخص، وكل منهم يتقاضى راتبا يوفره مكتب المرشد الأعلى.

ويتجمع زعماء فروع حزب الله المختلفة في انحاء العالم في طهران كل شهر فبراير (شباط)، ومعهم ممثلون لحركات اسلامية متطرفة اخرى لتبادل الاراء ولتخليد ذكرى الخميني وتنسيق الخطط المتبعة في دول عديدة.

11 - هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وهذه نسخة متينة جدا من حزب الله، تستخدم لفرض اجراءات متعلقة بالملبس وتحظر المشروبات الروحية وغيرها من «المنكرات» كلعب الشطرنج، واللعب بالورق والاشرطة المسجلة والمرئية والموسيقى الغربية. ويعرف الذراع القهري لهذه اللجنة «بثار الله» الذي يضم رجالا ونساء يقودون سيارات منفصلة يتجولون بها بحثا عن اي سلوك «غير اسلامي» محتمل. وفرق «ثار الله» هذه عادة ما تتمركز في مجمعات التسوق وبالقرب من دور الخيالة (السينما) والمسارح وفي الطرقات بالقرب من حرم الجامعة، وفي ردهات الفنادق وغيرها من الاماكن حيث يمكن ارتكاب افعال «غير اسلامية».

والفرع النسائي الخالص لهذه اللجنة يعرف بـ«شقيقات زينب». وغالبا ما يضم متطوعات تمنح هذه المنظمة بضع ساعات كل اسبوع. وينظر الى «الشقيقات» برهبة من قبل النساء خاصة في طهران.

12 - المجلس الأعلى للثورة الثقافية الاسلامية. وهذه المنظمة اسسها ابو الحسن بني صدر خلال عام 1979 عندما كان رئيسا للجمهورية من اجل تطهير الجامعات الايرانية من كل النفوذ الغربي. وكان قرار المجلس الأول الشهير هو اغلاق جميع الجامعات ومراكز التعليم العالي لعامين كاملين تم خلالهما اعادة تأليف الكتب المرجعية طبقا للمبادئ الخمينية.

وقد اصبح المجلس خلال العقدين الماضيين مركز تنظيم المثقفين الخمينيين المقاتلين وموظفي الجامعة الذين كرسوا انفسهم لمبدأ «ولاية الفقيه». ويلعب هذا المجلس دورا حيويا في الحوار الداخلي الذي يدور بين أوساط الدوائر الثورية بشكل مباشر أو من خلال مختلف التنظيمات الطلابية التي يستخدمها المجلس كواجهة. ورئيس المجلس الحالي هو آية الله علي محمد تسخيري، المستشار المقرب من «المرشد الأعلى».

وبالرغم من طبيعة النظام المتحجر في الجمهورية الاسلامية الا انه يتم السماح بحد غير معتاد من حرية الحوار ضمن حدود النظرية الثورية. ولما كانت تفتقد لمنظمة سياسية تضم الكيانات القائمة في الدولة كما هو شأن الدول الشيوعية السابقة، فان الجمهورية الاسلامية طورت نظاما لصناعة القرار يعد فريدا من نوعه في ما يسمى بالعالم النامي.


مازالت صناعة القرار في ايران غير واضحة ومتناقضة في بعض القضايا (ارشيف «الشرق الأوسط»)

وبالاضافة الى المؤسسات التي تحدثنا عنها آنفا فهناك ايضا عدد كبير من جماعات المصالح الصغيرة التي تشترك في الحوار، وبالتالي في صناعة القرار، على الأقل في ما يتعلق بقضايا محددة تمس مصالحها.

وهذه الجماعات تشمل الجمعيات التي تمثل الجاليات المهاجرة الكبيرة التي استقرت في ايران كاللاجئين العراقيين (الذين يقدر عددهم بحوالي مليون نسمة)، اضافة الى مقاتلي شيعة لبنان (الذين يعتقد ان عددهم يقترب من 25 ألف شخص)، خاصة أولئك الذين تزاوجوا من ايرانيين وايرانيات لضمان مكانتهم في المستويات المتوسطة من المؤسسة الثورية. ويجند عدد كبير من الملالي ذوي النفوذ حرسهم الخاص من بين المقاتلين العراقيين واللبنانيين من الشيعة الذين يعتقدون انهم جندوا انفسهم لخدمة ثورة الخميني الاسلامية العالمية.

وتلعب عدد من المؤسسات الصحافية، وخاصة «كايان» (الكون) و«اطلاعات» (المعلومات) ايضا دورا مهما في توجيه الحوار الدائر في المجتمع وبالتالي في التأثير على عملية صناعة القرار في اطار المؤسسة الحاكمة. ولأن أيا من الهيئات العاملة لا تتوفر لها امكانية فرض رقابة مباشرة على الصحافة، فقد برزت بعض الصحف معبرة بصراحة عن رؤية بعض قطاعات المجتمع الايراني على الأقل، وبالتالي وفرت للنظام القائم صمام أمان اضافيا. فبينما تعرف «كايان» بانها المدافع التقليدي عن النواة الصلبة للخمينية، حققت «اطلاعات» مكانتها كصوت معتدل لآلية الدولة مبتعدة بعض الشيء عن الثورة. اما الصحيفة اليومية «رسالة» (اي المهمة) التي انشئت مؤخرا فتؤيد العناصر المحافظة المنتمية لطبقة رجال الدين. بينما تؤيد صحيفة «جمعية» (اي المجتمع)، والتي واصلت الاصدار تحت مسميات عدة للتهرب من الحظر المفروض عليها من المحاكم الثورية، الاتجاه الذي يمضي فيه خاتمي.

وعلى المستويات المحلية تلعب المجالس البلدية أدوارا مهمة في عملية صناعة القرار ومن المحتمل ان يتزايد نفوذها وفقا لقانون جديد يوسع صلاحياتها ويوفر فرصة انتخاب رؤساء البلديات مباشرة من الشعب.

وخلال العامين او الثلاثة اعوام الماضية بدأ عمال الصناعة في تنظيم انفسهم للمرة الاولى منذ اندلاع الثورة، ليكون لهم تأثير في عملية صناعة القرار الايراني. وخلال الاعوام 1996 - 1998 سجل ما لا يقل عن 103 اضرابات عن العمل قام بها عمال قطاعات متعددة كالصناعة والطاقة والتعدين والنقل والزراعة. وفي كل حالة تقريبا كانت الحكومة تستجيب لمطالب العمال، وهو الامر الذي منح النقابات غير الرسمية حدا معينا من الشرعية. ويبدو ان ادارة خاتمي تفضل بالفعل ظهور نقابات مهنية متخصصة لتلعب دورا في موازنة نفوذ المنظمات المختلفة التي تهيمن عليها المؤسسة الثورية.

وهناك ساحات غير رسمية في الجمهورية الاسلامية يدور بداخلها جدل وتتخذ في اطارها بعض القرارات. ومن بين هذه الساحات تلك التي تضم افراد العائلة الكبيرة والتي تحتفظ باهميتها في المجتمع الايراني. فجميع الشخصيات الهامة داخل المؤسسة الحاكمة في حقيقة الامر تربطهم علاقة ما بعضهم بالبعض سواء من خلال قرابة دم مباشرة او بالزواج. واذا ما تفحصنا شجرة العائلة لأهم شخصيات الجمهورية الايرانية سنجد ان حوالي 100 اسرة تضم على الأقل واحدا من الملالي ذوي النفوذ حيا او ميتا. وترتبط هذه العائلات ايضا بعلاقات اسرية مع ما يقرب من 1000 عائلة لديها افرع في انحاء البلاد وضمن قطاعات المجتمع العديدة. وقد تعلم الصحافيون الذين تخصصوا في الشؤون الايرانية ان يشيروا الى «الشبكات الاسرية» كمصدر مهم للمعلومات المتعلقة بالموضوع التي تجري مناقشتها في اطار المؤسسة الحاكمة والى تأثير المحتمل في صناعة القرار المتعلق بموضوع ما. وهناك بعض المسائل الغامضة في الجمهورية الاسلامية. فصناعة القرار عادة تبدأ بمبادرة واحدة او اكثر من جماعات المصالح بالحديث عن فكرة ما، اما من خلال شبكة مجالس العائلة، او من خلال ائمة صلاة الجمعة، وحتى عبر وسائل الاعلام، وذلك لقياس مزاج المؤسسة الحاكمة او المجتمع بشكل عام. واذا ما تواصل الحديث عن هذه الفكرة حينها تثار في البرلمان من خلال خطابات «ما قبل جدول الاعمال» الشهيرة، والتي يسمح لكل عضو بالقائها والتحدث فيها عن الموضوع الذي يفضله او تفضله، قبل البدء بمناقشة جدول الاعمال. وما ان يتحقق نوع من الاجماع على الفكرة تتم صياغة مشروع قانون من قبل المختصين التابعين للدوائر الحكومية المتعددة ذات العلاقة بالفكرة، وغالبا ما يتم ذلك بالاستعانة بخبراء تقترحهم «جماعات المصالح».

### مجتمع إيران المدني

في ايران مجتمع حيوي ومتحرك حيث ينظر الى التغييرات التي تحدث فيه بانها بطيئة لكنها مستمر. وبالرغم من مظاهره الخارجية، الا ان المجتمع الايراني اليوم بات اكثر انفتاحا مما كان عليه قبل عقدين من الزمن، مع انتقال ميزان القوى لصالح ما وصفه خاتمي بـ«المجتمع المدني». وحتى اليوم هناك عدد قليل من المؤسسات التي تندرج ضمن هذا «المجتمع المدني» ممن تستطيع ان تشترك مباشرة في الحوار وفي عملية صناعة القرار. لكن ما من شك بانها تمارس نفوذا ملحوظا من خلال العديد من المؤسسات القائمة التابعة للنظام. وانتصار خاتمي المفاجئ في الانتخابات الرئاسية اثبت انه بامكان «المجتمع المدني» الذي يفتقد لتنظيم سياسي رسمي، ان يتدخل ويحدث تغييرا على أعلى مستويات صناعة القرار السياسي. ويمكن طبقا للدستور الحالي تكوين احزاب سياسية واتحادات نقابية. ولم يتم العمل بهذا حتى الآن لأن الخميني والى حد ما خامنئي ظلا غير واثقين بما يعتبر انه انماط مستوردة من الغرب. وعلى اية حال، من الممكن القول ان ايران تتجه نحو اعادة تنظيم حياتها السياسية عن طريق انشاء احزاب سياسية. والى حد ما هناك اربعة اتجاهات سياسية رئيسية غير مرئية توجد في اطار المؤسسة الحاكمة ويمكن بسهولة ان تتحول الى اربعة احزاب سياسية واضحة للعيان. وما ان يحدث ذلك فسيكون على هذه الاحزاب ان تسعى لحشد تأييد يتجاوز حدود المؤسسة الحاكمة وفي اطار «المجتمع المدني» عموما. وجميع هذه الاتجاهات الاربعة غير المرئية يمكن ان تعثر على نموذج آيديولوجي وسياسي محترم في الدول الديمقراطية العريقة.

واذا ما انحينا جانبا المصطلح الرمزي «اسلامي» الذي يستخدم بشكل كبير من قبل الجميع تقريبا في المؤسسة الحالية فان الاتجاهات الاربعة غير المرئية والتي توجد في المجتمع الايراني يمكن وصف كل منها بأنه محافظ ومتحرر، واشتراكي ديمقراطي، واشتراكي متطرف. والقضية الرئيسية في السياسة الايرانية هي الدور الذي يجب ان تلعبه الدولة بخصوص الاقتصاد وفي المجتمع عموما. فالمصطلحات الثورية والدينية التي غالبا ما يتم استخدامها يمكن وصفها بانها كالاشجار التي تتخفى في الغابة.

واذا اراد المرء فهم السياسة الايرانية وعملية صناعة القرار طبقا للقواعد الدينية في ايران فانه قد لا يصيب الهدف نهائيا. ذلك ان القضية الاساسية في السياسة الايرانية والتي لا تختلف عنها في اي مكان آخر، هي السيطرة على السلطة واستخدامها لاغراض محددة. فالمؤسسة الثورية طورت مصالحها الخاصة المكتسبة التي تدافع عن الوضع الحالي وتخشى التغيير. وهكذا فان آلية الدولة تسعى لاعادة فرض سيادتها حتى على المجال التنظيري حيث تؤكد على القومية الايرانية وتعارض الاسلمة الدولية على الطريقة الخمينية. وترى العديد من جماعات المصالح في ايران انه من مصلحتها اعادة ابراز شأن آلية الدولة كعامل مهيمن على السياسة الايرانية. وذلك قد يعني الاستيعاب النهائي للثورة من قبل الدولة وبداية عصر ايراني جديد.

وما لم يحدث ذلك في عملية صناعة القرار الايراني قد تظل تائهة ومتناقضة وغير واضحة في ما يتعلق ببعض القضايا. فعلى سبيل المثال، لماذا انحازت ايران، الدولة المسلمة الشيعية، الى ارمينيا المسيحية ضد اذربيجان التي تقطنها اغلبية شيعية بشأن نزاع اقليم قرة باغ؟

والجواب هنا هو انه كان من مصلحة ايران كثورة ان تقف ضد اذربيجان، الدولة التي ينظر اليها على انها مؤيدة لأميركا وعلى علاقة باسرائيل. وقد ادى عداء الثورة للاميركيين الى اتخاذها قرارا غريبا بتأييد روسيا ضد مقاتلي التحرير المسلمين في الشيشان، وفي افغانستان ابدت ايران الماويين والماركسيين السابقين ضد نظام رباني - مسعود لأن الاخير اعتبر خطأ «مؤيدا للاميركيين».

### إيران كدولة لا كثورة

وفي الطرف الآخر من المنظر كانت مصالح ايران كدولة ذات امة، لا كثورة، هي التي املت تحسين العلاقات مع المملكة العربية السعودية وغيرها من الدول الاعضاء في منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» والتي لا بد من التعاون معها لوضع حد لانهيار اسعار النفط.

وكانت مصالح ايران كدولة ذات أمة وليس كثورة هي التي أملت ايضا قرار خاتمي بعدم تحميل حكومته مسؤولية الفتوى الصادرة بحق سلمان رشدي. وحققت ايران كدولة ذات أمة نجاحات اخرى محدودة خلال العام الماضي وما شابهه. فالمقابلة التلفزيونية الشهيرة التي اجرتها شبكة «سي. ان. ان» الاميركية مع خاتمي، حيث امتدح النموذج الاميركي من الحرية بطريقة غير مألوفة، اثارت غضب المؤسسة الثورة في البلاد. كما ان تعاون ايران مع الولايات المتحدة وروسيا لتسوية الحرب الاهلية الطاجيكية، يمكن ان ينظر اليه على انه ايضا مثال لتصرف ايران كدولة ذات أمة لا كتجسيد لثورة كونية. ويمكن ايضا ان ينظر الى قرار الموافقة على التعاقد مع شركات غربية بشأن الغاز والنفط بدأ بشركة اميركية ثم فرنسية، بانه دليل على تأكيد الدولة لسلطتها على الثورة. كما ان التعديل الدستوري الذي قضى بالسماح بالاستثمارات الاجنبية وقرار البحث عن قروض من الاسواق المالية الدولية، يعتبرا ذات اهمية بارزة. فكل من القرارين قد يدفعان بالخميني الى الغضب لكنهما يمثلان تراجعا للمؤسسة الثورية مقابل مصالح ايران كدولة ذات أمة التي يمكن التعرف عليها بوضوح.

ويمكن الاستدلال باسئلة مشابهة عديدة متعلقة بقرارات السياسة الداخلية. ففي بعض الاحيان تمكنت الثورة من تأكيد سلطتها والدفاع عن مصالحها الخاصة المحددة تحديا للدولة. وفي حالات اخرى تمكنت الدولة من استعادة بعض النفوذ الذي انتزعته الثورة خلال العقدين الماضيين. واذا ما نظرنا الى المستقبل فان الدولة الايرانية تبدو في وضع افضل يمكنها من استيعاب الثورة واعادة تأكيد سلطتها افضل من اي وقت مضى منذ عام 1979.

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance



في إطار موجة التحول إلى شركات مساهمة

# مجموعة الحبتور الإماراتية تعرض الاندماج مع شركات عائلية مماثلة لها بالحجم

دبي: «الشرق الأوسط»

بعد اعلان مجموعة الفهيم الظبيانية عن نيتها طرح بعض مشاريعها وشركاتها للاكتتاب العام، أعلنت مجموعة أخرى في دبي عن رغبتها في الاندماج مع شركات محلية من نفس الحجم وذلك من أجل تعزيز قوتها السوقية وقدراتها التنافسية.

أعلن ذلك رئيس مجموعة الحبتور، خلف الحبتور وقال ان مجموعته تناقش عدداً من عروض الاندماج وانها ستتخذ قرارها خلال النصف الأول من العام المقبل.

وأكد الحبتور أن مجموعته التي تمتلك شركات مقاولات وفنادق ومشاريع سياحية في الامارات ولبنان ودول أخرى تعتزم دخول السوق الدولية وهي اكثر قدرة على التنافس والبقاء وقال ان ذلك لن يتاتى الا من خلال تاسيس تجمع يضم أكثر من مجموعة عائلية مشيراً الى أن اتجاهات السوق المستقبلية تفرض مثل تلك الاندماجات.

وناشد الحبتور السلطات المالية في دولة الإمارات التوقف عن طرح شركات اضافية للاكتتاب، وقال يجب على الحكومة أن تعطي الاقتصاد الاماراتي بعض الوقت لالتقاط الانفاس وتجاوز سلبيات المرحلة السابقة وقال الحبتور ان اقتصاد الامارات أظهر تباطؤاً في النمو خلال العام 1998 وأن الحالة لم تصل بعد لدرجة الركود لكن عدم معالجة الموقف بالوسائل المناسبة يمكن ان يكون له اثر ضار على الاقتصاد.

واعترف الحبتور ان الكثير من رجال الأعمال الاماراتيين ينظرون بصورة متشائمة لمستقبل الاقتصاد في العام 1999 لكنه أكد أن تباطؤ النمو سيسير بنفس المعدل وقال الحبتور انه مما لا شك فيه أن الناس سيربطون الأحزمة لبعض الوقت في اشارة الى سياسة التقشف التي تتبعها اكثر من مؤسسة او شركة اماراتية الا انه أكد أن القيادة الآمنة للاقتصاد وتشجيع الحكومة للنمو المدروس سيسير بالمركب الى شاطئ الأمان.

وحذر الحبتور من التوسعات غير المدروسة للشركات في هذه المرحلة وقال ان قطاع العقارات والمنشآت السياحية عانت في العام 1998 وستستمر معاناتها في العام 1999 نظراً لأن التوسعات في خدمات الاسكان والسياحة كانت اكبر بكثير من وتيرة زيادة عدد السياح الذين استخدموا هذه المرافق مما يعني انخفاضاً في الربحية والعائد المادي لهذه المنشآت.

ودعت الحكومة لتنظيم الأمور والتأكيد على دراسات الجدوى قبل السماح بترخيص اي مشروع وقال في حال تركت الأمور على سجيتها فان الحالة لن تكون في صالح احد.

## ارتفاع طفيف لمزيج برنت في نهاية معاملات آخر أيام العام

لندن - رويترز: سجل سعر مزيج برنت ارتفاعا طفيفا في نهاية معاملات امس آخر ايام السنة بفعل اقبال على الشراء في آخر الجلسة.

وفي نهاية المعاملات ارتفع سعر برنت في عقود شهر فبراير (شباط) ثلاثة سنتات الى 10,56 دولار للبرميل بعدما بدأت المعاملات عند 10,45 دولار للبرميل.

وسجلت تعاقدات السولار الآجلة لشهر يناير (كانون الثاني) 95,75 دولار للطن بانخفاض 50 سنتا للطن عن سعر الاغلاق السابق.

وبلغ متوسط أسعار مزيج برنت في تعاقدات الشهر التالي 13,34 دولار للبرميل خلال 1998 اي أقل 5,98 دولار بنسبة 30,95 في المائة عن متوسط عام 1997 البالغ 19,32 دولار للبرميل.



**تمور عراقية في محلات دمشق**

علب من التمور العراقية معروضة في احد المحلات الغذائية الكبيرة في اسواق دمشق اثناء فترة شهر رمضان الكريم (رويترز)

## وزارة التخصيص المغربية تبيع فندقين بقيمة 10 ملايين دولار

الرباط: من مينة الوردي

كشفت وزارة التخصيص المغربية بانها باعت الاسبوع المنصرم فندقين بمبلغ 98,5 مليون درهم اي حوالي 10 ملايين دولار.

ويتعلق الامر بفندق الرمال الذهبية باغادير وفندق المرابطين بمراكش. وقد تم بيع فندق الرمال الذهبية بمبلغ 74 مليون درهم لشركة فرنسية «فرام» عبر وكالتها بالمغرب، فيما تم تفويت فندق المرابطين لشركة مغربية «جنان مراكش» بمبلغ 24,5 مليون درهم.

وقد التزم المستثمر الفرنسي باستثمار 85 مليون درهم لتطوير فندق الرمال الذي يتكون من 450 غرفة ويشغل حوالي 330 شخصا، فيما يتوقع ان تستثمر الشركة المغربية في فندق المرابطين حوالي 27 مليون درهم على المدى المتوسط وتبلغ طاقته الايوائية 106 غرف.

وقد سبق لوزارة التخصيص في نهاية العام المنصرم بيع فندقين هما فندق «تينسولين» بزاكورة طاقته الايوائية 88 غرفة وفندق طرانز اطلنتيك بالدار البيضاء طاقته الايوائية 61 غرفة وتبلغ قيمة بيعهما الاجمالية 20 مليون درهم.

ومنذ بداية السنة المالية بلغ مجموع عائدات التخصيص 600 مليون درهم وتبدأ السنة من الاول من يوليو (تموز) 1998 الى نهاية يونيو (حزيران) 1999، وتتوقع السلطات المغربية ان تصل عائدات التخصيص خلال هذه السنة المالية الى ملياري درهم مقابل 4 مليارات درهم السنة المنصرمة ولحد الآن تم تخصيص 58 مؤسسة منها 22 فندقا منذ بداية البرنامج الحكومي عام 1993.

## اتفاقية تعاون بين «الدولية للمعدات الثقيلة» السعودية و«ساينوماك» الصينية

الرياض: «الشرق الأوسط»

احتفلت الشركة الدولية للمعدات الثقيلة احدى شركات مجموعة السيف في السعودية، باتفاق التعاون الجديد بينها وبين شركة ساينوماك الصينية، وذلك في فندق انتركونتيننتال الرياض، بحضور وفد صيني تراسه وانق هوان شين نائب الرئيس لمجموعة شركات ساينوماك الصينية.

وجاءت زيارة وانق هوان شين الى السعودية في اطار زيادة التعاون بين السعودية والصين اثر زيارة الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني للصين حيث قال شين ان نجاح زيارة الأمير عبد الله أدخلت علاقات التعاون بين البلدين مرحلة جديدة من التطور في مجالات عديدة.

وقال مازن احمد المبارك نائب الرئيس للشركة الدولية للمعدات الثقيلة، ان زيارة وانق هواشن شين نائب رئيس مجموعة ساينوماك الصينية، الى السعودية، تستهدف تفقد حاجة السوق السعودية من المعدات الثقيلة، وابرام اتفاقية تعاون فني وتجاري بين الشركتين الصينية والسعودية.

يذكر ان الشركة الدولية للمعدات الثقيلة تاسست عام 1995 على يدي فيصل بن مساعد آل السيف رئيس الشركة ونائب رئيس مجلس ادارة مجموعة السيف.

وتعمل الشركة في مجال تسويق المعدات الثقيلة المستخدمة في الانشاءات المعمارية، مثل: الحفارات، الونشات، البلدوزرات، الرافعات، وغيرها من الآلات التي تستخدم على نطاق واسع في مجال الانشاءات المعمارية.

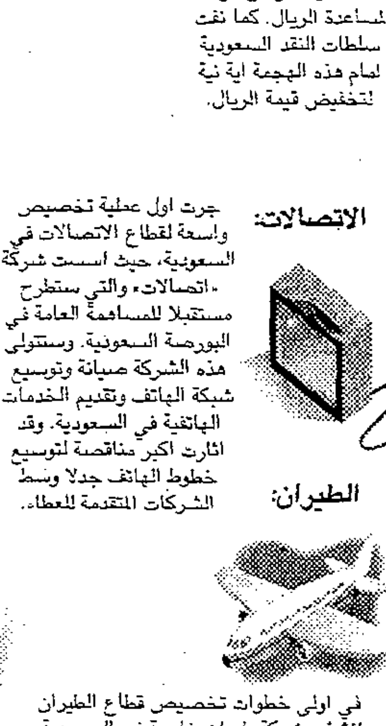
## محطات رئيسية في دنيا الأعمال السعودية في العام 1998

### ما هي الأحداث التي يتذكر بها السعوديون عام 1998؟

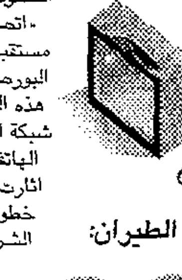
سيطرت انباء تدهور اسعار النفط وانعكاسات ذلك على بنود الاتفاق في ميزانية العام 1998 على السوق السعودي. ورغم ذلك تاثر سوق الاسهم السعودي بشكل محدود مستفيدا من قوة القطاع المصرفي وعمليات الاندماج والاصدارات الجديدة. وفي يوم الاثنين الماضي اعلن مجلس الوزراء السعودي ميزانية العام الجديد والارقام الفعلية لميزانية العام الماضي من حيث قالت وزارة المالية ان العجز الفعلي في ميزانية العام الماضي بلغ 46 مليار ريال كما ان الايرادات انخفضت عن التوقعات الموضوعة. وذلك بسبب تدهور اسعار النفط. وامام الاحتمالات الضئيلة لتحسن اسعار النفط خلال العام قدرت السعودية لايراداتها في الميزانية الجديدة قيمة 121 مليار ريال.

**عملات:**

تعرض الريال السعودي لعمليات مضاربة شرسة اضطرت مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما» للتدخل اكثر من مرة لمساعدة الريال. كما نفت سلطات النقد السعودية امام هذه الهجمة اية نية لتخفيض قيمة الريال.



**الاتصالات:**



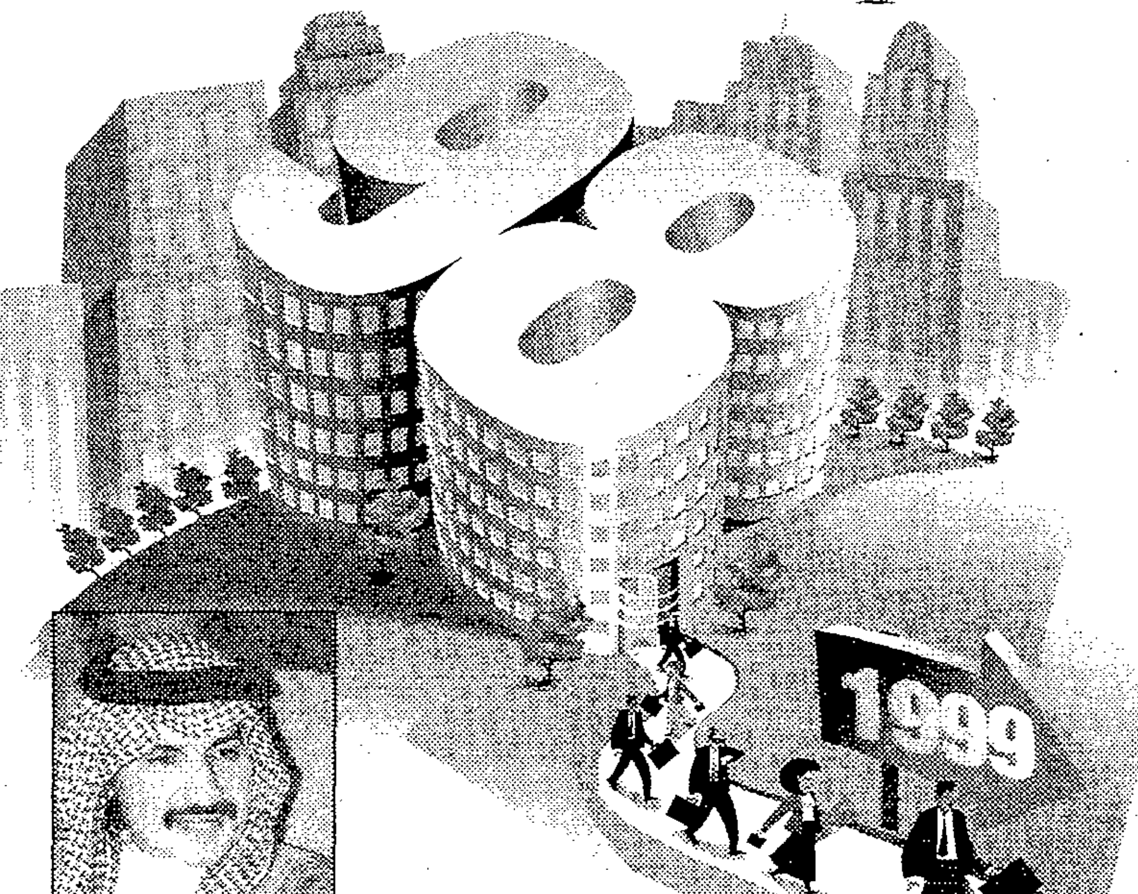
جرت اول عملية تخصيص واسعة لقطاع الاتصالات في السعودية، حيث اسست شركة «الاتصالات» والتي ستطرح مستقبلا للمساهمة العامة في البورصة السعودية. وستتولى هذه الشركة صيانة وتوسيع شبكة الهاتف وتقديم الخدمات الهاتفية في السعودية. وقد اثارت اكبر مناقصة لتوسيع خطوط الهاتف جدلا وسط الشركات المتقدمة للعطاء.

**الطيران:**



في اولى خطوات تخصيص قطاع الطيران انشئت شركة طيران خاصة في السعودية تحت مسمى «شركة خدمات الطيران». وهي اول شركة طيران خاصة ينشئها مساهمون من القطاع الخاص.

وفي العام المنصرم اتجهت الخطوط السعودية لتحديث اسطولها من الطائرات حيث ادخلت في الخدمة انواعا جديدة كما اقدمت «السعودية» على تغيير شعارها في اطار توجه جديد لمواجهة المنافسة الشرسة في مجال الطيران على مستوى العالم.




**الاستثمارات الدولية**

استطاع رجل الاعمال السعودي الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز تنويع محفظته الاستثمارية لتتوزع جغرافيا على مناطق مختلفة من العالم مما حدا بمجلة «فوربس» الاميركية للاعمال والمال الى منحه المرتبة العاشرة في قائمة اغنى رجال العالم حيث قدرت المجلة ثروته بـ13.3 مليار دولار.

**الاندماجات الرئيسية:**

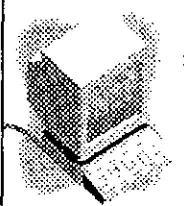
انضم بنك القاهرة - السعودي والبنك السعودي التجاري المتحد ليشكلا مصرفا واحدا تحت مسمى البنك السعودي المتحد. وفي الخليج حدث اندماج بين بنك الخليج الدولي والسعودي العالمي لانشاء مصرف جديد باصول تقدر بـ14 مليار دولار.

**سياحة**



التفتت السعودية الى اهمية السياحة في الدخل القومي. وشهد العام 1998 عملية ترويج واسعة للسياحة الداخلية، خاصة في اقليم عسير، كما شهدت السعودية كذلك عمليات ترويج وتسويق للسياحة العائلية داخل مناطق السعودية التي تمتاز بالمناظر الخلابة والشواطئ والجزر المؤهلة سياحيا.

**انترنت:**



طرحت عطاءات خدمة الانترنت في السعودية. وباتت السعودية على مشارف ثورة تقنية المعلومات التي ستسهل عمليات الحصول على المعلومة وتوظيفها تجاريا ولكنها في ذات الوقت قد تسبب بعض المتاعب للمؤسسات البيروقراطية. وقد ثار جدل بين كلية الملك عبد العزيز التقنية ومقدمي خدمة الانترنت حول اسعار وتعرفة الخدمة في السعودية.

يو اس ايه توداي - الشرق الاوسط

## مجموعة «الزامل» تبني مصنعا للكيماويات في الجبيل

الدمام: «الشرق الأوسط»

بدأت مجموعة شركات الزامل الاستعدادات في الجبيل لبناء وتشغيل مصنع انتاجي جديد للكيماويات. من المقرر ان تبدأ اعمال الانشاء في الربع الثالث من عام 1999. واسم الشركة هي الشركة الخليجية للمواد الكيماوية المضافة وسوف تنتج المواد المضافة المضادة للاكسدة لاستعمالها في صناعة البلاستيك.

وقد وصل المصنع الآن الى مرحلة ما قبل طرح المناقصة بحيث من المقرر ان يبدأ انتاجه في مطلع عام 2001. لم يتم تحديد تكاليف الانشاء في المرحلة الحالية.

وقال رئيس الشركة المهندس عصام حمدي ان التصاميم الهندسية المتكاملة للمصنع سوف تستكمل قبل نهاية الشهر الجاري. ومن المتوقع ان تبدأ المرحلة التالية - وهي الاعمال الهندسية والمشتريات والانشاءات - في ابريل (نيسان) المقبل.

وسوف تستكمل الاعمال الميكانيكية قبل الربع الاخير من عام 2000 وسيبدأ تشغيل المصنع في الربع الأول من عام 2001. تتوقع الشركة ان توظف 90 شخصا في مرحلة تشغيل المصنع وستعمل على ضمان اجتذاب وتدريب المواطنين السعوديين للعمل في المصنع.

من الجدير بالذكر ان الشركة الخليجية للمواد الكيماوية المضافة هي شركة مشتركة اسست فيما بين مجموعة شركات الزامل وججريت ليكس كيمكال كوربوريشن الاميركية، فيما ستقدم الشركة الاميركية الخبرة الفنية اللازمة.

## المغرب مطالب برفع حجم الاستثمارات لإنعاش التشغيل

الرباط: «الشرق الأوسط»

اكد وزير الاقتصاد والمالية المغربي فتح الله ولعلو اول امس ان انعاش التشغيل وتحسين مستوى عيش السكان يتطلبان تكثيف مجهود الاستثمار الذي يتعين ان ينتقل حجمه من 20,3 في المائة من الناتج الداخلي الخام عام 1998 الى 25 في المائة عام 2003.

وذكر ولعلو في كلمة خلال اجتماع المجلس الاداري للصندوق المركزي للضمان ان الحكومة حددت من بين أولوياتها تحقيق نمو اقتصادي سنوي نسبته 5,5 في المائة معتبرة ذلك شرطا ضروريا لتحسين وضعية التشغيل ومستوى عيش السكان وذكر بيان للصندوق ان الوزير اشار الى ان السلطات العمومية وضعت مجموعة من الاجراءات التحفيزية من شانها المساهمة في توجيه الموارد المالية نحو الاستثمار المنتج ودعم الصادرات واضاف ولعلو ان السلطات العمومية عملت ايضا على تعبئة موارد مالية خارجية لتاهيل نسيج الإنتاج الوطني خاصة المقاولات والصناعات الصغرى والمتوسطة بهدف الرفع من مستواها التنافسي في وجه المنافسة الدولية التي ستزداد حدتها بفعل اقامة منطقة التبادل الحر مع الاتحاد الاوروبي. وقال ان الصندوق المركزي للضمان يدير اعتماد الضمان الخاص بتأهيل المقاولات والصناعات الصغرى والمتوسطة الذي يمول جزء منه بفضل هبة من الوكالة الاميركية للتعاون والتنمية والاعتماد الخاص بازالة التلوث الصناعي.



# أوروبا تدشن اليوم عملتها الموحدة

طرح العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) اليوم هو حقا اهم حدث في تاريخ اوروبا، وربما العالم منذ الحرب العالمية الثانية. فهو يمثل بداية فعلية لتحقيق حلم الوحدة الذي يراود اوروبا منذ عدة عقود وذلك من خلال اقامة سوق واحدة تضم 290 مليون شخص بعملة موحدة.

وبالطبع فان اهمية هذا الحدث، الذي يأتي بعد اكثر من اربعين عاما على انشاء السوق الاوروبية المشتركة وبعد ثمانية اعوام على القرار التاريخي الذي اتخذته القمة الاوروبية في ماستريخت عام 1992، لا تكمن فقط في توحيد اسواق احدى عشرة دولة اوروبية، بل ايضا في انه يطلق العنان لاقامة قوة تجارية دولية كبيرة واقتصاد عالمي عملاق يضاهي اقتصاد الولايات المتحدة ويفوق اقتصاد اليابان. وسيترتب على هذا الحدث تغييرات جذرية وكبيرة في الانظمة والممارسات الاقتصادية والمالية والمصرفية والنقدية، ليس في اوروبا وحدها بل في جميع انحاء العالم.

# اليورو: أساس لاقتصاد عالمي عملاق وبداية لتحقيق حلم أوروبا بالوحدة

## 6.6 تريليون دولار تشكل 18 في المائة من الاقتصاد العالمي. حجم الكتلة الأوروبية التي تستخدم اليورو ● الاستعدادات بدأت لسك 98 مليار يورو من العملات الورقية والمعدنية لطرحها في الأسواق بعد ثلاث سنوات ● مرحلة انتقالية تمتد اعتبارا من اليوم وحتى يناير 2002 سيقتصر فيها تداول اليورو على أسواق المال وفتح الحسابات المصرفية

لندن: عبد المجيد الهيتي وابراهيم سيف

رغم مشاريع الوحدة السياسية والاقتصادية المتعددة في مختلف مناطق العالم طوال العقود الماضية الا ان مشروع الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية يعد الاكبر على الاطلاق فهو يضم احدى عشرة دولة اوروبية غالبيتها من الدول المؤثرة فعليا في الاقتصاد العالمي.

وفي الدرجة الاولى يعد طرح اليورو بمثابة اللبنة الاولى لاقامة اقتصاد عالمي يتجاوز ناتجه المحلي الاجمالي 6.6 تريليون دولار، او 18 في المائة من اجمالي الناتج المحلي العالمي، بالمقارنة مع 8.1 تريليون دولار الناتج المحلي الاجمالي للولايات المتحدة و4.4 تريليون دولار الناتج المحلي الاجمالي لليابان. فمن بين الدول الاحدى عشرة المنضمة الى اليورو يبلغ الناتج المحلي الاجمالي لالمانيا الاكبر 2.41 تريليون دولار، يتبعه الناتج المحلي الفرنسي عند 1.54 تريليون دولار والايطالي عند 1.09 تريليون دولار.

وبطبيعة الحال، وفي ظل هذا الحجم الكبير للناتج المحلي الاجمالي ستشكل منطقة اليورو اكبر قوة تجارية في العالم تتجاوز صادراتها بنسبة 25 في المائة اجمالي صادرات الولايات المتحدة وتحتل ضعف الصادرات اليابانية. وحسب ارقام عام 1997 تشكل صادرات الدول الاحدى عشرة نحو 20 في المائة من اجمالي الصادرات العالمية في حين تشكلت حصة الولايات المتحدة بنسبة 16 في المائة واليابان بنسبة 10 في المائة. وحسب ارقام العام نفسه جاءت الولايات المتحدة بالمرتبة الاولى في قائمة اكبر البلدان المستوردة في العالم بحصة قدرها 19 في المائة من اجمالي الواردات العالمية. تلتها الدول الاحدى عشرة بحصة 16 في المائة في الواردات العالمية فاليابان بحصة 7 في المائة. ويبلغ عدد سكان الدول المعنية 290 مليون نسمة في حين يبلغ عدد سكان الولايات المتحدة 269 مليونا واليابان 126 مليونا.

وسيقف اليورو موازيا في اهميته وقوته في الساحة المالية والنقدية العالمية للعملة الرئيسية العالمية، الدولار. ويتوقع له ان يعزز ديناميكية ومنافسة الشركات داخل منطقة اليورو داخل سوق اوروبية موحدة اكثر توطيدا وشفافية وقدرة على تجنب الازمات النقدية المتكررة في المستقبل.

وحتى قبيل طرح العملة الجديدة للتداول رسميا وبشكل وحيد في عام 2002، سيكون بامكان المواطنين في اوروبا استخدام اليورو اعتبارا من اليوم الاول من يناير 1999 في جميع الصفقات التي تتضمن الشيكات واستخدام بطاقات الائتمان والخصم وشراء الاسهم والسندات، وفي بعض البلدان، دفع الضرائب.

واعتبارا من اليوم وعلى مدى ثلاث سنوات ستشهد اوروبا اكبر عملية استعداد في تاريخها لسك وطبع وتوزيع العملة الاوروبية بشكلها الورقي والمعدني. اذ ستقوم البنوك المركزية وهيئات سك العملة في احدى عشرة دولة اوروبية، هي النمسا وبلجيكا وفنلندا وفرنسا والمانيا وايرلندا وايطاليا ولكسمبورغ وهولندا والبرتغال واسبانيا، بطرح 70 مليار يورو للتداول زائدا 50 مليار يورو لدى احتياطي البنك المركزي الاوروبي بهدف جعل العملة الجديدة بعيدة عن تاثيرات المضاربين. ويتعين على حكومات الدول الاحدى عشرة طبع 12 مليار يورو من الاوراق النقدية بسبع فئات تتراوح من يورو واحد الى 500 يورو، وما قيمته 76 مليار يورو من النقود المعدنية بفئات تتراوح من سنت واحد الى 2 يورو. وتستمر هذه العملية حتى بداية عام 2002 قبل ان يصبح اليورو عملة متداولة في الاسواق لتبدأ بعدها فترة مدتها ستة اشهر اعتبارا من الاول من يناير (كانون الثاني) 2002 وحتى الاول من يوليو (تموز) من نفس العام ستشهد اختفاء تدريجيا للعملات الوطنية المشاركة وبقاء اليورو عملة واحدة لاوروبا.

وتقدر التكاليف الاجمالية لطرح عملة اليورو، بضمنها تكاليف طبع وسك العملات الورقية والمعدنية، بنحو يتراوح بين 1 و 1,5 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي للدول الاوروبية الاحدى عشرة، سيتحمل القطاع الصناعي نحو ثلاثة ارباع هذه التكاليف في حين تتحمل المصارف الربع المتبقي. ولكن حالما يتم التداول الرسمي باليورو فان قيمة التوفير المتحقق في تكاليف الصفقات ستصل الى 0.25 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي للدول المنضمة الى الوحدة، وذلك طبقا لتقديرات بنك «اي بي ان امرو» الهولندي.

الشيء المؤكد هو ان طرح اليورو سيطلق العنان لموجة من التطورات والتغييرات الاقتصادية العميقة في جميع انحاء اوروبا. ولكن بما ان هناك مرحلة انتقالية تمتد بين الاول من يناير 1999 والاول من يناير 2002، سوف يقتصر فيها تداول اليورو على اسواق المال الدولية وفتح الحسابات المصرفية وتحويل المبالغ، فان الرد الاكبر سينعكس في البداية على القطاع المالي في اوروبا وبقية مراكز المال الرئيسية في العالم. فخلال هذه الفترة على الاقل سيمثل طرح اليورو انشاء ثاني اكبر سوق للسندات والاوراق المالية والعملات في العالم. كما سيترك اثارا عميقة، ليس فقط على المجالات المتعلقة بانظمة التسوية والدفع، ولكن ايضا على تركيب المنتجات المالية وتسعيرها. كما سيغير بنية العديد من الاعمال، والبنوك على وجه الخصوص، والعمليات المصرفية عبر اوروبا.

ويرجح المحللون ان يؤدي طرح العملة الاوروبية الموحدة الى تعزيز اتجاه الاندماجات المصرفية على المستوى الوطني في داخل الدول المنضمة الى العملة وفيما بعد عبر القارة الاوروبية، وذلك مع سعي المؤسسات المالية الى التوصل للمزيج الصحيح بين الحجم ومدى العمليات في البيئة الجديدة. وتشير الابحاث في مجال الصرف الاجنبي للعملات الى انه بعد تطبيق النظام الاوروبي الموحد فان عمليات الصرف بين الدولار واليورو ستهيمن على اسواق العملات، لتساهم بنحو 45 في المائة من جميع المبادلات في هذه الاسواق. وبطبيعة الحال فان ذلك يمثل انباء طيبة لبعض البنوك، ولكن سيئة للعديد من صغار البنوك والمؤسسات المالية في اسواق اليوم الاوروبية المندمجة.

كما سيطلق طرح اليورو العنان لطلب جديد على سندات الشركات، وخصوصا من مستثمرين من الخارج وآخرين يهدفون الى تنويع انشطتهم. وسيدفع ذلك الى توسيع عرض السندات بشكل كبير. ويذكر خبراء انه يمكن لسندات الشركات الاوروبية ان تتضاعف تقريبا لتصل قيمتها الى 6.6 تريليون دولار مع بدء النظام النقدي الاوروبي الموحد، وذلك بافتراض ان نسبة الاصدار في اوروبا الى الناتج المحلي الاجمالي ستصل الى نفس مستواها السائد في الولايات المتحدة. وهذا يعني اصدارات جديدة تتراوح قيمتها بين 300 الى 400 مليار دولار ستتم كل سنة. وفي حين ان غالبية النتائج المترتبة على النظام الجديد لم تتبلور معالمها بشكل واضح، الا ان ثمة اجماعا على ان عملة اليورو ستكون ايجابية بشكل عام بالنسبة للبنوك.

كذلك من المؤكد ان يترك قيام الوحدة النقدية الاوروبية تغيرات اساسية في طرق بيع وشراء العقارات الى جانب طرق امتلاك وادارة الاصول العقارية. ويتحدث البعض عن اثرين اساسيين على السوق العقارية في اوروبا. فاولا وضمن منطقة اليورو ستزيل الوحدة مخاطر العملة عن الاستثمارات، بما في ذلك الاستثمار في القطاع العقاري. اذ لن يعود المستثمرون بحاجة الى المراهنة على صعود او هبوط العملات عندما يستثمرون خارج حدود بلدانهم. بل سيكون بامكانهم تكوين وجهة نظر بشأن جدوى الاستثمار في اي سوق عقارية داخل بلدان الوحدة من دون القلق بشأن التغييرات في اسعار العملات. بعبارة اخرى سيسمح اليورو بالنظر الى اوروبا باعتبارها كوكبة من المدن التي يمكن الاستثمار فيها. لكن الاثر المباشر للعملة الموحدة على السوق العقارية يكمن في مجال التمويل وذلك لان الوحدة النقدية تزيل مخاطر اسعار الصرف وتجعل سوق رؤوس الاموال اكثر حرية وانفتاحا. وثانيا فان الموقف المتشدد الذي يعتزم البنك المركزي الاوروبي الجديد تبنيه داخل المنطقة الاوروبية سيؤثر على مواقف المستثمرين في القطاع العقاري، وخصوصا ان صناديق التحوط الاستثمارية تنظر الى العقارات باعتبارها الاصول الاكثر تحوطا من تقلبات الاسعار. فمن شأن المعدل المنخفض للتضخم خفض قدرة الشركات على امرار ارتفاع التكاليف على المستهلكين، الامر الذي سيترك اثرا على العقارات باعتبارها احد مدخلات الانتاج بالنسبة الى العديد من الاعمال. اذ سيكون هناك مجال اضيق امام مالكي العقارات لفرض زيادات في اسعار الايجار على المستاجرين.

بناء على ذلك سيساهم اليورو في ظهور سوق عقارية اوروبية موحدة، ولو ببطء وخاضعة للعديد من العوامل المحلية. كما ستنشأ شركات عقارية عبر اوروبا للاستفادة من هذه الفرص الجديدة الامر الذي سيفقد مؤسسات الاستثمار اهتمامها في هذا القطاع.

ويذكر مراقبون ان التحول المفاجئ من اقتصاد الدولة القومية الى اقتصاد المنطقة الاوروبية يعد اكبر تحد يواجهه مجلس محافظي البنك المركزي الاوروبي. ويسعى البنك في البداية الى تامين طرح سلس لليورو يتجنب الازمات الطارئة التي يمكن ان تصاحب هذا الحدث الهام. فقد عمد البنك اخيرا الى اتخاذ خطوات تهدف الى تجنب حدوث فوضى في اسواق الاسهم والسندات الاوروبية مع طرح اليورو. وبوجه المخاوف من امكانية نشوء ازمة سيولة تتمثل في عدم قدرة المؤسسات على الحصول على الاموال من الاسواق، عمد البنك الى تحديد اسعار لفائدة على اليورو تهدف الى خفض التكاليف على المؤسسات المالية والمترتبة على اخذ قروض عاجلة من بنوكها المركزية الوطنية.

وتقع على البنوك المركزية في بلدان الوحدة الاوروبية مسؤولية حماية العملة الجديدة ضد عمليات التزوير والسرقة. ولاسباب تتعلق بالامن، لم تفصح الحكومات الاوروبية بعد عن تفاصيل تتعلق بكيفية نقل وخزن العملة الجديدة. غير ان عدة بلدان تدرس خططا لخزن العملة الجديدة في قواعد عسكرية محمية قبل تسليمها لعشرات البنوك والمخازن التجارية على متن شاحنات عسكرية قبيل بدء تداولها في الاسواق.

## محطات على طريق اليورو

عملة اوروبا المحدة (اليورو) ترى النور لأول مرة في اليوم الأول من عام 1999 الجديد.

- **7 فبراير (شباط) 1992:** التوقيع على اتفاقية ماستريخت التي مهدت لاطلاق اليورو في 99
- **يونيو (حزيران) 1992:** صوتت الدنمارك تصوت خلال استفتاء ضد الانضمام. ايرلندا تصوت لصالح الانضمام.
- **ديسمبر (كانون الاول) 1992:** فرنسا تصوت لصالح الانضمام.
- **مايو (ايار) 1993:** الدنمارك تصوت مرة اخرى ضد الانضمام.
- **نوفمبر (تشرين الثاني) 1993:** محكمة المانية تقر مشروعية اتفاقية ماستريخت.
- **يناير (كانون الثاني) 1994:** تأسيس المعهد النقدي الاوروبي في فرانكفورت.
- **ديسمبر (كانون الاول) 1995:** الزعماء الاوروبيون يعلنون تاريخ اطلاق العملة الجديدة في 1/1/1999
- **مايو 1998:** 11 دولة اوروبية تقرر الاشتراك باطلاق اليورو وتختار رئيسا للمركزي الاوروبي.
- **31 ديسمبر 1998:** الدول الاعضاء تثبت اسعار صرف عملاتها.
- **يناير 1999:** البنوك واسواق الأسهم تبدأ التعامل باليورو من خلال البنوك.
- **يناير 2002:** الفئات النقدية الاوروبية ترى النور وتصبح قابلة للتداول في الاسواق.
- **يوليو (تموز) 2002:** بدء العملات الوطنية حاليا بالاضمحلال.

1992 · 1993 · 1994 · 1995 · 1996 · 1997 · 1998 · 1999 · 2000 · 2001 · 2002 · 2003

رويترز ـ «الشرق الاوسط»

# الأسواق تدخل سباقا محموما مع الزمن مدته 100 ساعة لهضم اليورو



● لاهمية هذا الحدث بذلت البنوك والمؤسسات المالية في اوروبا والعالم على مدى الاشهر الماضية وتحديدا خلال الايام الاخيرة جهودا حثيثة في سبيل تأمين سلاسة تحول عملة رئيسية ثالثة، الى جانب الدولار والين، في اسواق صرف العملات العالمية.

فقد كان الحديث الذي يدور في الايام الماضية في جميع انحاء اوروبا هو عن «غرف عمليات» وتأمين خطوط الاتصالات والمؤن وكان هناك استعدادات حربية مع ان الهدف سلمي بحت يتمثل في اطلاق العملة الاوروبية الموحدة. وسيضطر عشرات الالوف من العاملين في البنوك في انحاء اوروبا الى التخلي عن احتفالاتهم بالعام الجديد في عطلة نهاية الاسبوع المقبلة، وذلك استعدادا لاول يوم من التداول بالعملة الجديدة، الذي يبدأ في يوم الاثنين المقبل الرابع من يناير، وما قد يصاحب تحول احدى عشرة عملة اوروبية الى اليورو من هزات غير متوقعة. وستتأثر بذلك جميع المراكز المالية الرئيسية في العالم. فقد اقامت البنوك «غرف عمليات» تشرف على ادارة عملية التحول.

وقد بدأ مسلسل طرح اليورو اعتبارا من يوم امس 31 ديسمبر (كانون الاول) حيث تم تحديد معدلات صرف العملات الاوروبية المشاركة امام اليورو. ففي الساعة الحادية عشرة صباحا قامت البنوك المركزية في الدول المشاركة باشعار البنك المركزي الاوروبي باسعار صرف عملاتها مقابل الدولار. وبعد نصف ساعة من هذا الوقت قدم البنك المركزي الاسعار الى المفوضية الاوروبية في بروكسل التي قامت بدورها بحساب سعر اليورو مقابل الدولار. وبعد ذلك مباشرة تم الاعلان في بروكسل عن سعر صرف كل عملة اوروبية مشاركة مقابل اليورو. وبحلول الساعة الواحدة والنصف ظهرا تم تثبيت معدلات الصرف بعد تأكيدها من قبل البنك المركزي الاوروبي وتبنيها من قبل وزراء مالية دول منطقة اليورو. وسيكون محافظو البنك المركزي الاوروبي على اهبة الاستعداد خلال عطلة نهاية الاسبوع للتعامل مع اي طارئ غير متوقع. ونقل عن ديم دويسنبرغ، محافظ البنك المركزي الاوروبي الذي سينهض بمسؤولية ادارة السياسة النقدية في منطقة اليورو، قوله «الامر يبدو وكأنه دراماتيكي. الا اننا لم نكن نقصد ذلك. واعتقد اننا استعددنا بما فيه الكفاية، ولكن علينا ان نستعد ايضا لاحتمال ان لا تسير الامور على ما يرام». وكان اصدار مجموعة من معدلات الصرف الرسمية للعملات الاوروبية مقابل اليورو في الليلة الماضية ايذانا ببدء سباق محموم مدته 100 ساعة يدور حول تحويل حسابات نقدية واعادة تقييم للسندات ومحافظ المشتقات واجراء تغيرات نهائية على انظمة الكومبيوتر.

وعلى الرغم من ان بريطانيا ليست ضمن قائمة الدول الاوروبية الاحدى عشرة المؤسسة لليورو، الا ان نشاطا كبيرا في هذا المجال شهده وما يزال حي المال بلندن، الذي يعد اكبر مركز لعمليات تبادل العملات في اوروبا. وعلى ما يبدو فقد اضطر نحو 30 الف موظف في حي المال من المصرفيين والمختصين بتقنية المعلومات الى ترك بيوتهم والعمل خلال عطلة العام الجديد ونهاية الاسبوع. وقد تم ترتيب خدمات نقل وطعام وسكن خاصة للعاملين خلال تلك الايام التي كانت تقليديا اهدأ ايام السنة. ويذكر مراقبون ان الاستعداد لليورو قد مثل اكبر عملية منفردة يشهدها قطاع المال في لندن، جعلت مما عرف باسم «بيج بانج» (رفع القيود عن قطاع المال) في الثمانينات عملية صغيرة للغاية. ويذكر احد المحللين انه حتى الاخطاء الطفيفة في تبني البرامج والعمليات المتعلقة باليورو قد تولد خسائر باهظة، وخصوصا في ظل الاموال الضخمة التي يجري التعامل بها. ويضيف قائلا «اذا اخذنا بنظر الاعتبار حجم وتعقيد ذلك، فانه يعادل، (من وجهة نظر الشركات والبنوك) القيام بخدمة كاملة لمحرك السيارة خلال 10 ثوان من سباق الجائزة الكبرى للسيارات». وبالنسبة الى البنك المركزي الاوروبي فان مصدر القلق الاكبر يتمثل في تأمين عملية ناجحة لاعادة تقييم جميع الديون العامة لبلدان المنطقة الاوروبية الاحد عشر خلال عطلة نهاية الاسبوع، وذلك لان مثل هذه العملية ستكون بمثابة ضمان للعمليات النقدية التي يتعين تنفيذها من قبل البنك المركزي اعتبارا من الرابع من يناير المقبل.

# نصائح للزبائن من بنك الكويت الوطني حول التعامل باليورو



● بدءا من اليوم، وهو موعد طرح العملة الاوروبية الموحدة (اليورو)، للتداول بدأ بنك الكويت الوطني (انترناشيونال) في لندن بتقديم كافة الخدمات المصرفية بعملة اليورو الجديدة التي تتناسب مع احتياجات الزبائن.

وبهذه المناسبة اصدر البنك نشرة خاصة تحتوي على اسئلة واجوبة بهدف تزويد زبائنه بالمعلومات الاساسية عن اليورو وتوضيح اثر العملة الجديدة على تعاملاتهم المصرفية. وفي ما يلي اهم ما جاء في النشرة:

● ما هو اليورو؟

ـ اليورو هو العملة الاوروبية الجديدة التي ستحل محل عدد من العملات الوطنية الاوروبية وسيتم تداولها في كافة الدول المشاركة. وفي الوقت نفسه سيحل اليورو محل وحدة النقد الاوروبية (الايكيو) على اساس 1:1.

● هل سيحل اليورو محل الجنيه الاسترليني؟

ـ ليس من المؤكد ان يحدث ذلك في الوقت الراهن. فقد قررت الحكومة البريطانية عدم الانضمام الى المجموعة الاولى من الدول المشاركة، لكنها اشارت الى نيتها للانضمام في وقت لاحق لم يحدد.

● ما هي العملات التي سيحل اليورو محلها؟

ـ سيحل اليورو محل العملات الاوروبية الاحدى عشرة التالي ذكرها:

الشلن النمساوي،
الفرنك البلجيكي،
الجيلدر الهولندي،
المارك الفنلندي،
الفرنك الفرنسي،
المارك الالماني،
البنوت الايرلندي،
الليرة الايطالية،
الفرنك اللكسمبورغي،
الاسكودو البرتغالي،
البيزيتا الاسبانية،

● هل سيحل اليورو محل العملات المعدنية والورقية الخاصة بالدول المذكورة في اليوم الاول من يناير (كانون الثاني) 1999؟

ـ لا.. لن يتم اصدار عملات معدنية او ورقية باليورو وحتى الاول من يناير (كانون الثاني) 2002.

اذ ستبقى العملات المذكورة في التداول العملي اليومي حتى اصدار العملات المعدنية والورقية باليورو. وسيتم سحب هذه العملات من السوق بالتدريج حتى التاريخ الاقصى في يوليو (تموز) 2002. وبناء عليه، في حالة زيارة احدى الدول المذكورة قبل يناير (كانون الثاني) 2002، سيتعين على الزائر استخدام عملة تلك الدولة المعدنية والورقية الحالية في معاملاته النقدية كافة. وبهذه المناسبة فالبنك يقدم كافة خدمات الصرف طيلة الفترة الانتقالية.

● ما هي حدود التداول باليورو قبل اصدار العملات المعدنية والورقية في الاول من يناير 2002؟

ـ خلال الفترة الانتقالية بين الاول من يناير (كانون الثاني) 1999 والاول من يناير 2002:

ـ سيتم تداول اليورو في اسواق المال الدولية، وعليه:

ـ بالامكان فتح حساب مصرفي باليورو.

ـ بالامكان دفع وتحويل المبالغ باليورو.

● ما هي قيمة اليورو مقابل العملات الاخرى وما هو سعر الفائدة الخاص به؟

ـ عندما يطرح اليورو في التداول (الاول من يناير 1999) سيتم تحديد سعر نهائي لصرفه تجاه عملات الدول المشاركة في المرحلة الاولى من الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية، وبناء عليه ستصبح هذه العملات في الواقع عملة واحدة. ولهذا سيكون سعر الفائدة الخاص باليورو (والذي حدده البنك المركزي الاوروبي في الاسبوع الماضي عند 3 في المائة) هو نفسه سعر الفائدة الخاص بالعملات المشاركة.

● اذا كان لدي حساب بعملة من العملات المشاركة، فهل يتوجب علي ان احول حسابي الى حساب باليورو؟

ـ لا يوجد الزام بتحويل الارصدة بالعملات المشاركة الى اليورو عندما يطرح في التداول في الاول من يناير 1999، بل سيكون ثمة خياران:

ـ اما ان تبقى الارصدة بالعملة الاصلية الاساسية حتى تاريخ 31 ديسمبر (كانون الاول) 2001، وفي ذلك التاريخ سيتم اغلاق الحساب وتحويل الرصيد الى القيمة المعادلة من اليورو.

ـ او ان تحول الارصدة الى القيمة المعادلة باليورو من تاريخ طرح العملة الجديدة، او في اي وقت يرغب به الزبون خلال الفترة الانتقالية.

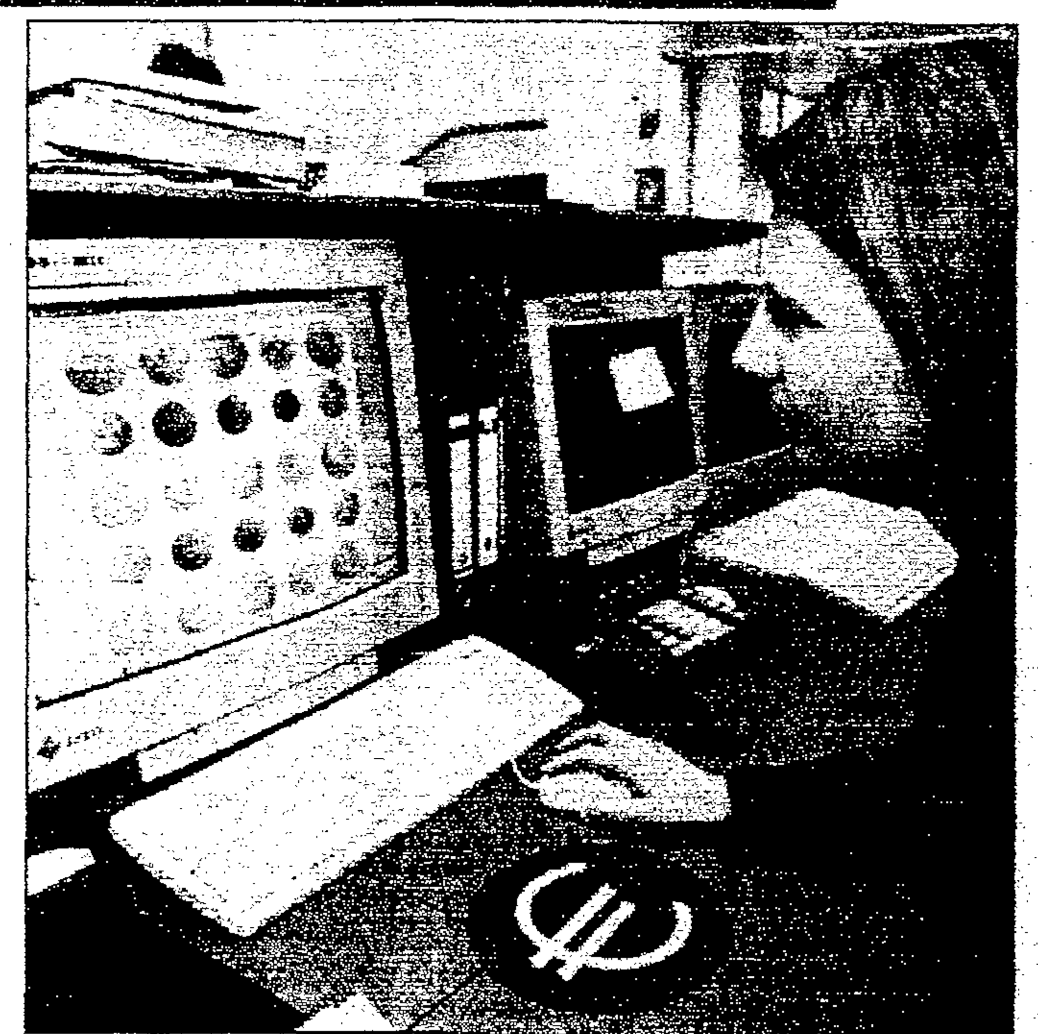
● هل سيكون بالامكان فتح حسابات باليورو لدى بنك الكويت الوطني (انترناشيونال)؟

ـ نعم سيتيح بنك الكويت الوطني (انترناشيونال) امكانية فتح حسابات بالعملة الجديدة والتسديد من هذه الحسابات باليورو، بدءاً من اول يناير 1999. اما الحسابات التي سيتوفر فتحها لدى البنك فهي حساب الوطني الممتاز وحساب ودائع الاجل والحساب الجاري. وبوسع العميل آنذاك ان يقوم بتسديد الالتزامات او اجراء التحويلات باليورو.

● هل يتعين على الزبون اتخاذ اية اجراءات حاليا؟

ـ لا.. الا اذا رغب صاحب الحساب باية عملة من العملات المشاركة بتحويل حسابه الى آخر باليورو الجديد، حالما يصبح ذلك متوفرا.

ونظرا الى ثبات سعر الصرف وتطابق اسعار الفائدة بين اليورو والعملات المشاركة، فان التحويل الى حساب اليورو يتم بسهولة تامة من دون ان يؤثر ذلك على قيمة الرصيد. ويستطيع العملاء الذين يرغبون في تحويل حساباتهم بالعملات المشاركة الى اليورو ان يتصلوا بفرع بنك الكويت الوطني الذي يتعاملون معه في الكويت او لندن او باريس لاتمام هذه العملية.



الاول من يناير 1999 يوم اطلاق اليورو عملة موحدة لاوروبا والبنوك في غمرة استعداداتها القادم الجديد (ا.ف.ب)

| التفط | |
|---|---|
| خام برنت تسليم فبراير | |
| 0,03 | |
| امس | السابق |
| 10,56 | 10,53 |

**الأسهم العالمية**

| طوكيو | نيويورك | لندن | فرانكفورت |
|---|---|---|---|
| نيكاي | داو جونز | فوتسي | داكس |
| 4,73 | 90,9 | 58,90 | 49,63 |
| 13842,17 | 9230,09 | 5887,6 | 5006,57 |

| الذهب | |
|---|---|
| 0,35 | |
| امس | السابق |
| 287,45 | 287,10 |

**العملات الرئيسية**

| DM | £ | ¥ | $ |
|---|---|---|---|
| الين 67,82 | الين 189,76 | الاسترليني 0,0053 | الين 113,71 |
| الدولار 0,5964 | الدولار 1,6687 | الدولار 0,0088 | الاسترليني 0,5992 |
| الاسترليني 0,3574 | المارك 2,7905 | المارك 0,0147 | المارك 1,6766 |

**أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)**

| العملة | 3 شهور | 6 شهور |
|---|---|---|
| ريال سعودي | 6,2500 | 6,2500 |
| درهم اماراتي | 4,5000 | 4,5000 |
| دينار بحريني | 5,1250 | 5,0000 |
| ريال قطري | 5,0000 | 5,0000 |
| دينار كويتي | 7,0000 | 7,1250 |

**أسعار صرف العملات العربية**

| العملة | دولار | استرليني |
|---|---|---|
| ريال سعودي | 3,7515 | 6,2237 |
| ريال قطري | 3,6410 | 6,04042 |
| ريال عماني | 0,3850 | 0,6387 |
| درهم اماراتي | 3,6730 | 6,0935 |
| دينار بحريني | 0,3770 | 0,6254 |
| دينار كويتي | 0,3015 | 0,5002 |
| دينار اردني | 0,7110 | 1,1795 |
| جنيه مصري | 3,4100 | 5,6572 |

**أسعار صرف العملات الأجنبية**

| العملة | دولار |
|---|---|
| فرنك بلجيكي | 34,5800 |
| شلن نمساوي | 11,7900 |
| فرنك فرنسي | 5,6220 |
| فلورين هولندي | 1,8890 |
| ليرة ايطالية | 1659,00 |
| ايكو | 1,1690 |
| دولار كندي | 1,5490 |
| بيزيتا اسبانية | 142,65 |
| فرنك سويسري | 1,3750 |
| دراخما يونانية | 283,00 |
| كرونة دنماركية | 6,3830 |

# وزراء المالية الأوروبيون يصادقون على أسعار صرف عملاتهم الوطنية مقابل اليورو

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير المالية النمساوي رودولف ادلينغر ان وزراء مالية الدول الاوروبية صادقوا بعد ظهر امس الخميس على اسعار صرف العملات الاوروبية الاحدى عشرة في مقابل اليورو كما اعلنتها المفوضية الاوروبية.

وسيبدأ العمل بهذه الاسعار عند منتصف ليل الاول من يناير (كانون الثاني) اي عند الساعة 23,00 بتوقيت جرينتش موعد الاطلاق الرسمي لليورو. وقال ادلينغر «انه عهد جديد يبدأ لاوروبا. ويبدأ الاتحاد الاقتصادي والمالي في الوقت الامثل مع تضخم طفيف ومعدلات فوائد منخفضة».

وقال وزير الاقتصاد والمالية الفرنسي دومينيك شتراوس ـ كان «ان انشاء اليورو سيسمح لاوروبا بمواجهة اضطرابات السوق بثبات اكبر».

من جهته اعلن فيرنر مولر وزير الاقتصاد الالماني الذي مثل المانيا بدلا من اوسكار لافونتين الذي اضطر الى البقاء في المانيا لاسباب عائلية، ان «اليورو يدفع نحو تحقيق تنسيق اقتصادي اكبر في اوروبا» مضيفا ان «عملتنا المشتركة يجب ان تحقق نجاحا كبيرا (منذ البداية) وان تحافظ عليه». الا ان وزير المالية البريطاني غوردون براون لم يحضر الاجتماع. ولن تشارك بريطانيا والسويد والدنمارك واليونان في اليورو ابتداء من الاول من الشهر المقبل.

ويتوقع المحللون في بورصة لندن ان يستقر سعر اليورو عند 1,17 دولار تقريبا. وقدر الخبراء في مصرف «اي بي ان امرو» ان يساوي اليورو الواحد 1,1693 دولار.

وفي «باريبا» كانت التوقعات تقارب 1,1664 دولار وفي مصرف «دوتش بنك» توقع الخبراء ان يساوي اليورو 1,1685 دولار.

وقد نشرت المفوضية الاوروبية امس آخر معدلات صرف الدولار الاميركي والين الياباني والجنيه الاسترليني في مقابل الوحدة الحسابية الاوروبية (ايكو) والتي ستشكل اساسا لاول اسعار صرف هذه العملات باليورو في الاول من يناير.

وبافتراض ان اليورو يساوي 1,17 دولار فان معدل صرفه امام العملات العربية سيبلغ على وجه التقريب كالآتي:

4,39 ريال سعودي
4,26 ريال قطري
0,45 ريال عماني
0,441 دينار بحريني
0,353 دينار كويتي
0,832 دينار اردني
4,0 جنيه مصري

لم يكن مخاض اليورو سهلا، ولم تكن الطريق اليه مفروشة بالورود، الا ان تنفيذ السياسات النقدية الجديدة ايضا لن يكون سهلا. وهناك عدد من الاسئلة التي لا يمكن للمسؤولين والمدافعين عن اطلاق اليورو الاجابة عليها.

اولا: من المعلوم ان معدلات النمو الاقتصادي متباينة في العديد من الدول الغربية، ومن المعلوم ايضا ان لكل مشكلة اقتصادية سياسة نقدية معينة يمكن اتباعها فكيف يمكن توحيد السياسات النقدية للاجابة على اسئلة مختلفة.

ثانيا: تتباين معدلات البطالة بين الاقطار الاوروبية، ففي المانيا فان معدلات البطالة مرتفعة، في حين ان تلك المعدلات منخفضة في بعض الدول الاسكندنافية، فكيف سيتم تنسيق السياسات الخاصة المتعلقة بتحفيز الاقتصاد من خلال التحكم بأسعار الفائدة، حيث ان السياسة النقدية تعتبر الى جانب السياسة المالية المتعلقة بالانفاق العام اهم ادوات التحكم بالاقتصادات الوطنية.

ثالثا: رغم ان البعض يحلو له تسمية اوروبا بعد اطلاق اليورو بـ«الولايات المتحدة الاوروبية»، وذلك في اطار التشبيه بالولايات المتحدة الاميركية التي يوحدها الدولار كعملة وطنية في حين تفرقها سياسات الضرائب. الا ان موضوع الضرائب المحلية الذي يطالب بعض وزراء المالية بتوحيده. حيث ان التنافس على جذب الاستثمارات بين دول المجموعة سيجعل من الصعب تصور كيفية تجاوز هذه المشكلة، ومنذ الآن تعلن دولة مثل ايرلندا معارضتها لمطالب وزير المالية الالماني اوسكار لافونتين ضرورة الالتزام بنظام منسق للضرائب.

رابعا: ربما تجد احزاب المعارضة فرصة لمهاجمة السياسات النقدية التي تتبعها الاحزاب الحاكمة، الا ان الطريف ان تلك الاحزاب تنتقد سياسات نقدية لا تستطيع التحكم بها، فحال الدخول الى دوامة اليورو فانه لا يحق للدول الخروج من تلك الحلقة ولا يمكن اعادة عقارب الساعة الى الوراء.

خامسا: اوروبا ستصبح كتلة موحدة وحال لجوء عدد من الدول غير الاوروبية لتغيير احتياطياتها من الدولار الى اليورو فسيرفع هذا من المعروض من الدولار في الاسواق وبالتالي انخفاض قيمة الدولار امام اليورو مما قد يهدد من الميزة التنافسية لليورو.

سادسا: عندما تنضم بريطانيا الى اليورو، وهي القوة الاقتصادية المؤثرة في اوروبا لآلية اليورو وبالتالي فان العملة الجديدة ستكتسب زخما جديدا.

**أسعار الصرف الثابتة للعملات الأوروبية الاحدى عشرة**

**يورو واحد يساوي:**

1,95583 مارك الماني.
40,3399 فرنك بلجيكي.
200,482 اسكودو برتغالي.
166,386 بيزيتا اسبانية.
13,7603 شلينج نمساوي.
1936,27 لير ايطالي.
5,94573 مارك فنلندي.
2,20371 فلورين هولندي.
6,55957 فرنك فرنسي.
0,787564 بونت ايرلندي.
40,3399 فرنك لوكسمبورغ.

# السلطات الأميركية توافق على اندماج «بريتيش بتروليوم» و«أموكو»

واشنطن ـ رويترز: اعطت لجنة التجارة الاتحادية الاميركية امس الاول موافقة مشروطة على صفقة الاندماج بين شركتي «بريتيش بتروليوم» و«اموكو» التي تبلغ قيمتها 55 مليار دولار منشئة بذلك واحدة من اكبر شركات النفط في العالم.

ولكي تضمن عدم تضرر المستهلكين من تلك الصفقة اشترطت اللجنة على الشركتين المندمجتين ان تبيعا في الاشهر الستة القادمة 134 محطة للوقود وتسعة محطات لتخزين البنزين والمنتجات البترولية الاخرى.

وبالاضافة الى هذا فانه يتعين على الشركتين ان تسمحا لـ1600 محطة مستقلة للوقود بتغيير نوعية البنزين الذي تبيعه اذا رغبت في ذلك.

وقالت الشركتان انهما تعتزمان اتمام صفقة اندماجهما بعد ظهر غد الخميس. وسيجري تداول اسهم الشركة الجديدة في بورصتي نيويورك ولندن ابتداء من الرابع من يناير (كانون الثاني).

وستصبح «بريتيش بتروليوم/اموكو» ثالث اكبر شركة نفطية في العالم بعد الاندماج المقترح بين شركتي «اكسون/موبيل» وبعد شركة «رويال داتش/شل».

وستبدأ لجنة التجارة الاتحادية الآن في مراجعة الاندماج المقترح بين «اكسون» و«موبيل».

# ... وعلى اندماج شركتي الاتصالات «إيه تي آند تي» و«تي سي آي»

واشنطن ـ رويترز: قالت وزارة العدل الاميركية انها وافقت بشروط على صفقة الاندماج بين شركتي «ايه تي اند تي كوربريشن» و«تيلي كوميونيكشنز انكوبريشن» (تي سي اي)».

وبمقتضى الاتفاق الذي توصلت اليه الشركتان مع الوزارة فانه يتعين على تي سي اي. ان تبيع حصتها البالغة 23,5 في المائة في مجموعة سبرنت بي سي اس. وهي شركة للاتصالات الهاتفية المحمولة على مدى السنوات الخمس المقبلة.

و«ايه تي اند تي» هي اكبر شركة لتقديم خدمات الاتصالات الهاتفية المحمولة في الولايات المتحدة ولديها نحو تسعة ملايين مشترك في حين ان تي سي اي. هي ثاني اكبر شركات تشغيل الانظمة التلفزيونية بالاشتراكات عن طريق الكابل على مستوى البلاد. وقال مسؤول بوزارة العدل ان الاتفاق الذي تم التوصل اليه اليوم سيضمن الا يؤثر اندماج الشركتين سلبيا على التحرك نحو جعل سوق خدمات الاتصالات اللاسلكية اكثر منافسة وان يستمر الزبائن في التمتع بفوائد تلك المنافسة.

وبمقتضى الاتفاق الذي تم التوصل اليه مع الوزارة يتعين على الشركتين ان تحولا اسهم سبرنت الى وكيل مستقل قبل اتمام اندماجهما. وقالت وزارة العدل ان ايرادات تي سي اي. هذا العام بلغت نحو 7,5 مليار دولار بينما بلغت عائدات «ايه تي اند تي» نحو 52 مليار دولار بينها خمسة مليارات من عملياتها للاتصالات الهاتفية المحمولة.



## محافظ المركزي الأوروبي.. يثير أزمة

محافظ البنك الوطني البلجيكي فوتس فيربلاتز (يمين) يرحب بمحافظ البنك المركزي الاوروبي (يسار) ويم دويزنبرج تمهيدا لاطلاق اليورو. وقد اثارت تصريحات دويزنبرج لصحيفة «لوموند» الفرنسية والتي ذكر فيها انه لا ينوي ترك منصبه بعد عامين حفيظة الفرنسيين وفقا لما نقل عن شتراوس كان الفرنسي، معتبرا ان تصريحات دويزنبرج تعتبر تراجعا عن اتفاق ضمني بين الدول الاوروبية يقضي بتولي فرنسي رئاسة البنك خلال العامين الاخيرين من الدورة الرئاسية التي مدتها اربع سنوات (آ.ف.ب)

# خلق فرص جديدة للاقتراض وإلغاء نفقات التحويل أهم فوائد اليورو للشركات

د. محمد كايد عبد الحق *
وديفيد كمب **

يبدأ اليوم التعامل باليورو كعملة قانونية لأعضاء العملة الأوروبية الموحدة.

ونظرا لأن هذه الخطوة تعتبر تاريخية ومعقدة، فان من البديهي ان تكون هناك مرحلة انتقالية حتى يتسنى للدول والمؤسسات الوقت الكافي للتحضير لهذه النقلة من حيث طبع اوراق العملة والنقد وتحويل واقلمة انظمة الحاسوب وغيرها.

ان قيام الاتحاد الأوروبي النقدي من خلال انشاء بنك مركزي اوروبي ليشرف على اصدار واعتماد عملة اوروبية موحدة اليوم يعتبر معلماً كبيراً وواضحاً في الطريق الطويل والوعر نحو تكامل اقتصادي اوروبي اكبر والى توحيد اقتصاديات الدول المشاركة في هذه العملة.

ومما يجدر ذكره ان مسؤولية وضع السياسة النقدية كتحديد اسعار الفائدة واستقرار الاسعار سوف تصبح من صلاحيات البنك المركزي الأوروبي الذي سوف يضع مصلحة الدول المشاركة الاحدى عشر ككل، هدفه الأساسي وليس هدف او مصلحة اي دولة عضو منفرد.

ويلاحظ أن الدول المنضمة استطاعت تحقيق شروط الانضمام الى هذا الاتحاد. ومن اهم هذه الشروط تحقيق معدلات منخفضة لتضخم وتدني عجز للموازنات العامة والاستقرار النقدي ورفضت كل من بريطانيا والدنمارك والسويد الانضمام الى الاتحاد النقدي في هذه المرحلة ويرجع السبب في هذا الى ان فقدان السيطرة على التحكم بالسياسة النقدية وتفويضها للبنك المركزي الأوروبي اثار قلق وتحفظ تلك الدول لا سيما بريطانيا، أما اليونان فلم تشارك لأنها لم تستطع ان تحقق شروط الانضمام الآنفة الذكر. ولكن على اي حال فان هذه الدول التي لم تشارك باليورو منذ اليوم الأول لسبب أو لآخر سوف يكون بامكانها المشاركة في الاتحاد واعتبار اليورو عملتها متى استطاعت تلبية شروط الانضمام او اذا تغلبت على مخاوفها منه.

لقد نتج عن اعتماد اليورو كعملة موحدة للدول الأوروبية الاحدى عشر الغاء اسعار الصرف التي كانت متواجدة بين العملات الأوروبية الوطنية. كما ادت الى تقليص مخاطر الصرف الأجنبي المقترنة بتقلب اسعار العملات الوطنية للدول الاحدى عشر المشاركة. وهذا بدوره ادى الى تسهيل بشكل كبير الحياة اليومية للشركات الأوروبية.

بالاضافة الى ما سبق من الفوائد هناك ايضا ميزات اخرى لقطاع الشركات والاعمال من ضمنها:

- خلق فرص اقتراض جديدة لهذه الشركات نتيجة تكامل اسواق رأس المال الأوروبية.
- اقامة نظام اسرع للتسويات المالية والدفع وتحويل الأموال بين دول الاتحاد النقدي.
- حث المنافسة ومن ثم زيادة الكفاءة في الخدمات البنكية المقدمة بين تلك المؤسسات نتيجة الغاء القيود والحواجز التي كانت تحمي الاسواق والمصارف الوطنية لكل بلد.

ومن الواضح بان التحضير لليورو يختلف من مؤسسة الى اخرى ومن شركة الى شركة نتيجة لطبيعة عمل وحجم ونوع الشركة ولكن التحضير في الغالب سوف يتضمن ما يلي:

- اقلمة انظمة الحاسوب الآلي بما يتلاءم مع العملة الجديدة.
- اعتماد اليورو في ترتيب الحسابات والميزانيات العامة بحلول عام 2002.
- مراجعة العقود القانونية.
- اعتماد اليورو في عمليات التسعير ووضع قوائم الأسعار.
- تدريب الموظفين على التأقلم مع اليورو.
- مراجعة مصادر التمويل والعلاقات القائمة مع البنوك ومراجعة آلية ادارة الأموال.
- الامكانات والآفاق الاقتصادية لأوروبا.

في حال انضمام جميع دول اوروبا الى الاتحاد النقدي واعتماد اليورو كعملة قانونية لها فان اوروبا سوف تعتبر اكبر اقتصاد في العالم، بحجم يتجاوز 8094 بليون دولار اميركي مقارنة بـ7819 بليون دولار اميركي لاقتصاد الولايات المتحدة و4223 بليون دولار اميركي لاقتصاد اليابان.

وعليه فان الامكانات والتوقعات الاقتصادية للدول التي سوف تعتمد اليورو الآن تعتبر ايجابية وواعدة.

فالنمو الاقتصادي لالمانيا وفرنسا يشكل 55٪ من حجم الناتج المحلي لأوروبا. ومن المتوقع ان يستمر في النمو التدريجي.

بينما يتوقع ان يستمر معدل النمو الاقتصادي في دول الاتحاد الأوروبي النقدي الاحدى عشر في حدود 2,5 الى 3٪ مما سيساهم في خفض معدلات البطالة وعجز الموازنات.

اما فيما يتعلق بالتضخم فمن المتوقع ان يرتفع ولكنه سيبقى ضمن الحدود المقبولة والمعتدلة اي حوالي 2٪ بالسنة.

اما بالنسبة الى النظرة المتوسطة المدى فالمتوقع ايضا ان يكون منخفضا ما بين صفر الى 2٪ وهو الهدف الذي يسعى اليه البنك المركزي الأوروبي.

ومن الواضح من خلال ما اشير اليه ان فرص الاستقرار النقدي لليورو تعتبر جيدة وبالتالي فالانعكاسات على معدلات الفائدة سوف تكون ايجابية حيث من المتوقع ان تبقى نسبيا منخفضة وهو ما يرجح بأن يكون اليورو عملة قوية ومستقرة عالميا.

ومما يدعم هذا التوقع ان دول الاتحاد النقدي الأوروبي يتوقع ان تمتلك فائضاً في حسابها الجاري بعكس ما هو الحال في اميركا اضافة الى ان اعادة هيكلة قطاع الاعمال والشركات الأوروبية سوف يكون له اثر ايجابي على تقوية الوضع التنافسي لهذه الشركات.

كذلك فان بزوغ سوق مالي اوروبي متكامل سوف يستقطب رؤوس الأموال الاجنبية التي تحاول ان تنوع وتوزع المخاطر بدلا من تركيز مواردها واحتياطياتها في عملة واحدة. وعليه فان من المتوقع ان يلعب اليورو وبالتدريج دورا اساسياً على صعيد نظام اعداد قوائم الحساب واعداد الفواتير وانظمة الدفع والاقتراض والاستثمار وسوف يكون كالدولار من العملات الاحتياطية العالمية.

ولكن يفترض ان لا يفهم هذا على ان تذبذب الاسعار بين اليورو والدولار الأميركي والعملات العالمية الاخرى سوف يتلاشى. فالتذبذب سوف يستمر لأنه ناتج عن اختلاف اسعار الفائدة وتحكم قوى السوق وغيرها في الاسواق العالمية.

* نائب رئيس دائرة الشرق الأوسط
** رئيس دائرة اليورو ـ بنك «اي. بي. ان. امرو الهولندي

# حقائق أساسية عن منطقة اليورو وأبرز المحطات في مسيرة العملة الموحدة

بروكسل ـ رويترز: تشكل 11 دولة بدأت اعتبارا من اليوم، أول أيام العام الجديد، العمل بالعملة النقدية الموحدة (اليورو) أحد اقوى التكتلات الاقتصادية في العالم وتسيطر تقريبا على خمس الانتاج الاقتصادي والتجارة في العالم. وفيما يلي اهم الحقائق الاساسية عن منطقة اليورو.

● الدول المشاركة: النمسا وبلجيكا وفنلندا وفرنسا والمانيا وأيرلندا وايطاليا ولوكسمبورج وهولندا والبرتغال واسبانيا.

● السكان: يعيش 291 مليون شخص في منطقة اليورو مقابل 269 مليون شخص في الولايات المتحدة و126 مليون في اليابان.

● المساحة: 2,365 مليون كيلومتر مربع.

● الاقتصاد: سجل اجمالي الناتج المحلي في منطقة اليورو 5,55 تريليون ايكو (6,51 ترليون دولار) في 1997 مقابل 6,85 تريليون ايكو في الولايات المتحدة و3,71 تريليون ايكو في اليابان. وتمثل خدمات القطاعين العام والخاص 67,9 في المائة من اقتصاد منطقة اليورو مقابل 30,2 في المائة للصناعة و1,8 في المائة للزراعة.

● النمو الاقتصادي: في عام 1997 بلغ معدل النمو الاقتصادي في بلدان منطقة اليورو 2,5 في المائة مقابل 3,8 في المائة في الولايات المتحدة و0,9 في المائة في اليابان. وتتوقع المفوضية الاوروبية نمو اقتصاد منطقة اليورو بنسبة ثلاثة في المائة عام 1998 و2,6 في المائة عام 1999 و2,9 في المائة عام 2000.

● التضخم: بلغ متوسط تضخم أسعار المستهلكين في منطقة اليورو واحدا في المائة في أكتوبر (تشرين الاول).

● أسعار الفائدة: انخفضت مؤخرا أسعار الفائدة في بلدان منطقة اليورو الى ثلاثة في المائة.

● البطالة: بلغ متوسط معدل البطالة في بلدان اليورو 10,8 في المائة في المتوسط في اكتوبر (تشرين الثاني) وتراوحت معدلات البطالة بين 2,2 في المائة تقريبا في لوكسمبورج و18,2 في المائة في اسبانيا.

● الانتاج الصناعي: ارتفع الانتاج الصناعي في بلدان اليورو 0,6 في المائة خلال الفترة من يوليو (تموز) الى سبتمبر (أيلول) مقارنة بالشهور الثلاثة السابقة عليها.

● التجارة: يقول الاتحاد الاوروبي ان منطقة اليورو ستشكل أعظم قوة تجارية في العالم. وزادت صادرات المنطقة 25 في المائة عام 1997 عن صادرات الولايات المتحدة وبلغت مثلي صادرات اليابان. وبلغ الفائض التجاري لمنطقة اليورو 32,8 مليار ايكو في الستة شهور الاولى من 1998 وسجلت الصادرات 392,1 مليار ايكو والواردات 359,4 مليار ايكو.

وفي ما يلي التسلسل التاريخي للوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية منذ اولى محاولات التكامل الاوروبي في الخمسينات وصولا الى طرح اليورو العملة الموحدة.

● 1951 ـ وقعت فرنسا والمانيا الغربية وايطاليا ودول البنيلوكس معاهدة في مارس (آذار) في باريس لتأسيس مجموعة الفحم والصلب الاوروبية التي تحولت الى المجموعة الاوروبية فيما بعد. وبدات المجموعة التي كانت بمثابة الاطار الاولي للتكامل الاوروبي العمل في اغسطس (آب) عام 1952.

● 1957 ـ وقعت معاهدة روما في مارس لتأسيس السوق المشتركة وتقوم على حرية حركة الناس والسلع والاموال بين فرنسا والمانيا الغربية وايطاليا وبلجيكا وهولندا ولوكسمبورج.

● 1979 ـ تشكل النظام النقدي الاوروبي في مارس. ويتمثل في آلية سعر صرف تحدد نطاقا للتذبذب لعملات الدول الاعضاء ويشمل اسعارا مركزية مقابل وحدة جديدة سميت وحدة النقد الاوروبية (ايكو). والايكو سلة عملات تضم عملات الدول الاعضاء في المجموعة الاوروبية. وانضمت الى آلية سعر الصرف عملات بلجيكا والدنمارك وفرنسا وايرلندا وايطاليا ولوكسمبورج وهولندا والمانيا الغربية. وانضمت في السنوات التالية النمسا وبريطانيا وفنلندا واليونان والبرتغال واسبانيا.

● 1989 تقرير ديلور الذي أعده رئيس المجموعة جاك ديلور في ابريل (نيسان) ليضع أطار خطة على ثلاث مراحل للوحدة النقدية الاوروبية. وفي نوفمبر (تشرين الثاني) سقط حائط برلين لتتوحد عملتا شطري المانيا.

● 1991 ـ اتفاق الاعضاء على الوحدة الاقتصادية والنقدية للمجموعة الاوروبية في قمة ماستريخت في ديسمبر (كانون الاول). وحددت الاتفاقية جدولا زمنيا مرنا وشروطاً ومعايير اقتصادية للعملة الاوروبية الموحدة. وصممت الشروط بحيث تتيح التقارب بين مديونيات الدول والتضخم.

● 1992 ازمة الاسواق تتفاقم في يوم الاربعاء الاسود في 16 سبتمبر (ايلول). وقد دفعت ضغوط بالغة بالجنيه الاسترليني والليرة الايطالية للخروج من آلية سعر الصرف على الرغم من تدخل البنوك المركزية بمليارات الدولارات. وفي الاشهر التالية خفضت السويد واسبانيا والبرتغال وايرلندا قيم عملاتها.

● 1993 تكثفت ضغوط السوق مرة اخرى بسبب ارتفاع اسعار الفائدة الالمانية والتوترات الاقتصادية بين دول آلية سعر الصرف. وفي الاول من اغسطس (آب) عقد اجتماع طارئ لوزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية، وبعد 12 ساعة من المحادثات ادخلوا اصلاحات على آلية سعر الصرف ووسعوا نطاق التذبذب داخله والذي كان من قبل يتراوح بين 2,25 وستة في المائة ليصبح 15 في المائة.

● 1994 بدأت المرحلة الثانية من الوحدة النقدية الاوروبية بتكوين معهد النقد الاوروبي في يناير (كانون الثاني). والمعهد الذي تأسس في فرانكفورت هو ما سيتحول الى البنك المركزي الاوروبي الذي سيدير اليورو في نهاية الأمر.

● 1995 وحدد زعماء الاتحاد الاوروبي في قمة مدريد في ديسمبر موعد الاول من يناير عام 1999 لبدء العمل بالعملة الاوروبية الموحدة واعلان انها ستسمى يورو. وسيجري العمل بالعملة الجديدة الى جانب العملات الاصلية للدول الاعضاء وسيكون لها سعر صرف ثابت. وستطرح اوراق وعملات اليورو في عام 2002 وبحلول يوليو (تموز) من ذلك العام سيتوقف تداول عملات الدول الاعضاء.

● 1996 ـ اتفق زعماء الاتحاد الاوروبي في قمة دبلن على اتفاق للاستقرار والنمو يهدف الى ضمان التزام الدول بمستويات محددة للميزانيات بعد بدء العمل باليورو. وصمم الاتفاق لضمان عدم اندلاع توترات مالية لدى طرح العملة الجديدة.

● 1998 ـ رشحت اللجنة الاوروبية في مارس 11 دولة للوحدة النقدية الاوروبية بعد تقييم ادائها الاقتصادي في عام 1997. وفي مايو (ايار) وافق زعماء الاتحاد رسميا على اليورو بمشاركة اولية من جانب النمسا وبلجيكا وفنلندا وفرنسا والمانيا وايرلندا وايطاليا ولوكسمبورج وهولندا والبرتغال واسبانيا. ووافقت هذه الدول على اسعار تحويل العملات فيما بينها. واختار زعماء الاتحاد ويم دويسنبرج لرئاسة البنك المركزي الاوروبي واختار خمسة من اعضاء المجلس التنفيذي للبنك.

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط
الشرق الأوسط 3



## «عودة الروح» إلى منائر الشمال في لبنان

● جزيرة الرمكين على شاطئ شمال لبنان، مقابل مدينة الميناء في مدينة طرابلس الجميلة، هي واحدة من ثلاث جزر تؤلف معاً محمية بحرية منذ عام 1992، كما تشكل محطة للطيور المهاجرة من الأنواع المختلفة والنادرة، غنية بالأعشاب البحرية التي تكاد تنقرض وبأنواع من البحريات كالسلاحف وغيرها.

بعد 24 سنة عادت الروح الى منارة جزيرة الرمكين، تلك المنارة التي كانت قبل بدء الحرب اللبنانية عام 1975 ترشد السفن والمراكب، وتبعدها عن المياه الضحلة. فقضت الحرب عليها وانطفأت أنوارها لمدة أربع وعشرين سنة، لتعود وتضيء من جديد وفق الوسائل التكنولوجية المتطورة.
(عالم الشرق الأوسط)

رحلة الإنسان مع الزمن

# السومريون أول من إبتكروا التقويم والمصريون استحدثوا السنة الكبيسة

حين نقول ان الوقت لم يأت بعد.. ترى، هل كلف احدنا نفسه مشقة التساؤل عن الوقت: ما هو؟ أين هو؟ ولماذا لم يأت؟ وحين نقول أيضاً ان الوقت قد أدركنا.. ترى، هل طرحنا على انفسنا السؤال عن سبب ادراك الوقت لنا، وكيف عرفنا بقدومه؟ ترى، من هو المخترع المجهول لهذه الكلمة المثيرة للعجب؟ وكم هو كبير تأثير هذه الكلمة على حياة الانسان؟ انها ترافقه في غدوه ورواحه، في يقظته ومنامه، في حياته ومماته.

فضل سالم أعد التحقيق التالي عن رحلة الانسان مع الزمن بمناسبة بدء العام الجديد:

اهتم الناس قبلنا بتحديد هوية الوقت، والتقبض على نهايته. فمنذ آلاف السنين قيد الانسان الوقت بظواهره الطبيعية وحوادثه المهمة، والواقع انه قيد نفسه ساعة ظن انه قيد الوقت بقوله: وقت الحصاد، ووقت نضج الفاكهة، حتى قالوا: اذا بلغ الطفل العاشرة من عمره بلغ عشرة مواسم حصاد.

كما عرف آخرون مواقيت الليل بصياح الديكة وبزوغ النجوم، وهناك بدو وشعوب كانت تعرف اوقاتها من شعاع الشمس حين يلامس رؤوس الجبال وتلال الحجارة، وآخرون عرفوا ايامهم بهذه الأسماء: فجر.. صباح.. ظهيرة.. اصيل.. مغيب.. غروب.. ليل.. نهار.

أما مقاسات الوقت فكانت بقولهم: اذا بلغت الشمس موضع كذا، او اذا بلغ الظل حد الركبتين، كما كانت المسافة تعرف بقولهم: قطع المسافة الفلانية.. او: في بيضة.. رمية حجر.. او شربة ماء.. رمشة عين.. او مرمى عصاة.

وتعتبر التقاويم مؤشراً على حضارة الانسان، دون الأخذ في الاعتبار ما اذا كانت هذه التقاويم قائمة على اساس اختلاف اوجه القمر، او تعاقب الفصول الناجم عن دوران الأرض حول الشمس. ففي الامكان القول ان كافة التقاويم التي عرفها الانسان حتى اليوم لعبت دوراً اساسياً في تحديد المواسم الدينية والزراعية والاجتماعية على مدار الزمن، مما ساعد الانسان على تسجيل تفاصيل هذه المواسم بالاضافة الى احداث التاريخ والوقوف عند احداث معينة استعداداً لمواجهة المستقبل.

وقد عرف الانسان منذ القدم انواعاً مختلفة من التقاويم وتقسيمات السنة، وكانت جميعها تعتمد على الفلك.. اي انه تم تقسيم الوقت الى وحدات مشتقة من المتغيرات الفلكية كحركتي الأرض والقمر، وذلك قبل ان يعرف الانسان بأمر هذه الحركة بمئات السنين.

ومن المعروف ان دوران الأرض حول نفسها، يعطينا وحدة الوقت الرئيسية أي اليوم.. كما ان دورة الأرض حول الشمس التي تؤدي الى تعاقب الفصول يمكن احتسابها على انها وحدة الوقت الأخرى، أي السنة. كذلك فان دوران القمر حول الأرض، وما يتبع هذه الدورة من تغييرات كالمد والجزر، يعطينا وحدة ثالثة للوقت وهي الشهر.

### التقاويم ثلاثة انواع

يمكن القول ان تاريخ الانسان مع التقاويم واحتساب الأيام والشهور والسنين انما هو طريقة اوجدها الانسان القديم للتعامل مع هذه الوحدات الزمنية لتسهيل حركته في التعامل مع الطبيعة. ومن التقاويم الكثيرة التي عرفها الانسان، يمكن ربط هذه التقاويم بثلاثة انواع هي:

- نظام شمسي ـ قمري يعتمد على حركتي الشمس والقمر في وقت واحد.
- نظام قمري يعتمد على حركة القمر فقط.
- نظام شمسي يعتمد على حركة الشمس، أو على تعاقب الفصول.

وقد استخدم الانسان القديم كل هذه التقاويم، وتشير الدراسات الى ان السومريين هم اول من طور التقويم المعتمد على حركتي الشمس والقمر، وكان ذلك قبل الميلاد بأكثر من خمسة آلاف وخمسمائة عام.

وبالنسبة للسومريين، فقد كانت السنة تتألف من اثني عشر شهراً قمرياً، اما طول ذلك الشهر، اي عدد ايامه، فيعتمد على رؤية الهلال الذي يمكن مشاهدته في الطرف الغربي من الافق خلال الأيام الثلاثة الأولى على تكونه، بحيث كانت رؤيته تمثل بداية الشهر القمري.

ومن الواضح ان هذا التقويم يفتقد الدقة، فبين كل ولادتين متعاقبتين للهلال هناك تسعة وعشرون يوماً واكثر قليلاً من نصف اليوم (29 يوماً و12 ساعة و44 دقيقة)، وعلى هذا الأساس فان السنة المعتمدة على هذا النظام تتألف من 354 يوماً تقريباً، اي احد عشر يوماً اقل من التقويم الغربي المعروف حالياً في كافة انحاء العالم.

وللتغلب على هذه المشكلة، اضاف السومريون شهراً كل ثلاث سنوات. وقد توارث اليهود والفرس هذا التقويم عن السومريين ولا يزال اليهود يستخدمون هذا التقويم حتى اليوم، مع تعديلات بسيطة، فبدلاً من اضافة شهر كلما استدعت الضرورة ذلك، اعتمد اليهود اعتباراً من عام 358 بعد الميلاد، نظاماً جديداً يقوم على اساس تحديد عدد ايام الشهور بالتبادل بين 29 و30 يوماً.

وعلى هذا الأساس، تم اعتماد دورة زمنية تتألف من تسعة عشر عاماً على ان يضاف الشهر الزائد، في السنة الكبيسة، في نهاية السنوات: الثالثة والسادسة والثامنة والحادية عشرة والرابعة عشرة والسابعة عشرة والتاسعة عشرة من هذه الدورة الزمنية، على ان تعاد هذه الدورة بعد ذلك.

ومن الواضح ان تقويماً كهذا لا يصلح للأغراض التجارية، لكنه مثال جيد للنظام الشمسي ـ القمري. وفي عملية حسابية دقيقة، يتبين ان السنة في هذا التقويم تنقص عن السنة الشمسية المعروفة بدقيقتين فقط.

### التقويم الهجري

النوع الثاني من التقاويم، اعتمد تماماً على حركة القمر فقط. وبالتالي لم يشغل القائمون به انفسهم بحساب السنة فصارت مواعيد الفصول تختلف في كل عام، والتقويم الهجري خير مثال على ذلك.

ومن المعروف ان هذا التقويم السنوي ينقص عن التقويم الشمسي بقدر احد عشر يوماً تقريباً.. أي ان الفارق يصبح معادلاً للشهر كل ثلاث سنوات تقريباً، ومعادلاً للسنة كل ثلاثة وثلاثين عاماً.

أما النوع الثالث، فقد ابتكره المصريون القدماء الذين كانت حياتهم تعتمد كثيراً على تغير الفصول وفيضان نهر النيل.. فبعد انحسار مياه الفيضان يبدأ الناس موسم الزراعة ومن ثم الحصاد.

### التقويم المصري

تشير الدراسات التاريخية الى ان المصريين بدأوا في حوالي عام 4300 قبل الميلاد في اعتماد ثلاثة فصول اطلقوا عليها اسماء: غمر الأرض، القدوم، والحصاد.

ومن المهم الاشارة هنا الى ان المصريين القدماء تمكنوا من حساب السنين بصورة دقيقة، إذ ان سنتهم كانت تتألف من 365 يوماً، اي بفارق ربع يوم تقريباً عن السنة الحالية.

وفي عام 4236 قبل الميلاد، تخلى المصريون عن الشهر القمري، وتبنوا سنة تتألف من اثني عشر شهراً، كل منها من ثلاثين يوماً.. وفي نهاية كل سنة، تتجمع خمسة ايام لا تكون تابعة لأي من الشهور.

وفي عام 500 قبل الميلاد تقريباً، اعلن الكلدانيون ان السنة تتألف من 365 يوماً ومن جزء من اليوم يقدر حسب التقديرات الحديثة بـ6 ساعات و15 دقيقة و41 ثانية.. وتبين في وقت لاحق ان هذه السنة تنقص عن السنة الحقيقية بنحو نصف ساعة لان السنة الحالية تتألف من 365 يوماً و5 ساعات و48 دقيقة و46 ثانية.

وبعد ذلك بنحو مئتي سنة، اعتمد المصريون، بمساعدة بطليموس، التقويم الكلداني وابتكروا فكرة السنة الكبيسة، أي اضافة يوم كل اربع سنوات. ومن شأن هذا التعديل ان يقلل الخطأ ليصبح احدى عشرة دقيقة فقط اقل من السنة الفعلية.

### التقويم الروماني

وبالنسبة للتقويم الروماني، فقد كان هذا التقويم يعتمد في بداياته على النظام الشمسي ـ القمري.. ولم تكن هناك اية قواعد لاضافة الشهر الزائد، فالقرار يعتمد على السلطات التي غالباً ما تحكمها الأهواء السياسية.

ويقول التاريخ ان نوعاً من اللامبالاة سيطر على هذه الحقبة، فقد كان الزعماء السياسيون والدينيون في روما كثيراً ما يضيفون ذلك الشهر طمعاً في اطالة فترة حكمهم، او لتحقيق بعض المكاسب.

وعندما تسلم الحكم يوليوس قيصر، اصبح التقويم الروماني في حالة سيئة جداً الى درجة ان الفارق كان قد تراكم ليصبح بطول فصل كامل.. فمطلع السنة كان يدل على بداية فصل الربيع بينما هو في الحقيقة بداية فصل الشتاء.

ومن اجل التغلب على هذه المشكلة، قرر يوليوس قيصر ايجاد تقويم ثابت يعمل به في كل اراضي الامبراطورية الرومانية، فاستعان بالفلكي المصري «سوجينيس» لايجاد الحل المنشود، وهو الحل الذي عرف في ما بعد بالتقويم اليولياني، نسبة ليوليوس قيصر، الذي بدأ استخدامه في عام 45 قبل الميلاد. وقد اخذ هذا التقويم بمبدأ السنة الكبيسة بعد تحديد عدد ايام شهور السنة على اساس 30 و31 يوماً بالتتابع، ما عدا فبراير (شباط) الذي كان 29 يوماً، وعلى هذا الأساس، تتم اضافة اليوم الزائد في السنة الكبيسة الى فبراير فيصبح 30 يوماً.

ولضبط التقويم الجديد كي يتوافق مع الفصول، تم تطويل عام 46 قبل الميلاد بحيث يتألف من 445 يوماً، وذلك بهدف ان يبدأ ربيع عام 45 قبل الميلاد يوم 24 مارس، ومن يومها اصبح عام 46 يعرف باسم «عام الفوضى».

وتجدر الاشارة الى ان تغييراً آخر قد اضيف الى التقويم قبل يوليوس قيصر بنحو مائة عام، تم خلاله تغيير بداية السنة بحيث تصبح اول يناير بدلاً من اول مارس.. وهذا يفسر معاني اسماء الشهور، إذ ان كلمة «ديسمبر» وهو الشهر الثاني عشر بين شهور السنة، تعني العاشر بعد ان كان عاشر شهور السنة. والحال نفسه ينطبق على بقية التسميات، فكلمة نوفمبر تعني التاسع بينما هو الشهر الحادي عشر، واكتوبر تعني الثامن، وسبتمبر هو السابع.

وقد اقترح الفلكي المصري الذي استعان به يوليوس قيصر اطلاق اسمه على الشهر الخامس، الذي اصبح في ما بعد الشهر السابع من السنة، وهو شهر يوليو.

وبعد نحو عام على اعتماد هذا التقويم، تم اغتيال يوليوس قيصر، لكن خلفاءه لم يستوعبوا الفكرة، فصاروا يضيفون اليوم الزائد في السنة الكبيسة كل ثلاث سنوات بدلاً من أربع.

وعندما تسلم اغسطس الحكم، قرر مجلس الشيوخ اطلاق اسمه على الشهر الثامن الذي كان يعرف باسم «سيكستل» اي السادس.. لكن غرور القيصر الجديد لم يقبل ان يكون الشهر الذي يحمل اسمه مكوناً من ثلاثين يوماً بينما الشهر الذي يحمل اسم سلفه يتألف من واحد وثلاثين يوماً، ولهذا قرر اضافة يوم الى الشهر الثامن، على ان يؤخذ هذا اليوم من شهر فبراير الذي اصبح يتألف من 28 يوماً في السنة العادية و29 يوماً في السنة الكبيسة.

وبموجب هذا التعديل، اصبحت هناك ثلاثة اشهر متعاقبة يتألف كل منها من واحد وثلاثين يوماً، وهي يوليو واغسطس وسبتمبر. وعلى هذا الأساس، تم تعديل تناوب عدد ايام الشهور الباقية من السنة بدءاً من سبتمبر بحيث اصبح الأخير يتألف من 30 يوماً، وديسمبر 31 يوماً.

وبعد هذه التعديلات، اصبح هناك شهران متعاقبان فقط في السنة يتألف كل منهما من 31 يوماً وهما يوليو واغسطس. أما ديسمبر ويناير اللذان يتألف كل منهما من 31 يوماً فلا يتعاقبان في السنة نفسها.

ومن الواضح ان التقويم اليولياني هذا يتضمن خطأ لا يمكن الاستهانة به، فالدقائق الاحدى عشرة سوف تتراكم مع الأيام، مع ان الفارق لم يكن يحظى باهتمام المعنيين في ذلك الوقت، لكن مع مرور السنين، تضاعف الفارق اكثر فأكثر واصبح يعادل يوماً كاملاً بعد مرور 128 عاماً.. أي ان هذا الفارق سوف يصبح ثمانية ايام كل الف سنة.

وبعد نحو 1600 عام على اعتماد التقويم اليولياني، اصبح الخطأ في حدود الأسبوعين.. وفي حين كان ذلك التقويم يؤشر بداية الربيع باليوم الحادي عشر من شهر مارس، كان المفروض ان يشير الى الرابع والعشرين من الشهر نفسه.

### التقويم الغريغوري

في هذا الوقت، اصبحت الكنيسة اكثر اهتماماً بايجاد حل لهذه المشكلة لأنها معنية بتحديد تاريخ عيد الفصح. فطبقاً لتعليمات الكنيسة، يكون الفصح في اول يوم احد في اول شهر يعقب بداية الربيع.. وبما انه تم اعتماد الحادي والعشرين من شهر مارس موعداً لبدء الربيع. فقد بدأ الربيع في القرن السادس عشر، كما رأينا، في 11 مارس بدلاً من 21 مارس.. أي ان عيد الفصح قد جاء متأخراً عن موعده عشرة أيام.. ولو تم التساهل في هذا الأمر، لجاء اليوم الذي يحل فيه الفصح في الصيف بدلاً من الربيع.. ومن ثم في الخريف فالشتاء.

وللمحافظة على عيد الفصح في فصل الربيع، كان لا بد من تصحيح الخطأ. وفي هذا الاطار، شكل البابا غريغوري الثالث عشر لجنة متخصصة لتعديل التقويم المعمول به. وقد خرجت هذه اللجنة في عام 1582 بالتقويم الغريغوري المعمول به حالياً. ويتميز هذا التقويم بتعديلين رئيسيين اولهما تعديل نظام السنة الكبيسة بحيث تصبح هناك 97 سنة كبيسة بدلاً من 100 كل 400 سنة.

ووفقاً لهذا التعديل، يتم التعرف على السنة الكبيسة بقابلية القسمة على اربعة دون باق.. أما بالنسبة لسنوات القرون مثل 1800 و1900 و2000 فالقسمة تكون على 400، دون باق. وليس على 4 فقط وبالتالي فان سنوات 1700 و1800 و1900 كانت سنوات عادية، بينما سنة 2000 ستكون سنة كبيسة، وبموجب هذا التقويم، فان الخطأ لا يتعدى 26 ثانية في السنة، وبالتالي، فان هذا الخطأ يحتاج الى 3300 سنة ليصبح يوماً كاملاً.

والتعديل الثاني الرئيسي الذي ادخله البابا غريغوري الثالث عشر على التقويم، هو قراره اعادة بداية الربيع لتكون في 21 مارس، وذلك عن طريق حذف عشرة أيام من التاريخ، وهي الأيام الممتدة من الخامس من اكتوبر حتى الرابع عشر من اكتوبر عام 1582.. أي ان هذه الأيام لا وجود لها على الاطلاق، فالخامس عشر من اكتوبر في عام 1582 حل مباشرة بعد الرابع منه.

وقد رفضت الكنيستان الارثوذكسية والبروتستانتية (بريطانيا ومستعمراتها بما فيها اميركا) الالتزام بهذا التقويم طوال 170 عاماً.. وفي حينها كان الخطأ قد تراكم مرة أخرى ليصبح معادلاً ليوم اضافي آخر. وفي عام 1752 اضطرت الكنيستان لحذف احد عشر يوماً من شهر سبتمبر، وهي الأيام الممتدة بين الثالث والثالث عشر من ذلك الشهر.. أي ان الرابع عشر من سبتمبر عام 1752 حل مباشرة بعد اليوم الثاني من الشهر نفسه.

والطريف في الأمر ان قرار حذف تلك الأيام ووجه بمعارضة شديدة من الكثيرين الذين رأوا في القرار «تقصيراً» لأعمارهم.. وقد شهدت المناطق الخاضعة لسيطرة هاتين الكنيستين الكثير من المظاهرات الصاخبة واراقة الدماء احتجاجاً على القرار.

أما الدول التابعة للكنيسة الارثوذكسية الشرقية فقد انتظرت فترة اطول بكثير قبل ان تعتمد هذا التقويم.. فعندما اشترت الولايات المتحدة ألاسكا من الروس، اضطر الأميركيون الجنود للانتقال من التقويم اليولياني الى التقويم الغريغوري بحذف أحد عشر يوماً من تقويمهم. كما انتظر الروس حتى عام 1918 كي يعتمدوا التقويم الجديد. ولا تزال الكنيسة الارثوذكسية نفسها ترفض حتى اليوم اعتماد هذا التقويم، وهذا هو السبب الذي يجعل اتباع هذه الكنيسة يحتفلون بعيد الميلاد في نهاية الاسبوع الأول من شهر يناير بدلاً من بداية الاسبوع الأخير من ديسمبر.

وبعد هذا العرض المفصل لمسيرة الانسان مع التقاويم نجد لزاماً علينا ان نتساءل عما اذا كان التقويم العالمي المعمول به حالياً هو التقويم الافضل أم ان في الامكان تطويره ليتوافق مع التغيرات التي شهدها الانسان في كل المجالات.

ولعل السؤال الاول الذي يطرح نفسه في هذا المجال هو ان السنة الحالية تتألف من اثنين وخمسين اسبوعاً، وفوقها يوم زائد.. وبالتالي، فان ايام بدايات الشهور والسنين تختلف من شهر الى آخر، ومن سنة الى اخرى.. اي ان الاسابيع لا تقع دائماً في الموقع نفسه من السنة.

وفي الاطار نفسه، يمكن القول ان هناك سبعة احتمالات مختلفة لترتيب الاسابيع، واذا اخذنا بعين الاعتبار وجود السنة الكبيسة، فان عدد الاحتمالات يقفز الى اربعة عشر احتمالاً.

ومن خلال الملاحظة الدقيقة، فان التقاويم الأربعة عشر المختلفة تتعاقب في دورة لا تتكرر إلا مرة واحدة كل 400 سنة.. فلو كانت السنة تتألف من 364 يوماً فقط لكانت كل السنوات متشابهة.

ثمة عيب آخر في التقويم الحالي، وهو ان النصف الأول من السنة لا يساوي نصفها الثاني. فالاول يتألف من 181 يوماً، او 182 يوماً (سنة كبيسة أم لا)، في حين يتألف النصف الثاني من 184 يوماً.. كما ان ارباع السنة ليست متساوية ايضاً.. فربع السنة يتألف من 90 أو 91، أو 92 يوماً.. وبسبب تغير ترتيب الاسابيع، فان عدد ايام العمل يتراوح بين 24 و27 يوماً في الشهر.


المصريون القدامى تمكنوا من حساب السنين بدقة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

### التقويم العالمي

لتعديل هذا الوضع، اقترح البعض قبل اكثر من مائة عام اعتماد تقويم جديد تتألف سنته من ثلاثة عشر شهراً.. ويتألف كل منها من اربعة اسابيع فقط بحيث يبدأ الشهر بيوم الأحد. وبذلك تتشابه الشهور والسنين.. أما اليوم الزائد الذي سيكمل عدد ايام السنة لتصبح 365 يوماً، فسوف يضاف الى نهاية السنة.. أي انه سيأتي عقب يوم السبت 28 ديسمبر، وقبل يوم الأحد الأول من يناير، وعلى هذا الأساس، لن يحمل اليوم المضاف اسماً، كما انه لن يكون تابعاً لأي من الشهرين. او لأي اسبوع. وقد اقترح اصحاب الفكرة ان يكون هذا اليوم عيداً عالمياً.

وعلى الرغم من الرفض الشديد الذي قوبلت به فكرة ان تتألف السنة من ثلاثة عشر شهراً بدلاً من اثني عشر فقط فقد اقترح كثيرون في بدايات هذا القرن تقويماً آخر أطلقوا عليه اسم «التقويم العالمي». وقد حصل التقويم المقترح على تأييد العديد من الدول والكنائس. كما ايدته الجمعيات العلمية والفلكية في معظم الدول، لكن اندلاع الحرب العالمية الثانية قضى على الفكرة من اساسها، فلم يعد احد يأتي على ذكرها.

وينص الاقتراح على ابقاء عدد شهور السنة كما هو، لكن بعد تقسيم السنة الى اربعة ارباع متساوية تماماً.. كل منها من ثلاثة اشهر. ويتألف الشهر الأول من 31 يوماً، اما الشهران الباقيان فيتألف كل منهما من 30 يوماً.

وعلى هذا الأساس، تتألف الشهور الأول والرابع والسابع والعاشر من واحد وثلاثين يوماً لكل منها.. أما بقية الشهور فيتألف كل منها من ثلاثين يوماً فقط وبعملية حسابية بسيطة، يتبين ان سنة كهذه تتألف من 364 يوماً، ولضبط السنة، تتم اضافة يوم يلي الثلاثين من ديسمبر، ويسبق الأول من يناير.. ولا يحمل هذا اليوم أياً من أسماء ايام الأسبوع السبعة المعروفة، كما انه لا يكون جزءاً من شهر ديسمبر او من شهر يناير بل هو عيد عالمي. كما اقترح اصحاب الفكرة.. وفي السنة الكبيسة، تتم اضافة يوم مماثل بعد انتهاء الشهر السادس ويكون عطلة نصف سنوية.

ووفقاً لهذا التقويم، فان أي تاريخ سوف يصادف في اليوم ذاته من أي عام.. أي ان الرابع عشر من ديسمبر، على سبيل المثال، سوف يكون دائماً وابداً يوم الخميس، مهما تغيرت السنين.

## بعد إنشاء الجمعية قبل أسبوعين

# 23.5 مليون ريال تبرعات للجمعية الخيرية لرعاية الأيتام في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

تلقت الجمعية الخيرية لرعاية الايتام في الرياض تبرعات نقدية وعينية تقدر بمبلغ 23,5 مليون ريال من سبعين متبرعا وذلك خلال اقل من اسبوعين حيث تم تاسيس هذه الجمعية وترأس مجلس ادارتها الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض. وكان قد تم تدشين هذه الجمعية في 15 ديسمبر (كانون الأول) الماضي خلال حفل العشاء الخيري الذي رعاه الأمير سلمان بن عبد العزيز في مزرعة حمد وابراهيم بن محمد بن سعيدان في الثمامة بمنطقة الرياض.

وتبرع للجمعية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بمبلغ خمسة ملايين ريال كما تبرع الأمير سلمان ورجال الاعمال بمبالغ كبيرة. وتعكس هذه الجمعية تماسك المجتمع السعودي وتمسكه بعقيدته التي تدعو الى الخير ومن بين اوجه الخير رعاية اليتيم.

واوضح الدكتور حمود البدر أمين عام الجمعية (امين عام مجلس الشورى السعودي) ان الجمعية تهدف الى تمرس مبادئ الدين الاسلامي في عقل اليتيم وتوفير اوجه الرعاية المعنوية والمادية له او من في حكمه من ذوي الظروف الخاصة منذ المولد وحتى استكمال التعليم او التدريب المهني ووضع اليتيم على طريق مواجهة حياته وتأمين صرف اعانة شهرية له. وكذلك تقديم المساعدات لكي يواجه المشكلات التي قد تعترض سبيل استمرار اليتيم في الدراسة بجميع مراحل التعليم المختلفة فضلا عن توفير الرعاية والخدمات الاجتماعية والصحية له ومن في حكمه والعمل على انشاء البرامج والمشاريع والمراكز الايوائية وادارتها ادارة علمية سليمة.

## في ندوة جمعية الإعجاز العلمي للقرآن والسنة

# الصلاة أفضل وسيلة للقضاء على الأمراض النفسية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أكد الدكتور كارم غنيم عضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية وسكرتير جمعية الاعجاز العلمي للقرآن والسنة في القاهرة ان الأمن والاستقرار في المجتمع يقاس به درجة الايمان في الافراد وكلما كان الايمان قويا في نفوس الناس امن الناس على دمائهم وأموالهم وعاشوا حياة سعيدة وتمتع المجتمع بالامن والاستقرار.

واضاف في كلمته امام الندوة التي عقدتها جمعية الاعجاز العلمي للقرآن والسنة في القاهرة اخيراً عن «صلاة المسلم في الطب الحديث» أول من امس ان الدليل الأول على التزام عقد الايمان والحد الفاصل بين المسلم والكافر هو الصلاة وهي الركن الثاني من أركان الاسلام الخمسة واول عبادة فرضها الله على المسلمين في مكة قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث سنوات وكانت طريقة فرضيتها دليلا آخر على عناية الله بها إذ فرضت العبادات كلها في الأرض وفرضت الصلاة وحدها في السماء ليلة الأسراء والمعراج بخطاب مباشر من رب العالمين الى خاتم المرسلين.

واضاف الدكتور احمد شوقي الفنجري استشاري الأمراض الباطنة ونائب رئيس مجلس ادارة جمعية الاعجاز العلمي ان الصلاة تغسل صاحبها من الذنوب وفيها سكينة للنفس وراحة للبال وان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وهذا فيه صلاح الفرد والمجتمع.

واشار الفنجري الى الفوائد الطبية للصلاة انها تحمي الفرد من الأمراض المعدية وهذا يتحقق من خلال التشريعات والتوجيهات التي وضعها الاسلام كالوضوء والغسل والطهارة.

واكد ان الصلاة تمثل بحركاتها المعروفة من الوقوف والجلوس والركوع والسجود والذهاب الى المسجد رياضة عظيمة لجميع عضلات الجسم ومفاصله ومنشطا قويا لآليات التنفس والدورة الدموية مما يقي الجسم من كثير من علله وامراضه التي تنشا نتيجة للخمول وعدم الحركة.

وقال الدكتور الفنجري انه قد ثبت ان أوقات الصلوات الخمس هي انسب الأوقات التي يوصي فيها باداء بعض التمارين الرياضية، وأكد ان الركوع والقيام من الصلاة يقوي عضلات الظهر والمعدة ويزيل ما قد يتكون على جدار المعدة من دهون وشحوم، أما السجود فإنه يقوي عضلات الفخذين والساقين ويساعد على وصول الدم الى اطراف الجسم، كما انه يقوي جدار المعدة وينبه الامعاء، وله ايضا وقاية من مرض غدد المعدة بما يسببه من تقلص عضلات وتحريك الحجاب الحاجز.

وأشار الدكتور الفنجري الى الابحاث التي اجراها علماء الطب في كل انحاء العالم ان الصلاة تقي الجسم من الانزلاق الغضروفي والبواسير وبعض أمراض المفاصل كما تقيه من دوالي الساقين وتساعد في علاجها.

واوضح ان فوائد الصلاة لا تقتصر على الفوائد العضوية فقط بل تشمل بفوائدها ايضا الجهاز العصبي، حيث ينخفض ضغط الدم اثناء اداء الصلاة مما يوجد له تاثير مباشر على القلب وزيادة ضرباته، فالصلاة تاثير مباشر على الجهاز العصبي حيث انها تزيل توتره وتهدي ثورته وتشفيه من اضطرابه بل وتعتبر افضل علاج للأرق الناتج عن الاضطراب العصبي وان الصلاة تعمل على حفظ الصحة النفسية وتعميق الايمان واليقين بالله تعالى في النفس البشرية وزوال الاضطرابات النفسية السلبية كالقلق والعجز على مواجهة الصعاب والتي لها دور مؤثر في تناقص جهاز المناعة ضد مواجهة الأمراض.

# علماء مسلمون يشرحون كيفية استثمار الصائم لوقته في شهر رمضان

الرياض: من عقيل العقيل

لا يخفى على ذي لب اهمية الوقت وضرورة المحافظة عليه فماذا اذا كان لهذا الوقت شرف يميزه عن غيره الا وهو اوقات شهر رمضان المبارك، فاللزمان شرفه وللوقت اهميته. اذن كيف يحافظ المسلم على هذا الوقت الثمين ويستثمره الاستثمار الامثل؟ اجابة على هذا التساؤل تحدث عدد من العلماء والمشايخ موجهين بضرورة ان يستغل المسلم هذا الشهر ايما استغلال فهو ايام معدودة وسرعان ما تنتهي.

وقال الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان، عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء بالسعودية: يستثمر الصائم وقته بالعبادة من صلاة وتلاوة للقرآن وتسبيح وتهليل وتكبير، ولا يتعارض هذا مع اعماله الدنيوية وطلبه للرزق، فليس من الضروري ان يعطل اشغاله ويجلس للعبادة والذكر لان بإمكانه ان يذكر الله تعالى وهو في اعماله وعليه ان يحفظ لسانه عما يخل بصومه ويفسد اعماله من الكلام المحرم وعليه ان يصون بصره عن النظر المحرم ويصون سمعه عن سماع الغيبة والنميمة والأغاني والملاهي ويصون جوارحه عن ارتكاب المعاصي والآثام فان الصيام ليس مجرد ترك الطعام والشراب بل اهم من ذلك ترك كل ما حرم الله من الاقوال والافعال، والا فإنه لا فائدة في ترك الطعام والشراب مع الاستمرار في فعل المحرمات.

وقال الدكتور صالح بن غانم السدلان الاستاذ في الدراسات العليا بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض: لا شك ان استثمار الوقت لا سيما في شهر رمضان من الاهمية بمكان واول خطوة ينتهجها المسلم في ذلك هي تنظيم هذا الوقت، فيحدد الانسان وقتاً للراحة ووقتاً للعبادة ووقتاً لقضاء الحاجات، وبهذا يستطيع ان يستثمر وقته كما ينبغي. اما الانسان الذي يترك نفسه من دون تنظيم ولا ترتيب فلا شك انه يخطئ كثيراً ويضيع عليه وقت كثير.. اهـ

وقال الدكتور ابراهيم الخضيري القاضي بالمحكمة الشرعية في الرياض: انه بتنظيم المرء لوقته تنظيماً دقيقاً يمكنه استثماره كما يلي:

اولاً: يحافظ على فرائض الله عز وجل.

ثانياً: يحافظ على الذكر والحمد والاستغفار والتوبة.

ثالثاً: ينتفع بحضور حلق العلم وحلق الذكر والدعوة.

رابعاً: يستفيد من وقته حين ينظمه بما يعود عليه بالنفع العميم... اهـ

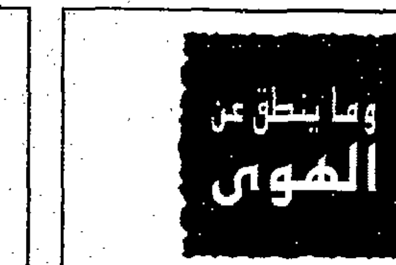
وقال الدكتور ابراهيم السنيدي الاستاذ المشارك بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية - معهد تعليم اللغة العربية في الرياض: لا شك ان ايام شهر رمضان ايام فاضلة.. ايام تتوالى فيها الكرامات على عباد الله المؤمنين لذلك كان لزاماً على المسلم ان يستثمر هذه الايام في طاعة الله عز وجل وكل عمل يرضيه ومن ذلك اداء الواجبات الشرعية وفي مقدمتها الصلاة، وذلك ان البعض هداهم الله يحافظ على الصيام لكن يضيع الصلاة وهي اهم من الصيام واولى بالمحافظة اذ هي الركن الثاني من اركان الاسلام ومن ضيعها ضيع دينه فهناك البعض يسهر الى آخر الليل ثم ينام ولا يستيقظ الا مع اذان المغرب فكم من الصلوات ضيعها فارتكب عدة منكرات من تضييع الصلاة وعدم ادائها في وقتها كذلك ترك الجماعة ان كان من اهل الجماعة وهذا خطر عظيم. ثم ان على الصائم ان يحافظ على صيامه من اللغو والرفث والعبث، فقد اخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم ان من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. وعلى الصائم الاشتغال بالقرب من الصدقة والبر والاحسان والمحافظة على الذكر والتسبيح والتهليل والحمد وملازمة كتاب الله عز وجل تلاوة وحفظاً فهو شهر تلاوة الكتاب وعمارة المحراب.

وقال الدكتور عبد الله بن عبد الرحمن آل محمد في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية: مما لا شك فيه ان الوقت ثمين ووقت المسلم اثمن من غيره وهو في الازمنة والأمكنة الفاضلة اكد وأولى، فعلى المسلم في شهر الصيام ان يستغل جميع اوقاته في طاعة الله وما يرضيه سبحانه وتعالى من تلاوة القرآن، فهو شهر القرآن شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وكذلك ما يتيسر من انواع القرب كالصلوات والصدقة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين يدارسه جبريل القرآن فلهو اجود بالخير من الريح المرسلة وكذلك صلة الارحام والاحسان الى الفقراء والايتام، وعلى المسلم ان يحذر اتم الحذر من ان يفرط في ايام الشهر ولياليه بما لا فائدة وراءه وأشد من ذلك واغلظ أن يستغله في امر محرم، فهي ايام لا شك محدودة وستنتهي وان الله سائلنا عما اودعنا فيها من عمل.

قرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمَۢا بِٱلْقِسْطِ
شَهِدَ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ آل عمران / صدق الله العظيم




عن سهل بن سعد، رضي الله عنه، قال: شهدت من النبي صلى الله عليه وسلم مجلسا وصف فيه الجنة حتى انتهى، ثم قال في آخر حديثه: «فيها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر».

اخرجه البخاري ورواه مسلم.




رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأصلح لي في ذريتي إني تبت اليك وإني من المسلمين.

| | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | 5.35 | 6.58 | 12.24 | 3.29 | 5.51 | 7.51 |
| المدينة المنورة | 5.40 | 7.05 | 12.25 | 3.25 | 5.46 | 7.46 |
| القدس الشريف | 5.12 | 6.38 | 11.44 | 2.29 | 4.49 | 6.10 |
| الرياض | 5.12 | 6.37 | 11.56 | 2.56 | 5.17 | 7.17 |
| القاهرة | 5.18 | 6.51 | 11.58 | 2.47 | 5.06 | 6.29 |
| الخرطوم | 4.38 | 6.08 | 11.39 | 3.51 | 5.20 | 6.30 |
| الرباط | 5.58 | 7.30 | 12.36 | 3.11 | 5.33 | 7.03 |
| تونس | 5.59 | 7.32 | 12.30 | 2.55 | 5.15 | 6.46 |
| الكويت | 5.18 | 6.42 | 11.51 | 2.43 | 5.01 | 6.23 |
| ابوظبي | 5.50 | 7.10 | 12.33 | 3.33 | 5.48 | 7.18 |
| المنامة | 5.03 | 6.25 | 11.41 | 2.38 | 4.57 | 6.17 |
| الدوحة | 4.50 | 6.20 | 11.48 | 2.46 | 4.58 | 6.28 |
| مسقط | 5.28 | 6.48 | 12.14 | 3.10 | 5.36 | 7.01 |
| بيروت | 6.19 | 5.07 | 6.37 | 11.53 | 2.37 | 4.57 |

| | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| صنعاء | 5.17 | 6.27 | 12.19 | 3.19 | 4.57 | 6.57 |
| عمان | 5.10 | 6.38 | 11.38 | 2.22 | 4.40 | 6.07 |
| بغداد | 5.36 | 7.06 | 12.13 | 2.40 | 5.10 | 6.30 |
| اسطنبول | 6.50 | 8.28 | 1.09 | 3.50 | 5.49 | 7.21 |
| نيقوسيا | 5.24 | 6.53 | 11.51 | 2.29 | 4.47 | 6.12 |
| اثينا | 6.07 | 7.40 | 12.30 | 3.00 | 5.19 | 6.47 |
| لندن | 6.36 | 8.06 | 12.05 | 2.08 | 4.03 | 6.03 |
| باريس | 6.54 | 8.43 | 12.56 | 2.49 | 5.07 | 6.50 |
| نيس | 6.51 | 9.05 | 12.39 | 2.45 | 5.06 | 6.17 |
| روما | 5.57 | 7.37 | 12.15 | 2.33 | 4.52 | 6.26 |
| بروكسل | 6.53 | 8.43 | 12.48 | 2.32 | 4.50 | 6.35 |
| مدريد | 7.00 | 8.37 | 1.20 | 3.42 | 5.01 | 7.33 |
| جينيف | 06.29 | 08.16 | 12.39 | 2.42 | 5.02 | 6.42 |
| فيينا | 5.56 | 7.44 | 12.00 | 1.55 | 4.14 | 5.56 |
| برلين | 6.23 | 8.16 | 12.11 | 1.48 | 4.06 | 5.52 |
| فرانكفورت | 6.33 | 8.23 | 12.30 | 2.18 | 4.36 | 6.10 |
| ستوكهولم | 6.39 | 8.42 | 11.53 | 12.52 | 3.02 | 4.58 |
| كوبنهاجن | 6.40 | 8.37 | 12.15 | 1.35 | 3.51 | 5.41 |
| امستردام | 6.56 | 8.49 | 12.46 | 2.23 | 4.40 | 6.27 |
| نيويورك | 5.41 | 7.19 | 12.01 | 2.22 | 4.40 | 6.13 |
| واشنطن | 5.51 | 7.26 | 12.13 | 2.40 | 4.59 | 6.28 |

## في المؤتمر الاستثنائي لاتحاد مسلمي روسيا

# 200 مندوب روسي ناقشوا الأوضاع الصعبة للمسلمين ومشاكلهم

موسكو: من عبد الله حسن

عقد في فندق «اكاديمية سكايا» في العاصمة الروسية اخيرا المؤتمر الاستثنائي لاتحاد مسلمي روسيا في غياب رئيسه نادر شاه خاتشيلايف الذي فقد حصانته البرلمانية واضطر للاعتكاف في قريته الجبلية بمقاطعة نوفولاكسكي في داغستان.

وشارك في المؤتمر 200 مندوب من 49 منطقة بروسيا. ولدى افتتاح المؤتمر اعلن نفيع الله عشيروف رئيس مركز التنسيق الأعلى للادارات الدينية لمسلمي روسيا الذي ادار جلسات المؤتمر ان الغاية الاساسية من انعقاده هي تعديل النظام الداخلي للاتحاد بعد صدور قانون جديد للمنظمات والاحزاب في روسيا الاتحادية.

لكن المؤتمر تطرق الى جانب ذلك الى المشاكل الكثيرة التي تواجه اتحاد مسلمي روسيا واوضاع المسلمين عموما في الوقت الحاضر، ومنها قضية اعادة الاعتبار الى النائب نادر شاه خاتشيلايف رئيس الاتحاد لكي يعود الى ممارسة مهامه في مجلس الدوما وفي الاتحاد. وبدا واضحا من جلسات المؤتمر الاستثنائي ان اتحاد مسلمي روسيا فقد جانبيته في اوساط المسلمين بسبب الخلافات بين اعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد وعدم قبول بعضهم لتولي تيموراز رحيموف مهام الرئيس بالوكالة بتكليف من خاتشيلايف، وبدون موافقة جميع الاعضاء كما يبدو.

وتحدث رحيموف في تقريره الى المؤتمر عن احتدام التوتر في المجتمع الروسي اليوم واشتداد الصراعات في بعض المناطق الاسلامية على مناطق النفوذ واستشراء الفساد وطغيان الجريمة. وقد وجدت بعض القوى ان خاتشيلايف اصبح شخصية متنفذة في داغستان، لا سيما بعد ان بدأ حملة ضد الفساد والجريمة في جمهوريته التي ادت الى سقوط ضحايا كثيرين منهم المفتي سيد محمد ابو بكروف الذي لقي مصرعه في حادث تفجير سيارة مفخخة في مجمع قلعة منذ عدة اشهر.

كما وقف خاتشيلايف الى جانب الشعب الشيشاني في ايام الحرب وساعد على ايقافها بالقيام بواسطة بين الرئيس اصلان مسخدوف والكسندر ليبيد سكرتير مجلس الامن القومي الروسي وقتذاك، وعمل خاتشيلايف بصفته رئيسا لاتحاد مسلمي روسيا على احلال السلام والوفاق والاستقرار في روسيا الاتحادية واقامة الحياة الكريمة لمسلمي روسيا وافتتاح بنك اسلامي ومؤسسات تعليم وثقافة اسلامية والقيام بمختلف الاعمال التنويرية.

وذكر الخطيب ان رفع الحصانة البرلمانية عن خاتشيلايف تم بموجب خطة مدبرة وصدر القرار بفارق صوت واحد فقط علما ان الكثير من النواب فوجئوا بادراج اسمائهم بين المصوتين بالرغم من عدم حضورهم الجلسة. وحسب قوله فان السلطات في الجمهورية وجدت خاتشيلايف شخصية غير مريحة وارادت التخلص منه بهذه الوسيلة. لكنه يحظى بدعم غالبية ابناء داغستان.

من جانب آخر فان الرابطة المركزية تتبع سياسات خرقاء ولا تراعي مصالح المسلمين في روسيا. وفي موسكو يجري ملاحقة ابناء القوقاز بحجة مكافحة خطر الارهاب والتطرف. وعموما يجري اتهام جميع المسلمين في روسيا بممارسة الارهاب والتطرف، ويجري اتهام الاسلام بانه «دين الغلو والتطرف». ولا يمكن ان يصبر المسلمون على هذا الوضع وقدمت مذكرات عديدة الى السلطات المركزية بهذا الشأن، وصدرت بيانات كثيرة عن المنظمات الاسلامية اشير فيها الى ان المسلمين في روسيا يصبون الى الاعتدال ومواقف الوسط. وينص النظام الداخلي لاتحاد مسلمي روسيا على هذه المبادئ.

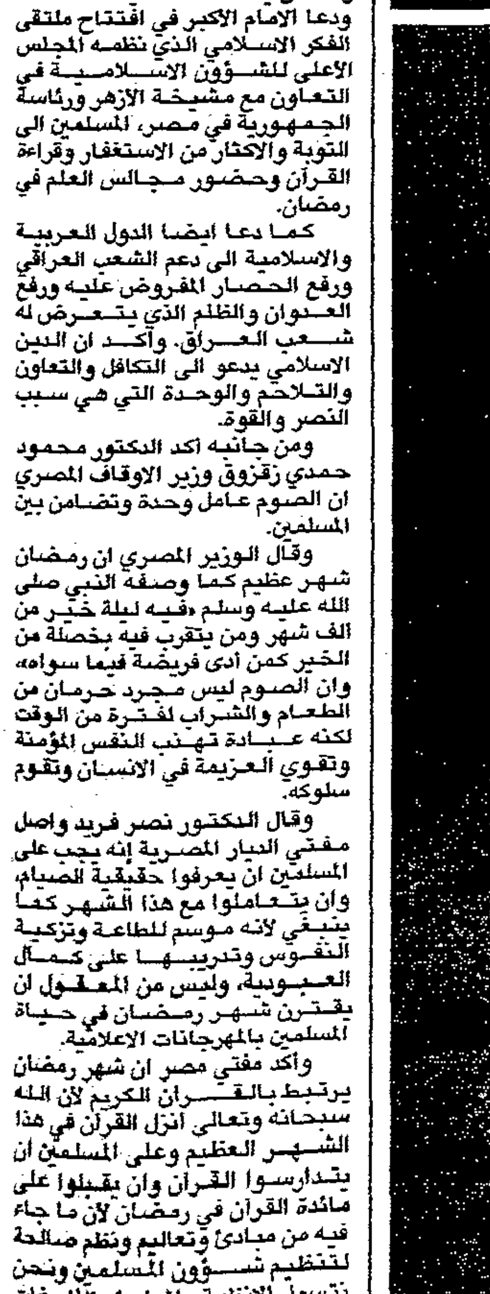
وخطب في المؤتمر عدد من الشخصيات الاسلامية مثل النائب عمر عمربيكوف وحيدر جمال رئيس اللجنة الاسلامية بروسيا ورمضان محمدوف عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد وعبد الكريم تشيرنيكو وهو روسي اعلن اسلامه والبروفيسور حاجي مراد ابراهيم بيلي عضو المجلس الاستشاري للرئيس الروسي وكلثوم خانم مندوبة سوتشي وغيرهم. وقد تناول الجميع المصاعب التي تواجه المسلمين اليوم ومنها قضية بناء المساجد حيث تواجههم مشكلة التمويل في الظروف الاقتصادية الصعبة بروسيا اليوم. فذكرت كلثوم خانم ان هناك حوالي 40 الف مسلم في مدينة سوتشي الواقعة على البحر الاسود بينما لا يوجد في المدينة مسجد واحد. وقال الدكتور محمد عبد الخبيروف رئيس المركز الثقافي القوقازي ان وحدة المسلمين في روسيا ما زالت بعيدة المنال، ولا يستطيعون التفاهم فيما بينهم وتنتشر بينهم الخلافات رغم ظهور البوادر اخيرا للاتفاق حول مجلس المفتين والتحضير لعقد مؤتمر عام في اواخر يناير 1999 بموسكو. ولا يوجد في روسيا مركز اعلامي اسلامي موحد ولا صحيفة اسلامية كبرى تعبر عن مصالح المسلمين. وتحدث غياد اسكندروف مدير صندوق تطوير الشعوب الاسلامية في روسيا عن غياب المبادئ الاساسية لدى اتحاد مسلمي روسيا التي يبني على اساسها عمله اللاحق.

وعموما فان المناقشات التي جرت في المؤتمر الاستثنائي طالت وضع الامة الاسلامية وتحديات الحضارات الغربية، ووضع المسلمين في داخل روسيا حيث ما زال اسلوب التفكير السائد في العهد السوفياتي يتحكم في عقول كثير من الموظفين والمسؤولين الذين يعرقلون كل مبادرة للمسلمين سواء في تشكيل جمعية دينية او بناء مسجد او توفير الظروف الى الجنود المسلمين في الجيش لاداء الفروض. ولوحظ وقوف المندوبين ضد بعض الاقوال التي بدرت عن عدد من الخطباء. وفي الختام صادق المؤتمر على نداء اتحاد مسلمي روسيا الذي تضمن المهام الاساسية والواجب تحقيقها في المرحلة القادمة استعدادا لدخول الاتحاد الانتخابات البرلمانية والرئاسية في روسيا كمنظمة منفصلة او بالتحالف مع منظمات اخرى قريبة منها من حيث الاهداف.



**إفطار رمضاني ـ والعمل**

صيادو سمك باكستانيون يتناولون طعام افطارهم الرمضاني في كراتشي. ويحرص هؤلاء الصيادون على ان يتناولوا افطارهم الرمضاني جماعة خلال شهر رمضان المبارك (ا ب)



# شيخ الأزهر: رمضان فرصة للمصالحة مع الله وزير الأوقاف المصري: الصوم عامل تضامن بين المسلمين

القاهرة: «الشرق الاوسط»

أكد الامام الأكبر الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر ان شهر رمضان فرصة لكل مسلم ليعقد مصالحة مع الله ويتوب عن ذنوبه التي ارتكبها طوال العام لان شهر رمضان يضاعف الله فيه الحسنات.

ودعا الامام الأكبر في افتتاح ملتقى الفكر الاسلامي الذي نظمه المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية في التعاون مع مشيخة الأزهر ورئاسة الجمهورية في مصر، المسلمين الى التوبة والاكثار من الاستغفار وقراءة القرآن وحضور مجالس العلم في رمضان.

كما دعا ايضا الدول العربية والاسلامية الى دعم الشعب العراقي ورفع الحصار المفروض عليه ورفع العدوان والظلم الذي يتعرض له شعب العراق. وأكد ان الدين الاسلامي يدعو الى التكافل والتعاون والتلاحم والوحدة التي هي سبب النصر والقوة.

ومن جانبه أكد الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الاوقاف المصري ان الصوم عامل وحدة وتضامن بين المسلمين.

وقال الوزير المصري ان رمضان شهر عظيم كما وصفه النبي صلى الله عليه وسلم «فيه ليلة خير من الف شهر ومن يتقرب فيه بخصلة من الخير كمن أدى فريضة فيما سواه» وان الصوم ليس مجرد حرمان من الطعام والشراب لفترة من الوقت لكنه عبادة تهذب النفس المؤمنة وتقوي العزيمة في الانسان وتقوم سلوكه.

وقال الدكتور نصر فريد واصل مفتي الديار المصرية إنه يجب على المسلمين ان يعرفوا حقيقة الصيام وان يتعاملوا مع هذا الشهر كما ينبغي لانه موسم للطاعة وتزكية النفوس وتدريبها على كمال العبودية، وليس من المعقول ان يقترن شهر رمضان في حياة المسلمين بالمهرجانات الاعلامية.

وأكد مفتي مصر ان شهر رمضان يرتبط بالقرآن الكريم لان الله سبحانه وتعالى انزل القرآن في هذا الشهر العظيم وعلى المسلمين أن يتدارسوا القرآن وان يقبلوا على مائدة القرآن في رمضان لان ما جاء فيه من مبادئ وتعاليم ونظم صالحة لتنظيم شؤون المسلمين ونحن نتسول الانظمة والمبادئ والفلسفات من الشرق والغرب ونهمل ما جاءنا من السماء، لذلك يجب على المسلمين ان يعودوا الى قرآنهم ويقوموا بمسؤولياتهم تجاهه وان يعملوا بما جاء فيه من تعاليم وآداب واحكام.

## أجندة الثقافة

### لوحات فنية عن أدباء «بلومزبري»

لندن: «الشرق الأوسط»

يعد تيت جاليري منذ الآن لاقامة معرض شامل عن ادب وفن منطقة بلومزبري الواقعة في وسط لندن التي ارتبط اسمها بشكل خاص، باسم الروائية الانجليزية فيرجينيا وولف.

وستتيح لنا اللوحات المعروضة، التي تستلهم حيوات الكتاب والمثقفين والفنانين الذين ارتبطوا بهذه المنطقة، فهم الظروف الاجتماعية والثقافية التي ميزتها من غيرها من المناطق، اي ان اللوحات ستكون اقرب الى السيرة، لكن عبر التشكيل. وسيكون هذا المعرض هو التظاهرة الاولى من نوعها في العاصمة البريطانية. ويقول المسؤولون عن تنظيمه انه سيعقد في النصف الثاني من هذه السنة ويستمر حتى بداية الالفية الثالثة. ومن الفنانين الذين ستعرض لوحاتهم فينيسا بيل ودونكان جرانت وروجر فراي، الذين ارتبطوا ارتباطا عميقا بهذه المنطقة، ولعبوا دورا بارزا في تاريخ الفن البريطاني، ارتباطا مع رواد الحركة الطليعية وفي مقدمتهم فيرجينيا وولف. وينحصر تاريخ ظهور هذه الحركة ما بين 1910، حين نشرت وولف بيانها الشهير عن ميلادحركة الحداثة، وبين 1925.

اما بالنسبة للفنانين في تلك الفترة، فقد عرفوا ايضا بدعوتهم الى الفن التجريدي الصافي قبل الحرب العالمية الاولى، وتحولت دعوتهم الى حركة فنية شاملة لم تنحصر ضمن الحدود البريطانية، وانما امتدت الى باقي انحاء اوروبا. وبعد الحرب ادخلوا العنصر الحسي والغنائي الى بورتريهاتهم ولوحاتهم.

وسيعرض المعرض بورتريهات شهيرة لفرجينيا وولف، وجي. ام. كينيس، واي. ام. فورستر. وقد تم استعارة قسم من اللوحات من ناشيونال بورترية جاليري، ومتحف «مترو بوليتان» للفن الحديث في نيويورك.

### الأدب وثورة 19 في مهرجان بالورشة الابداعية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تحت عنوان «النهوض الوطني والقومي واثره على الأدب والفن» تستعد الورشة الابداعية بحي الزيتون والتابعة لحزب التجمع لاقامة مهرجان أدبي موسع بمناسبة مرور 80 عاماً على ثورة 1919 في مصر.

يقام المهرجان في اوائل مارس (آذار) المقبل وتتضمن محاوره دراسات حول نجيب محفوظ وسعد درويش، ويناقش في حلقات بحث موسعة تجليات المدرسة الواقعية مرة أخرى. ويتناول مجموعة من القضايا الادبية المهمة من أبرزها علاقة الكتابة الابداعية بفكرة الوطن على مدى الأجيال المتعاقبة منذ العشرينات وحتى الآن، ومستقبل الكتابة الابداعية في مصر، ومفهوم الوطن في ظل العولمة من خلال دراسات نقدية تطبيقية ونظرية على أجناس أدبية مختلفة وكتاب مختلفين.

يشرف على برنامج الورشة الشاعر شعبان يوسف ومن المقرر أن يستضيف المهرجان بعض الكتاب والنقاد العرب المرموقين.

### رفات مي إلى لبنان.. أخيرا

بيروت: «الشرق الاوسط»

بعد اجراءات طويلة ومعقدة واتصالات عدة بين وزارتي الثقافة في مصر ولبنان تم الاتفاق على نقل رفات الأديبة مي زيادة من مصر الى موطنها الأصل في قرية «شحتول» اللبنانية في كسروان. وسيتم نقل الرفات في شهر ابريل (نيسان) المقبل بمشاركة شخصيات ثقافية وعدد من وزراء الثقافة العرب، اضافة الى مستشرقين غربيين من بينهم الاسبانية كارمن رويت براقو، الاستاذة في جامعة مدريد التي قامت بترجمة رسائل جبران الى مي عام 1978 قبل صدورها باللغة العربية. وتنتهز فرصة نقل رفات مي في شهر ابريل ووجود الشخصيات المحتفية لاقامة ندوات ومعرض ونشاطات تكريمية لي تستمر على مدى ثلاثة ايام في قصر الاونسكو.

---

كشف علامة الجزيرة العربية الشيخ حمد الجاسر عن وجود حالات للرقابة الفكرية منذ المائة الأولى للهجرة وذلك في العصر الأموي، وقال الشيخ الجاسر في رسالة لـ«الشرق الأوسط» تعليقاً على الحلقات التي نشرها الدكتور محيي الدين اللاذقاني بعنوان «تاريخ الرقابة على الأفكار»: ان تلك الأمر ـ الرقابة الفكرية ـ كان معروفاً في عالمنا الاسلامي في أول عهد الدولة الأموية. والنص الذي بعث به علامة الجزيرة عن الرقابة المبكرة، من كتاب «الأخبار الموفقيات» للعالم الزبير بن بكار، وكان الشيخ الجاسر قد اكتشفه وتحاور حوله مع احمد محمد شاكر الذي شكك بنسبة كتاب «المغازي» الى ابان بن عثمان بن عفان الذي تعرضت مدوناته عن الأنصار لرقابة الخليفة عبد الملك بن مروان وابنه سليمان.

### نص من الشيخ حمد الجاسر يعود بها إلى عهد عبد الملك بن مروان

# الرقابة على الأفكار والأخبار في العصر الأموي

**● يعد كتاب «المغازي» لأبان بن عثمان بن عفان أقدم الآثار الأدبية في موضوع السيرة النبوية ● اوصى الخليفة عبد الملك بن مروان بعدم نسخ الكتاب حتى لا يعرف أهل الشام امورا لم يكن يريد ان يعرفوها ● أورد الزبير بن بكار نصا واضحا في «الأخبار الموفقيات» يكشف ان الأنصار كانوا من ضحايا الرقابة الفكرية في العصر الأموي**

الشيخ حمد الجاسر

تراث

ورد في «دائرة المعارف الاسلامية» عن ابان بن عثمان ما نصه: (ابان بن عثمان بن عفان احد الولاة وهو ابن ثالث الخلفاء الراشدين.. ولا ترجع شهرة ابان الى مكانته كعامل من عمال الأمويين بقدر ما ترجع الى معرفته الواسعة بالحديث، الامر الذي اكسبه التقدير والاعتبار حتى ان كتابه «المغازي» ـ وهو سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ـ يعد اقدم الآثار الادبية في هذا الموضوع). وعلق الأستاذ الشيخ احمد محمد شاكر على هذا بقوله: «هذا الكتاب لمؤلف آخر هو أبان بن عثمان بن يحيى بن زكريا اللؤلؤي البجلي، المعروف بابان الأحمر، من علماء الشيعة الإمامية، توفي حوالي عام 200هـ. واللؤلؤي هذا مترجم في «معجم الأدباء» وترجمه ابن حجر في «لسان الميزان» وترجمه غيرهما، وله كتاب كبير في المبتدأ والبعث والمغازي والوفاة والردة، ولكن تآليفه في السيرة لا ينفي كون ابان بن عثمان ألف قبله، والأستاذ احمد لم يطلع على النصوص الصريحة الصحيحة التي تثبت كون أبان بن عثمان بن عفان من أول من عني بتدوين السيرة النبوية، فقد أورد ابن سعد في «الطبقات» في ترجمة المغيرة بن عبد الرحمن بن هشام بان الواقدي ذكر عنه انه كان ثقة قليل الحديث، إلا مغازي رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقد اخذ عن أبان بن عثمان، فكان كثيراً ما تقرأ عليه ويامرنا بتعلمها، انتهى، والمغيرة هذا من شيوخ ابن اسحاق صاحب السيرة. ولعل الأستاذ احمد شاكر لم يطلع على اصرح نص وأوضحه في الموضوع ما أورده الزبير بن بكار عالم الحجاز في كتابه «الأخبار الموفقيات».

وفي ما يلي ذلك النص الذي يكشف عن ان الأنصار كانوا من ضحايا الرقابة الفكرية في العصر الأموي.

حدثنا احمد بن سعيد قال: حدثني الزبير قال: حدثني عمي مصعب بن عبد الله عن الواقدي قال: حدثني ابن ابي سبرة عن عبد الرحمن بن يزيد قال: قدم علينا سليمان بن عبد الملك حاجاً سنة اثنتين وثمانين، وهو ولي عهد، فمر بالمدينة، فدخل عليه الناس، فسلموا عليه، وركب الى مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم التي صلى فيها، وحيث أصيب اصحابه باحد، ومعه ابان بن عثمان، وعمرو بن عثمان، وأبو بكر بن عبد الله بن ابي احمد، فاتوا به قباء، ومسجد الفضيخ، ومشربة أم ابراهيم، وأحد، وكل ذلك يسألهم، ويخبرونه عما كان ثم امر ابان بن عثمان ان يكتب له سير النبي ـ صلى الله عليه وسلم وآله وسلم ـ ومغازيه، فقال ابان: هي عندي، قد اخذتها مصححة ممن اثق به فامر بنسخها والقى فيها (الى) عشرة من الكتاب، فكتبوها في رق، فلما صارت اليه نظر فاذا فيها ذكر الأنصار في العقبتين، وذكر الأنصار في بدر، فقال: ما كنت ارى لهؤلاء القوم هذا الفضل.

فاما ان يكون أهل بيتي غمصوا عليهم، وإما ان يكونوا ليس هكذا، فقال ابان بن عثمان: أيها الامير لا يمنعنا ما صنعوا بالشهيد المظلوم من خذلانه، ان القول بالحق: هم على ما وصفنا لك في كتابنا هذا.

قال: ما حاجتي الى ان انسخ ذاك حتى اذكره لأمير المؤمنين، لعله يخالفه، فامر بذلك الكتاب فحرق، وقال: اسأل أمير المؤمنين اذا رجعت، فان يوافقه، فما أيسر نسخه، فرجع سليمان بن عبد الملك فاخبر اباه بالذي كان من قول أبان، فقال عبد الملك: وما حاجتك ان تقدم بكتاب ليس لنا فيه فضل، تعرف أهل الشام اموراً لا نريد ان يعرفوها.

قال سليمان: فلذلك يا امير المؤمنين امرت بتخريق ما كنت نسخته حتى استطلع رأي امير المؤمنين. فصوب رأيه. وكان عبد الملك يثقل عليه ذلك، ثم ان سليمان جلس مع قبيصة بن ذؤيب، فاخبره خبر أبان بن عثمان، وما نسخ من تلك الكتب، وما خالف أمير المؤمنين فيها، فقال قبيصة: لولا ما كرهه امير المؤمنين لكان من الحظ ان تعلمها وتعلمها ولدك واعقابهم، ان حظ امير المؤمنين فيها لوافر، ان أهل بيت أمير المؤمنين لاكثر من شهد بدراً، فشهدها من بني عبد شمس ستة عشر رجلاً من انفسهم وحلفائهم ومواليهم، وحليف القوم منهم، ومولى القوم منهم ـ وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله ـ وعماله من بني امية اربعة: عتاب بن اسيد على مكة، وابان بن سعيد على البحرين، وخالد بن سعيد على اليمن، وأبو سفيان بن حرب على نجران، عاملاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولكني رايت امير المؤمنين كره من ذلك شيئاً، فما كره فلا تخالفه. ثم قال قبيصة: لقد رايتني وانا وهو ـ يعني عبد الملك ـ وعدة من ابناء المهاجرين، ما لنا علم غير ذلك حتى احكمناه، ثم نظرنا بعد في الحلال والحرام. فقال سليمان: يا ابا اسحق، الا تخبرني عن هذا البغض من امير المؤمنين واهل بيته لهذا الحي من الأنصار وحرمانهم إياهم لم كان؟ فقال: يا ابن أخي، أول من احدث ذلك معاوية بن أبي سفيان، ثم احدثه ابو عبد الملك، ثم احدثه ابوك. فقال: علام ذلك؟ قال: فوالله ما أريد به إلا لأعلمه وأعرفه.

فقال: لانهم قتلوا قوماً من قومهم، وما كان من خذلانهم عثمان رضي الله عنه فحقدوا عليهم، وحنقوه وتوارثوه، وكنت احب لأمير المؤمنين ان يكون على غير ذلك لهم، وان أخرج من مالي، فكلمه. فقال سليمان: أفعل والله. فكلمه وقبيصة حاضر، فاخبره قبيصة بما كان من محاورتهم. فقال عبد الملك: والله ما أقدر على غير ذلك، فدعونا من ذكرهم، فاسكت القوم.

---

## من عيون الشعر

### قلب كئيب

هدبة بن الخشرم العذري

طربت وأنتَ احياناً طروبُ
وكيف وقد تعلاك المشيبُ
يجدّ النأي ذكرك في فؤادي
اذا ذهلت عن الناي القلوبُ
يؤرقني اكتئاب أبي نمير
فقلبي من كآبته كئيبُ
فقلت له هداك الله مهلاً
وخير القول ذو اللب المصيبُ
عسى الكرب الذي أمسيت فيه
يكون وراءه فرج قريبُ
فيأمن خائف ويُفك عانٍ
ويأتي أهله النائي الغريبُ

---

# ماركيز يشتري مجلة كان يكتب فيها سرا

لندن: من كمال قبيسي


غلاف مجلة «كامبيو»

ظواهر

جابرييل جارسيا ماركيز، الكاتب والروائي والصحافي الكولومبي، الحاصل في 1982 على جائزة نوبل في الأدب، ظل يكتب ويشارك من بعيد في ادارة مجلة «كامبيو» الأسبوعية الكولومبية، التي اشتراها في الأسبوع الماضي مع 5 صحافيين آخرين، طوال 3 سنوات من دون أن يدري به أحد، حتى زوجته، ميرسيدس بارشا، سوى مديرة تحرير المجلة، والمالكة السابقة لتسعين في المائة من اسهمها، باتريسيا لارا.

وكانت لارا قد عقدت مؤتمرا صحافيا قبل يومين في العاصمة الكولومبية، بوغوتا، شرحت فيه ملابسات بيع حصتها للروائي الاشهر في أميركا اللاتينية وزملائه، لكنها هزت مشاعر الصحافيين، ومن بعدهم الأوساط الثقافية والأدبية، حين فاجأت وكشفت لأول مرة، أن «جابو» وهو لقب الروائي البالغ 73 سنة من عمره الآن «كان يكتب لنا المقالات والتحقيقات عندما كان يتجول بين المكسيك وفرنسا طوال السنوات الثلاث الماضية، فتاتينا مطبوعة على الآلة الكاتبة، وبلا اسم عليها، الا أن أحدا، سواي، لم يكن يدري أن كاتبها هو أشهر أدباء القارة الأميركية». وكشفت أن ماركيز ساعد في الاشراف مرات عدة «ومن بعيد، عبر الهاتف معي شخصيا» على تنسيق ابواب «كامبيو» الكولومبية، وهي الطبعة الأميركية ـ اللاتينية لمجلة «كامبيو ـ 16» الاسبانية، وابدت لارا استغرابها في أن احدا لم ينتبه الى روعة ما كان يكتبه ويحرره الحاصل على جائزة نوبل في الأدب، ولا انتبه أحد أيضا لاسم دار النشر «أبرينوسيو» التي تصدر عنها «كامبيو» منذ 5 سنوات في بوغوتا، فهو اسم لاحدى شخصيات رواية «من الحب الى الشر الآخر» التي نشرها ماركيز في 1994 وأثارت حفيظة الكنيسة والمتشددين الدينيين، عندما تحولت الى مسلسل تلفزيوني تمثيلي خطف اهتمام المشاهدين طوال 6 أشهر.

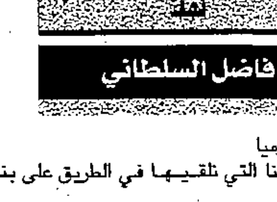
وكان ماركيز قد بدأ حياته صحافيا مغمورا لكنه ظل يهوى كتابة التحقيقات الصحافية بشكل خاص، وآخرها تحقيق جميل كتبه عن زيارة البابا الى كوبا في أوائل العام، حيث رافقه الى الجزيرة بدعوة خاصة من فيدل كاسترو، وتبعه بعد ذلك بكتابة مذكراته، التي سماها «أعيش لأروي لك» وهي أحدث ما كتب.

في «أعيش لأروي لك» يحسب ماركيز حياته من العام الذي شعر فيه انه أصبح صحافيا، اي عندما كان في الواحدة والعشرين من عمره، متجاهلاً السنوات التي قبله. والمذكرات رائعة منذ أولى كلماتها، وفيها يقول ببدايتها: «طلبت مني أمي أن أرافقها لتبيع البيت، وكانت قد وصلت هذا الصباح من القرية البعيدة، حيث تعيش عائلتنا. الا أنها لم تكن تعرف أين تجدني، لأنني كنت بلا عنوان، وأنام اينما تيسر لي المكان، كالعصفور في البرية». مع «كامبيو» التي اشتراها صاحبها الجديد وزملاؤه بحوالي 3 ملايين دولار، يعود جابرييل جارسيا ماركيز الى الصحافة التي ما توقف عن العمل فيها يوما واحدا، كما يقول «ولكن علناً هذه المرة، فيعيد باسمه ما كان كتبه سرا طوال 3 سنوات مضت» طبقا لما ذكرته باتريسيا لارا، الصحافية التي ستبقى مديرة لتحرير «كامبيو» المقبلة على الصدور بحلة جديدة يوم الخميس المقبل.

---

### «تلويحة النسيان التي تعبر دون هدف» لمحمد بدوي

# قصيدة التناقضات الصارخة


نقد
فاضل السلطاني

منذ كنا نتدرب يوميا
على جعل تكاتنا التي نلقيها في الطريق على بنات الحلمية،
تسقطهن في مياه الضحك،
وتتبادل للجلات المهرية،
مختصمين حول الحرية والفوضى.
لكن أرجوك
لا تخرج من القصيدة
لتصحح مفاهيمي وتدلني على المراجع.

يصح هذا المقطع ان يكون نموذجا لمعظم قصائد مجموعة «تلويحة النسيان التي تعبر دون خوف»، اذ يراكم الشاعر جزئيات الحياة اليومية لتصل الى نقطة التفجر فجأة خالقة بذلك ليست الدهشة فقط، ولكن الصدمة التي توقظنا من انسيابنا مع التفاصيل واللقطات اليومية البسيطة بحد ذاتها. ويبدو ان بدوي استفاد من تجربة أمل دنقل ومحمد الماغوط استفادة واعية ساعدته على خلق صوته الخاص المميز بين عشرات التجارب المماثلة.

ان قصيدته تبدو ظاهريا قصيدة التفاصيل اليومية ان صح التعبير، لكنها ليست كذلك. فهي تنجح بالوصول، عموما، الى جوهر هذه التفاصيل، التي هي ما يشكل الحياة، لمساءلتها وكشفها امام اعيننا، وغالبا ما يكون هذا الاكتشاف صاعقا وفوريا، لكنه مع ذلك يرتبط ارتباطا منطقيا بكل ما راكمه الشاعر من قبل، وهنا سر نجاح الكثير من قصائد هذه المجموعة:

في الطرق الخاوية التي تلمع الآن
كائنات تطعن الهواء
ثم تتركنا، هكذا في دهشتنا
تنزع اقدامنا من عسلهم
كما ينزع الحسك من الأرجل الحافية
وكان بامكانهم ان نغرق
في مباهج ضنوا بها علينا
الرائعون هؤلاء
الذين جرفهم الليل مع الفضلات

مراكمة التضادات سمة اخرى اساسية من سمات قصيدة محمد بدوي، وهي تمتاز ايضا بقوتها لانها غير متوقعة:

نتزع اقدامنا من عسلهم
كما ينزع الحسك من الأرجل الحافية
او في هذا المقطع الآسر:

لم لا يكون «سعيد» الذي كان له غبة حمام، الحلاق الذي اكلت الحرب ساقيه، فم يعد يصلح للدوران حول النساء وهو يقص شعورهن. ولكن مراكمة هذه التناقضات، لا تاتي من خلال الكلمات والصور المتضادة، وانما من خلال رسم مواقف تنطوي على حالات صارخة في التناقض الانساني. ففي المقطع السابق تتجاور الحرب او نتائجها الكارثية كما نراها في الحلاق والذي اكلت الحرب ساقيه واكثر من ذلك، انه لم يعد قادرا على العيش من مهنته كحلاق نسائي، فقد فقد القدرة «على الدوران حول النساء وهو يقص شعورهن». ان الشاعر يقدم لنا الاساس الذي نستطيع



غلاف المجموعة

ان ننطلق منه بخيالاتنا الى ما أبعد، بالقدر الذي يثير فينا اسئلة حياتية ووجودية عديدة. ونستطيع ان نعثر في قصائد كثيرة على مثل هذه الايحاءات الغنية التي هي جوهر الشعر. واذا تقدمت الجملة الموحية، تراجع الانشاء ورصف الكلمات الى جانب بعضها البعض للايهام بالتناقض الذي يبقى ظاهريا، ولا يستطيع ان يرسم لنا لوحة كاملة كما يجري في حيواتنا وعالمنا واعماقنا. وفي تقديرنا، ان بدوي يجيد تحقيق ما يسميه ايليوت «المعادل الموضوعي» الذي ينطوي على مخاطر كبيرة ايضا، ومنها تغييب البعد الوجداني او العاطفي لحساب الموضوع، بالرغم من ان ايليوت لم يقصد ذلك ابدا. وما عناه هو عدم ترك العواطف تنساب بلا حساب على الورق، وانما يجب مراقبتها وضبطها. وهذا هو احد المطبات الخطرة في كتابة قصيدة النثر التي تبدو احيانا بلا اية ضوابط تحكمها، مما يسمح بالاسترسال وراء قوة العاطفة المتدفقة على حساب الشعر. وربما لهذا السبب لم ينجح الا القليلون في كتابة قصيدة النثر الصعبة حقا ضمن شروطها الخاصة بها، وقوانينها التي تنبع من داخلها. انه يرسم لنا مشاهد تبدو مستقلة عن ذاته ظاهريا، لكنه حاضر من خلال ملاحظة ساخرة او تعليق حاد، فيقلب المشهد كله، وكانه يصادره لصالحه، وبالتالي لصالح الشعر:

مكذا
ظلا مكتوتين مؤجلين
حتى تضخما مثل كرنبتين

لكن بدوي لا يحقق ذلك دائما، فيسقط في اغراء التوصيف الذي لا ينجح في رسم صورة شعرية موحية، وانما صور نثرية جميلة في احسن الاحوال.

الرجل الاصفر يلتصق بك مثل قرادة
اغفر له البصاق اللامع
انس البيادات التي صادرت من العصافير
واشتم ديكتاتوره، فيما قلبك يتمزق
كثوب لم يعتن به ناسجه

هنا لا ينجح الشاعر في اصابتنا بالعدوى التي يحققها الشعر، ولا يتعدى المشهد هنا مراصفة التناقضات جنبا الى جنب دون ان تخرج من نسيجها اللغوي لتتحول الى موقف او حالة وجدانية كما رأينا في قصائد اخرى. لكن ذلك قليل، لحسن الحظ في هذه المجموعة اللافتة وسط عشرات المجاميع التي نسميها شعرا تجوزا.

---

### خماسية «شوبرت» الوترية

# أغنية على ضفاف المجهول

فنون

لندن: من فوزي كريم

مجلة «BBC MUSIC» الشهرية، تصدر عادة مع اسطوانة CD ملحقة مع كل عدد. وهذه الاسطوانة تتضمن تسجيلا كاملا لعمل موسيقي، او اكثر من عمل. الأمر يعتمد على الوقت الذي يستغرقه العمل الواحد. والممتع ان هذا العمل او الاعمال تكون موضع رعاية خاصة من قبل التحرير، فتكرس لها مقالة او اكثر للدراسة والتحليل، تعنى بمتابعة التفاصيل التي تبنى عليها الحركات، اعتماداً على تتابع الدقائق الموسيقية في الـCD. وفي هذه المتابعة يستطيع القارئ ان ينجز مهمة تذوقية عالية القيمة بسبب الإدراك والاستيعاب التفصيليين. في عدد اخير من المجلة كانت الاسطوانة الملحقة مكرسة لفريدة من فرائد الموسيقى، هي «الخماسية الوترية»، مصنف D956 للنمساوي «فرانتس شوبرت». وبالرغم من ان اسم «شوبرت» اكثر من مألوف لمحبي الموسيقى، وان «خماسيته الوترية» الوحيدة اشهر من ان تفترض اثارة وحماسا، فان محب الموسيقى لا يملك امام اسم «شوبرت» الا ان يستزيد من الألفة، ومع «الخماسية الوترية» الا ان يستعيد الاثارة والحماس. فالظما لها لا ينطفئ الا بارواء مؤقت. واذا ما اتجهت، عفو الخاطر، الى رفوف اسطواناتك الموسيقية لتنتخب شيئا ملائما، تاخذك الدهشة وانت تجد اصابعك تتجه الى حيث «الخماسية الوترية». تدهش لان هذه الاصابع امتدت لذات الاتجاه ليلة البارحة، وفي اكثر من مناسبة سابقة.

ومن الطريف ان احد كتاب الاعمدة في جريدة «الجارديان» اقترح قبل أيام على برنامجي «Desert Island Discs» و«Private Passions» ـ وهما برنامجان في راديو 3 وراديو 4 حول الاعمال الموسيقية المفضلة ـ ان يمنعا ضيوفهما لمدة ستة اشهر على الأقل في اختيار خماسية شوبرت. والسبب وراء هذه الاشارة واضح، لان نسبة عالية من الشخصيات السياسية والثقافية والعلمية والموسيقية التي يقابلها البرنامجان لا تجد، لحظة الاختيار الا وجه شوبرت وامواج تلك الحركات الموسيقية الاربع التي تشكل خماسيته الوترية. انها اشبه بدرويا الرحمة». كما اشار احد الكتاب ملمحا الى ذلك اللحن الفياض المشبع بالحنين وهو يتولد من صحبة التي «التشلو» في الحركة الأولى. أو اشبه بسكينة نيرة وانعدام وزن يتلاشى فيهما الزمن والحركة معا، مع مفتتح «الاداجيو» ـ الحركة البطيئة الثانية ـ تلك الحركة التي كانت في ذهن الروائي الالماني «توماس مان» بالتأكيد، حين قال عن هذه الخماسية بانها «الموسيقى التي يتوجب على احدنا ان يصغي اليها وحنها على فراش موته»، ولم يتخل «توماس مان» عن رغبته هذه في ايامه الأخيرة.

هذه الخماسية التي تطوف سارحة في مدى لا يثقله الزمن، تنطوي على موجات هائجة مضطربة، تجدها في الجزء الوسط من الحركة الثانية البطيئة، حيث يشي النغم والايقاع والديناميكية والنسيج بتعارض عنيف مع طبيعة المفتتح. فهنا يحتدم «شوبرت» فجاة، وكان جناحا اسود غامضا مس جبهته فجاة. ولم لا؟ كانت شخصية «شوبرت» تنطوي على شيء من ذلك. فطبيعته الفيينائية الشابة المحبة للحياة وملذاتها واضاءاتها، وللصحبة وللطبيعة سرعان ما تجد نفسها تحت ظل خاطف من الكآبة الغامضة العميقة. هذا الظل تتعرف عليه في معظم أعماله، اوركسترالية كانت هذه الاعمال او على آلات منفردة كسوناتات البيانو مثلا، او في اغانيه التي تفرد بها عن سواه. لان «شوبرت» كان البداية الفعلية للمرحلة الرومانتيكية المقبلة، بعد ان مهد «بيتهوفن» الطريق لخطواتها المتفحمة الجريئة الأولى. المرحلة التي اصبح احتراق الفنان فيها وموته المبكر عرفا عاما.

كان مناخ مدينة «فيينا» في مستهل عام 1927، مثقلا بمرض وموت «بيتهوفن» الكبير. ولقد حدث ان «بيتهوفن»، وهو على سرير مرضه الأخير، كان بحاجة الى ما يشغل فكره. ولم يجد اجدى من مخطوطات اغاني «شوبرت»، الذي كان في الثلاثين من عمره آنذاك، مجالا للدرس والتامل. وبغمرة اعجابه قال: «ان شوبرت هذا يملك نارا مقدسة».

وكان «شوبرت» حييا وخجولا وبعيدا عن الأضواء. وهو بفعل تعلقه بـ«بيتهوفن» واعجابه به، كان لا يجرؤ على الاقتراب منه والتحدث معه رهبة واجلالا. ولعله لم يستطع ان يحقق رغبة مقاربته الا ساعة مشى في جنازته مودعا. ولكن من يعرف «شوبرت» من المقربين له كان لا ينكر عليه احساسه بانه الموسيقي الوحيد الذي يستحق ان يكون وريث بيتهوفن. غير ان الاقدار، وقد تلبستها الطبيعة الرومانتيكية، لم تمهل شوبرت، بعد بيتهوفن، الا سنة واحدة. في بداية شهر اكتوبر عام 1828 كتب «شوبرت»، من مدينة «فيينا»، الى ناشره في «لايبزغ» بانه الف ثلاث سوناتات للبيانو المنفرد، وبضعة الحان لقصائد «هاينه»، الى جانب خماسية وترية لآلتي فايولين، وآلة فيولا والتي تشيللو. وذكر انه عزف السوناتات الى الجمهور مرات عدة، وانه سيعزف لهم خماسيته في الايام التالية. بعد ستة اسابيع من هذه الرسالة مات «شوبرت»، عن عمر لم يتجاوز الحادية والثلاثين، ولم يتح له ان يستمع الى مؤلفه الاسر. كما ان هذا المؤلف لم يعزف للجمهور الا بعد عشرين سنة من وفاة مؤلفه، الى جانب ان مخطوطة المؤلف ذاتها فقدت ولم يعثر عليها حتى اليوم.

في هذه الخماسية الوترية اكثر من اغنية، على ان الحان «شوبرت» في كل اعماله هي مجموعة اغان يملك احدنا ان يحفظها عن ظهر قلب، تماما كما يحفظ ابيات الشعر العربي او مقاطعه. وفي هذا الوجدان المغني يكمن سر الفيض الاستثنائي في انتاج «شوبرت» للاغنية («ليدر» في الالمانية)، حيث ترث اكثر من 600 اغنية لعل احدى قممها المعروفة هي «رحلة الشتاء» وهي دورة في 24 اغنية للصوت الرجالي مع البيانو. ان العزف الجديد للخماسية الوترية، والذي جاء في CD مع مجلة «BBC Music» قامت به الفرقة الرباعية الوترية Vellinger، التي تشكلت عام 1991، ثم توطنت سمعتها على اثر فوزها بالمسابقة العالمية للفرق الرباعية الوترية عام 1994 في لندن.

---

# طبعة جديدة من «معنى الفن» لهربرت ريد

إصدارات

القاهرة: «الشرق الاوسط»

في سلسلة مكتبة الأسرة التي تصدرها الهيئة العامة للكتاب، صدرت طبعة جديدة من كتاب الناقد الأدبي المعاصر هربرت ريد «معنى الفن» الذي ترجمه الى العربية سامي خشبة، وراجعه مصطفى حبيب. يعرف هربرت ريد بانه من اتباع النزعة التعبيرية خاصة في النظر الى قضايا الجمال على أساس وحدة العلاقات التشكيلية بين الأشياء التي تدركها حواسنا، وعلى ذلك فالفن في نظره هو ما يجلب المتعة، وهو تعبير عن المثل العليا، كما ان الاحساس المجرد بالجمال هو القاعدة الأساسية للنشاط الفني. ويتطرق ريد في الكتاب الى العلاقة بين الجمال والغريزة من خلال الفنون الشعبية البدائية، واعتبار الاحساس الجمالي غريزة فطرية لدى معظم الناس ويناقش في هذا السياق العناصر التي تنهض عليها الظاهرة الجمالية، ومنها التصميم والشكل والصورة والتقمص الوجداني والمحتوى والنغم واللون. كما يرصد تطور الفنون وارتباطها بالدين، ويخصص فصولا من الكتاب لمناقشة الفن الفرعوني والقبطي والصيني والفارسي والقوطي، وفن عصر النهضة في اوروبا، ويحلل بعض المذاهب الفنية المعاصرة كالواقعية والطبيعية وفن الباروك، والفن ما بين الانطباعية والتعبيرية.. وغيرها من القضايا.

---

هكذا منذ الأصل

# 4 دول أفريقية تتنافس على استضافة مونديال 2006

زيوريخ - رويترز: تقدمت سبع دول لاستضافة نهائيات كاس العالم 2006 منها اربع افريقية قبل حلول الموعد النهائي لتقديم الطلبات امس عشية العام الجديد. وكانت جنوب افريقيا التي قدمت طلبها لاستضافة البطولة في 14 من شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي هي سابع وآخر دولة تتقدم لاستضافة الحدث الرياضي الكبير بعد البرازيل وانجلترا ومصر والمانيا وغانا والمغرب.

واكد داني جوردان المسؤول عن طلب جنوب افريقيا لاستضافة البطولة انهم تقدموا بطلبهم الى الاتحاد الدولي لكرة القدم قبل اسبوعين. اما المغرب الذي فشل في استضافة البطولة مرتين في 1994 و1998 فتقدم بطلبه في وقت سابق من الشهر الماضي في حين قدمت بقية الدول طلباتها في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وقد دافع سيب بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم اكثر من مرة من اجل اقامة البطولة في افريقيا اذا توفرت الشروط لذلك. وكان يوم امس هو آخر موعد لتقديم الطلبات المبدئية لاستضافة البطولة اما الموعد النهائي للتعهد المكتوب من جانب الدول المتقدمة فهو في الاول من ابريل (نيسان) المقبل. وينتهي الاتحاد الدولي للعبة من تفقد المنشآت الرياضية وغيرها في الدول المتقدمة في 31 يناير عام 2000 قبل ان يتخذ قراره في مكان اقامة البطولة في مارس (اذار) من العام نفسه.

# رينجرز يفوز على دندي وينفرد بصدارة الدوري الاسكوتلندي

جلاسجو - ا. ف. ب: فاز رينجرز على مضيفه دندي يونايتد 2 - 1 في المرحلة الحالية والعشرين من بطولة اسكوتلندا لكرة القدم وابتعد في الصدارة موقتاً بفارق 6 نقاط عن كيلمارنوك، الذي يلتقي الاحد المقبل مع سلتيك الثالث وحامل اللقب ورفع رينجرز رصيده الى 43 نقطة مقابل 37 لكيلمارنوك، علما بان الاول له مباراة مؤجلة ضد دندي.

وفي مباراة ثانية، خسر هارتس امام دندي 1 - 2 وبقي في المركز السابع برصيد 23 نقطة بفارق الاهداف امام دندي. وكان ابردين تعادل مع مذرويل 1 - 1، وسانت جونستون مع دنفرملين بالنتيجة ذاتها في افتتاح هذه المرحلة.

ويتصدر رينجرز المسابقة 43 نقطة من 20 مباراة، يليه كيلمارنوك برصيد 37 من 20، ثم سلتيك 33 نقطة.

## أبرز أحداث بطولة العالم لسباقات الفورمولا واحد خلال عام 98

فاز الفنلندي الطائر ميكا هاكنن ببطولة العالم للسائقين خلال عام 98، بعد صراع مع منافسه الالماني مايكل شوماخر بعد 16 جولة، رغم التعادل في النقاط بالجولة 14.

**1 - استراليا - ملبورن - 8 مارس**
النتائج: 1 - هاكنن 2 - كولتارد 3 - فرنتزن
ميكا هاكنن 10 نقاط / ديفيد كولتارد 10 نقاط / هاينز فرنتزن 4 نقاط

**2 - البرازيل - انترلاجوس - 29 مارس**
النتائج: 1 - هاكنن 2 - كولتارد 3 - شوماخر
ميكا هاكنن 20 نقطة / ديفيد كولتارد 12 نقطة / هاينز فرينتزن 6 نقاط

**3 - الارجنتين - بوينس ايرس - 12 ابريل**
النتائج: 1 - شوماخر 2 - هاكنن 3 - ارفين
ميكا هاكنن 26 نقطة / شوماخر 14 نقطة / كولتارد [illegible] نقطة

**4 - سان مارينو - ايمولا - 26 ابريل**
النتائج: 1 - كولتارد 2 - شوماخر 3 - ارفين
[illegible] / كولتارد 23 نقطة / شوماخر 20 نقطة

**5 - إسبانيا - برشلونة - 10 مايو**
النتائج: 1 - هاكنن 2 - كولتارد 3 - شوماخر
[illegible] / كولتارد 29 نقطة / [illegible]

**6 - موناكو - مونت كارلو - 24 مايو**
النتائج: 1 - هاكنن 2 - فتشيلا 3 - ارفين
ميكا هاكنن 46 نقطة / ديفيد كولتارد 29 نقطة / شوماخر 24 نقطة

**7 - كندا - مونتريال - 7 يونيو**
النتائج: 1 - شوماخر 2 - فتشيلا 3 - ارفين
ميكا هاكنن 46 نقطة / مايكل شوماخر 34 نقطة / ديفيد كولتارد 29 نقطة

**8 - فرنسا - مضمار ماجني - 28 يونيو**
النتائج: 1 - شوماخر 2 - ارفين 3 - هاكنن
هاكنن 50 نقطة / شوماخر 44 نقطة / كولتارد 30 نقطة

**9 - بريطانيا - سلفرستون - 12 يوليو**
النتائج: 1 - شوماخر 2 - هاكنن 3 - ارفين
هاكنن 56 نقطة / شوماخر 54 نقطة / كولتارد 30 نقطة

**10 - النمسا - ايه رنج - 26 يوليو**
النتائج: 1 - هاكنن 2 - كولتارد 3 - شوماخر
هاكنن 66 نقطة / شوماخر 58 نقطة / كولتارد 36 نقطة

**11 - المانيا - هوكنهايم - 2 اغسطس**
النتائج: 1 - هاكنن 2 - شوماخر 3 - كولتارد
هاكنن 76 نقطة / شوماخر 60 نقطة / كولتارد 42 نقطة

**12 - المجر - بودابست - 16 اغسطس**
النتائج: 1 - شوماخر 2 - كولتارد
هاكنن 77 نقطة / شوماخر 70 نقطة / كولتارد 46 نقطة

**13 - بلجيكا - سبا - 30 اغسطس**
النتائج: 1 - هيل 2 - شوماخر 3 - اليسي
[illegible] / شوماخر 70 نقطة / كولتارد 48 نقطة

**14 - ايطاليا - مونزا**
النتائج: 1 - مايكل شوماخر 2 - ارفين
[illegible] / [illegible] / كولتارد 48 نقطة

**15 - لوكسمبورغ - نورنبرغ - 17 سبتمبر**
النتائج: 1 - هاكنن 2 - شوماخر 3 - كولتارد
[illegible] / شوماخر 86 نقطة / كولتارد 52 نقطة

**16 - اليابان - سوزوكا - 1 نوفمبر**
النتائج: 1 - هاكنن 2 - ارفين 3 - كولتارد
[illegible] / شوماخر 86 نقطة / [illegible]

السائق

| السائق | الفريق | النقاط |
|---|---|---|
| [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| مايكل شوماخر | فيراري | 86 |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| ايدي ارفين | فيراري | 47 |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| دامون هيل | جوردان | 20 |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| هاينز فرنتزن | ويليامز | 17 |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| رالف شوماخر | جوردان | 14 |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| روبنز باريكيلو | ستيوارت | 4 |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| بيدرو دينز | أروز | 3 |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| جوني هربرت | ساوبر | 1 |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] |

ميكا هاكنن

القائز ببطولة العالم للسائقين خلال 98 «ماكلارين مرسيدس» للفائز ببطولة العالم للمصنعين خلال 1998.

# ويليامز يحصل على لقب فارس تكريما لإنجازاته الرياضية

# هجوم عنيف على حميد لحصوله على جائزة بريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

رغم تصدر البطل العالمي نسيم حميد لقائمة التكريم التقليدية في نهاية العام الحالي في بريطانيا، الا ان ذلك فجر بركان غضب كوبر بطل العالم السابق للوزن الثقيل. ويقول كوبر الذي يبلغ من العمر ستة واربعين عاماً: «آمل أن تدفعه هذه الجائزة الى ان ينضج ويصبح أكثر مسؤولية».

واضاف انني شخصياً أعد نفسي من المعجبين بموهبته في الملاكمة، ولكني انتقده لبعض ما يصدر عنه من أقوال وتصرفات غير لائقة، ففي احدى المناسبات قال لخصمه الاميركي توم جونسون أنه سيدخله القبر، واضاف كوبر انني اعتقد بانه: «تجاوز حدود التصرفات السليمة والمقبولة».

وفي ردّ لرياض مدير اعمال نسيم، وهو شقيقه أيضاً، قال «من الواضح ان الغيرة هي الدافع وراء كلام كوبر، ان نسيم بذل الكثير من الجهد والتعب للحصول على هذه الجائزة العظيمة ومن العيب أن يحاول اي شخص افساد فرحته بكلام من هذا القبيل».

ويذكر ان نسيم حميد استطاع الدفاع عن لقبه العالمي لملاكمة الوزن الخفيف احدى عشرة مرة متتابعة ولكنه غالباً ما أثار حنق العديدين بأقواله خارج حلقة الملاكمة. ويعلّق كوبر وهو بطل بريطانيا السابق للوزن الثقيل على ذلك بقوله «ان نسيم شاب صغير وفاز ببضعة ألقاب عالمية ثانوية، وهو قال اشياء كان يتوجب على مجلس الملاكمة معاقبته لأجلها، ولكنهم لم يقوموا بذلك، والنتيجة الآن انه سيحصل على جائزة ملكية».

ويوافق بعض المعلقين في التلفزيون البريطاني على كلام كوبر بقوله «ان نسيم محظوظ، وانني لا احب بعض ما يصدر عنه من اقوال ولكني في ذات الوقت لا أهاجمه لأجل تسلمه الجائزة الملكية كما فعل كوبر»وجاء فرانك وليامز رئيس فريق وليامز لسباقات السيارات ضمن قائمة التكريم التقليدية في نهاية العام الحالي في بريطانيا اول من امس. وحصل وليامز على لقب فارس «سير» وهو اعلى لقب يحصل عليه احد الرياضيين التسعة الذين ضمتهم قائمة التكريم.

وقال وليامز في بيان :«انني مندهش وسعيد للغاية بتلقي هذا الشرف الكبير، كما انني مسرور بحق لان انجازات الفريق في سباقات الفئة الاولى لقيت تقديرا على هذا النحو».

وكان وليامز انشأ الفريق الذي يحمل اسمه في عام 1977، ومنذ ذلك التاريخ فاز الفريق ببطولة الفئة الاولى للسيارت سبع مرات.

وشملت قائمة التكريم الرياضية نجم لعبة السنوكر جيم وايت الذي يلقب بالدوامة نظرا لسرعته. وحصل وايت على لقب عضو في الامبراطورية البريطانية وهو اقل لقب في سلم الالقاب الملكية.

وحصل على نفس اللقب كل من رياضي لعبة السباعي دينيس وايز، ولاعب الكريكت انجوس فريزر ولاعب كرة القدم ستيورات بيرس.

# الجولة الأولى لكأس ولي عهد الكويت تنتهي بالتعادل

# سخط جماهيري على لقاء قمة العربي والقادسية

الكويت: من صلاح رشدي

الجولة الاولى لبطولة كاس ولي العهد الكويتي لكرة القدم انتهت بتعادل جميع اطرافها، وجاءت حصيلة المباريات الثلاث هدفين فقط، فقد تعادل قطبي الكرة الكويتية العربي والقادسية بدون اهداف، والكويت مع التضامن بنفس النتيجة والصليخات مع الفحيحيل بهدف، وهي المباراة الوحيدة التي شهدت اهدافا، وتساوى الفريقان حتى في حالات الانذار والطرد.

وجاءت نتائج اليوم الاول مخيبة لآمال الجماهير التي توقعت بداية قوية لهذا الموسم الذي تاخر كثيرا عن موعده. وحول لقاء القمة بين قطبي الكرة الكويتية قال بيقارنيك مدرب العربي ان المباراة تعتبر جيدة كبداية للموسم، وقد تقاسمنا السيطرة، فكان العربي افضل في الشوط الاول وضاعت منه عدة فرص، بينما سيطر القادسية على الشوط الثاني.

واضاف: اللقاء اتسم بالالتزام الخططي من الجانبين اثناء اللعب، ونجح العربي في التصدي لهجمات القادسية واستغلال الهجمات المرتدة بنجاح ولكن التوتر والشحن اضاع كل الفرص. وقال مالك القلاف النجم الجديد في صفوف العربي والمنتقل من فريق اليرموك: ان المباراة خرجت بمستوى جيد، وانني حاولت اثبات وجودي مع العربي وبذلت جهدا كبيرا، ولكن فريق القادسية ليس بالمنافس السهل، ووقف امام هجماتنا، وبالرغم من ذلك سنحت لنا عدة فرص للتهديف ولكن كفاءة حارس مرمى القادسية حسين المكيمي، (لاعب سابق في اليرموك)، كانت لنا بالمرصاد، وانني أتوقع تحسن اداء الفريقين في المباريات المقبلة بعد زوال الشحن المعنوي الزائد وزيادة عطاء اللاعبين.

وقال مدرب القادسية البرازيلي فييرا: قدمنا عرضاً افضل وكنا الاكثر هجوما وضاعت منا عدة فرص طوال المباراة امام منافس لعب باسلوب دفاعي قوي. حاولت زيادة القدرة الهجومية في الشوط الثاني وضغطنا على دفاع العربي ولكن الهجوم لم يستغل الفرص التي سنحت له، لكن البداية جيدة وسوف اسعى للمحافظة على كاس ولي العهد في نادي القادسية.

وقال قائد فريق القادسية حمد الصالح: سنحت لنا عدة فرص لم تترجم جيداً، واتوقع تحسنا كبيرا في الجولات المقبلة.

# المغربي كشلول ينتقل لساوثمبتون

لندن: «الشرق الأوسط»

وقع المهاجم الدولي المغربي السابق حسن كشلول عقدا مع ساوثمبتون الانجليزي لمدة عامين ونصف العام.

ونجح كشلول، الذي كان وقع عقدا مؤقتا، في اقناع المسؤولين بساوثمبتون بتسجيله هدفين الاول في مرمى ويمبلدون والثاني امام نوتنغهام فوريست على التوالي ضمن الدوري المحلي. وكان كشلول شارك ضمن صفوف منتخب المغرب في نهائيات كاس العالم في الولايات المتحدة عام 1994.

## موجز

### بوتا جاهز للقاء تايسون 16 يناير

● اعلن الملاكم الجنوب افريقي فرانسوا بوتا أنه يستعد جيدا لمنازلة بطل العالم السابق في الملاكمة للوزن الثقيل الاميركي مايك تايسون في لاس فيجاس في 16 يناير (كانون الثاني) المقبل، وذلك في اولى مباريات الاخير بعد غياب عن الحلبات لمدة 19شهرا. واوضح بوتا، الذي يستعد للمباراة في لاس فيغاس، أنه يتابع بامعان المباراتين اللتين خسرهما تايسون امام مواطنه ايفاندر هوليفيلد، وقال «سأنتهج استراتيجية هوليفيلد للفوز على تايسون الذي يرتبك عندما تسبقه في توجيه اللكمات».

### جامارا أفضل لاعب في البرازيل

● اختير مدافع كورينتشيانز البرازيلي، البارغوياني كارلوس البيرتو جامارا افضل لاعب في بطولة البرازيل لكرة القدم متقدما على زميله في الفريق المهاجم مارسيلينيو كاريوكا ولاعب كروزيرو فابيو جونيور. وسيحصل غامارا على جائزة مالية قدرها 25 الف دولار.

### المدافع النيجيري اوكيتشوكوو يعلن اعتزاله

● اعلن المدافع الدولي النيجيري اوتشي اوكيتشوكوو انه سيعلن اعتزاله "لاسباب عائلية" من دون اي توضيحات اخرى.
وكان اوكيتشوكوو، قائد نيجيريا خلال مونديال فرنسا98، احد لاعبي منتخب بلاده الحائز ذهبية اولمبياد اتلانتا 1996.

### غرامة مالية على الأوغندي موسيسي

● فرضت على المهاجم الاوغندي مجيد موسيسي، الذي يلعب في تركيا، غرامة مالية قيمتها 900 دولار بعد تسببه بقتل دراج واصابة شخصين آخرين خلال حوادث سير مختلفة كان مسؤولا عنها في كامبالا واعترف موسيسي بمختلف الاتهامات التي وجهت اليه خصوصا القيادة في حالة سكر.

### فينجادا مدربا لماريتيمو البرتغالي

● اعلن رئيس نادي ماريتيمو البرتغالي كارلوس باريرا انه عيّن ادواردو «نيلو» فينجادا مدربا للفريق خلفا لاوغوستو ايناسيو.
وسبق لفينجادا (45 عاما) ان درب منتخبي البرتغال والسعودية وشغل منصب المدرب المساعد لبنفيكا قبل ان ينتقل الى الامارات للاشراف على فريق العين الذي اقاله بسبب النتائج الهزيلة التي حققها الفريق مؤخرا في الدوري.

### يوفنتوس يفوز على مالطا 1/5 وديا

● فاز يوفنتوس الايطالي على منتخب مالطا 5 - 1 اول من امس في مباراة كرة القدم الودية التي أقيمت على ملعب لاقاليتا في مالطا امام 17 الف متفرج.
وسجل اليسيو تاكيناردي (28) ديلبيرو (40 و45) ونيكولا اموروزو (61 من ركلة جزاء) وبيروتا (63) أهداف يوفنتوس، وبوسوتيل (4) هدف مالطا.

# اتحاد الكرة الإماراتي يغلق باب استبدال اللاعبين الأجانب

# الكويتي جاسم الهويدي يقود الشباب أمام الأهلي اليوم

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

يبدأ النجم الكويتي جاسم الهويدي مشوار الاحتراف بالدوري الاماراتي عندما يلعب ضمن فريق الشباب الذي يقابل الاهلي في ختام الاسبوع الثالث عشر من المسابقة اليوم وكان الهويدي آخر اللاعبين المحترفين (الاجانب) الذين تم تسجيلهم في الموسم الكروي الحالي.

وقد حدد اتحاد الكرة يوم امس موعدا اخيرا لاستبدال اللاعبين الاجانب الذين قامت الاندية بالتعاقد معهم وتجربتهم في الشهور الثلاثة السابقة.

وعاد اللاعبون الاجانب الى دوري الامارات بعد 16 عاما من آخر مشاركة لهم في الدوري ونجح فريق نادي الوحدة في التعاقد مع اثنين من ابرز النجوم، فالنجم السنغالي الدوري لاه هو هداف الدوري حاليا برصيد 9 اهداف. وكان الوحدة تعاقد مع لاعب آخر هو الزامبي كالوشا بيد انه سرعان ما استبدله باللاعب كونتي لصغر سن الاخير. وبرز بين اللاعبين الاجانب في الفترة الماضية اللاعب الغاني العجوز عبيدي بيليه الذي تعاقد معه نادي العين ومنحه شارة الفريق وهو اول لاعب اجنبي يحظى بهذا الشرف وذلك بسبب خبرته الطويلة في الملاعب وتألق مع العين لكن اللاعب الآخر البوركيني سيدو تراوري كان سيء الحظ مع فريق العين ولم يظهر كل ما عنده حتى الآن حيث سبق له التألق في بطولة كاس افريقيا التي استضافتها بلاده في وقت سابق من العام المنصرم ومع ذلك تمسك به نادي العين ليلعب الى جانب عبيدي بيليه.

ونجح نادي الجزيرة في التعاقد مع تيهي النجم العاجي الموهوب وزميله الغاني مامان شريف وثبت الاهلي تجميد كيخسلي وتوني ولم يسعفه الوقت في احداث التبديل الذي كان متوقعا لعدم ظهور اللاعبين بالمستوى المتوقع منهما. اما نادي الشباب فقد ابرم الصفقة الكبيرة باستقطاب نجم السالمية ومنتخب الكويت جاسم الهويدي بعقد بلغت قيمته 70 الف دينار كويتي ويلعب الى جانبه البرازيلي مايال وقد صرف الشباب النظر عن اللاعب الغاني بابا ادامو، واعتبر الشارقة احتراف اللاعب العراقي راضي شنيشل في صفوفه ناجحا وظهر بمستوى طيب بيد ان اللاعب الكاميروني مبابي لم يظهر بالصورة الجيدة. اما فريق الشعب فنجح في التعاقد مع اللاعبين الغاني بيلادي كوما والمغربي مولاي منكر ويعتبر حاليا من فرق المقدمة بدوري الامارات وتعاقد الخليج مع النجمين المغربيين رشيد بن محمود وعنان سعيد بينما تعاقد رأس الخيمة مع النجم البرازيلي مايسيلو الذي يزاحم في صدارة الهدافين رغم ان فريقه يتبوأ المركز الآخير بقاع الدوري.

ويلاحظ ان نجوم افريقيا طغوا على معظم حالات الاحتراف الاجنبي بدوري الامارات ولذلك اسبابه المتعلقة بسرعة تأقلمهم مع الظروف المحيطة فمعظمهم مسلمون الى جانب سهولة التعاقد معهم عبر الوسطاء والاندية وعدم تمسك الاندية السابقة ببقائهم في صفوفها. ويبلغ اجمالي صفقات الاحتراف نحو 10 ملايين درهم. ويتوقع الكثيرون ان يؤدي نجاح مشاركة اللاعب الاجنبي وعودته لملاعب الامارات الى تبلور فكرة الاحتراف الكروي والبدء باجراءات تطبيقها بالنسبة للاعبين المحليين وذلك لتجاوز اية تناقضات قد تلقي بظلالها على العلاقة بين الاعب الاجنبي واللاعب المحلي. وبعودة اللاعبين الدوليين الى صفوف انديتهم يتوقع ان يرتفع المستوى الفني للمباريات ويلاحظ ان فكرة السماح للاعبين فقط من اللاعبين الاجانب للاحتراف بصفوف الفريق الواحد تلقى مطالبة بزيادة العدد الى 3 لاعبين وذلك تحسبا للاصابات وارتباطات بعض اللاعبين بمشاركات خارجية مع منتخبات بلادهم.

# في المرحلة الثامنة من الدوري اللبناني غدا

# النجمة يسعى للمنافسة على حساب البرج

بيروت - أ.ف.ب: لم يعد امام النجمة سوى العودة الى جذوره كما بدا امام الانصار عندما يلتقي البرج على ملعب برج حمود غداً في المرحلة الثامنة من الدوري اللبناني لكرة القدم.وكان النجمة العاشر (6 نقاط) اكتشف ذاته، ولو مؤخرا، عندما قدم اقوى عروضه هذا الموسم بتعادله مع غريمه التقليدي الانصار متصدر اللائحة 1/1 الاحد الماضي في «دربي» العاصمة بيروت علما بانه كان اقرب الى الفوز والنقاط الثلاث قبل ان يرضخ للامر الواقع في الوقت المحتسب بدل الضائع حيث سجل الترينيدادي بيتر بروسبر هدف التعادل للبطل في المواسم العشر الماضية. واثبت النجمة انه رقم صعب في المعادلة الكروية المحلية اذا نسي خلافاته الداخلية وافرغ كل ما عنده داخل المستطيل ليرتقي في الافق الذي رسمه لنفسه قبل ان تبدأ المنافسة على اللقب المرموق.

وتتسم لقاءات النجمة مع البرج الثامن (7 نقاط) بالندية منذ صعد الاخير الى الدرجة الاولى اوائل التسعينات علما بان الاول يبحث عن فوز ثان له في المسابقة بعد 8 مباريات وهذا لم يحدث منذ تناوب على تدريبه 3 مدربين اجانب في السنوات الست الاخيرة.

ويبدو ان المدرب الجزائري رشيد مخلوفي، الذي قدم باستقالته منذ لقاء التضامن صور نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ولم يبت مجلس الادارة فيها حتى الآن، ادرك متأخرا أن طريقته القديمة تتطلب فريقا محترفا ولذا واجه الانصار باربعة مدافعين تألقوا طوال الدقائق التسعين قبل ان يخذلهم الحظ في الثواني الـ50 الاخيرة.

ويشار الى ان النجمة لم يفز في مبارياته الثلاث الاخيرة، بينما فاز البرج في مباراتين وتعادل في ثالثة بيد انه إعتاد في لقاءاته مع النجمة على تقديم اقوى عروضه ولذا فان اللقاء لن يكون سهلاً لكليهما.

ويتقابل شباب الساحل السادس (10) مع العهد الحادي عشر قبل الاخير (5) على ملعب نادي الصفاء في لقاء هو الثاني للعهد مع فريق من ضاحية بيروت الجنوبية بعد تعادله السبت الماضي مع البرج 3/3.

وتختتم المرحلة الاحد باربع مباريات فيستضيف الانصار (17) الاهلي صيدا الخامس (11) في لقاء ليس سهلا لصاحب الارض والصدارة بعد ادائه الضعيف امام النجمة علما بان الانصار هو الوحيد الذي لم يخسر بعد في المسابقة وانه صاحب اقوى دفاع اذ اهتزت شباكه 4 مرات فقط اما الاهلي فلم يخسر في 5 مباريات على التوالي قبل ان يسقط امام مضيفه السلام زغرتا الاحد الماضي، لكنه سيواجه الانصار ومعه 4 لاعبين امضوا سنوات مع الاخير وهم خالد الحمصي وعصام قبيسي وبلال زغلول وعبد الفتاح شهاب. ولن تكون مهمة الهومنمن الثاني (14) سهلة امام السلام زغرتا على ملعب بلدية طرابلس شمالا حيث خسر السلام مرة وكانت امام شباب الساحل في المرحلة الثانية علما بان الهومنمن لم يخسر في مبارياته الثلاث الاخيرة بفضل مهاجميه السوريين عبد اللطيف الحلو وسمير بكري اللذين سجلا 7 اهداف من اهداف الفريق الارمني الـ10 .

في الجولة العاشرة من الدوري السعودي

# النصر يتطلع إلى التعويض أمام الأنصار والشباب مرشح لتخطي النجمة

الرياض: «الشرق الأوسط»

تستكمل اليوم منافسات الجولة العاشرة من بطولة دوري المحترفين السعودي الممتاز بلقاءين حيث يحل النصر ضيفا على الانصار في المدينة المنورة ويستضيف الشباب في العاصمة الرياض النجمة من عنيزة.

افرازات الجولة السابقة اوجدت مطالبات ملحة تخص فريق النصر بعد الخسائر الاربع المتتالية التي تعرض لها كشيء لم يحدث له طوال تاريخه التنافسي في الدوري السعودي، وهو الامر الذي اوجد استنفارا في اروقته في العاصمة الرياض واوحت بصدور قرارات مؤثرة من اهمها ان فك الارتباط مع الثلاثي الاجنبي اصبح مسألة وقت فقط ويتوقع ان يتم ذلك بعد انتهاء الدور الاول اي بعد عشرة ايام فقط.

هذا القرار ينطلق من العروض الضعيفة التي قدمها الثلاثي الافريقي (السنغالي) فيكتور و(الغاني) جو الذي انهت الادارة اول من امس الارتباط معه والنيجيري اتشي والثلاثة لم يستطيعوا فرض اسمائهم كاساسيين في الفريق.

مدرب النصر (البرازيلي) دي سانتوس هو الآخر يدخل في اطار التهديد بالاقالة ويصدر ذلك خلال تلميحات بعض اعضاء شرف النادي مستندين عن عجزه تحقيق الفوز في ست مباريات متتالية (منها اثنتان في كاس السوبر التي ظفر بها النصر ونتيجتها التعادل (1/1) و(صفر/صفر) رغم تمسك الادارة به ودفاعها المستمر عنه.

ومن جانب سانتوس فقد ارجع النتائج السلبية الى الحظ ووصف اداء فريقه بالجيد كما فعل في لقاء الاتحاد الاخير (صفر/1) ولم يكتف سانتوس بذلك بل شدد على ان اكتمال قائمة فريقه بتشافي المصابين ايذانا باحتلال موقع في المربع الذهبي.

النصر سيدخل لقاء الانصار بشعار الفوز ولا شيء غيره لاجل مصالحة انصاره وفق قائمة يتوقع ان يعود اليها الهداف نهار الظفيري ومحيسن الجمعان بعد تشافيهما من الاصابة لدعم الفريق الذي ما زال الثنائي (الدولي) ابراهيم ماطر والحارس محمد الخوجلي يكافحان بقوة لتقوية حظوظه.

اما فريق الانصار فكانت نتائجه غريبة وذلك بتحقيقه خمسة تعادلات مقابل أربع خسائر من مجموع تسع جولات خاضها، وهو رقم تعادلي كبير، في ظل الثناء الذي يتردد على اداء الفريق وحسن منهجيته داخل الملعب تحت القيادة الفنية للجزائري عبد الرحمن مهداوي وفي ظل وجود حارس متمكن هو الدولي عمر ادريس الى جانب المهاجم الماهر (السنغالي) ماما علي (خمسة اهداف).

وفي لقاء الشباب بالنجمة تبدو حظوظ الاول هي الاقوى لنيل نقاط المباراة، ومرد ذلك الى العروض المتميزة التي دأب على تقديمها من خلال ست جولات شارك فيها وحصل منها 12 نقطة في حين انه الفريق الذي لم يخسر الى الآن في الدوري.

والشباب ينال الترشيح بالفوز رغم ان قائمته ستفتقد لخط هجومه كاملا (الدوليان) عبد الله الشيحان وفهد المهلل الاول للايقاف والثاني للاصابة التي ستغيبه حتى نهاية الموسم، وسعيد العويران لاصابته في كاحل القدم.

ورغم ذلك فان وفرة البدلاء المؤهلين في قائمة الشباب كمرزوق العتيبي وسعود القنات ومهند المجرشي أمر يوجد سعادة لمدربهم (البرازيلي) هيلوفيرا الذي ما زال يتلقى الثناء والاشادة بحسن ادارته لفريق الشباب عبر تقديمه اسماء ماهرة جدا، اخذت موقعها سريعا في قائمة الفريق كالصدعان والعصفور والسبيعي والشيحان. والثالث سيعود اليوم الى القائمة بعد ان غاب عن اللقاء السابق امام هجر نظير ايقافه بالبطاقة الحمراء.

وفي جانب النجمة الذي حصل على 9 نقاط من ثماني جولات فما زال مدربهم (البلغاري) خريستوف ورئيس ناديهم صالح الواصل (اقدم رئيس ناد في العالم حيث يتبوأ هذا المنصب منذ اكثر من 30 عاما) يرددان بان تراجع النتائج يعود الى افتقاد الفريق لخدمات مهاجمهم الهداف سليمان الحديثي الذي انتهى عقده مع الفريق قبل شهر وهو في طور البحث عن فريق جديد (يتوقع ان يكون الاتحاد او النصر) حيث كان الحديثي مؤثرا على نتائج الفريق في المباريات الثلاث التي خاضها في مطلع الدوري غير انه يحمل لقب هداف الدوري (16 هدفا) للموسم الماضي، وابرز الاسماء الآن في قائمة النجمة تذهب الى لاعبي الوسط منصور الموسى و(الغاني) اسحق كواكي.

فؤاد انور نجم هجوم الشباب (يسار) في لعبة هوائية خلال لقاء الاتحاد السابق (أرشيف «الشرق الأوسط»)

# مواجهة ساخنة بين الأهلي والاتحاد في كأس مصر اليوم

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تنطلق اليوم مباريات دور الـ 32 لكاس مصر لكرة القدم في ثوبها القديم الذي يقضي بنظام خروج المغلوب بعد توقف نظام المجموعات الذي كان معمولا.

ويلعب اليوم الاهلي مع الاتحاد السكندري، والزمالك مع القنطرة على ان تستكمل بقية مباريات الدور الاول غدا.

وكأس مصر هو الامل الاخير لكل الاندية التي تحلم الفوز بلقب، بعد ضياع املهم في المنافسة على درع الدوري الذي اصبح الاهلي قاب قوسين او ادنى منه.

ورغم ان الكاس اشتهرت دائما بكثرة مفاجآتها الا ان مباريات الجولة الاولى لبطولة هذا الموسم تعتبر شبه محسومة، باستثناء لقاء الاهلي مع الاتحاد السكندري في استاد القاهرة اليوم.

وسيقام غدا السبت لقاء المصري «حامل اللقب» مع أبوحماد، والمقاولون مع سفاجا والالومنيوم مع المنصورة والمواصلات مع دينا، والقناة مع الاسماعيلي والسنبلاوين مع الشرقية، وغزل دمياط مع بلدية المحلة، واسوان مع المحلة، وغزل بورسعيد مع طنطا. وطلخا مع السكة، وغزل السويس مع الرباط والانوار الشمسي مع كفر الشيخ، وبني سويف مع الحامول، والمعادن مع الكروم.

ويبرز لقاء الاهلي مع الاتحاد السكندري اليوم وهو لقاء خارج الحسابات ويصعب التكهن بنتيجته، رغم ان الاهلي هو متزعم فرق الدوري واكثرها استقرارا ويضم بين صفوفه نخبة طيبة من الدوليين، والفريق لا يقتنع بحصد لقب واحد ويسعى دوما للفوز بأي بطولة يشارك فيها لاسمه الكبير وجماهيريته.

اما الاتحاد السكندري وهو من الفرق صاحبة التاريخ الجيد خاصة في بطولة كاس مصر. وكثيرا ما حقق مفاجآت امام الاهلي في هذه المسابقة، واللقاء بروفة قبل مباراتهما في الدوري الممتاز الذي يستانف بعد عيد الفطر، وكانت مباراة الدور الاول في الدوري انتهت بفوز الاهلي 4/صفر.

الفرنسي دوجاري باق مع مرسيليا

# اودينيزي الايطالي يسعى لضم الدنماركي شمايكل

كوبنهاجن - رويترز: قال اولي فردريكسون مدير اعمال حارس المرمى الدنماركي بيتر شمايكل امس ان فريق اودينيزي الذي يلعب في دوري كرة القدم الايطالي يرغب في شراء عقد شمايكل الذي يلعب لفريق مانشستر يونايتد الانجليزي.

وقال فردريكسون ان اندية فرنسية واسبانية وبرتغالية اظهرت الاهتمام بالتعاقد مع شمايكل ايضا. وكان شمايكل انتقل من بروندبي الدنماركي الى مانشستر يونايتد في عام 1991.

وقال شمايكل - 35 عاما - في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي انه سيترك مانشستر يونايتد في الصيف المقبل وسمح مانشستر يونايتد لشمايكل بالتحدث الى فرق اخرى ابتداء من الاسبوع المقبل الا انه من غير المتوقع ان يعود الحارس الدنمركي الى بروندبي في هذه المرحلة.

من جهة اخرى قال المهاجم الفرنسي الدولي كريستوف دوجاري الذي تحدثت تقارير في الاسابيع الاخيرة عن احتمال انضمامه الى يوفنتوس الايطالي انه سيبقى مع فريق مرسيليا الفرنسي الذي يلعب له. وابلغ دوجاري الصحافيين امس قوله: فقط اريد البقاء في مرسيليا.

وكانت صحف ايطالية وفرنسية تحدثت مؤخرا عن قرب انضمام دوجاري الى يوفنتوس مقابل 50 مليون فرنك فرنسي نحو 8,45 مليون دولار، الا ان رولان كوربيس مدرب مرسيليا قال ان احدا لم يتقدم الى فريقه لشراء دوجاري. والى ذلك سيعود المدافع الهولندي ونستون بوجاردي الذي يلعب لفريق برشلونة بطل دوري كرة القدم باسبانيا الى فريقه يوم السبت المقبل بعد شفائه من الاصابة.

وكان بوجاردي اصيب بكسر في الكاحل اثناء التدريب بعد يوم واحد فقط من فوز هولندا على الارجنتين في دور الثمانية في كاس العالم 1998 بفرنسا. وسمح برشلونة لبوجاردي بالعلاج في بلاده. وقال مسؤولو برشلونة امس ان بوجاردي شفي تماما.

الا انه من غير المتوقع ان يشارك بوجاردي في مباراة برشلونة امام الافيس في دوري اسبانيا الاحد.

# إضراب في الكرة اليونانية حتى 10 يناير

اثينا - رويترز: تتوقف المباريات في دوري كرة القدم اليوناني بدرجاته الثلاثة حتى العاشر من يناير كانون الثاني المقبل على اقل تقدير بعد ان قرر اتحاد الاندية الاضراب احتجاجا على تأخر دفع مبالغ مالية مستحقة له من جانب الدولة.

وقال مسؤول من اتحاد اندية المحترفين اول من امس ستستأنف المباريات في العاشر من يناير اذا دفعت لنا الدولة نحو مليون دولار من المتاخرات، عدا ذلك سيمضي الاضراب الى اجل غير مسمى.

ويقول الاتحاد ان هذه المتاخرات المستحقة له لدى جهاز الرياضة الذي يدير البطولات الرياضية تعود الى الموسم الماضي.

واضافة الى المبالغ المتاخرة له يريد اتحاد الاندية مساعدات مالية من الدولة بعد ان انخفضت مبيعات التذاكر في الاشهر القليلة الماضية بسبب اعمال العنف التي ترتكبها جماهير المشجعين وادعاءات بالفساد في دوري الدرجة الاولى. من جهته قال اندرياس فوراس وكيل وزارة الرياضة ان مطالب اتحاد الاندية غير منطقية وانها لن تكون نهاية العالم اذا توقفت كرة القدم لاسابيع قليلة.



نجم منتخب المغرب عبد الجليل هدا (كماتشو) المحترف في إسبانيا:

# تألقنا في كأس العالم نقطة انطلاقة لفرض السيطرة أفريقياً وعربياً

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

اكد عبد الجليل حدا (كماتشو) مهاجم المنتخب المغربي لكرة القدم وفريق خيخون الاسباني (الدرجة الثانية) ان منتخب بلاده اصبح يمتلك حاليا مجموعة منسجمة وقوية في كل الخطوط ولديه القدرة على فرض سيطرته افريقيا وعربيا.

وقال كماتشو في حديث لـ «الشرق الاوسط» ان المشاركة المتواصلة للمحترفين المغاربة مع الفرق الاوروبية التي يلعبون لها هي مصدر القوة، وهذا الانسجام عكس ما حدث في بطولة امم افريقيا الاخيرة في بوركينافاسو حيث قل اداء كثير من المحترفين لتغيبهم عن المشاركة والاحتكاك في البطولات الاوروبية.

واضاف ان منتخب المغرب سيواصل التالق الذي بداه في نهائيات كاس العالم التي اقيمت في فرنسا، فضلا عن تالقه في الفترة الاخيرة سواء بفوزه على سيراليون في اول مباراة بتصفيات كاس امم افريقيا او في المباراتين التجريبيتين ضد كل من السنغال في طنجة او ضد منتخب بلغاريا في اغادير واللتين فاز فيهما معا بحصتين كبيرتين من الاهداف ولم يدخل مرماه سوى هدف واحد.

وبشان توقعاته للقاء المرتقب ضد منتخب غينيا 24 يناير (كانون الثاني) الحالي على ارض الاخير في ثاني مرحلة من تصفيات كاس افريقيا قال كماتشو: لم يعد اي منتخب افريقي يخيف المغرب حاليا وليس هذا انتقاص من قدرات المنتخبات الافريقية وانما أؤكد ان المنتخب المغربي اصبح في موقع لا يسمح له باهدار فرص الفوز لانه لم يتوج بكاس افريقيا سوى مرة واحدة عام 1976، وعليه ان يحافظ على الريادة التي يحتلها حاليا على المستويين الافريقي والعربي في تصنيف الفيفا، لذا ففرص تحقيق نتيجة ايجابية ضد منتخب غينيا قائمة وقوية.

وعن وضعه في فريقه الجديد خيخون الاسباني الذي التحق به بداية الموسم الحالي قال كماتشو: ان وجوده مع فريق خيخون يختلف تماما عن وضعه في اتحاد جدة والنادي الافريقي التونسي سابقا، بحكم اختلاف نوعية الاحتراف بين البلدان الثلاثة، فالبطولة الاسبانية اكثر حدة وقوة وتتطلب التوفر على لياقة عالية، واكد انه يتمتع حاليا بشعبية كبيرة بين جماهير فريقه. وبشأن احتمال انتقاله الى فريق آخر اكد كماتشو ان ذلك غير وارد حالياً ، رغم انه تلقى عدة عروض لأن القرار يرجع لادارة الفريق الاسباني.

وعن الوضع المتردي لفريقه السابق الذي شهد انطلاقاته لدينا الاحتراف النادي المكناسي وتراجعه في بطولة الدوري المغربي قال كماتشو: وضع النادي المكناسي لا يبعث حاليا على الارتياح وقد تابعت الاسبوع الماضي مباراته ضد الكوكب المراكشي التي انهزم فيها على ارضه، لذا اناشد مسؤولي ادارته العمل ما في وسعهم لاخراجه من هذا الوضع واعتقد انه اذ تم التعاقد مع المدرب المغربي المقتدر عبد الخالق اللوزاني فسيكون ذلك خطوة اولى نحو تصحيح المسار.



(كماتشو) نجم منتخب المغرب عبد الجليل حدا

# الأردن يأمل بدعم عربي لإنجاح الدورة الرياضية العربية

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد وزير الثقافة والشباب طلال سطعان الحسن ان جميع المنشآت الرياضية ستكون جاهزة قبل بدء الدورة الرياضية العربية التاسعة التي ستقام في الاردن الصيف المقبل.

جاء ذلك عقب اجتماع عقدته اللجنة الوزارية العليا للدورة برئاسة رئيس الوزراء ... امس في عمان تم خلاله بحث الترتيبات للدورة ونتائج زيارة اللجنة الوزارية العربية للاردن اخيرا. وقال الحسن ان اللجنة الوزارية العربية ستعقد اجتماعها المقبل في الجزائر في العشرين من شهر فبراير (شباط) المقبل لبحث موضوع الدورة بشكل رئيسي. واكد ان اللجنة ستقدم كل سبل الدعم المعنوي والمادي لهذه الدورة، موضحا انها قد تقوم بحملة عربية لهذا الغرض كونها دورة العرب جميعا.

وكانت وزارة الثقافة والشباب قد اجرت اتصالات مع الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز لبحث كافة الامور المتعلقة بانجاح الدورة وبخاصة موضوع اشتراك الكويت حيث طلب الاردن من الامير فيصل بذل مساعيه الحميدة لدى الشيخ احمد الفهد لاقناعه بمشاركة الكويت في الدورة والتراجع عن موقفه الذي اشترطه عند دعوة العراق كشرط لمشاركة الكويت.

وكان الوزير الاردني قد صرح بانه لا يحق للأردن استثناء اي بلد عربي من الدعوة للمشاركة في الدورة الرياضية العربية، وان الدعوات وجهت بالفعل الى جميع الدول العربية دون استثناء.

وحتى الآن لم تصل الموافقة الا من ثمانية دول عربية وقد حدد الاردن وهو البلد المضيف العشرين من شهر يناير المقبل كآخر موعد لتلقي الردود.

### خفايا وأسرار وطرد واستغناءات وهروب إلى لبنان

# داود حسين يشعل حرب الفوازير بين MBC وتلفزيون الكويت

## انتصار الشراح تصر على موقفها والدوغجي يتراجع عن تمرده

الكويت: من فرحان الفحيمان

لا أحد ينكر على اية محطة فضائية اذا سعت الى استغلال كافة الوسائل المشروعة الرامية لاستقطاب اكبر قدر ممكن من المشاهدين خصوصاً اذا جرى ذلك من خلال تقديم برامج ذات قيمة فنية تحوي المتعة وتقدم المعلومة والفائدة بطريقة فنية خفيفة، لكن الأمر الذي يدعو الى الدهشة والاستغراب هو ان يأخذ التنافس منحى مغايراً لما هو متعارف عليه كما حدث ما بين القناة الفضائية الكويتية ومركز تلفزيون الشرق الأوسط «ام. بي. سي» عندما اشتد الصراع بينهما حول أصل فكرة الفوازير اذ ذكر القائمون على تنفيذ برامج «سينمائيات» لصالح تلفزيون الكويت وتحديداً المخرج نواف سالم الشمري انه صاحب الفكرة وان الممثل الكوميدي داود حسين فضل تقديمها على شاشة «ام. بي. سي» دون ابلاغه بذلك.

من يتتبع الخلاف الذي نشب حول أصل الفكرة وأبعاده والمناوشات الكلامية والتصريحات النارية التي أطلقت هنا وهناك يوقن بأن المسألة ابعد من ذلك لأن فكرة تقليد الأفلام السينمائية ليست سابقة جديدة لم يقدم عليها احد بل نفذت كثيراً على مدار العقدين الماضيين وقدم الممثل المصري سمير غانم العديد من البرامج التي تصب في هذا القالب.

ولعل التجربة الأخيرة التي قدمتها الممثلة لوسي العام الماضي لصالح احدى المحطات الفضائية كانت اكثر وضوحاً، اذاً عملية تقليد الأفلام السينمائية ليست حكراً على احد - كما قال الممثل داود حسين في رده على المخرج الشمري عندما اطلق الشرارة الأولى للصراع الذي دارت رحاه بين تلفزيون الكويت و«ام. بي. سي»، وأصل الفكرة ليس هو مربط الفرس بل ان تلفزيون الكويت الذي حقق حضوراً معقولاً في رمضان الماضي من خلال برنامج «فضائيات» الذي قدمه الممثلان داود حسين وانتصار الشراح يأمل بترسيخ صورته او تطويرها وتنفيذ عمل من بطولة داود وانتصار يعرض على شاشة قناة منافسة «ام. بي. سي» ضد مصلحة تلفزيون الكويت لأن كل الانظار تتجه نحو الثنائي - داود وانتصار - وذلك لانسجامهما الواضح والناتج من خلال عملهما سوياً لفترات طويلة الى ان كونا ثنائياً ناجحاً.


انتصار الشراح

المسؤولون في تلفزيون الكويت يعرفون في قرارة انفسهم حجم موهبة داود حسين وحب المشاهدين لفنه وبراعته في التقليد وترسانته التمثيلية التي يحتمي بها عندما يتأزم الموقف ويحتاج الى بديهة لا يمتلكها الا ممثل بقدرة داود الفنية، في المقابل نجد ان الممثل عبد العزيز المسلم الذي اسندت اليه بطولة «سينمائيات» لا يمتلك حضور داود وغير معروف لدى المشاهدين وان كان ممثلاً مسرحياً قدم العديد من الأعمال الناجحة لكن هناك فرقاً كبيراً بين الوقوف على خشبة المسرح وبين الوقوف أمام الكاميرا.

وأمام هذا الموقف الحرج الذي وضع به المشرفون على برنامج «سينمائيات» لم يجدوا أمامهم غير اللجوء الى وضع العراقيل في طريق داود من أجل تشتيت فكره وتفويت عليه فرصة تنفيذ فوازير «داود في هوليود» كما ينبغي او كما خطط لها.

بوادر الحرب وتضييق الخناق لاحت منذ الوهلة الأولى وان بدأت خفية لكن مع مرور الوقت ازيح الستار وازدادت الحرب ضراوة قبل تسجيل الحلقات وتردد ان تلفزيون الكويت حينها المثلة انتصار الشراح من مشاركة داود حسين في تقديم فوازير «ام. بي. سي» كونها موظفة في وزارة الاعلام ونظام الخدمة المدني في الكويت يمنع الجمع بين وظيفتين ويمنع ايضاً التعاون مع اية محطة فضائية. وحين أعلن داود نيته تقديم الفوازير كانت انتصار تقضي اجازتها الخاصة في فرنسا مما سمح باثارة اللغط وانتشار الشائعات، وفور عودتها الى الكويت أعلنت الشراح ان مشاركتها مع «ام. بي. سي» أمر مفروغ منه وان الممثل حالة ابداعية لا تعنيه الأمور الادارية في اشارة واضحة الى نظام الخدمة المدني، وانها لا يمكن ان ترغم على المشاركة في برنامج «سينمائيات» لأن بطل العمل عبد العزيز المسلم لا يتوافق مع اسلوبها فهو يؤدي بنمط مغاير لشخصيتها، ويبدو ان المسؤولين في تلفزيون الكويت لم يتمكنوا من السيطرة على انتصار حيث كانت صارمة وواضحة في كلامها، وبعد ان فشلت المحاولات الساعية الى فصل داود عن انتصار قام المسؤولون بتطبيق نظام الخدمة المدني على كل من يعمل في تلفزيون الكويت وأعلن مشاركته في فوازير «ام. بي. سي». في البدء جرى تهديد المخرج احمد الدوغجي الذي اوكلت له «ام. بي. سي» مهمة تنفيذ الفوازير كونه صاحب تجربة فنية في مجال الاستعراض والفيديو كليب خصوصاً انه يتعرض لعقوبة سابقة اتخذت بحقه بسبب تعاونه مع «ام. بي. سي» و«ART»، الدوغجي لم يكترث كثيراً للتهديدات وواصل اجتماعاته مع داود حسين ووضعا الملامح الرئيسية للفوازير لكن التهديدات صعدت بشكل كبير


داود وإيمان علي في لقطة من فوازير «داوود في هوليوود»

واخذت على محمل الجد اذ استدعي الدوغجي الى تلفزيون الكويت وقيل له بالحرف الواحد اذا اصررت على المشاركة في فوازير «ام. بي. سي» ستفصل من العمل واذا اعتذرت فسوف يرفع عنك قرار الايقاف، وبعد ان تشاور الدوغجي مع المقربين منه اتخذ قرار الاعتذار وصدر قرار من ادارة المنوعات في تلفزيون الكويت يقضي برفع الايقاف المفروض عليه منذ نحو عامين واسند اليه على الفور اخراج برنامج «ليالي خليجية».

الملحن مشعل العروج ايضاً مورست ضده ضغوط اجبرته على الاعتذار عن عدم صياغة اي الحان لفوازير «ام. بي. سي» فهو معد في القناة الرياضية وما ينطبق على الدوغجي

صالح البادي في لقطة من برنامج «سينمائيات» ينطبق عليه.

العروج لم يفضل وجع الراس فقدم اعتذاره لـ«ام. بي. سي» ووافق على وضع الحان برنامج «سينمائيات» الذي نفذ لصالح تلفزيون الكويت.

ولم تقف العراقيل عند هذا الحد، بل أوعز البعض الى كل ممثل موظف في تلفزيون الكويت بعدم التعاون مع داود حسين او مساعدته تحت اي ظرف كان، وازاء هذا التضييق والحرب لم يجد داود بداً من تصوير فوازيره في بيروت خصوصاً ان الأجواء هناك مناسبة والاكسسوارات متوافرة. فشد داود وبعض الممثلين الكويتيين رحالهم واتجهوا الى بيروت ورافق داود انتصار الشراح وحسن البلاح وعلي سلطان وشعبان عباس وبدر الطيار وفيصل بوغازي وقد اسندت مهمة الاخراج الى اللبناني ايلي فغالي واستعين بالممثلة العمانية ايمان محمد علي للمشاركة في بعض الحلقات كما استعين ببعض الممثلين والممثلات اللبنانيات أمثال ماغي اصلان ونيانا وطوني وغيرهم.

ويقوم داود بتقليد العديد من الممثلين الأجانب والعرب أمثال جيمس بوند ورامبو كوستنر ونيكولاس كيج واحمد زكي وحسين فهمي وغيرهم.

### آخر المفاجآت

ويبدو ان القائمين على برنامج «سينمائيات» احسوا بحرج إذ طلبوا من انتصار المشاركة في تصوير بعض الحلقات علماً بانها صورت في لبنان حلقات لصالح «ام. بي. سي» وعادت الى الكويت نظرا لارتباطاتها الفنية، إذ لديها عقد مسبق مع مسرحية «طاح الحاس»ونكر داود ان احدا لا يمكنه اجبار انتصار على عدم المشاركة في «سينمائيات» لأن الأمر يتعلق بمستقبلها الوظيفي.

### سينمائيات الشمري

المخرج نواف سالم الشمري اعلن ان التصريحات لم تعد مجدية وان العمل الجيد يفرض نفسه وانه وفريق عمل برنامج «سينمائيات» اعدوا العدة لمواجهة اي ظرف يذكر ان «سينمائيات» من بطولة عبد العزيز المسلم وصالح الباوي ومحمد العجيمي وهيا شعيبي.

المخرج محمد حسين المطيري

### بعد قرار فصله بسبب تعاونه مع «ام. بي. سي»

# المطيري: العنزي وراء فصلي

الكويت: «الشرق الاوسط»

المخرج محمد حسين المطيري الذي أوكلت اليه «ام. بي. سي» مهمة تنفيذ برنامج «خارج منطق التغطية» الذي تتمحور فكرته حول الوقوف على اهم المراحل التي مر بها مجموعة من الفنانين العرب أمثال منى واصف ودريد لحام وسعد الفرج وحياة الفهد وغانم السليطي وغيرهم فصل من عمله في تلفزيون الكويت بعد ان نمى الى اسماع المسؤولين انه نفذ برنامج «خارج منطقة التغطية». وعلق المطيري على القرار بقوله: هناك الكثير من الزملاء يجاهرون بالتعاون مع المحطات الفضائية ولا يتخذ ضدهم اي اجراء.

واضاف ان سياسة الكيل بمكيالين يجب ان يوضع لها حد، وحول الأسباب الخفية التي تقف وراء قرار الفصل قال المطيري استدعيت الى التحقيق بناء على المذكرة التي رفعها الوكيل المساعد لشؤون التلفزيون خالد العنزي واجرى معي تحقيقاً مختصراً لم انكر فيه تعاوني مع «ام. بي. سي». واستدرك ان ذلك لا يتعارض مع قانون الخدمة المدني لانني لست موظفاً لدى «ام. بي. سي» وكل ما في الأمر انني انفذ برنامجاً يعرض في شهر رمضان ولا يوجد بند ينص على عدم التعاون مع المحطات الأخرى.


المخرج نواف الشمري

**الفضائية المغربية**

14,10 مسلسل عربي «اللاعبون بالنار» 15,20 حقائق عن الإسلام 15,30 مسلسل تاريخي «الامام مسلم» 16,30 الدروس الحسنية الرمضانية 17,50 المسلسل المغربي «السراب» 18,50 مسابقات «استوديو رمضان» 19,20 فوازير رمضان 19,40 المسيرة القرآنية 21,10 ركن المفتي 21,30 مسرحية مغربية «شرح ملح» 23,30 تتمة المسرحية

**إم بي سي**

08,50 في رحاب الايمان 09,10 ارض الرسالات 09,40 قلوب هداها الله الى الاسلام 10,30 مسلسل للاطفال /صانعو التاريخ 11,00 برنامج اطفال /مدرسة الاتكياء 11,30 مسلسل /الامام البخاري 12,30 بالهنا والشفا 13,00 مسلسل عربي /زمن عايش 14,00 برنامج عزب 14,40 صلاة المغرب 15,00 طرائف وابتسامات 15,35 فوازير «داوود في هوليوود» 16,10 مسلسل فكاهي / الاسكافي 16,45 صلاة التراويح 19,30 برنامج خارج منطقة التغطية 20,00 مرايا 99 22,30 الغلطة بورطة 23,30 الاسكافي/اعادة 24,00 فيلم عربي /الهجامة ليلى علوي - هشام سليم 25,40 لا إله الا الله

**تلفزيون المستقبل**

5,00 عالم الصباح 11,00 فيلم عربي طويل 13,00 مسلسل عربي: عمر بن عبد العزيز 15,00 كوكتيل 16,00 انت الحكم 17,00 مسلسل مكسيكي مدبلج: من يكشف السر 18,30 مسلسل عربي: الموت القادم الى الشرق 19,30 جمعة الجمعة 21,30 شبيك لبيك 23,30 مسلسل عربي: الموت القادم الى الشرق 00,30 مسلسل عربي: الشباب يعود يوما

**شبكة الأخبار العربية**

09,30 عالم من حولنا 10,30 الصحافة اليوم 12,30 قضايا عالمية 13,00 أخبار 15,41 العرب في عيون غربية 15,49 اقوال الصحف 16,00 أخبار 18,30 أحداث الأسبوع 20,00 أخبار 20,25 العرب في عيون غربية 20,33 أحداث الأسبوع 21,00 أخبار 21,30 عالم من حولنا 22,30 قضايا عالمية

**قناة الجزيرة**

13,30 الأخبار على مدار الساعة 13,45 مرآة الصحافة 15,40 بانوراما 16,40 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن 18,00 مراسلو الجزيرة 18,35 اكثر من رأي 20,30 حصاد اليوم 21,35 بين السطور (إعادة) 22,40 قضايا (إعادة) 01,00 أخبار الرياضة 20,00 مراسلو الجزيرة (إعادة) 04,40 قضايا (إعادة) 06,30 الجزيرة هذا الصباح 07,37 الختام

**الفضائية المصرية**

إعادة مسلسل «القلب يخطئ أحياناً» 11,30 زوجة رجل مهم 14,20 فيلم عربي «العلمين» مديحة كامل وصلاح قابيل 16,20 كاميرا المفاجآت 17,16 فوازير «مانستغناش» بطولة نادين وإخراج أشرف لولي 17,41 حوار صريح جداً 18,30 مسلسل «هوانم جاردن سيتي» بطولة حسين فهمي وصفية العمري 19,30 ألف ليلة وليلة 20,15 «السيرة الهلالية» بطولة جمال عبد الناصر وعفاف شعيب 21,00 مسلسل «رد قلبي» 22,30 كلام من ذهب 23,00 مسلسل «المسداوية» بطولة هدى سلطان وعمر الحريري 02,05 «الإمام الترمذي» بطولة فايزة كمال ومحمد رياض 03,10 فيلم عربي «وبالوالدين إحساناً» فريد شوقي وسهير رمزي

**أوربت الأولى**

02,00 فيلم انت حبيبي (فريد الأطرش وشادية) 04,00 فيلم اسماعيل يس للبيع (اسماعيل يس وفيروز) 08,00 فيلم أماني تحت قوس قزح (رمى بندلي وأحمد الزين) 10,00 فيلم فاطمة (أم كلثوم) 12,10 فيلم كفرون (دريد لحام وماداين طبر) 16,00 فيلم استقالة جابر (سمير غانم وسعاد نصر) 18,00 فيلم المشبوه (عادل إمام وسعاد نصر) 22,00 برنامج نافذة على السينما العربية 22,15 فيلم باب على السماء (زكية طاهر والشعبية العذراوي)

**أوربت الثانية**

12,00 قصص الأنبياء (إعادة) 12,30 رشة حلي 13,00 مسلسل عربي «طائر في العنق» 14,00 وداعاً للطواجن 14,30 الإنسان والقيم 15,30 لقاء القمة 16,00 مسلسل عربي سابع جار 17,30 قصص الأنبياء 18,00 برنامج استوديو أوربت ـ الفقرة الأولى (مباشر) 18,30 مسلسل عربي: طائر في العنق 19,30 برنامج شخصيات في حياتي: أنيس منصور 20,00 استوديو أوربت ـ الفقرة الثانية (مباشر) 20,30 برنامج مقابلة شخصية 22,00 استوديو أوربت ـ الفقرة الثالثة (مباشر) 22,30 مسلسل عربي عيلة أكابر 23,30 ليلة أوربت (مباشر) 01,30 مسلسل عربي 02,00 وداعاً للطواجن (إعادة) 02,30 مسلسل عربي: سابع جار (إعادة)

**أوربت الرياضية**

01,00 الكرة اللاتينية في أسبوع 01,30 كرة القدم الأميركية للجامعات (مباشر) 05,00 الكرة الأوروبية في أسبوع 06,00 أضواء على كأس الأندية الأوروبية 08,00 عالم الرجبي 08,30 الرياضات الخطيرة 09,00 مصارعة حرة أميركية 10,30 الكرة الأوروبية في أسبوع 11,30 أضواء على كأس الأندية الأوروبية 12,30 كرة القدم الأميركية للجامعات 16,00 المركز الرياضي 17,00 دوري كرة القدم الأميركية 17,30 كرة قدم دولية 18.00 كرة القدم الأميركية للجامعات (مباشر) 21,30 مسابقات تزلج جبلية 23,00 سباق سيارات من آسيا 23,30 الرياضات الخطيرة

**راديو وتلفزيون العرب - القناة العامة**

11,45 الوان في رمضان 12,15 مسابقة زجل ـ اعادة 12,45 لقمة هنية 13,55 تنبيه العقول 14,05 حوار الائمة 14,45 اذان المغرب من المدينة المنورة + ابتهالات 14,55 خواطر ايمانية (الشيخ الشعراوي) 15,10 اصل وتقليد 15,30 مسلسل: يوميات ونيس (الجزء الخامس) 16,20 الناس الطيبين 16,30 فقرة تنويهية 16,45 اذان وصلاة العشاء من المدينة المنورة + ابتهالات 17,00 مسابقة زجل 17,30 مسلسل: عيلة سبع نجوم 18,30 المقهى العربي 19,00 مسابقة المتهم مين 20,00 مباشر: خيمة رمضان من القاهرة 24,00 مسلسل: الطويبي

**قناة الأفلام**

02,30 بين نارين 04,30 حب فوق السحاب 08,30 القادسية 12.45 وداع الفجر 15,15 النشال 17,20 مسلسل: محمد رسول الله 18,00 حسناء البادية 21,30 الفزورة 22,00 المماليك 24,00 المسحراتي

**شبكة شوتايم**

0,00 ستار ترك: ذي نيكست جينيريشون 02,00 طرزان 3,30 وانس اي ثيف 04,30 الدوري الإنجليزي

**تي إن تي**

07,00 هاي تايد 8,00 وولكر تكساس رينجير 10,00 بورن فري 12,00 باسيفيك بلو 13,00 إيرلي إيدشن 16,30 وانس إي ثيف 17,30 بورن فري 19,30 وولكر تكساس رينجر 20,30 طرزان 21,00 تي في موفي

## فضائيات

**أنس زاهد**

### بين الدراما السورية والمصرية (5-5)

من أسباب سيطرة الدراما التلفزيونية السورية وسطوتها في المدة الأخيرة، هو نجاحها في انتاج عدد غير قليل من الأعمال الكوميدية المتميزة.

الجديد في الكوميديا التلفزيونية السورية، هو عدم اعتمادها على نجوم الاضحاك.. وبدلاً من ذلك اعتمدت الكوميديا التلفزيونية السورية على النص وعلى الاخراج، ولعلي لا أبالغ لو قلت بأن المخرج هشام شربتجي اصبح اهم نجم كوميدي على مستوى سورية الآن.

ولأن النص والاخراج أصبحا هما الأساس، فقد اصبح من الطبيعي ان يتولى القيام بأدوار البطولة، ممثلون غير متخصصين في أداء الأدوار الكوميدية، رغم وجود العديد من الوجوه الكوميدية اللامعة في سورية مثل دريد لحام وناجي جبر وياسين بقوش وياسر العظمة.. وان كان الأخير لا يزال يواصل تألقه ونجاحاته الكبيرة.

ولأن أهمية نجوم الكوميديا الممثلين تراجعت بشكل ملحوظ، فقد اصبح من المألوف ان تجد اي ممثل او ممثلة داخل العمل، قادراً على ان يكون مصدراً للضحك، وهو عكس ما تعودناه في الكوميديا التلفزيونية العربية، حيث تعتمد الأعمال التي تنتمي الى هذا القالب الفني، على حضور النجم وعلى خفة ظله الفطرية بالدرجة الأولى، بينما تتوارى عوامل أخرى أساسية مثل النص والاخراج.

لقد خطت الدراما التلفزيونية السورية خطوات عملاقة أتمنى ان يكون لها انعكاساتها الايجابية على الدراما التلفزيونية العربية بشكل عام.

# 1998 لم يعرف التغييرات المنتظرة في قطاع الإعلام المغربي

الرباط: من لطيفة العروسني

يمكن اعتبار سنة 1998 بالنسبة للاعلام المرئي والمسموع في المغرب، بانها كانت سنة ترقب احداث تغييرات هامة في جهازي الاذاعة والتلفزيون، خاصة بعد تعيين نقيب الصحافيين السابق محمد العربي المساري وزيراً للاتصال «الاعلام» والذي راهن منذ تعيينه قبل 9 اشهر على إحداث تغييرات هامة وشاملة في الاذاعة والتلفزيون المغربي، تشمل القيادات الادارية فيها والذين هم في الاصل موظفون سامون يشغلون منصب عامل (محافظ) في وزارة الداخلية، الا ان هذا التغيير المرتقب لم يتم، ولم يلاحظ المهتمون اي تغيير كبير في مضمون البرامج التي تعرضها القناة الاولى الرسمية، الفضائية، الامر الذي فسر على انه «رفض» وتعنت من طرف المسؤولين في التلفزيون المغربي وعدم استجابة لإحداث التغيير من جهة وفشل وزارة الاعلام في فرض سلطتها على قطاع الاعلام المرئي والمسموع باعتبارها الجهة المسؤولة عن جهاز الاذاعة والتلفزيون في المغرب.

وكان محمد طريشة المدير العام للاذاعة والتلفزيون المغربي قد صرح لـ «الشرق الاوسط» بان الاعلام المسموع والمرئي في المغرب في حاجة الى اعادة النظر والخروج من النظريات والشعارات الجوفاء الى بلورة هذه النظريات على ارض الواقع وان المسؤولين في الاذاعة والتلفزيون هم اول المقتنعين بضرورة التغيير «واصلاح ما يمكن اصلاحه» بحكم انهم اكثر اقترابا من المشاكل اليومية التي تعاني منها المؤسسة.

وفي ظل هذا الصراع الخفي بين وزارة الاتصال والاذاعة والتلفزيون المغربي، لم ينتظر الصحافيون والعاملون في القناة الاولى طويلاً، ونفذوا اواخر شهر ديسمبر (كانون الاول) احتجاجاً بحمل الشارات لاول مرة امام مقر الاذاعة والتلفزيون في الرباط، بتاطير من النقابة الوطنية للصحافة المغربية.

وكان الصحافيون يطالبون بتحسين اوضاعهم المادية الى جانب مطالبهم بتوفير اجواء العمل الصحافي المهني ورفضهم لطابع التسيير الاداري، وقام الصحافيون ومستخدمو القناة الثانية (دوزيم) في مطلع ديسمبر الماضي بدورهم بوقفة احتجاجية بحمل الشارات والتوقف عن العمل لمدة ساعة للمطالبة بتحسين اوضاعهم المالية والادارية، الامر الذي دفع الادارة العامة للقناة لاصدار بلاغ توضح فيه الملابسات والظروف التي تم فيها احتجاج موظفيها، ويؤكد ان الادارة دخلت في حوار مفتوح مع ممثلي الموظفين وتم الاعلان لاحقا عن التوصل لاتفاقية ترضي الطرفين.

إلا انه رغم الخط التصاعدي الذي سارت عليه الامور بالنسبة لمشهد الاعلام المرئي والمسموع في المغرب يمكن تسجيل بعض النقاط الايجابية لصالح القناة الاولى، وهي اعتماد البث المباشر لبعض البرامج، فالى جانب برنامج «العالم الرياضي» سمحت القناة لأول مرة مع انطلاق برامج موسم الخريف لسنة 1998 بالبث المباشر للبرنامج الاخباري والتحليلي «حوار» الذي يستضيف سياسيين لمناقشتهم في بعض القضايا السياسية والاجتماعية التي تشغل بال الراي العام المغربي.

## تشاهد هذا اليوم

**أوربت الثانية**

### طائر في العنق

● يوسي وفادية عبد الغني واحمد راتب هم ابطال المسلسل المصري الجديد «طائر في العنق» الذي يبدأ بث حلقاته الليلة. تدور احداث المسلسل حول نضال المصريين ضد الاحتلال البريطاني من خلال شخصيتين هما الشقيقان حلمي وحفني.

يبث الساعة 12,30 بتوقيت جرينتش.

**إم بي سي**

### خارج نطاق التغطية

● الصحافية الكويتية ليلى احمد تواصل برنامجها الحواري خلال شهر رمضان من على شاشة «إم بي سي» وتستضيف ليلى في كل حلقة شخصية فنية مميزة تواجهها باسئلة عن تجربتها الفنية وبأسئلة استفزازية لتضيف عنصر التشويق في مثل هذه الحوارات.

يبث الليلة الساعة 19,30 بتوقيت جرينتش.

**أوربت الثانية**

### نك أوف تايم

● فيلم مثير ولحظات مخيفة يحوم حولها شبح الموت، وتشتد احداث الفيلم عند وصول جين واتسن «جوني ديب» بصحبة ابنته الصغرى «كورتني تشاين» الى وسط مدينة لوس انجليس، ينقض عليهما رجلان يدعيان انهما من رجال الشرطة ويجبران جين على اغتيال حاكم كاليفورنيا مهددين بقتل ابنته ما لم ينفذ الاوامر.

الليلة على قناة ذي موفي شنل الساعة 18,30 بتوقيت جرينتش.

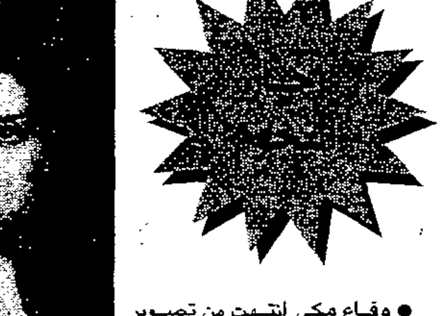
لقطة من مسلسل «ودارت الأيام»

**تلفزيون الكويت**

### ودارت الايام

● مسلسل اجتماعي تشاهدونه الليلة على تلفزيون الكويت، يشارك في المسلسل نخبة من نجوم الفن في الكويت والامارات، ويتطرق العمل الى الزوجة الثانية وتاثير ذلك على سلوكيات الابناء ونفسياتهم خصوصا ان الاب يفاضل بين ابنائه من زوجته الاولى وابنائه من زوجته الثانية. يبث الساعة 13,00 بتوقيت جرينتش.

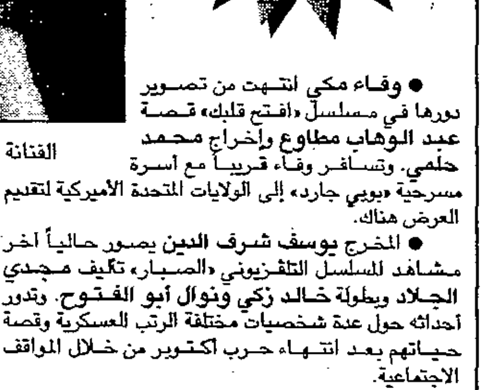




● وفاء مكي انتهت من تصوير دورها في مسلسل «افتح قلبك» قصة عبد الوهاب مطاوع وإخراج محمد حلمي. وتسافر وفاء قريباً مع أسرة مسرحية «بودي جارد» إلى الولايات المتحدة الأميركية لتقديم العرض هناك.

● المخرج يوسف شرف الدين يصور حالياً اخر مشاهد المسلسل التلفزيوني «الصبار» تأليف مجدي الجلاد وبطولة خالد زكي ونوال أبو الفتوح. وتدور أحداثه حول عدة شخصيات مختلفة الرتب العسكرية وقصة حياتهم بعد انتهاء حرب أكتوبر من خلال المواقف الاجتماعية.

● يلتقي الفنان اللبناني فضل شاكر في عمل غنائي جديد مع الفنان ملحم بركات بعدما بدأ في تسجيل اغنيات شريطه الاول، وقد ساهم في تلحين الشريط عدد من الملحنين العرب منهم صلاح الشرنوبي وزياد بطرس.



الفنانة الين خلف

● الملحن المصري محمد علي سليمان يضع حالياً ألحان أغنيتين للطفلة شيماء الشايب ابنة المطربة الشعبية فاطمة عيد والملحن شفيق الشايب ضمن البومها الثاني الذي تجهز له حالياً ويضم اكثر من اغنية لنجوم الغناء مثل أم كلثوم ونجاة ومحمد عبد الوهاب بالإضافة إلى أغنيتين من تأليف صلاح فايز. المعروف أنه صدر للمطربة الصغيرة ألبوم من قبل بعنوان «رجعت لي» وحقق نجاحاً غير مسبوق.

● انتهت الفنانة اللبنانية الين خلف من تصوير فيديو كليب جديد لاغنية «عمري كله اعطيتك» مع المخرج غي زحلان، من الحان جورج مردروسيان وكلمات ايلي ايلي بيطار.

● الممثل الشاب أشرف سيف يصور حالياً دوره في مسلسل «نهر العطاء» إخراج محسن فكري وبطولة حسن حسني وتيسير فهمي. وتدور فكرة المسلسل حول مدرس لغة عربية يخرج على المعاش ولكن يسعى إلى بناء مدرسة خاصة بالاتفاق مع بعض المقربين تعمل على الحفاظ على اللغة العربية لغة القرآن الكريم.

● عاد المطرب عاصي الحلاني الى لبنان قادما من المملكة العربية السعودية بعد ان ادى مناسك العمرة.

● تقوم المطربة اللبنانية ريدا بطرس ببطولة فيلم سينمائي مصري الى جانب الفنان جميل راتب ورجاء الجداوي، الفيلم من اخراج نادية حمزة.




# مليون ريال وثماني سيارات قدمتها أوربت للفائزين بمسابقاتها

الرياض: «الشرق الأوسط»

سلمت شبكة أوربت التلفزيونية والاذاعية جوائز الدفعة الاولى من مسابقتي «ليلة أوربت» و«استديو أوربت» للفائزين بمسابقاتها حيث تم تسليم المليون الأول للفائز أحمد حامد فتح الله والخاصة ببرنامج «ليلة أوربت» بالاضافة الى ثماني سيارات والخاصة بمسابقة «استديو أوربت».

وقد قام بتسليم الجوائز في حفل اقيم بجدة مؤخرا، عبد الله ابوزيدون البراك مدير عام التنسيق بشبكة أوربت، وسليمان العايش ممثلا لتوكيلات الخرونج للسيارات.

واكد البراك في كلمته التي القاها في الحفل بأن مسابقتي اوربت تعدان اكبر مسابقتين من نوعهما في العالم العربي وتبث من خلال شبكة قنوات أوربت التي تبث اكبر عدد من القنوات بطريقة البث المدفوع او ما يطلق عليه Pay Television كذلك.

واكد الفائز بالمليون الاول ان فوزه هذا سيدفعه الى الاشتراك بالمسابقتين طوال شهر رمضان مبينا انه سيقوم بشراء منزل لأسرته وهو الحلم الذي كان يراود اي شاب. وستقوم الشبكة باقامة حفل اسبوعي لتسليم الفائزين بالمسابقتين، حيث من المقرر ان تقيم أوربت الاسبوع المقبل حفل توزيع جوائز الدفعة الثانية.

# «إيه.آر.تي» قناة الأفلام تعرض مسرحية «727»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اشترت قناة الافلام براديو وتلفزيون العرب «إيه.آر.تي» حق عرض مسرحية «727» آخر تجربة للفنان محمود عبد العزيز على خشبة المسرح مع هالة صدقي وستكون بذلك «إيه.آر.تي» أول قناة فضائية عربية تعرض المسرحية. وهي من تاليف أحمد عوض واخراج سمير العصفوري.

وتأتي اهمية المسرحية التي حصلت عليها قناة الافلام، كون الفنان محمود عبد العزيز ورغم تجربته الثرية مع السينما ونجاحاته المتواصلة في الأعمال التي يقدمها مع تياراتها المختلفة الا ان تجاربه مع المسرح قليلة جدا وتكاد تعد على أصابع اليد الواحدة، وبالطبع يرجع هذا الى أن محمود عبد العزيز ركز اهتماماته الفنية على السينما.

## الكلمات المتقاطعة

### أفقيا

1- عاصمة ايرلندا - جهاز لرصد السرعة.
2- نفس وضمير - مرض صدري "معكوسة".
3- بين الاثنين - ضد يطفو "معكوسة" - متشابهان
4- دولة عربية.
5- رفقة - من الاصابع.
6- مدينة ايطالية.
7- رحيل - تعمر.
8- ضجر - زهر.
9- بحر - ضد قديمة.
10- دولة افريقية.

### عموديا

1- كاتب روسي.
2- شهر عربي "معكوسة" - من الفصول - حرف جر.
3- ارشد "معكوسة" - دولة اوروبية "مبعثرة".
4- مدينة ايطالية - متشابهان.
5- طائر جارح - لا بداية ولا نهاية.
6- يمشي "معكوسة" - عملة اجنبية.
7- دولة اسيوية - من الاطراف "معكوسة".
8- وضع خفية - اقلع عن الذنب "معكوسة".
9- القتال - قرع "معكوسة".
10- ساخن "معكوسة" - الغيمة "معكوسة".

### الحل السابق

العام 1999: آفاق وتوقعات

# جدران حية للمكاتب وتقنيات لتعزيز الحواس ودليل مصور للحيامن وروبوتات طائرة

لندن: من اسامة نعمان

دليل مصور للحيامن والبويضات البشرية يمكن احد الوالدين من المصابين بالعقم اختيار انواع منها للحصول على اولاده، وتقنيات بيونية لتعزيز حواس الانسان، وروبوتات تحلق فوق مناطق الخطر، وجدران حية، تكيف هواء المكاتب المزدحمة وتقنيات دقيقة للرصد، وادوات ناتوتكنولوجية، وانتشار نظم عقد المؤتمرات على شاشة الكومبيوتر وتوسع التجارة الالكترونية. هذه هي اهم ملامح العام 1999 الجديد حسب العديد من الخبراء.

وسيشهد العالم في العام الاخير من الالفية الثانية للميلاد فتوحات جديدة في ميدان الطب وعلوم الحياة الالكترونية أي في التقنيات «البيونية» التي تتكامل فيها التقنيات الالكترونية مع الاعضاء البشرية لتعزيز وظائفها او منحها وظائف حرمت منها، مثل تعزيز حواس السمع والبصر واللمس وماشابه، وتصميم روبوتات جديدة عجيبة. كما سيشهد العالم نجاحات كبرى في ميدان غزو الفضاء مع تواصل انجاز المحطة الفضائية الدولية. وفي ميدان التقنيات الحيوية سيتم التوصل الى انتاج محاصيل معدلة وراثياً تقاوم الآفات الزراعية.

ويتوقع خبراء جمعية «فيوتشر» (المستقبل) الدولية التي تصدر من مقرها في باتيسدا في ماريلاند بالولايات المتحدة مجلة «فيوتشر» ان يشهد العالم تطوير نظم بيئية متكاملة سواء داخل البنايات او خارجها لتكييف حياة القاطنين والعاملين داخلها.

من هذه النظم البيئية «جدران حية تتنفس» تساعد لدى تركيبها داخل البنايات على التخلص من الهواء غير النقي في المكاتب وتحسين نوعيته.

كما ستستخدم غابات من الاشجار توضع في شوارع المدن الكبرى تحيط بالبنايات لتحويلها الى مواقع ظليلة، مما يقلل من استهلاك الطاقة اللازمة لتكييف المواقع الداخلية لها خصوصاً في الايام الحارة.

وعلى صعيد الروبوتات سينتقل المصممون نحو تنفيذ مشاريع جريئة لانتاج انواع صغيرة تتمكن من التحليق نحو المواقع الخطيرة التي يصعب الدخول اليها لالتقاط المعلومات.

وفيما يتوقع العلماء ان يشهد العالم تطويرات افضل في عمليات انتاج الغذاء، خصوصاً الغذاء البحري وذلك بتوسيع رقعة احواض تربية الاحياء البحرية، فانهم يخشون من ظاهرة انتشار الامراض وظهور اوبئة جديدة في مناطق لم تصلها الجراثيم من قبل. ويساعد على نشر الامراض اكتظاظ المدن الكبرى وحركة النقل الدولية السريعة وازدياد حدة ظاهرة الاحتباس الحراري للارض التي تحول مناطق العالم الى مواقع لا يمكن التكهن بطقسها مع تغير الفصول.

ومن الاشياء الطريفة التي يتوقع الباحثون انتاجها انواع من الورق المخصص لاصدار النقود الورقية يمكنه الكشف عن اي ضغط عليه سواء بالاقلام او بالطابعات التي يستخدمها مزيفو النقود عادة.

وقد تبدأ بالظهور كاتالوجات (دليل مصور) تجارية تعرض فيها انواع من البويضات والحيامن البشرية يمكن لاحد الوالدين من الذين يعانون من العقم، اختيار نصيبه منها للحصول على ولد او بنت بمواصفات ملائمة.

وستوضع داخل لعب الاطفال كاميرات صغيرة تلتقط اوضاع الاطفال الصغار وتحل محل المربيات في عملهن. ويكفي ان تعرض الصورة امام الام او الاب لكي يستطيعا اتخاذ الاجراء اللازم لدى تعرض الطفل للاخطار، او لدى شعورهما بحاجته اليهما.

وفي ميدان الناتوتكنولوجي، وهو قطاع التكنولوجيا الذي يتوجه فيه المصممون لانتاج ادوات وآلات متناهية في الصغر تقع ابعادها في حدود بضعة اجزاء من مليار جزء من المتر، وستنتج عنه تطورات كبيرة في صنع نظم صغيرة تقلل حجم المعدات والاجهزة.

وستحول الانترنت للعمل بكل طاقتها في ميدان التجارة الالكترونية بحلول عام 2000 وتصبح تقنيات عقد المؤتمرات الحية على الشاشة الالكترونية اي التواصل بالصورة والصوت من اي موقع على العالم عبر الكومبيوترات، مهمة اكثر عملية واكثر انتشارا.

كما سيتحول 50 في المائة من المشتركين بالانترنت في الولايات المتحدة هذا العام وفقا للتوقعات، للتواصل عبرها بخطوط تنقل المعلومات بسرعات اكثر عبر نظم شبكة خدمات الاتصالات الرقمية ISDN، وذلك حسب خبراء مجموعة جارتنر لتقنيات المعلومات

كما سيتسع نطاق نشر الألعاب الالكترونية عبر خطوط الشبكة الدولية للمعلومات.

الفتوحات العلمية والتكنولوجية التي سيشهدها العام الجديد 1999. ستشكل نتاجات لتراكم الابحاث السابقة ونقلة نوعية لتطبيق نتائجها. كما سيشهد العالم فتوحات جديدة مع السعي لاجراء ابحاث موسعة في علوم الحياة والطب والتقنيات الحيوية وميدان تقنيات المعلومات التي أصبحت تشكل جبهة التقدم العلمي المعاصر.

لكن العالم قد يشهد مصاعب جديدة او حوادث مرعبة ما دام النشاط الصناعي للانسان، لا يعرف الحدود، ليدمر البيئة، وما دامت عقلية الهيمنة والسيادة تهدد الارض بانواع اسلحة الدمار وما دامت العقول الارهابية سواء على مستوى الدول او المجموعات والافراد تهدد مناطق العالم المختلفة بالاسلحة المتطورة او الجرثومية أو الكيماوية.

ومن المفارقات ان يعرض موقع «نبض العالم» على الانترنت وعنوانه هو www.pulse of the world.com بعض التوقعات المتشائمة منها احتمال حصول حادثة مروعة في البحر قرب النرويج في احد ايام اكتوبر (تشرين الأول) 1999 يهلك فيها بين 20 و50 شخصاً، وستقع الحادثة في الساعة الواحدة ظهرا.

كما يتوقع هذا الموقع الالكتروني وقوع حادثة نووية مرعبة في روما منتصف عام 2000! وكان هذا الموقع قد تنبأ بوقوع حادثة جوية لطائرة بوينج 747 على احدى خطوط الطيران الاوروبية في ليلة من ليالي ديسمبر (كانون الاول) عام 1998.

الروبوتات الطائرة اهم تصاميم العام المقبل.. الجناح الطائر سنتوريون، يعمل على الطاقة الشمسية ويحلق بتقنيات التحكم عن بعد، يمتد على عرض 206 اقدام ويشرف على تحليقاته باحثو مركز درايدن للطيران التابع لوكالة «ناسا» الفضائية الاميركية. ويحلق الجناح على ارتفاع عال يصل الى 100 الف قدم ويحمل معدات علمية لدراسة الارض. (رويترز)

# تقنيات بيونية وأعضاء صناعية وتوجهات لاستنساخ الإنسان

كمبريدج: من د. اسماعيل الخطيب

من البديهي ان يسمع الانسان بانجازات علمية وطبية جديدة في كل عام جديد، اذ ينشغل قسم كبير من المفكرين في درس توقعات كل حقبة زمنية طويلة كانت أم قصيرة.

لكن تزايد الاهتمام بمعرفة توقعات عام 1999 كونه عاما يحمل معنى خاصا لدى الكثير من العلماء والباحثين. فهو نهاية حقبة زمنية دامت ألف سنة وبداية حقبة زمنية اخرى سوف تستمر ألف عام اخرى. اذ ستتغير جميع الارقام والطروحات التي نتعامل بها. وليس من المستغرب ان تكون عديدة ومعروفة للذين يتابعون الزوايا العلمية اليومية.

اقترب العلماء خطوة كبيرة في طريق بناء انسان بيوني او آلي في السنوات الاخيرة. ومتابعو جريدة «الشرق الأوسط» يعرفون ان اول امراة بيونية بريطانية استطاعت السير 24 خطوة والوقوف دون مساعدة بعد اصابتها بالشلل النصفي، وذلك اثر زراعة جملة عصبية صناعية لها مؤلفة من جهاز الكتروني داخلي و12 قطبا الكترونيا موصولة مع الاعصاب المحيطية وجهاز تحكم خارجي. وقد اخذ هذا المشروع 25 سنة من العمل في «يونفرسيتي كولدج» في لندن ودام تدريب المريضة 4 سنوات، حتى استطاعت استعادة قدرتها على المشي.

ومن المتوقع هذا العام ان يرخص استخدام الجملة العصبية الصناعية في معالجة الشلل بشكل واسع مع خفض معدل الوقت الذي يحتاجه كل مريض للتماثل للشفاء. من ناحية اخرى نجح العلماء الألمان في جامعة تيوبنجن الالمانية في زراعة رقائق الكترونية في شبكية العين ووصلها مع اقطاب خاصة الى العصب البصري والدماغ، اذ تمكن هذه الرقائق من الرؤية بشكل جزئي بعد اصابة العين بالعمى. والكثيرون يذكرون اول عملية زراعة عين بيونية لمريض مصاب بالعمى، وذلك بوضع كاميرا فيديو صغيرة في جوف العين موصولة مع المراكز البصرية الدماغية بـ260 قطبا، اذ يمكن للمريض ان يرى بالأبيض والاسود، لكن لم ينجح هذا المشروع بالشكل المتوقع، وفي هذا العام يرى بعض المحللين انه من الممكن ان تحدث تطورات غير متوقعة في هذا المجال.

ويقول مارتن لويس من جامعة أوكسفورد الذي يبحث تفاعل الخلايا العصبية مع الرقائق الالكترونية، ان هذا العام سوف يشهد اول عملية دمج بين فعاليات الرقائق الكومبيوترية مع الخلايا العصبية. اذ سوف يكون هذا الحدث بداية لانتاج آلة ذكية تستطيع ان تفكر سواء كانت كومبيوتر او آلة اخرى.

وسوف يشهد هذا العام زراعة اول يد بيونية تحتوي على خمسة اصابع حساسة يمكنها ان تتحرك بمؤشرات عصبية عضلية مزروعة في الجزء السليم. كذلك يمكن لتلك الاطراف ان تتحسس الحرارة والبرودة وتسيطر على شدة تحكم الانسان بالقبضة لكي لا تكون شديدة فتكسر الاشياء، ولا لينة ليسقط الانسان الاشياء على الارض والجدير بالذكر ان هناك مشاريع سرية حول امكانية زراعة الرقائق الالكترونية الذكية في الدماغ البشري لكي تمكن الطيارين من السيطرة على الطائرة من دون ضغط الازرار، او استخدام اليدين، انما فقط من خلال المخاطبة الالكترونية. ومن المتوقع ان تكشف الابحاث عن بعض هذه الحقائق التي توصل اليها العلماء العام الماضي.

اما من ناحية الاعضاء البشرية الصناعية فكثير من الشركات الطبية تنتظر بداية العام الجديد لتطرح منتوجاتها الجديدة.

فالقلب الصناعي الجديد الذي يدعى «دبفي» سوف يستخدم في المجال السريري كجسر لمساعدة مرضى القلب اثناء الانتظار لقلوب متبرعين مناسبين.

وهناك مشروع لمضخة قلبية لا تتجاوز حجم الابهام سوف تتم تجربتها على الانسان خلال العام الجديد. وقد صممت وكالة الفضاء الاميركية عضلات صناعية من المتوقع ان تجرب لأول مرة خلال عام 1999 او عام 2000.

اضافة سوف يبدأ مشروع بناء الاعضاء البشرية في المختبرات وذلك بتعاون 3000 عالم وعالمة من بريطانيا واميركا والسويد والمانيا وفرنسا واليابان. اذ يتوقع ان تبلغ تكلفة بناء القلب البشري الطبيعي في الاوساط الخارجية 10 مليارات دولار اميركي. لكن لا يرى المحللون امكانية ذلك قبل بداية عام 2010.

ويتوقع الآن بورتر من قسم الجنين والتشريح ان يتم استنساخ اول انسان خلال السنتين المقبلتين، وربما تحدث مفاجأة خلال العام الحالي تقر بوجود انسان مستنسخ.

فرغم توقيع معاهدة تحريم استنساخ البشر في باريس الا ان هناك دولا كثيرة لم توقع هذه المعاهدة، ومن غير المستبعد ان تكون الابحاث قائمة، حتى في الدول التي رعت معاهدة تحريم استنساخ الانسان من اجل استنساخ الانسان.

وقد زعم الباحثون الكوريون انهم استنسخوا خلية بشرية جسدية وانموها لمرحلة الاربع خلايا ثم اتلفوها، لكن استبعد معظم الباحثين صحة هذا الزعم.

في اي حال قد تحدث مفاجآت عديدة في الاستنساخ في نهاية العام الجديد، خاصة استنساخ الحيوانات، باستخدام بيوض حيوانات اخرى متغايرة، او استنساخ حيوانات هجينة تمتلك صفات ماخوذة من عدة حيوانات على غرار الحيوان الخرافي «كوميرا» المركب جسده من اعضاء حيوانات متعددة.

اذا كان دواء فياغرا هو من انجازات عام 1998، فان ادوية الفوزوماكس وادوية اخرى لمعالجة البرود الجنسي دون تاثيرات جانبية سوف تطرح في الاسواق الطبية هذا العام، وقد تحقق مفاجأة اخرى. وهناك لقاحات جديدة ضد الامراض المستعصية مثل الايدز والسرطانات سوف تستخدم لأول مرة على الانسان خلال هذا العام الجديد. كما سوف تصدر اختبارات طبية منزلية حديثة لكشف العديد من الامراض دون الذهاب الى الطبيب. وسوف يزداد الاعتماد على وسائل الاتصال الطبية والتشخيصية السريعة من خلال «الانترنت» واجهزة الاتصال الاخرى. ومن المتوقع ترويج الاختبارات الوراثية المنزلية في اوروبا واميركا والدول الاخرى.

سوف يشهد هذا العام انجازات كبيرة في مكافحة الشيخوخة وحل مشكلة الاستمرارية لفترة اطول. فقد اشارت بحوث جديدة في جامعة ستانفورد الاميركية ان هناك امكانية لاعادة الشعر الابيض الى لونه الطبيعي. لكن هذا لن يتحقق الا بعد سنوات متعددة. كما استطاع العلماء اعادة عمل اعضاء بعض الحيوانات بعد تجميدها لمدة ثلاثة او اربعة ايام بتقنية «الكرايونك» او التجميد بالآزوت السائل. وقد اكتشف العلماء بعض الغاز حدوث الشيخوخة والسرطان. وهناك انجازات حديثة في هذا المجال سوف تفصح عنها بحوث العام الجديد.

ابداعات العام الجديد

# كومبيوتر أميركي عملاق بسرعة 3.9 تريليون عملية في الثانية لأبحاث المناخ وتصميم الطائرات ومحاكاة الانفجارات النووية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

يبدأ هذا الشهر، يناير (كانون الثاني) 1999، تشغيل أسرع كومبيوتر في العالم في مختبر لورانس ليفمور الأميركي. وستزداد سرعة الكومبيوتر الذي أطلق عليه اسم «بليوباسيفيك» ثلاثة أضعاف عن سرعة اعظم كومبيوتر على وجه الأرض.

ويتوقع الخبراء الأميركيون أن يتمكنوا خلال عام آخر من تشغيل كومبيوتر من جيل أحدث، بسرعة تضاعف سرعة «بليوباسيفيك». وبحلول عام 2004 تخطط وزارة الطاقة الأميركية لتشغيل كومبيوتر ثالث بسرعة تزيد بـ25 مرة عن سرعة الكومبيوتر الجديد.

## كومبيوترات عملاقة

ويخصص الكومبيوتر العملاق لدراسة انتشار الأمراض والعمليات الجارية في أعماق الكون كما يسهل وضع تصاميم أحدث الطائرات والسيارات إضافة إلى دراسة طرق مكافحة النيران ووضع توقعات أدق للتغيرات الجوية. لكن أهميته الكبرى ستتمثل في استخدامه لأغراض الدفاع.

ويتوقع أن تصل النفقات اللازمة للوصول إلى سرعات عالية جداً في أداء الكومبيوتر لمعالجة المعلومات إلى 4,5 مليار دولار، وذلك ضمن برنامج تحت اسم «المبادرة الكومبيوترية الاستراتيجية المعجلة».

وسوف تكون المهمة الرئيسية للكومبيوتر في دعم الدفاع النووي وذلك بالسماح لباحثي مختبرات لورنس ليفمور ولوس الاموس وسانديا القومية لاختبارات السلاح، بإجراء تجارب افتراضية على السلاح النووي.

وتتطلب عمليات تصميم وإنتاج المعدات والتقنيات والبرامج اللازمة لعمل الكومبيوتر العملاق اختبارات جبارة لمجابهة تحديات تشابه في جسامتها تحديات هبوط الإنسان على القمر حسبما يشير خبراء برامج الكومبيوتر في مختبر ليفمور الذي أشرف بعضهم على مهمة «أبولو».

وفي الماضي كان بناء الكومبيوترات السريعة يقتضي صنع وحدة معالجة وحيدة هائلة، إلاّ أن العلماء يقومون في السنوات الأخيرة بربط عدة كومبيوترات على التوازي.

## هادئ وأزرق وسريع

ويتكون «بليوباسيفيك» الذي يرمز إلى المحيط الهادئ الأزرق، من 5856 وحدة معالجة ترتبط مع بعضها لتأمين القيام بـ3,9 تريليون عملية في الثانية. وتقابل هذه السرعة سرعة تنفيذ كل فرد من سكان الكرة الأرضية في آن واحد، لعملية جمع 1000 رقم في الثانية على حاسبة الكترونية صغيرة.

ويعرف الخبراء أن جمع أعداد كبيرة من وحدات المعالجة لا تمثل الطريقة الأمثل لزيادة سرعة الكومبيوتر، حيث صمم في مختبرات سانديا في نيومكسيكو كومبيوتر بـ9 آلاف وحدة معالجة منفصلة ربطت مع بعضها البعض، إلاّ أن سرعتها معاً أقل من سرعة «بليوباسيفيك»، ويعود ذلك إلى ضعف أداء البرامج التي أثرت على قدرة أدائه بسبب عجز بعض وحدات المعالجة عن العمل.

ويشعر الباحثون الأميركيون أنهم لا يزالون يتعلمون كيف يربطون الآلاف من وحدات المعالجة حالياً بعد أن تمرسوا في ربط المئات منها. ويشبه بعضهم هذا التصميم بعملية لبناء منزل بالاعتماد على الآلاف من عمال البناء. ويعني ذلك أن بعض العمال سيكونون عائقاً لعمل العمال الآخرين، ومن هنا ينبغي إيجاد أفضل الحلول للاستفادة القصوى من وحدات المعالجة.

## تنبؤات جوية

تعود رغبة العلماء في تنفيذ شتى المشاريع الجريئة إلى الاهتمامات الكبرى للبشرية بالتغيرات الحاصلة في الطبيعة والكون، إضافة إلى اهتمام القوى الكبرى بمخططات الدفاع او الحروب.

والاستخدام السلمي الأعظم للكومبيوتر الجديد سيتجسد في الاستفادة منه لوضع التنبؤات الجوية.

ويدرس العلماء المناخ وتغيرات الطقس لدى تقسيمهم للكرة الأرضية إلى «صناديق» بالأبعاد الثلاثة تتشكل منها شبكة مجسمة تغطي الكوكب. ويحتوي كل مكعب من هذه الصناديق على خصائص منطقة ودرجات الحرارة والضغط والعوامل الجوية الأخرى التي توضع كلها داخل الكومبيوتر العملاق بهدف تصميم مخططات تحاكي الظروف الطبيعية وتمكن من وضع لوحة بالتوقعات الجوية المقبلة اعتماداً على المعادلات الرياضية.

وتعتبر أبعاد هذه «الصناديق» كبيرة جداً للكومبيوترات السريعة الحالية ففي إحدى البرامج المعدة لوضع التنبؤات الجوية لولاية كاليفورنيا، لا يمكن دراسة أكثر من ثلاثة «صناديق» تغطي مساحة الولاية.

ومع صنع الكومبيوترات العملاقة السريعة يمكن تقليل أبعاد «الصناديق» مما يسمح بتمييز ظروف الجو الممطر بالقرب من الوديان عن ظروف انهمار الثلوج على قمم الجبال المحاذية لها. كما يمكن إدخال عوامل إضافية مثل تغير حركة الرياح، والشكل المجسم للغيوم او التأثيرات المتميزة للمحيط.

## تجزئة الحلول

ولدى محاولة علماء الطقس دراسة خصائصه على الكومبيوتر العملاق فإنهم يجزئون المسائل الكبرى إلى أجزاء صغيرة توجه نحو كل وحدة لمعالجتها. ويعني ذلك مثلاً تخصيص 100 وحدة معالجة لوضع التوقعات الجوية لولاية كاليفورنيا و40 وحدة أخرى لولاية نيفادا وحوالي 20 أخرى لكل من ولايتي فيرمونت ونيوهامبشر.

لكن مشكلة التغيرات الجوية تظل عويصة الحل، حيث تتغير العواصف بشكل سريع. فالجبهة الباردة التي تتحرك من المحيط الهادئ يمكن لها أن تجلب الأمطار الخفيفة في كاليفورنيا، ثم الثلوج المنهمرة من كولارادو والرياح الشديدة من تكساس ومدينة واشنطن. وكذلك تتطلب الأمور معرفة ما يجري في كل موقع في الولايات المتحدة.

ويقتضي ذلك تقاسم مختلف وحدات المعالجة للمعلومات عن العاصفة كل فترة هبوبها.

هل تقدم الكومبيوترات كل شيء؟ يجيب العلماء الأميركيون بالنفي، لأن هناك أوقاتاً ينبغي فيها الجلوس والتفكير ملياً!

## صور مجسمة

وتعرض الكومبيوترات صوراً مجسمة لخصائص التغيرات الجوية على شاشة كبيرة تتيح للعلماء فهمها أفضل بكثير من عملية فهم عشرات الآلاف من المعطيات المتدفقة عن الظروف الجوية المتغيرة على الأرض.

ويتمكن العلماء من رؤية التفاصيل الدقيقة في الصور التي تمتد أبعادها إلى أبعاد لوحة جدارية، حيث يستطيعون تمييز الخط الفاصل بين المياه والزيوت المتسربة نحو البحار مثلاً، والتدقيق في حركة الأمواج. والأهم من كل ذلك التدقيق في حدود الجبهات، سواء جبهات المياه أو الرياح.

كما أنهم يستطيعون استخدام الكومبيوترات في التعرف على دقائق الكون البعيدة.

## دراسات متنوعة

ويعتمد باحثون في جامعة يوتاه يعملون ضمن البرنامج ذاته على خدمات كومبيوتر عملاق للتعرف على دقائق انفجار في سيارة مفخخة، او لانفجار سيارة لذاتها. ويعرض الكومبيوتر التفاصيل على شكل لوحات تخطيطية.

كما يستخدم الكومبيوتر العملاق في الإجابة على أسئلة لم تلدها بنات أفكار العلماء بعد، وعن معضلات لا يستطيع العلماء حلها في الحياة الواقعية اليومية!

ومن هذه المعضلات معضلة حقن شخص بعقار بسبب السرطان، أو إيجاد الحلول لاصطدام سرب من البط مع طائرة لنقل الركاب حيث وجد البط نفسه وهو يقترب من محركها. كما يحاولون الإجابة على أسئلة افتراضية قد تتحقق قريباً، مثل تأثير ذوبان جبال جليدية بحجم الولايات المتحدة، أو اصطدام مجرتين في أعماق الكون. وتعمل ضمن برنامج «المبادرة الكومبيوترية الاستراتيجية المعجلة» خمس جامعات أميركية.

## أبعاد صغيرة

وإن صحت تصورات العلماء الأميركيين فإن دروس التاريخ تشير إلى أن الكومبيوتر العملاق الذي يشغل نصف حجم قاعة للألعاب الرياضية في مختبر لورانس ليفمور سيتقلص في حجمه خلال 20 عاماً إلى حجم كومبيوتر يوضع على راحة اليد. فالكومبيوترات التي كانت تشغل في الماضي حيزاً كبيراً أصبحت عالية السرعات ولا تشغل سوى حيز صغير على طاولة المكتب.

ويتطلع العلماء إلى تصميم كومبيوترات عملاقة بسرعات تصل إلى ألف تريليون من العمليات في الثانية. وهذه الكومبيوترات هي التي ستمكن العلماء من وضع النماذج حول تأثيرات العقاقير الطبية على جسم الإنسان طيلة حياته.

لكن هل ستستطيع الكومبيوترات مهما بلغت قدرتها التدقيق في كل عمليات الحياة على الأرض وفي الكون؟

يكمن الجواب في أن الإنسان يسعى إلاّ انه لن يصل إلى الكمال أبداً.

صورة أرشيفية للكومبيوتر العملاق من شركة «ان إي سي» من طراز «أس إكس 5» ينفذ مليون عملية في الثانية ويمكن أن يصل في عمليات موجهة لتنفيذ 4 تريليونات عملية في الثانية. وقد سوق نهاية العام بـ145 ألف دولار. (ا ف ب)

اخبار علمية

## «مقهى علوم» في مدينة كان الفرنسية

باريس: من بوعلام رمضاني

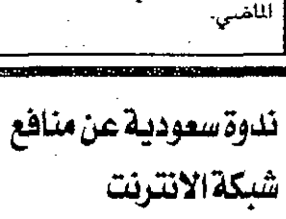
«لقاء دون خطيب ودون منصة ومشاهير وممنوعات»... انه شعار مقهى العلوم الذي افتتحه اخيرا في مدينة كان (Cean) الفرنسية فيليب شومان المهندس والباحث في المعهد الوطني للأبحاث العلمية وفي محافظة الطاقة النووية والخريج من المدرسة العليا للعلوم.

في اتصال هاتفي.. قال فيليب لـ«الشرق الأوسط» انه ينظم سنويا اياما مفتوحة تمكن عامة وخاصة الناس من محاورة باحثين وعلماء في مختلف المجالات العلمية في جو مريح وديمقراطي يسمح بنشر الثقافة العلمية بعيداً عن الاطر الرسمية والنخبوية الضيقة التي تتميز بمستوى لا يتجاوز جدران الجامعات والقاعات المتخصصة والمؤتمرات».

ويذكر ان مقهى العلوم يأتي في سياق انتشار موضة المقاهي الفلسفية والفكرية والاعلامية والانترنت بوجه خاص، والفنية التي تعرف اقبالا منقطع النظير في باريس وفي عدد غير قليل من المدن الفرنسية، واكد فيليب لـ«الشرق الأوسط» مبتهجا بالاقبال الجماهيري قائلا ان جمهور مقهاه يتشكل من فئات اجتماعية متنوعة: «من طالب الثانوية الى الجنرال المتقاعد» كما قال على حد تعبيره.

ويذكر انه الى جانب نشاطاته كباحث في المركز الوطني للأبحاث العلمية، يزاول التدريس بجامعة «كان» ويدرس طلبة الدراسات المعمقة.

## جولة فريق «تيم ريماكس» حول العالم بالمنطاد تنطلق غدا



اليس سبرينغس (استراليا) - ا ف ب: ارغمت الرياح القوية الفريق الاميركي الاسترالي «تيم ريماكس» على تأجيل جديد لمحاولته في القيام بجولة حول العالم دون توقف بالمنطاد.

وقال المنظمون ان دراسة الاحوال الجوية افادت ان الرياح ستكون سريعة جدا مما قد يهدد سلامة الفريق عند الاقلاع الذي كان مقررا اليوم الجمعة عند الساعة 5,00 (19,30 بتوقيت جرينتش) من صحراء في وسط استراليا.

وحدد موعد الاقلاع الجديد غداً السبت. وسبق وأرجئ هذا الموعد مرة اولى بسبب الرياح القوية والامطار بعد ان كان مقررا في 27 من الشهر الماضي.

## ندوة سعودية عن منافع شبكة الانترنت في الصحة والتعليم

جدة: من موفق الدباغ

اقيمت مساء يوم الثلاثاء الماضي بمركز الدراسات والأبحاث بمستشفى الملك فهد بجدة، ندوة شارك فيها عدد من المختصين في ميدان تطبيقات الانترنت، جاءت متزامنة مع الموعد المحدد لبداية خدمة الانترنت في السعودية. وتناولت الندوة الخيارات المتعددة عبر الانترنت لتغيير نمط الحياة التي نعيشها إلى النمط الاكثر صحة ونجاحا وفعالية.

مختار الهاشمي مستشار ورئيس قسم الكومبيوتر بالخدمات الطبية لقوة دفاع دولة البحرين والمحاضر الرئيسي في الندوة قال في تصريح لـ «الشرق الأوسط» عن سبب تسمية المحاضرة بالانترنت وأساليب الحياة : الانترنت هو السبيل الوحيد المعاصر للنجاح، لذا رأيت أن تكون المحاضرة بهذا العنوان لتشمل احتياجات الفرد كلها. فالفرد منا محتاج لمعرفة الانترنت ومنافع الشبكة في الصحة، والتعليم عن بعد والاطلاع عن المعلومات التي تهمه وكذلك شراء البضائع التجارية والتعرف عليها وغير ذلك.

شملت المحاضرة 12 ضلعا من الاضلاع المعلوماتية وكيفية الحصول عليها والدخول إليها عبر الانترنت، فكانت محاضرة نظرية وعلمية في نفس الوقت.

وعن الانعكاسات المتوخاة من هذه الوسيلة الجديدة على الشعوب العربية والخليجية خاصة بين الهاشمي ان لهذه التقنية دورا فعالا وانعكاسات إيجابية كثيرة في حياتنا اليومية إذا ما ربي النشء على كيفية الحصول على كل ما هو مفيد، فبهذه التقنية مثلا تستطيع الاطلاع على نتيجة تحاليلك الطبية من بيتك، وعلى درجات ابنك وطفلك في المدرسة وغير ذلك من الفوائد التي لا تعد، واعتقد ان الشعوب العربية والخليجية قادرة على التواصل مع هذه التقنية بالشكل المطلوب.

وذكر أن هذه الوسيلة الجديدة عندنا ستساهم في تغيير نمط الحياة الاجتماعية ليس الآن، بل في المستقبل القريب، والتغيير سيكون في اتصال هذه التقنية إلى البيت والمدرسة والمستشفى والمصنع والدوائر الحكومية والخاصة وإلى كل مكان.

# الانترنت في السعودية يواجه خطر الإغراق وتعثر الخطوط

الدمام: من ميرزا الخويلدي

في الوقت الذي رحب فيه مستخدمو شبكة الإنترنت المتوقعون في السعودية بالتسعيرة المنخفضة التي اقرتها مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، فإن عدداً من الشركات المؤهلة أعربت عن قلقها الشديد من انخفاض قيمة التعرفة. وتصل قيمة الدقيقة نحو 7 هللات «4،2 ريال للساعة»، وترى الشركات أن هامش الربح منخفض للغاية مما يؤدي الى تقديم خدمة متدنية ومنخفضة الجودة.

ولم تحدد مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، وهي الجهة المخولة بتقديم خدمة الإنترنت في السعودية، الحد الأدنى لتعرفة الخدمة، لكن المعايير الدقيقة التي أهلت بموجبها المدينة الشركات المحلية تجعل مجال المنافسة محدوداً للغاية، فالمستخدم يستقبل الخدمة عن طريق الشركات، وهي بدورها تستقبلها عن طريق مدينة الملك عبد العزيز وبالتالي فمجال التميز سواء في نوعية الخدمة او في سعرها يظل ضيقاً للغاية.

وعلى العكس من ذلك، فإن تأهيل نحو اربعين من الشركات لتقديم هذه الخدمة من شأنه ان يتسبب في عملية إغراق للسوق مما يضعف فرص جميع الشركات في تحقيق مكاسب مجزية وبالتالي المساهمة في تقديم خدمات مساندة يأملها المستخدمون، كالبرامج الوسيطة والصيانة وبرامج التدريب وغيرها، وهذه جميعاً المجالات التي قد تميز الشركات الأربعين التي أهلتها مدينة الملك عبد العزيز.

وقبل أسابيع قليلة من انطلاق هذه الخدمة في المملكة فإن المعضلات الفنية امام الشبكة العنكبوتية لا تزال قائمة وتثير قلق المستخدمين والشركات، بل ان بعض هذه المشكلات تهدد بتحويل الخدمة إلى مجرد «امل» لكثير من المشتركين، من بين الصعوبات تلك، خطوط الهاتف ومحدودية المداخل للشبكة، حيث تصل الى نحو 5000 مدخل «Port» وهو ما يحدد عدد زوار الشبكة بهذا الرقم في وقت واحد، الأمر الذي يثير القلق سيما في أوقات الذروة التي تصاحب تلقائياً بداية تقديم الخدمة، وقد تم تخصيص 125 مدخلاً لكل شركة مؤهلة، بافتراض ان تحصل كل شركة على نحو ثمانية مشتركين لكل خط مما يعطي كل شركة الف مشترك، وبمجموع المشتركين بنحو 40000 «اربعين ألفاً» وهو العدد الذي يقل كثيراً عن توقعات المستثمرين في هذه الخدمة الإلكترونية.

وقبل شهور من انطلاق خدمة الإنترنت، سارعت شركة «صخر» لإنتاج البرامج في إعداد وإنتاج حزمة من البرامج التي تتعامل مع الإنترنت سواء في التشغيل أو التصفح أو البحث أو النشر أو الترجمة والتعريب.

ويعتبر برنامج «سندباد» الذي يتوافق مع «Netscape Communicator»، واحداً من ابرز برامج التصفح العربية على شبكة الإنترنت، ويعمل البرنامج لتسهيل التعامل مع اختلاف رموز الأحرف العربية في البرمجيات المختلفة، ومن شأن «سندباد» أن يسهم في إتاحة الفرصة أمام الناشرين العرب داخل الإنترنت على عرض معلوماتهم على هيئة نصوص وليس باعتبارها ملفات صور مما يوفر إمكانية الاستفادة من تلك النصوص وتخزينها وعرضها بطرق أسرع.

كذلك أعدت «صخر» برنامج «ناشر نت» الذي يسمح للمشتركين الذين يملكون مواقع على الإنترنت تصميم مواقعهم بشكل فني وباستخدام اللغة العربية مع إمكانية الربط بالعديد من الوسائط المتعددة كملفات الصور والفيديو والصوت وغيرها. وهناك برنامج «الإدريسي» للبحث المتفوق وبرنامج «الدليل» للبحث عن المعلومات العربية.

## بعدما توقفت 24 عاما عن إرشاد السفن

# «عودة الروح» إلى منائر الشمال في لبنان

شمال لبنان: من منيف رستم

جزيرة الرمكين على شاطئ شمال لبنان، مقابل مدينة الميناء ثغر مدينة طرابلس الجميل، هي واحدة من ثلاث جزر تؤلف معاً محمية بحرية منذ عام 1992، كما تشكل محطة للطيور المهاجرة من الانواع المختلفة والنادرة. غنية بالاعشاب البحرية التي تكاد تنتثر وبأنواع من البحريات كالسلاحف وغيرها.

فبعد 24 سنة عادت الروح الى منارة جزيرة الرمكين، تلك المنارة التي كانت قبل بدء الحرب اللبنانية عام 1975، ترشد السفن والبواخر، وتبعدها عن المياه الضحلة. فقضت الحرب عليها وانطفأت أنوارها لمدة أربع وعشرين سنة، لتعود وتضيء من جديد وفق الوسائل التكنولوجية المتطورة.

جاءت عودة الروح، لمنارة جزيرة الرمكين، مع خطة تطوير مرفأ طرابلس الذي يرأس مجلس ادارته انطوان حبيب، وسلامة السفن فيه عند دخولها وخروجها منه، لقد عادت المنائر لتحدد وجهة سير السفن والبواخر التجارية ومراكب صيادي الاسماك، فأنشئت عدة منائر لتسهيل مسيرة السفن والمراكب ليلاً فعادت الحياة الى منارة جزيرة الرمكين، واستحدثت منارتان عند مدخل المرفأ على رصيفيه وواحدة عند مدخل مرفأ الصيادين، الى جانب منارتان وسط المياه في حوض المرفأ لإرشاد السفن الى مسارها.

جاء رفع هذا الحرمان، في محاولة لتشغيل عمل المرفأ واعادة تأهيل منائر مرفأ طرابلس، وكانت المنارة القديمة في جزيرة الرمكين قبل الاحداث اللبنانية تُدار بواسطة بطاريات أو مولد كهربائي على المازوت يؤمن اضاءتها ناطور يقيم في الجزيرة المذكورة، لكن الحرب أتت على كل شيء، فلم يعد من ناطور ولا منارة ولا من يحزنون.

أما اليوم فقد رافق نصب المنائر الجديدة، استعمال التكنولوجيا الحديثة، حيث تجري الانارة باستعمال الطاقة الشمسية، اذ تسمح الأجهزة الجديدة بتخزين الطاقة الشمسية فيها ثم تعود لتبثها ليلاً، كما تعكف وزارة النقل حالياً على انتداب موظفين وتقنيين للاهتمام بهذه المنائر والاشراف عليها وعلى صيانتها.

وقد ترافقت عودة المنائر مع ازالة كل العوائق الموجودة داخل حوض المرفأ من سفن محطمة في قعر البحر وانتشال مواد مختلفة مرمية في المرفأ، وعاد الحوض، فزاد عمقه من أربعة امتار ونصف الى ثمانية أمتار، وفي بعض الامكنة عشرة أمتار، وتم تعميمها عند مدخل الحوض، فارتفع عمقه من تسعة امتار الى ثلاثة عشر متراً بعد ازالة الصخور الموجودة وتنظيفه.

أهل الميناء، كل ليلة ينظرون الى اشعة نور المنارة في عمق البحر، والصيادون يهتدون بنورها، فهي اشارتهم في انطلاقتهم ليلاً ودليلهم في العودة بأمان.



منارة جزيرة «الرمكين» (خاص بـ«الشرق الاوسط»)

## ابيض واسود — خالد القشطيني

### ما لن يحدث في العام الجديد

لقد تعود قرائي على أن أعطيهم توقعاتي للسنة الجديدة. وهي التوقعات السلبية المتعلقة لا بما سيحدث عام 1999 وانما ما لن يحدث عام 1999. عدت فاستخرجت قصاصة السنة الماضية وهزتني فيها عبقريتي في توقع كل ما لن يحدث ولن يقع. ذكرت فيها عشرة بنود من التوقعات. وها هي السنة قد انقضت ليلة امس وبالفعل لم يحدث أي منها. فضلاً عن ذلك، استطيع ان أراهن وأقول انها لن تحدث في العام الجديد ايضاً، وعليه فما الشدة للبحث والتأمل في أي مستحيلات جديدة عربية او غير عربية، لا سيما ان المستحيلات العربية تعددت وتضاعفت بحيث لم يعد بالامكان حصرها، هاكم ما لم يحدث في 1998 ولن يحدث في 1999 وأتحدى أي قارئ فال ان يخطئني فيها:

أولاً: ان السيد ياسر عرفات لن يعترف بأن عملية السلام قد ماتت وقبرت، وبعين الوقت لن يتخذ أي اجراءات ضد السادة المسؤولين في السلطة الفلسطينية ممن ادانتهم لجنة التحقيق في تقريرها بالفساد والتفسخ. ولن يجرؤ أحد من الصحافيين الفلسطينيين على سؤاله ما الذي حصل للتقرير؟

ثانياً: لن يستطيع أحد أن يسبر غور هذه المجازر الدموية في الجزائر ويقول لنا بالأدلة والبرهان من هو المسؤول حقاً عنها. وجه الصعوبة المتعلقة بالأمر يرتبط باستحالة أخرى، وهي ان الأطراف المعنية بما يجري في الجزائر لن تسمح بأي تحقيق دولي مستقل.

ثالثاً: مع كل ما يبديه السيد محمد خاتمي من حصافة وعقلانية، فانه لن يجرؤ على وضع حد لهذه المهزلة الفوتوغرافية، أقصد بها صور النساء الايرانيات المجلببات بالتشادور والحجاب وهن يحملن البنادق الرشاشة الاوتوماتيكية.

رابعاً: وعلى ذكر المرأة، لن أتوقع ان أرى مواطناً عربياً في اكسفورد ستريت، او أي مكان في العالم في الواقع، يمشي وراء امرأته، ويفتح الباب لها لتمر، او يرتقي القطار او الحافلة بعدها.

خامساً: لن يعترف مسؤول تركي بأن هناك مشكلة كردية في تركيا، او ان الشعب التركي يضم قوميات غير تركية، او ان الأتراك ليسوا اوروبيين.

سادساً: لن تستفيق الأقليات العربية في تركيا وايران من سباتها وتطالب بحقوقها القومية وبحقها في تقرير مصيرها.

سابعاً: لن أتعشى او اتغدى أو أفطر في مطعم لبناني وأتسلم فيه فاتورة الطعام صحيحة الحساب أو ان يكون الخطأ فيها لصالحي وليس لصالح المطعم.

ثامناً: لن تستطيع أي دولة عربية ان تستعيد الأدمغة العربية التي هاجرت منها الى الغرب.

تاسعاً: لن يتوقف الشعراء والفنانون الحداثيون عن اتهامنا بالجهل والتأخر لعدم تذوقنا شعرهم وفنهم، ومع ذلك ورغم اعتقادهم هذا فهم لن يتوقفوا عن ازعاجنا بانتاجهم.

عاشراً: لن نتوقف ككل، كلما اثار احد موضوعاً لا يعجبنا ان نبادر الى القول فوراً بأن هذا ليس هو الوقت المناسب لإثارته. وحالما يتمادى الشخص في اثارة الموضوع، فلن نتردد باتهامه بالعمالة للامبريالية والصهيونية او الرجعية.

بلال الحسن

علي حميد شرف

● الدكتور كرم كرم وزير الصحة اللبناني يرعى مساء يوم الاثنين الموافق 11 الجاري حفل الافطار السنوي الذي تقيمه نقابة صيادلة لبنان في فندق البريستول في بيروت.

● طلال سطعان الحسن وزير الثقافة في الأردن رعى معرض الفنان الاوزبكي الغار بختيسيف في صالة نخر النساء في عيني وزارة الثقافة بعمان.

● عدنان الجسر النائب اللبناني السابق ورئيس مجلس ادارة المستشفى الاسلامي الخيري في مدينة طرابلس (شمال لبنان) يحاضر اليوم في موضوع «الحلم المستجاب» وذلك في الساعة الواحدة بعد الظهر بمقر جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية في طرابلس.

● علي حميد شرف، وزير الكهرباء والمياه اليمني، عاد الى صنعاء بعد ان ترأس وفد بلاده في المباحثات اليمنية ـ الالمانية حول موضوعات الكهرباء والمياه والصرف الصحي.

● بلال الحسن الكاتب الفلسطيني المعروف عين نائباً لرئيس تحرير صحيفة «الحياة» وجوزف سماحة رئيساً للقسم السياسي فيها. ويأتي تعيين الزميلين الحسن وسماحة بقرار من الامير خالد بن سلطان ناشر «الحياة» في اطار تطوير الصحيفة.

● الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة اصدر مرسوماً اميرياً يقضي بتعيين المهندس عبد الله ابراهيم المدفع بدرجة مدير عام لادارة الاشغال العامة الملحقة بمكتب الحاكم بإمارة الشارقة.

● الدكتور خالد العمري رئيس جامعة جرش في الأردن رعى حفل افتتاح اليوم العملي الأول الذي نظمته الجامعة بعنوان «البحث العلمي في خدمة التنمية» وذلك في مدرج صلاح الدين في الجامعة.

● فاليري ديبسيلي المدير الفني لفرقة كالينا للفنون الشعبية الاوكرانية يقود الفرقة في حفلاتها التي انطلقت بالقاهرة والاسكندرية اعتباراً من يوم أول من امس وتتضمن مجموعة من الرقصات الشعبية وعروضاً للباليه والموسيقى، وتستمر حتى 5 يناير (كانون الثاني) الجاري.

● الدكتور فضل ابو غانم، نائب رئيس جامعة صنعاء لشؤون الطلاب يمثل الجامعة في اعمال الملتقى العربي الخامس لتبادل تدريب طلاب الجامعات، المقرر انعقاده في جامعة أسيوط في مصر في فبراير (شباط) القادم.

● ادوار الخراط الروائي المصري نظم مأدبة سحور لعدد من اصدقائه الأدباء والشعراء والنقاد، وسوف يصدر له قريباً عن دار الحضارة كتاب جديد بعنوان «مغامر حتى النهاية» يضم الدراسات والشهادات التي قدمت في احتفاليته السبعينية منذ ثلاث سنوات.

● الدكتور سعيد عبد الله سلمان رئيس جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا في دولة الامارات العربية المتحدة ينظم حفل افطار في الخيمة الرمضانية في منزله في دبي اليوم على شرف الاعلاميين وأعضاء الهيئة الادارية العليا وعمداء الكليات في الجامعة.

● الدكتور عبد الله الخطيب رئيس الاتحاد العام للجمعيات الخيرية في الأردن مدير عام مركز الأمل للشفاء وزع الشهادات التقديرية والجوائز على عدد من طلبة المدارس الذين شاركوا في مسابقة لرسومات الاطفال من فئات عمرية مختلفة.

● أمنة النصيري الفنانة التشكيلية والاستاذة في قسم الفلسفة في جامعة صنعاء، حضرت حفل التوديع الذي نظمته كلية الآداب بمناسبة سفرها الى موسكو لتحضير درجة الدكتوراه.

● فؤاد حجاج شاعر العامية المصري لتنهى من كتابة اشعار مسرحية «مجلس العدل» لتوفيق الحكيم، وسوف يقدمها فريق التمثيل بقصر ثقافة شبرا الخيمة يوم غد (السبت) في اطار الاحتفالات الثقافية الرمضانية.

● اللواء فخر الدين خالد محافظ الدقهلية بمصر افتتح معرض الفنان يوسف عبد الله بقاعة الفنون التشكيلية بمتحف دار ابن بالمنصورة، ويضم 20 لوحة من القطع المعدنية والخشبية، مستوحاة من نهضة مصر الحديثة.

## حسب بحث أثار جدلا بالجامعة الأميركية في مصر

# ألعاب الترفيه في التعليم تزيل الجدار بين التجريد والواقع

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أثار بحث قدمته باحثة مصرية لاستخدام الألعاب (Games) في تعلم اللغة الانجليزية لمواجهة المصاعب التي يعاني منها دارسوها في كيفية استخدام المفردات وقواعد اللغة جدلا حول امكانية تطبيقه في المدارس خاصة ان هذا البحث نالت عنه الباحثة المصرية كريمة الانصاري درجة الدكتوراه.

وفي حلقة نقاشية حول هذا البحث عقدت بالجامعة الاميركية بالقاهرة أكد رئيس القسم العربي بالجامعة الاميركية الدكتور سعيد بدوي على أهمية الألعاب في العملية التعليمية للغات، مشيراً الى انها تزيل الحائط الفاصل بين التعليم المجرد والحياة الواقعية لدى الطالب ليتفاعل معها تحت مجهر المعلم حتى يتسنى له استخدام اللغة الاستخدام الأمثل.

وقال بدوي ان هذه الطريقة تحتاج الى تمهيد أولي لها وتأهيل المدرس والسيطرة على وحدة التعلم مشيرا الى ان الالعاب ليست حكرا على الاطفال فهي أداة مهمة للتعليم سواء للكبار او الصغار، الا ان هناك ربطا غير حقيقي لدى الدارس العربي بين وحدة التعلم وبين الحياة الرسمية داخله وبين محاولة الخروج عن المألوف التي قد تعتبر تهريجا وهذا الربط يمكن ان يعيق العملية التعليمية.

وترى الباحثة كريمة الانصاري في بحثها الذي جاء تحت عنوان «أثر الالعاب في تعلم مهارات اللغة الانجليزية» بأن استخدام الالعاب التي يمارسها الدارسون في حياتهم الواقعية يساعد على ازالة حالة التوتر التي تلازم دارسي اللغة الانجليزية لاضطراب اختلاف الثقافة وقلة التعاطف وارتفاع النفور من الغموض الموجود في اللغة.

واشارت الباحثة الى ان تدريس اللغة الانجليزية أصبح خلال السنوات القليلة الماضية مجالا تتداخل فيه العلوم المختلفة مثل علم النفس والاجتماع وعلوم الطب وعلم اللغويات وغيرها من العلوم الانسانية، وهو ما دفع خبراء التدريس للاهتمام بالدارس واكتشاف المميزات الخاصة المحيطة به مثل الانماط الادراكية ومميزات الشخصية والعوامل النفسية العاطفية بوجه عام، وهو لن يتأتى الا بالتعايش وفهم الدارس من خلال مجالات موجودة في حياته الواقعية

وقالت ان الباحثين التربويين في العالم اكدوا اهمية اللعب في التعليم الا ان ردود فعل ممارسة الالعاب للدارسين تأتي مختلفة نتيجة للفروق الفردية والمميزات الشخصية الا انها جميعا تكون ايجابية.

وطالبت الباحثة المعلمين بضرورة التنبه لأن يكون لهم دور فعال في اللعبة التي يمارسها الدارسون بتعديلها بصورة مستمرة حتى تعطي التسويق والمشاركة للطلاب والالتئام مع مجموعة الدرس بالاضافة الى تدخل المدرس في اللعبة بطريقة غير مباشرة ومحدودة لاعطاء الطالب مساحة من الحرية تدفعه للابداع.

وأوصت الباحثة في ختام بحثها بتوظيف طرق التدريس لتلائم شخصية الدارسين ومراعاة اسلوب التعليم الخاص بهم وتوفير عدة استراتيجيات داخل الدرس الواحد لتلائم أكثر من اسلوب للتعليم، والأخذ في الاعتبار بطور تقنية اللعب لتصبح جزءا من الدرس وليست كملطف عابر بحيث تعطي مقدارا كبيرا من الاغراض الخاصة بالتدريس.

الكلام اثناء مشاهدة التلفزيون مفيد للأطفال

# الحصيلة اللغوية الفقيرة سبب ميل «أطفال التلفزيون» للصمت

الرباط: من عمر عبد السلام

أكدت دراسة اجتماعية نشرت أخيرا في الرباط ضمن سلسلة كتب «المعرفة للجميع» التي تصدر فصليا في المغرب ان الاطفال الذين يشاهدون التلفزيون بكثرة، يكتشف المعلمون اثناء دروس المحادثة في المدارس ان لغتهم تبدو في كثير من الأحيان متصلبة وجملهم قصيرة تكتسي طابعا عمليا وبعيدة عن التجريد.

ولاحظت الدراسة التي اعدها الدكتور محمد عباس نور الدين، استاذ علم الاجتماع في مركز تكوين اطر الشباب بالرباط حول التنشئة الاجتماعية للطفل، ان الانتشار الواسع للقنوات الفضائية والخطاب اليومي للتلفزيون والمكانة التي أصبح يحتلها في حياة الطفل، تجعل هذا الأخير يميل الى الصمت وهو يتابع مشدوها ما يعرض على الشاشة الصغيرة، ولاحظت الدراسة أن بعض الاطفال الذين ينتمون الى أوساط فقيرة يقل فيها الحوار ويشاهدون التلفزيون بكثرة، يترسخ لديهم ميل الى الصمت واستخدام الجمل القصيرة المشحونة بالمشاعر العنيفة. ومثل هؤلاء الاطفال يواجهون صعوبات حقيقية عندما يلتحقون بالمدارس بسبب ضعف حصيلتهم اللغوية، فاللغة الفقيرة والمتصلبة تعكس واقعهم الفقير المليء بمواقف الصدام والمواجهة التي لا مجال فيها للكلام والحوار.

ورأت الدراسة أن من الافضل ان يشجع الطفل على الكلام وهو يشاهد برامج التلفزيون، بحيث يعقب على ما يراه، ويعبر عن انفعاله بالأحداث التي تعرض على الشاشة. ويتم ذلك بمشاركة بعض افراد اسرته في الكلام وفي التعقيب على مشاهد التلفزيون، وبذلك يحدث جو من الحديث يخفف من تأثير خطاب التلفزيون الذي يعتمد على الاختصار والبساطة ويعتمد الصورة والحركة.

# تأثير بحيرات النفط الكويتية على التربة في حلقة نقاشية

الكويت: من طلال الشمري

تنظم الجمعية الكويتية لحماية البيئة في الثامن من مارس (آذار) المقبل حلقة نقاشية حول البحيرات النفطية وتأثيراتها على تدهور التربة في الكويت. وتشارك في الحلقة عدة جهات ومؤسسات حكومية مثل وزارة النفط ومؤسسة البترول الوطنية وكذلك شركة نفط الكويت، بالاضافة الى الهيئة العامة للبيئة ومعهد الكويت للابحاث العلمية وجامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

وتبحث الحلقة في 4 محاور رئيسية هي عدد البحيرات ومواقعها ومساحتها ونسبتها الى مساحة الدولة، وكمية النفط الذي اهدر فيها، ومدى الاضرار التي لحقت بالتربة الكويتية من جراء البحيرات النفطية والى اي مدى يمكن ان تسترد عافيتها، وتأثير هذه البحيرات على الحياة الفطرية في البيئة المجاورة واخيرا الطرق العلمية الحديثة التي يجب اتباعها للتغلب على مشكلة البحيرات النفطية.

وتأتي هذه الحلقة النقاشية ضمن الموسم الثقافي للجمعية، الذي سيشهد ايضا اقامة حلقتين نقاشيتين عن تنظيم صيد السمك والربيان واهميته للحفاظ على الثروة السمكية في الكويت والتخطيط البيئي والتنمية القابلة للاستمرار.

وستبحث الحلقة الاولى التي ستعقد في شهر مايو (ايار) المقبل اهمية القوانين والتشريعات الحالية في تنظيم عملية الصيد ومدى الحاجة الى تحديث القوانين وطرق الصيد.



## أخبارهم في كل مكان

● نظمت السفارة الرومانية بعمان حفلا في فندق رادسون ساس للاردنيين المتزوجين من رومانيات واطفالهم بمناسبة العام الجديد، ووزعت جوائز وهدايا للاطفال وامهاتهم البالغ عددهن الف سيدة.

● الدكتورة السعودية حصة العليان اخصائية امراض النساء والولادة انضمت اخيرا لعيادات الدكتور ابراهيم سنيد السنيد في مدينة الدمام. الدكتورة حصة عملت من قبل بمستشفى القوات المسلحة في الظهران.

● جمعية الصحافيين الكويتية نظمت حفلا لاعضاء الجمعية وعائلاتهم تضمن مسابقات للاطفال وبعض الاغاني للاطفال وهدايا للمشاركين في الحفل.

● استضافت جمعية العروة الوثقى بعمان وزير الاعلام الاردني ناصر جودة في حوار مفتوح حول الاحداث المحلية والدولية ضمن لقاءاتها الرمضانية.

● يستضيف المركز الثقافي الفرنسي بالقاهرة للمخرج السينمائي محمد خان في اسبوع عرض خاص له يبدأ من 3 الى 7 يناير (كانون الثاني) الحالي، تعرض فيه مجموعة من اهم افلام خان السينمائية، بالاضافة الى لقاءات وحوارات مع المخرج.

أفراح

● احتفل في حي الرياض بالخرطوم بعقد قران الآنسة «جيهان» كريمة الدكتور ابو حسن من هشام احمد عبد الله بحضور العديد من اهل واصدقاء الاسرتين.

● زف عبد الله محمود ابو عجلان الى الآنسة سحر حسن ابو عجلان في حفل حضره الاهل والاصدقاء في عمان.

مواليد

● سعيد احمد غرم الله الغامدي منسق الفروع في شركة بالبيد في جدة رزق وحرمه مولودا سمياه «نبيل».

● عماد خليل التلهوني وحرمه رزقا في عمان بمولودة سمياها «افنان».

● اسماعيل النجيلي من منسوبي شركة دلة رزق وحرمه مولودة سمياها «آية».

● بسام اسماعيل رزق وزوجته سوسن الهواري بمولود سمياه «علاء» لينضم الى شقيقه «كريم» وشقيقته «آية». وتمت الولادة في أحد مستشفيات لندن.

وفيات

● تلقى ابناء الشيخ صالح المصيبيح التعازي في وفاة شقيقهم عبد الله من الامراء سلطان بن عبد العزيز وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن ونايف بن عبد العزيز وسلمان بن عبد العزيز وماجد بن عبد العزيز واحمد بن عبد العزيز وفيصل بن فهد بن عبد العزيز وعبد الرحمن بن احمد بن عبد الرحمن ونواف بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن.

● توفيت سميرة محمد ابو شاويش (ام السعيد) عن 48 عاما، وتقبل التعازي في منزل زوجها يوسف سعيد حماد في الحصر طريق السلط ـ الاردن.

● علي خليل القائم بالاعمال في مكتب الامير خالد بن فهد بن خالد آل سعود عاد الى مقر عمله في الرياض بعد ان تلقى التعازي في وفاة شقيقه يوسف خليل في كندا.

● توفي في بغداد عبد المعبود فياض الفريح بعد ايام قليلة من وفاة زوجته فضيلة الفريح. والفقيدان والدا كل من سعد والزميل معد فياض وجنان وحنان. وستقام الفاتحة ودعوة الافطار على روحيهما في مركز الامام الخوئي الاسلامي في لندن في الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم (الجمعة).

# جامعة عجمان تنشئ تخصصا في الإعلام والعلاقات العامة

أبوظبي: «الشرق الأوسط»



أعلنت جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا في الامارات عن عزمها انشاء تخصص الاعلام والعلاقات العامة أمام الطلبة الراغبين في دراسة هذا التخصص، مع بداية الفصل الثاني من العام الجامعي الحالي 99/98 وذلك في مركزها الرئيسي بعجمان وفي فرعيها بأبوظبي والعين. وتتضمن الخطة الدراسية لتخصص الاعلام والعلاقات العامة مساقات نظرية وتطبيقات عملية في الاعلام الصحافي والاذاعي والتلفزيوني والمتعدد الوسائط وفي فنون العلاقات العامة والاعلان.

وقامت جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا بتوفير البنية التدريبية المناسبة لطلبة الاعلام والعلاقات العامة من خلال مراكز الوسائط المتعددة التي تحتوي على برامج الوسائط المتعددة والنشر المكتبي. وتركز الخطة الدراسية في الاعلام والعلاقات العامة على إعداد جيل من القائمين بالاتصال يمتلكون مهارات لغوية عربية وانجليزية متطورة وقادرين على التعامل الابداعي مع المفردات التكنولوجية لعصر المعلومات.

وتحتوي الخطة الدراسية على مساقات في التحرير والاخراج الصحافي وفي الكتابة والاخراج الاذاعي والتلفزيوني وانتاج أعمال الوسائط المتعددة وممارسة فنون العلاقات العامة وانتاج الاعلانات التلفزيونية والصحافية والترجمة الاعلامية واستخدام شبكة الانترنت والبريد الالكتروني، كما تتضمن مساقات نظرية في نظريات وبحوث الاتصال وتاريخ الاتصال الجماهيري والرأي العام والاتصال الدولي والعربي ومجتمع المعلومات.

وفتح هذا الفرع يأتي استجابة للطلب المتزايد على التخصص في الاعلام من جانب الطلبة الذين لا تتاح أمامهم الفرصة لدراسته في الجامعات الحكومية في الدولة، كما انه ايضا استجابة لتحديث مفهوم الاعلام العربي.

## منافق افندي





# وضع خط «جرينتش» على كل الخرائط .. ومنه ستنطلق الألفية الثالثة

لندن: «الشرق الاوسط»

سيظهر خط الطول (صفر) الوهمي الذي يمر من مدينة غرينتش (جنوب شرق لندن) والذي يمر من القطب الشمالي الى القطب الجنوبي، ويجري بموجبه حساب الزمن (حسب توقيت غرينتش)، في جميع الخرائط التي تطبع بمناسبة بدء الالفية الثالثة. فكما يقسم خط الاستواء نصفي الكرة الارضية بين الشمال والجنوب، يقسم خط غرينتش نصفي الكرة بين الشرق والغرب. وسيظهر خط غرينتش باللون الاخضر على الخرائط ويعتبر نقطة انطلاق الاحتفالات ببدء الالفية الثالثة كما اعلنت مؤسسة الخرائط العسكرية البريطانية اول من امس تقديرا لهذه المدينة ولخطها الوهمي المشهور. ففي عام 1884توصلت 25 دولة في مؤتمر عقد في واشنطن على اعتبار الخط الذي يمر من مدينة غرينتش نقطة الصفر التي بموجبها يجري توقيت الزمن ومنها تحسب بقية خطوط الطول الوهمية. ومن الناحية العملية هنالك اربعة خطوط طول تمر جميعها من المرصد الملكي القديم في غرينتش، اولها خط فلامستيد الذي سمي باسم اول عالم فلكي عمل في المرصد الملكي في غرينتش عام 1675. وفي عام 1725حل محل فلامستيد العالم أدموند هالي الذي وضع خطا ثانيا. اما الثالث فقد وضعه جيمس برادلي في منتصف القرن الثامن عشر، وهو الخط الذي يستعمل حتى اليوم كأساس لوضع الخرائط. اما الرابع فقد وضعه السير جورج أيري.




# الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.

الجمعة 14 رمضان 1419هـ - 1 يناير (كانون الثاني) 1999م

السنة الحادية والعشرون - العدد 7339

London - Friday - 1 January 1999

Front Page No. 2

Vol. 21 No. 7339




## صباح الخير

سمير عطا الله

### رسام العام

يكاد قرن يمضي على اطلالة العرب على الرسم الكاريكاتوري القائم، بعكس الرسم الزيتي أو المائي، على التلاعب بملامح الناس بدلا من نقلها في مهارة، وعلى ابراز النتوء بدلا من لخفائه، وعلى البحث عن العيوب الشكلية لاستخدامها في اظهار الطباع ومعايب النفس. وكما حدث في اوروبا، موطنه الاصلي، انصرف الرسم الكاريكاتوري الى اتخاذ السياسيين موضوعا رئيسيا ومصدرا اساسيا لمواضيعه.

كان طبيعيا ان ينتعش الكاريكاتور في مصر اولا، بسبب النهضة الصحافية فيها. ثم صدرت في بيروت أول مجلة «كاريكاتورية» كاملة هي «الدبور». وصدرت في دمشق «المضحك المبكي». وكلتاهما لمقارعة الانتداب الفرنسي. وقبيل الاستقلال اصدر سعيد فريحة «الصياد» التي اعتمدت معا ظرفه الشخصي وريشة «خليل». وفي الخمسينات نقلت «صباح الخير» الكاريكاتور من السياسة الى المجتمع ولمعت فيها اسماء كثيرة ابرزها صلاح جاهين والبهجوري.

تغيرت مرتبة الكاريكاتور في لبنان في بداية الستينات عندما حولت «النهار» نفسها من صحيفة العاصمة الى صحيفة عربية الابعاد والحضور. واصبح كاريكاتور بيار صادق في الصفحة الاخيرة موازيا لمقالات الصفحة الاولى. وكان الكاريكاتور يضحك ويؤلم، خصوصا اصحابه، كالرئيس شارل حلو، الذي لم يعد يطيق العيش من دون القراءة وحلوى «البيتي فور»، اي الكعك الفرنسي الصغير، وصورته اليومية في «النهار»، متدفق الخدود معكوف الانف، ضاحكا او مستلقيا من كثرة الضحك.

عندما طلب الي جورج ابو عضل العام 1974 رئاسة تحرير «الاسبوع العربي»، راح كل منا يضع «على الطاولة» شروطه ومطالبه وماذا يريد وماذا يأمل. وقال لي، وهو صديق راق، وأحد انجح رجال الاعمال في لبنان المعاصر، ان حريتي لي وانه اذا كان لديه من طلب سياسي فلن يقدمه سوى في اجتماع التحرير وليس بصورة شخصية. وبعد اسابيع قليلة التقيته على مدخل المبنى، فقال لي ضاحكا: «سوف اخالف العقد». قلت، خير. قال: «لي طلب شخصي». ما هو؟

قال: «انت تعرف ان الرئيس كميل شمعون رجل متقدم في العمر، واصبح حساسا جدا. وقد طلب مني ان «يخففها» محمود كحيل عليه قليلا».

كنت قد ورثت عن ابي، رحم الله الاثنين، موقفا حادا من كميل شمعون. وقلت في نفسي كيف سأطلب من محمود كحيل ما لا اطلبه من نفسي. واخيرا توصلت الى تسوية مع الذات، وعندما جاء محمود الى المكتب قلت له: «الاستاذ أبو عضل يريدك ان «تخفف» على الرئيس شمعون وانت وانا لا نريد. اليك الحل: خفف في السخرية الشكلية وخذ حريتك كاملة في الجوهر السياسي».

منذ ذلك الوقت وانا اتابع محمود كحيل باعجاب. وعندما عدنا واصبحنا معا في مؤسسة واحدة اصبحت اتابع تطوره الفكري والفني باعتزاز. وكلما رأيت في مجلة او صحيفة اجنبية رسما منقولا عنه اتصل به وابلغه ان سروري بالامر سبق سروره. لقد ارفق كحيل الرسم الساخر بالفكر السياسي والمتابعة السياسة والحس السياسي. واعطته «الشرق الأوسط» منبرا دوليا وبعدا عربيا فكان في مستوى رقعتها البشرية وتعدديتها.

وقبل اي شيء اعطته الحرية التي هي للفنان كالمياه للبذار. وهذا العام، مثل كل عام من اعوام مضت، تابعت الصحف التي تنشر «كاريكاتور العام» من انحاء العالم، ولم افاجأ. انه الرسام العربي الذي ينقل له العالم.



## عامان وعالمان

عام آخر من البؤس والحرمان عاشته هذه العجوز الروسية التي كانت تودع أمس عام 1998 وهي تستجدي في صقيع البرد المارة بأحد شوارع موسكو فكان الآتي هذا الصغير الذي ينحني لوضع قطعة نقدية في كوبها المعني.. فهل سيكون الطفل رمز الخير في العام الجديد؟ (ا ف ب)

## مع قهوة الإفطار

عبد الله باجبير

### كل عام وأنتم...

سألتني صحافية شابة: ما هي توقعاتك للعام الجديد؟

قلت: ستشرق الشمس في الصباح.. وتغرب في المساء.

وظنت الصحافية الشابة ان وراء هذه الجملة فلسفة خطيرة اخفيها عنها.. فسألت: ماذا تقصد بالضبط؟

قلت: لا اقصد أكثر مما قلت.. ستكون سنة تسعة وتسعين مثل سنة ثمانية وتسعين.

سألت: تقصد انها سنة قديمة.

قلت: بالضبط.

سألت: لماذا لست متفائلا؟

قلت: بأي شيء؟!

قالت: بعولمة الاقتصاد.. مثلا.

قلت: كلام كبير حقا.. على كل حال.. عولمة الاقتصاد ستكون على حسابنا!

قالت: كيف؟

قلت: عولمة الاقتصاد.. كما فهمت معناها اتفاق دول العالم الأول على التفاهم، أي بدلا من أن يتصارعوا على مناطق النفوذ.. سيتفقون عليها.

قالت: أنت متشائم إذن..

قلت: أنا لا أعرف التشاؤم، والتفاؤل.. إنني رجل من العالم الثالث... بعض عالمه يتهاوى سريعا تحت وطأة الديون المالية، والارتباك الاقتصادي، والبطالة، بسبب تدهور أسعار البترول.

قالت: كونفوشيوس كان يقول: بدلا من أن تلعنوا الظلام اضيئوا شمعة.

قلت: نحن في عصر الكهرباء الذرية.. ولم تعد الشموع كافية لتبديد الظلام.

قالت: ما هي احلامك على المستوى الشخصي؟

قلت: ان أجد نفسي!!

وكل عام وانتم...

# الشرطة الألمانية تعترف بعجزها عن حماية «اليورو»

كولون: من ماجد الخطيب

اكد نوربرت شبنرات رئيس نقابة الشرطة الالمانية توقعات شرطة مكافحة الاجرام الاتحادية في المانيا ارتفاع اعمال الاحتيال وسرقات البنوك والسطو على العربات المصفحة التي تنقل النقود بالترافق مع دخول عملة اليورو قيد التداول في اوروبا هذا اليوم. وذكر شبنرات ان الشرطة الالمانية ليست مستعدة بالشكل الكافي لتوفير الحماية من هذه «الجرائم الاقتصادية» التي يتوقع ان ترتفع الى ذروتها في المرحلة الاخيرة من استبدال العملات بين 1/1 - 2002/6/20. واشار رئيس نقابة الشرطة الالمانية الى ان السلطات الامنية لم تستكمل بعد استعداداتها الامنية على المستوى الاوروبي (اليوروبول) للتصدي لهذا الحدث المهم في حياة القارة الاوروبية اذ من المتوقع ان تبدأ اعمال السطو من اليوم الاول لدخول اليورو في التعامل.

وكانت مدن فرانكفورت وميونخ وكولون قد شهدت في اليومين الاخيرين اربع عمليات سطو على ناقلات النقود المصفحة وصفتها الصحافة الالمانية بانها «تدريبات» اولية لعصابات السطو بانتظار اليوم الكبير. وكشف ناطق رسمي باسم شرطة كولون ان اللصوص المسلحين بكلاشنكوفات استطاعوا في عملية خاطفة الاستيلاء على عدة ملايين من الماركات. وكان البنك المركزي الاوروبي قدر كميات النقود النقدية التي ستنقلها العربات المصفحة في النصف الاول من عام 2002 بين البنوك الالمانية المختلفة بحوالي 37 مليار مارك. وتوقع رجال الشرطة ان يسيل لعاب عصابات السطو خلال هذه الفترة بالذات لاستغلال الفرصة الاخيرة واعادة استبدال هذه المبالغ قبل انتهاء يوم 20 يونيو (حزيران) 2002.

وقال شبنرات ان اجراءات ادخال اليورو وسحب العملات الاوروبية المحلية من التعامل ستضمن حصول عمليات احتيال اقل مما حدثت اثناء الوحدة النقدية الالمانية في يوليو (تموز) 1990 الا انها لن تنجح في ردعها تماما. اذ ان عملية الوحدة النقدية الالمانية السريعة وتفاوت نسب استبدال المارك الشرقي بالغربي سمحت للعصابات والمحتالين انذاك بكسب مبلغ 8 مليارات مارك غربي على حساب خزينة الدولة. وتتوفر معلومات لدى الشرطة الالمانية عن تحركات واسعة لعصابات الجريمة المنظمة وكارتلات المخدرات لاستغلال فترة تبديل اليورو بهدف غسل ارباحها اللاشرعية وتدويرها في الدورة الاقتصادية الاعتيادية.

ومن ناحية اعمال التزوير المحتملة قال شبنرات ان صناعة وسك عملات اليورو تبدو اكثر براعة من اعمال سك الدولار الاميركي الذي يعتبر من اسهل العملات الدولية على التزوير. فمناعة اليورو النسبية على التزوير ترتقي الى مستوى المارك وهو ما سيدفع عصابات التزوير الى تزوير العملات الاوروبية الاخرى واستبدالها باليورو الحقيقي بدلا من تزوير اليورو نفسه، هذا رغم ان السلطات الاوروبية كشفت قبل بضعة اشهر عن اختفاء الكليشة الاصلية لليورو في رحلة جوية بين باريس وميونخ يعتقد ان عصابات التزوير تقف وراء سرقتها.

مع بدء التعامل بـ«اليورو» اليوم

# الفوارق الاجتماعية والثقافية تتعمق أكثر بين الأوروبيين

باريس: من بوعلام رمضاني

كشف المحلل الاجتماعي الفرنسي هنري مندراس في دراسة جديدة له بعنوان «الأوروبيون في ساعة الوحدة والعولمة» نشرت في باريس حديثا بمناسبة بدء التعامل بالعملة الاوروبية «يورو» اليوم في 11 دولة أوروبية، ان الفوارق الاجتماعية والثقافية تزداد عمقا بين الاوروبيين من يوم لآخر خلافا لما يشاع بان الوحدة الاوروبية لا تتناقض مع عاملي التنوع والخصوصية.

ولاثبات صحة نظريته هذه يقدم مندراس جملة من الحقائق «الاوروبية» معززة بالاحصاءات منها تميز البريطانيين بخصوصية اقرب الى الغرابة مقارنة ببقية الشعوب الاوروبية. كما أن البريطانيين اكثر اقبالا على العمل اذ تقدر مدة عمل البريطاني طول حياته بحوالي 56918 ساعة مقابل 44507 ساعات للفرنسي. والبريطاني ايضا اكثر كرما من الفرنسي اذ قدم البريطانيون عام 1995ما يعادل 32.7 مليار فرنك فرنسي للجمعيات والاعمال الخيرية مقابل 14.55 مليار قدمها الفرنسيون.

واورد مندراس، من جملة الفوارق بين الاوروبيين ايضا، ان السويديين اكثر الشعوب الاوروبية ممارسة للرياضة بشكل منتظم 80٪ مقابل 64٪ من البريطانيين و56٪ من الالمان و40٪ من الفرنسيين. ويتمتع السويديون باكبر معدل للاعمار يصل الى 76.5 عاما وهو اكثر من معدل اعمار الفرنسيين بعامين ونصف العام. وفي رأي مندراس يلعب الطقس السويدي البارد دورا لصالح صحة السويديين.

وياتي الايطاليون في طليعة الشعوب الاوروبية في الاناقة اذ يخصصون 10٪ من مداخيلهم للملابس، وهم في الطليعة ايضا في الود والانشراح، بينما هم اكثر الاوروبيين خشية من الاصابة بالعجز الجنسي (73.6٪). وعلى عكس ما يشاع عنهم فانهم اكثر الشعوب الاوروبية سيطرة على الانجاب اذ اصبحت العائلة الايطالية تكتفي بطفل واحد كمعدل. وما يخص الالمان يذكر مندراس انهم اكثر الاوروبيين قدرة في ايجاد توازن بين العمل والترفيه، ويقبل 78.2٪ منهم على وسائل التسلية والراحة، وهم ايضا اكثر الاوروبيين سفرا بقصد السياحة واكتشاف العالم ويقتصدون طول العام من اجل قضاء عطلة مريحة.

وياتي البلجيكيون في المقدمة من حيث النهم في الاكل، وينفردون ايضا باكبر نسبة طلاق بين الاوروبيين (58.1 من كل مائة زواج عام 1995) واقل الاوروبيين عملا (38 ساعة في الاسبوع مقابل 44 ساعة للبريطاني).

اما الاسبان فهم اكثر الاوروبيين سهرا خارج المنازل، وربما هذا ناجم عن لطاقة مناخهم. كما انهم لا يتناولون عشاءهم قبل الساعة التاسعة بينما يتناوله السويدي في الساعة الخامسة والدنماركي في السابعة كاقصى موعد. ولا يقل عدد افراد العائلة الاسبانية عن اربعة كمعدل (49٪ من العائلات).

ويتميز النمساويون في حرصهم على حماية البيئة وتفضيل الزراعة البيولوجية (8.6٪ مقابل 0.3٪ من الفرنسيين). وهم ايضا في المقدمة من حيث نظافة سياراتهم، و43٪ من سياراتهم غير ملوثة مقابل 37٪ في المانيا والسويد و18٪ في ايطاليا و13٪ في اسبانيا و8٪ في فرنسا.

# فايمار العاصمة الثقافية لأوروبا عام 1999

فايمار (المانيا) - ا ف ب: ستصبح مدينة فايمار الصغيرة التي تتمتع بسمعة ثقافية استثنائية منذ عهد جوته اعتبارا من منتصف ليل الخميس العاصمة الثقافية لاوروبا في 1999بعد سالونيك (1997) واستوكهولم (1998). وسيحيي سكان المدينة هذا الحدث رمزيا بحفلة في الشارع وافتتاح متحف بانتظار بدء النشاطات رسميا في 19 فبراير (شباط) بحضور الرئيس الالماني رومان هرتزوج. وفايمار التي يبلغ عدد سكانها 60 الف نسمة هي اول مدينة في المعسكر الشرقي السابق تصبح عاصمة ثقافية لاوروبا. وتشكل هذه المناسبة فرصة لتستعيد امجادها بعد اربعين عاما من الحكم الشيوعي.

يذكر ان دوقية سكسونيا - فايمار التي لم تكن تتمتع باهمية سياسية، ازدهرت في عهد كارل اوجست (1757 - 1828) الذي اجتذب الى البلاط مجموعة من كبار الادباء الالمان امثال جوته وشيلر.

وعاش يوهان فولفغانج فون جوته الذي اشتهر في سن الـ 25 بعد نشره رواية «آلام فيرتر» وكان اديبا ووزيرا في المدينة من 1775 حتى وفاته في 1832, وارتبط اسم فايمار بالموسيقى اذ عمل فيها الموسيقيان يوهان سيباستيان باخ وفرانس ليست، وبالفلسفة مع فريدريش نيتشه والفن الحديث (يوجندشتيل) ومعهد الفنون باوهاوس الذي اسس فيها في 1919, وفي هذه المدينة اعتمد دستور اول جمهورية المانية عرفت باسم «جمهورية فايمار» في 1919، قبل ان يدفنه النازيون في 1933.

# استئصال ورم يزن 83 رطلا من بطن امرأة هندوراسية

تيجوسيكالبا (هندوراس) - رويترز: ازال الاطباء في هندوراس قبل ايام ورما حجمه 83 رطلا انجليزيا من بطن امرأة في الخامسة والعشرين من عمرها كان يعتقد انها حامل حسبما ذكر احد الاطباء في احد مستشفيات العاصمة الهندوراسية تيجوسيكالبا.

ويعتبر هذا الورم اكبر ورم استؤصل في هندوراس حتى الآن، وهو واحد من اكبر عشرة اورام موثقة في العالم كما قال الاخصائي في الامراض الباطنية الدكتور خوسيه اريتا لوكالة رويتر اول من امس. وكان وزن الورم المستأصل اكثر بثلاثة ارطال من وزن المرأة بعد اجراء العملية.

وكانت المرأة، وتدعى ريبنا الفارادو، وهي فلاحة تقيم في منطقة نومبر دي كولمي على بعد 105 اميال عن العاصمة تيجوسيكالبا في وضع صحي مستقر يوم امس. وكانت تعالج طيلة عام في أحد العيادات الريفية على اعتبار انها حامل قبل ان تنقل الى مستشفى في العاصمة حيث اجريت لها العملية الجراحية لاستئصال الورم.

# المجريون «يطردون الشر» من العام الجديد بالصافرات والأقنعة المخيفة

بودابست: من ثائر صالح

ودع المجريون ليلة امس العام القديم واستقبلوا اليوم العام الجديد بضجة هائلة احدثها المحتفلون في الشوارع الذين لبسوا الاقنعة المخيفة او الهزيلة. واساليب اصدار الضجة متعددة، اهمها النفخ في الصافرات والابواق الورقية الكبيرة، وطرق انواع أدوات الايقاع، وكذلك استعمال المفرقعات والالعاب النارية. والغاية من الضجة هي «طرد الشر وتخويفه» كي يبدأ العام الجديد بالخير والرفاه، وهي ممارسة شعبية موغلة في القدم، تعود جذورها الى التقاليد الشعبية الاوروبية التي كانت سائدة في الامبراطورية الرومانية. اما لبس الاقنعة المخيفة فله نفس مفعول الضجيج في ارعاب الشر وطرده.

غير ان المفرقعات والالعاب النارية ممنوعة قانونياً في المجر، لانها تصنف ضمن المواد المتفجرة الخطرة والمحظورة، ولا يشذ عن ذلك سوى علب الكبريت (الثقاب) وما يعرف بعين الشمس، وهو عود يشعل فيتطاير منه الشرر كنجوم صغيرة. وتعتبر حيازة وتجارة واستعمال هذه الالعاب مخالفة قانونية، لذا تكون عقوبتها الغرامة المالية التي لا تتجاوز 30 الف فورنت (اقل من 140 دولار). وفي حالة حدوث اضرار مادية او اصابات عند استعمالها، توجه تهمة التسبب في وقوع اضرار او تهديد السلامة الجسدية للمواطنين، وهي تهم جنائية تقع ضمن اختصاص المحاكم.

غير ان المحتفلين لم يعيروا ليلة امس اهتماماً لمنع تداول واستعمال المفرقعات والالعاب النارية على الاطلاق، ولم تردعهم الغرامة المالية التي تفرض في مثل هذه الحالات. وينتشر تهريب هذه البضائع الى المجر، خاصة من جهة سلوفاكيا والنمسا، حيث القانون اقل صرامة بهذا الصدد هناك.

وتمكن حرس الحدود المجري هذا العام من مصادرة مفرقعات والعاب نارية بقيمة تجارية تقدر بمائة مليون فورنت (اقل من نصف مليون دولار)، وكانت اكبر عملية تهريب لهذه المواد الخطرة قد حدثت قبل اسابيع، اذ ضبطت كمية كانت تهرب من دبي بالطائرة قدرت قيمتها بسبعين مليون فورنت، وعثر اخيراً على كمية أخرى اصغر قيمتها 10 ملايين فورنت كانت تهرب من النمسا. ويعتقد خبراء الشرطة وحرس الحدود ان الكميات المهربة تزداد باستمرار، ويسوقون الدليل على ذلك بوجود كميات كبيرة منها في السوق السوداء وبتنوع العرض. وتشير مصادر المستشفيات الى وقوع العديد من الحوادث سنوياً جراء استعمال الالعاب النارية، التي تؤدي في حالات كثيرة الى الاصابة بعاهات دائمة وتشوهات في الجسم، خاصة في الاطراف والعيون.

ويصعب على رجال الشرطة وموظفي البلديات القاء القبض على بائعي هذه المواد بسبب الزحمة الشديدة في الشوارع ليلة راس السنة، ولان البيع يتم بالتمويه كان يتظاهر البائعون بالتسول او ببيع مواد «بريئة» مثل الاقنعة او الصافرات والابواق.

# استطلاع: الأم تيريزا والأميرة ديانا شخصيتا القرن العشرين

لندن - أ ف ب: اظهر استطلاع للراي نشرته امس صحيفة «تايمز» البريطانية ان الشخصيتين اللتين كانتا الاكثر تاثيرا في القرن العشرين بالنسبة للبريطانيين هما الام تيريزا والليدي ديانا اميرة ويلز.

وتأتي الراهبة المتحدرة من اصل الباني وحائزة جائزة نوبل للسلام المتوفية في سبتمبر (ايلول) 1997بعد نصف قرن من قيامها بالاعمال الخيرية خاصة في الهند اذ رأى 25٪ من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع انها كانت الشخصية الاكثر تاثيرا في هذا القرن.

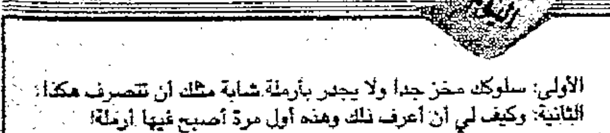
وتحتل الليدي ديانا التي توفيت في باريس في اغسطس (آب) 1997، المرتبة الثانية مع 17٪ ويليها القس الاسود الاميركي مارتن لوثر كينج الذي اغتيل العام 1968 (11٪) ثم الرئيس الجنوبي افريقي نلسون مانديلا (9٪).

وحصل السير وينستون تشرشل السياسي البريطاني على 8٪ والمهاتما غاندي، اب استقلال الهند على 5٪ فيما لم تنل كل من ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية والملكة الام والبير اينشتاين الا على 3٪. وشمل الاستطلاع عينة من 1415شخصا.

لا تقرأ هذا الخبر

عمان: «الشرق الأوسط»

اصدرت محكمة الجنايات الاردنية يوم امس ثلاثة احكام قضائية في جرائم اغتصاب وهتك عرض. كان اقساها حكم باعدام سائق سيارة نقل استنجدت به مريضة لنقلها الى المستشفى. وفي الطريق راودها عن نفسها. ولما رفضت محاولاته المستمرة قفزت من السيارة للخلاص منه لكنه لحق بها وقتلها بواسطة أداة حديدية. وطال الحكم الثاني مزارعا اقام مع احدى السيدات مشتلا زراعيا مشتركا، ولدى وجودها في المشتل دس لها مخدرا في مياه غازية ثم اغتصبها. وقد حكم عليه بالسجن مع الأشغال الشاقة لمدة ثلاثة عشر عاما. اما القضية الثالثة فقد كان للمتهم فيها طبيبا قام بهتك عرض مريضة اثناء معاينتها، ونظرا لاسقاط الحق الشخصي صدر الحكم بسجنه مدة عامين فقط.



نكتة اليوم

الأولى: سلوكك مخز جدا ولا يجدر بأرملة شابة مثلك أن تتصرف هكذا!

الثانية: وكيف لي أن أعرف ذلك وهذه أول مرة أصبح فيها أرملة!